





AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

AL HAYAT TUESDAY 21, MAY, 1996 ISSUE NO 12139

إنّ الحياة عقيدة وجهاد

صفحة جديدة في العلاقات بين بغداد والأمم المتحدة

العراق يوقع «مذكرة التفاهم» لتنفيذ قرار «النفط للغذاء»

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ وقّع العراق امس نص مذكرة التفاهم في شأن تنفيذ القرار ٩٨٦ الذي سمح لبغداد ببيع نفط قيمته بليون دولار كل ٩٠ يوماً على مدى ستة شهور لتلبية الحاجات الانسانية الملحة للعراقيين.

وسلم رئيس الوفد العراقي المفاوض السفير عبدالأمير الانباري رد الحكومة العراقية بالموافقة على توقيع المذكرة الى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي امس. وكان وفدا العراق والأمم المتحدة توصلا الى نص لمذكرة التفاهم راعى التحفظات العراقية عن القرار ٩٨٦ لجهة تأكيد السيادة وسلامة الأراضي العراقية، وتضمين التعديلات الأميركية والبريطانية على مسودة المذكرة التي تم التوصل اليها الشهر الماضي.

وفي لندن («الحياة») اكدت مصادر ديبلوماسية ان العراق وجه رسالة الى اعضاء مجلس الأمن يطلب فيها السماح له بتصدير كمية من النفط عبر سورية. ويذكر ان صحيفة «بابل» دعت قبل يومين الى تطبيع العلاقات بين العراق وسورية.

ووقع أمس رئيس الوفد العراقي المفاوض السفير الانباري ورئيس وفد الأمانة العامة المستشار القانوني

التتمة في الصفحة (٦)







الانباري وغالي بعد توقيع مذكرة التفاهم امس. (أ ب/رويتر)

باريس تؤكد ضرورة التزامه واجب التحفظ و«الجنرال» مصرّ على قراره

العماد عون لـ «الحياة»: سأقاضي الحكومة الفرنسية

□ باريس، لندن – «الحياة»:

■ اكّد العماد ميشال عون انه سيقاضي الحكومة الفرنسية امام القضاء الفرنسي اذا منعته اليوم من الذهاب الى ستراسبورغ والقاء كلمة امام البرلمان الأوروبي يشرح فيها الوضع في لبنان ورأيه في عملية السلام، فيما قالت مصادر رسمية فرنسية لـ «الحياة» ان على عون «التزام واجب التحفظ» مكررة رفضها السماح له بالذهاب الى ستراسبورغ.

وكانت السلطات الفرنسية منعت العماد عون من تلبية دعوة البرلمان الأوروبي بحجة ان مشاركته تخالف شروط الاقامة، الا ان عون ابلغ «الحياة» امس اصراره على الذهاب الى ستراسبورغ قائلاً: «سأذهب في الثامنة والنصف صباحاً (اليوم) الى المطار مع عدد من افراد عائلتي لأكون في ستراسبورغ ظهراً وأشارك في غداء اقيم للمناسبة، ثم اتحدث في الرابعة من بعد الظهر امام البرلمان».

وأضاف عون: «لن أتراجع الا اذا منعوني بالقوة، وانا اتخذت الاجراءات المناسبة لذلك، ووكّلت اكثر من محام وابلغت الضابطة العدلية

التتمة في الصفحة (٦)

اجتماع واشنطن لـ «تفاهم نيسان»: لمسات اخيرة على «تنظيم الحرب»

□ بيروت – من وليد شقير:
□ واشنطن – من حسن ستدروسي:

■ استمرت امس في واشنطن لليوم الخامس المحادثات في وزارة الخارجية الاميركية بين ممثلي دول «تفاهم نيسان» لتشكيل لجنة مراقبة وقف النار. وقال مسؤول في البيت الأبيض ان النقطة الرئيسية في اجتماع امس كانت «درس الموقف السوري من الوثيقة التي تم التوصل اليها بين الأطراف كافة الأسبوع الماضي، والتي تتناول تركيبة اللجنة وآلية عملها». واستبعدت مصادر وزارية في بيروت ان يكون اجتماع امس حاسماً معتبرة ان المسألة تحتاج الى كثير من الدقة كونها مسألة «تنظيم حرب».

وفي واشنطن قال الناطق باسم وزارة الخارجية ان الاتصال الذي تم اول من امس الاحد بين الوزير وارن كريستوفر ونظيره السوري فاروق الشرع «كان جيداً ومثمراً».

وكانت الاشتباكات في جنوب لبنان خلال نهاية الاسبوع اثارت اتهامات من سورية و«حزب الله» لاسرائيل بانتهاك اتفاق ٢٦ نيسان (ابريل) الماضي، الذي حظر الهجمات على المناطق المدنية. وقال مسؤول اميركي امس ان واشنطن لم تتوصل بعد الى تقويم لما حصل و«اننا لا نزال نحاول جمع المعلومات». لكنه لاحظ ان اسرائيل لم تستعمل قنابل متفجرة في قصفها لعدد من القرى اللبنانية، التي تدعي ان عناصر «حزب الله» تتخفى فيها.

وطلب لبنان من سفيره في الولايات المتحدة رياض طبارة الاحتجاج على الخرق الاسرائيلي لتفاهم نيسان خلال اجتماع امس في واشنطن.

وقال مصدر وزاري لـ «الحياة» ان طبارة تلقى تعليمات تقضي باعتبار القصف الاسرائيلي على بلدة كفرتبنيت الذي استهدف مدنيين ومناطق مأهولة

التتمة في الصفحة (٦)

اعتماد أبو ظبي عاصمة ... ولجنة «لاحتياجات المواطنين»

الامارات: مجلس الاتحاد يلغي الطابع «الموقت» للدستور

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ حسمت دولة الامارات بعد ٢٥ عاماً على قيامها، امر تعديل دستورها الموقت والعمل بدستور يشكل عنواناً للمرحلة في ضوء التطورات المحلية والاقليمية والدولية.

ووافق المجلس الأعلى للاتحاد في اجتماع عقده امس في ابو ظبي برئاسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، على مشروع تعديل الدستور الموقت لدولة الامارات وذلك بحذف كلمة «موقت» من أحكام الدستور، وبأن تكون مدينة أبو ظبي عاصمة الدولة.

وقرر المجلس الأعلى احالة مشروع التعديل الدستوري الى المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) لمناقشته تمهيداً للمصادقة عليه من المجلس الأعلى للاتحاد واصداره من رئيس دولة الامارات وفقاً للاجراءات التي ينص عليها الدستور نفسه. كما وافق المجلس الأعلى على تمديد عمل لجنة مراجعة الدستور برئاسة الشيخ حمدان بن راشد المكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة، للنظر في تعديل أي مواد من احكام الدستور تتطلبها المرحلة المقبلة.

كذلك وافق المجلس الأعلى للاتحاد على تشكيل لجنة «لمتابعة احتياجات المواطنين وتوفير سبل الحياة الكريمة لهم».

وتؤكد مصادر مطلعة ان القرارات التي اتخذها المجلس الأعلى تؤكد الواقع القائم في دولة الامارات وتشكل ركيزة أساسية لانطلاقة جديدة في مسيرة دولة الامارات على مختلف الاصعدة.

ولفتت المصادر الى ان التعديلات التي اقرها المجلس بتعديل الدستور الموقت فضلت حذف كلمة «موقت» وتجنبت اضافة كلمة «دائم» الى الدستور، وذلك تمشياً مع القواعد القانونية والدستورية المعمول بها في مختلف دول العالم التي يحكمها دستور من دون ان يكون دائماً أو موقتاً. وقالت ان

التتمة في الصفحة (٦)

الارياني الى باريس للتوقيع:

التحكيم بين اليمن وأريتريا مدخل صحيح لحل الازمة

□ صنعاء – من فيصل مكرم:
□ القاهرة، طهران – «الحياة»:

■ صرح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبدالكريم الارياني بان توقيع اتفاق المبادئ بين اليمن وأريتريا في باريس، اليوم الثلثاء هو «المدخل الصحيح لحل سلمي للأزمة التي نشأت نتيجة الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش الكبرى اليمنية».

وأكد الارياني، الذي كان يتحدث امس في صنعاء قبل توجهه الى باريس، ان التحكيم هو «الضمان الأكيد لتحقيق الأمن والاستقرار في البحر الاحمر وضمان الملاحة البحرية في هذه المنطقة الحساسة والمهمة بالنسبة الى التجارة الدولية».

وأشار في ختام تصريحه الى الجهود الفرنسية التي كانت في مقدمة الجهود الصديقة والشقيقة للوصول الى اتفاق المبادئ، وأعرب عن اعتقاده بأن حل الازمة بين اليمن وأريتريا هو المدخل السليم لعودة العلاقات بين البلدين الى سابق عهدها.

وكان الارياني غادر صنعاء امس على رأس وفد يضم عدداً من المختصين في الشؤون القانونية وشؤون افريقيا في وزارة الخارجية اليمنية.

وفي هذا السياق قالت مصادر مطلعة ان الحكومة اليمنية مطمئنة الى نتائج التحكيم في ضوء ما لديها من وثائق وادلة تثبت حق السيادة اليمنية على جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر. واضافت المصادر ان توقيع اتفاق المبادئ اليوم في باريس من جانب وزيري الخارجية في البلدين يعد انجازاً كبيراً تعتبره الحكومة اليمنية متمشياً مع مساعيها لحل النزاع سلمياً مع اريتريا منذ اندلاع الازمة في منتصف كانون الأول (ديسمبر) الماضي».

واعتبرت المصادر نفسها التوقيع على المبادئ «تتويجاً للمساعي الحميدة التي

التتمة في الصفحة (٦)

قررت طرد ثلاثة ديبلوماسيين تنفيذاً للعقوبات الدولية

بريطانيا: لا تأشيرات للمسؤولين السودانيين

□ لندن – «الحياة»:

■ قررت بريطانيا امس عدم اصدار تأشيرات دخول لكل اعضاء الحكومة السودانية والمسؤولين فيها والعاملين في الجيش السوداني كما قررت طرد ثلاثة ديبلوماسيين سودانيين تنفيذاً لقرار مجلس الأمن الرقم ١٠٥٤.

وجاءت الخطوة البريطانية مشددة اكثر من قرارات مماثلة اتخذتها الولايات المتحدة ومصر في حين اعلنت دول بينها روسيا والمانيا وسورية والأردن انها لا تعتزم اتخاذ خطوات مماثلة.

وأوضح بيان اصدره الناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية امس ان المملكة المتحدة «قررت طرد ثلاثة ديبلوماسيين يكون بينهم وزير مفوض» من العاملين في السفارة السودانية لدى المملكة خلال مدة اقصاها شهر واحد. وشمل القرار البريطاني

التتمة في الصفحة (٦)

السودان: تنظيم عسكري معارض يقتل ٦ جنود حكوميين في مكمن

□ اديس ابابا، لندن – «الحياة»:

■ أعلن تنظيم «قوات التحالف السودانية» المعارض ان وحدة من مقاتليه قتلت ستة من افراد «قوات الدفاع الشعبي» الموالية لحكومة الرئيس عمر البشير في مكمن اعدته لقافلة حكومية في شرق السودان.

وقال قائد التنظيم العميد عبدالعزيز خالد لـ «الحياة» في اتصال هاتفي معه امس ان «قوات التحالف» ستواصل عملياتها العسكرية في شرق السودان. وأوضح بيان اصدره التنظيم وتلقته «الحياة» امس ان عملية «الشهيد عبدالمنعم كمير» وهو ضابط نفذ فيه حكم الاعدام في العام ١٩٩٠ «نفذت صباح الاحد

التتمة في الصفحة (٦)

تفاؤل في فرنسا باطلاق الرهبان السبعة قبل نهاية الشهر

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ قال مصدر قريب من رئيس الشرطة الفرنسية في منطقة «لوفار» جان شارل ماركياني انه يأمل في ان يتم الافراج عن الرهبان الفرنسيين السبعة المحتجزين في الجزائر منذ ٢٧ آذار (مارس) الماضي في أواخر الشهر الجاري. ولمح الى ان ماركياني الموجود في فرنسا حالياً يقوم باتصالات لتأمين الافراج عن الرهبان الذين تبنت خطفهم «الجماعة الاسلامية المسلحة».

الا ان مصادر فرنسية مطلعة واخرى رسمية اكدت لـ «الحياة» ان ماركياني لا يقوم بأي مهمة رسمية وانه ليس «القناة» التي تستخدمها فرنسا للافراج عن رهائنها. وماركياني من المقربين من وزير الداخلية السابق شارل باسكوا الذي لا يزال من اصدقاء الرئيس جاك

التتمة في الصفحة (٦)

دمشق تحذر أنقره من عواقب معاداة سورية

قائد البحرية التركية يزور اسرائيل وتوقع مناورات مشتركة في الصيف

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:
□ أنقره – «الحياة»:

■ وصل الى اسرائيل امس الاثنين قائد البحرية التركية نائب الادميرال غيوفين اركايا في زيارة تستغرق يوما واحدا. وأكدت مصادر مطلعة في انقره ان التعاون الاميركي – الاسرائيلي لمساعدة تركيا في إقامة اجهزة انذار الكترونية على حدودها مع سورية وايران هي بين المسائل التي كان من المقرر بحثها في اثناء الزيارة. واوضحت ان هذا الموضوع كان بحث بين الجانبين في اثناء الزيارة التي قام بها لتركيا قبل نحو ثلاثة اشهر القائد السابق للبحرية الاسرائيلية أمي ايالون الذي اصبح الآن مسؤولا عن جهاز الأمن «شين بيت».

في غضون ذلك شنت الاذاعة السورية هجوما عنيفا على انقره محذرة رئيس الوزراء مسعود يلماظ من ان الشعب التركي «لا يمكنه ان يتسامح مع حكومة تفتعل معاداة سورية وتحاول ان تمارس ضغوطا عليها». ويأتي هذا التحذير بعد يومين على محاولة فاشلة قام بها السبت الماضي في مدينة أزميت التركية ابراهيم غيومركتشي أوغلو لاغتيال الرئيس سليمان ديميريل السبت الماضي، واعلن انه نفذها احتجاجا على الاتفاق التركي – الاسرائيلي.

وأفادت وكالة «الاناضول» ان نائب الادميرال اركايا كان من المقرر ان يزور قاعدة بحرية في حيفا ويتفقد مركزا لانتاج الذخيرة بدعوة من نظيره الاسرائيلي الميجور جنرال اليكس تال. ولم تعط الوكالة مزيدا من التفصيلات. واكدت مصادر عسكرية في انقره ما ذكرته صحيفة «يني يوزيل» التركية ان سفنا حربية تركية واسرائيلية ستجري تدريبات مشتركة في وقت لاحق من الصيف الحالي ولكنها لم تعط أي تفاصيل. واعتبر مكتب رئاسة الاركان التركية ان

التتمة في الصفحة (٦)

الجنود ينتشرون لحماية القصر الرئاسي والمقرات الرسمية

دكا: توتر بعد قرار الرئيس عزل قائد الجيش

■ دكا – أ ب، أ ف ب – خيمت اجواء من التوتر امس على العاصمة البنغلاديشية دكا حيث انتشرت القوات المسلحة في محيط القصر الرئاسي ومقرات رسمية اخرى بينها مبنى الاذاعة والتلفزيون، تحسباً لوقوع اضطرابات اثر قرار الرئيس عبدالرحمن بيسواس عزل قائد الجيش الجنرال ابو صالح محمد نسيم.

وحسم الرئيس البنغلاديشي امر الاشاعات التي سرت في الاوساط الشعبية عن وقوع انقلاب عسكري وأدلى بخطاب الى الامة بثته وسائل الاعلام الرسمية، اعلن فيه ان قرار عزل قائد الجيش اتخذ بسبب مشاركة الاخير في حركة تمرد في صفوف القوات المسلحة.

واتهم بيسواس الجنرال نسيم بانه امر قواته بالتقدم في اتجاه دكا بعدما اجبرت الحكومة اثنين من كبار ضباط القوات المسلحة على التقاعد باكراً.

وعيّن الرئيس البنغلاديشي الجنرال محبوب الرحمن قائداً للجيش خلفاً لنسيم الذي تحولت اقالته الى سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ البلاد التي عادة ما يعزل فيها العسكريون الحكام المدنيين وليس العكس.

ولم يتضح مدى ارتباط هذه التطورات بالازمة السياسية بين الاحزاب التي دفعت الرئيس الى الدعوة الى انتخابات عامة مبكرة تحت اشراف حكومة انتقالية تولت مقاليد الحكم اثر اعفاء رئيسة الوزراء السابقة البيغوم خالدة ضياء من منصبها.

ومعلوم ان ضياء تتزعم الحزب الوطني الذي كان بيسواس ينتمي اليه قبل توليه الرئاسة. وتنافسها سياسياً زعيمة المعارضة الشيخة حسينة وازد التي تتزعم رابطة عوامي. وتتمتع الشيخة حسينة بدعم عدد كبير من جنرالات الجيش كونها ابنة مؤسس الدولة الراحل مجيب الرحمن.

وعرف قائد الجيش المعزول بحياده في

التتمة في الصفحة (٦)

العرب في اسرائيل، لمن سيصوتون؟ (٤ من ٤)

مرشحو منظمة التحرير لم يعد مرغوباً فيهم

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ غاب بند الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني عن برامج الاحزاب والقوائم العربية التي ترشحت لخوض انتخابات الكنيست المقبلة، بل ان بعض المرشحين ذهب الى حد انتقاد اي تدخل من المنظمة في شؤون فلسطينيي ١٩٤٨ او «انزال قادة بالمظلات»، وظهر شبه اجماع بين غالبية المرشحين على ان «عهد الفاكس السياسي» قد انتهى.

كان المرشحون العرب للكنيست يتبارون في السنوات السابقة في الحصول على «مباركة» منظمة التحرير ورئيسها حتى لو كان الثمن مخالفة القانون الاسرائيلي في حينه، الذي كان يمنع اللقاءات مع قادة المنظمة والسفر الى تونس خفية للحصول على هذه المباركة. ولكن الاعتراف الرسمي بين اسرائيل والمنظمة والتوقيع على اتفاق اوسلو لم يخلق ازمة فقط على صعيد تحقيق توازن بين مطلب الدولة الفلسطينية المستقلة والمساواة بين العرب واليهود في معادلة الوجود العربي في اسرائيل، بل ان لعب دور الوساطة بين الاثنين لم يعد يجدي في تسجيل النقاط لصاحب هذا الدور.

وتحول دور فلسطينيي ١٩٤٨ من الوساطة بين المنظمة واسرائيل الى الوساطة بين السلطة الفلسطينية وحماس، وأبرز رموزها احمد طيبي وزعيم الحركة الاسلامية في اسرائيل الشيخ عبدالله نمر درويش.

ولم تتردد منظمة التحرير في التدخل سابقاً في تصويت العرب في انتخابات الكنيست، عبر دعوتهم الى التصويت للأحزاب العربية. وفي اوج الانتفاضة والتضامن الذي حصلت عليه من فلسطينيي ١٩٤٨ وجهت منظمة التحرير نداءين الى الناخبين العرب عشية انتخابات الكنيست الثانية عشرة عام ١٩٨٨ حثتهم فيهما على التوجه بكثافة الى صناديق الاقتراع والتصويت لـ «قوى السلام في اسرائيل». وكان الحزب الديموقراطي العربي برئاسة عبدالوهاب دراوشة يخوض انتخابات الكنيست للمرة الأولى في ذلك العام كقائمة عربية صرفة في مقابل القوائم العربية – اليهودية الاخرى.

واختلف الوضع هذا العام بعدما اصبح لمنظمة التحرير موطئ قدم على الأراضي الفلسطينية وتحولت شريكاً رسمياً وحيداً لاسرائيل في العملية السياسية، ولم تعد في حاجة الى وسطاء عرب اسرائيليين للتفاوض مع اسرائيل عبرهم. ولكن، مع ذلك، ينظر فلسطينيو الداخل الى دخول احمد طيبي مستشار ياسر عرفات الانتخابات الاسرائيلية بقائمة مستقلة حملت اسم «الحركة العربية للتغيير»، كتدخل سافر في شؤونهم.

وقالت مصادر مطلعة على الاتصالات التي دارت قبل تشكيل القائمة لـ «الحياة» ان الطيبي حصل على دعم مالي لا يقل عن مليوني دولار من القيادة الفلسطينية في غزة لتمويل حملته الانتخابية، ولكن اي مصدر آخر لم يؤكد ذلك. ورأى مراقبون في حضور كل من رئيس المجلس التشريعي احمد قريع (ابو علاء) وعضو اللجنة التنفيذية ياسر عبدربه حفلة الاعلان عن «الحركة العربية للتغيير» التي جرت في الطيبة (المثلث) تجسيداً للدعم الذي اولته السلطة الفلسطينية للطيبي برغم ان استطلاعات الرأي كشفت انه لن

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

21

9 770967 559057

في احتفال قلد خلاله بازيل يارد وسام "جوقة الشرف"

شيراك: نتمنى لبنان حراً سيداً مزدهراً ولن نوفر جهداً للتوصل الى سلام

□ باريس – من رندة تقي الدين:

■ أعرب الرئيس جاك شيراك امس عن امله في «رؤية لبنان حراً وسيداً، يسوده السلام، ويستعيد ازدهاره المميز»، واكد وجوب «عدم توفير اي جهد او مسعى او محاولة للتوصل الى السلام».

جاء ذلك في خطاب القاه شيراك لمناسبة تقليد المحامي اللبناني بازيل يارد وسام «جوقة الشرف» الفرنسي، في قصر الاليزيه في حضور رئيس الحكومة رفيق الحريري وزوجته نازك وابنه بهاء والسيدة برناديت شيراك واسرة المحامي يارد وجمهور رفيع المستوى من ٦٥ شخصية رسمية لبنانية وفرنسية.

وتوجه الرئيس الفرنسي في كلمته الى يارد واصفاً اياه «بالصديق العزيز» وقال، «انه احتفال رسمي لانه تقديم وسام في قصر الاليزيه، ولكن ايضاً احتفال صداقة تتعلق بلبنان وفرنسا».

وتابع: «انها مناسبة تتيح لي الفرصة لتحية رجل اكن له التقدير والثقة مكافأة للخدمات البارزة التي قدمها لبلدنا. فمنذ ٢٠ عاماً عملت ايها الصديق لتطوير وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون التي تجمع لبنان بلدك الاصلي وفرنسا البلد الذي يستضيفكم. واضاف «لقد وضعت كل عزمك ومهارتك وديبلوماسيتك في خدمة هذا الهدف، بترو وتكتم سمحا لك بحفظ العديد من الاسرار من دون السقوط ابداً في اغراء الكشف عن اي منها».

وقال: «لقد ابديت دائماً حيال الذين تعاملت معهم نفساً مثالياً» موجهاً التحية الى الذين قدموا من بيروت للمشاركة في هذه المناسبة وفي مقدمهم الحريري وزوجته ووزير الثقافة ميشال اده ووزير الاعلام فريد مكاري ووزير الاتصالات الفضل شلق، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة. وخص شيراك بالتسمية السفير اللبناني لدى فرنسا ناجي ابي عاصي وممثل لبنان لدى «اليونيسكو» السفير سامي قرنفل.

وتابع: «منذ زمن طويل، وكما قال الجنرال شارل ديغول عندما استقبل الرئيس السابق شارل حلو سنة ١٩٦٥، يبدو لبنان للفرنسيين بمثابة بوابة المشرق (...) منذ قرون عدة، صوت الغرب بالنسبة للعديد من اللبنانيين هو صوت فرنسا (...) ان ديغول اضاف في حينه ان ما من شيء كان مثمراً اكثر ثباتاً من الصداقة التي تربطنا».

وعدد شيراك بعد تلك الاعمال التي قام بها يارد لخدمة العلاقة بين فرنسا ولبنان وقال: «كرّس افضل ما لديه لتعزيز الصداقة بين لبنان وفرنسا».

واشار الى تحول حاسم في حياة يارد المهنية والشخصية «عندما تعرف سنة ١٩٧٧ على رفيق الحريري في السعودية»، ما ادى الى تطور رئيسي على صعيد نشاطه المهني بعدما عرض عليه الحريري ان يصبح محاميه «ومن ثم احد اقرب معاونيه ومستشاره للنشاطات الاجتماعية والسياسية»، وان يارد اختار «ربط تطوره المهني بهذا الرجل (الحريري) الذي شعر انه استثنائي».

وعدد شيراك كل ما قام به يارد عبر مؤسسة الحريري لتعزيز الروابط الثقافية بين البلدين. «ففي منتصف ١٩٩٣، وفي اعقاب مفاوضات صعبة توصلت «حكومتانا الى توقيع اتفاق مالي حول جدولة الدين المترتب على لبنان لحساب فرنسا، اتاح استئناف العلاقات الاقتصادية التي علقت على مدى سنوات»، وان «يارد لعب دوراً بارزاً في مختلف البروتوكولات المالية التي وقعت بين لبنان وفرنسا، التي ازداد حجمها بنسبة ستة اضعاف خلال أربع سنوات».

وتابع ان يارد تدخل مراراً بطريقة حاسمة «لمصلحة المؤسسات الفرنسية الراغبة في المساهمة في اعادة اعمار لبنان». وتناول شيراك ايضاً الدور الذي لعبه يارد في الاعداد لزيارة الحريري لباريس سنة ١٩٩٣ وفي زيارته (شيراك) الاخيرة الى لبنان. ولم ينس شيراك ان يشير الى ان ذلك تم بالتنسيق التام مع سفراء لبنان في باريس. ثم قلد شيراك يارد وسام «جوقة الشرف» وهنأ زوجته نورما.

يارد يرد

ورد يارد بكلمة عبر فيها عن شكره لشيراك على «الشرف الذي منحتني اياه بتقليدي للوسام» وقال «انه شرف لكل الذين عملوا على تعزيز العلاقات الفرنسية – اللبنانية».

واشاد بالدور الذي لعبته فرنسا عبر وزير خارجيتها هيرفيه دوشاريت في التوصل الى وقف لاطلاق النار في لبنان، مؤكداً انه «يرمز الى عودة فرنسا الى لبنان بعدما غابت عنه خلال سنوات الحرب الاهلية».

ووصف يارد، الرئيس الفرنسي بانه «مهندس هذه العودة وشاهد عليها». وحضر الاحتفال من الجانب الفرنسي كبار المسؤولين في القصر الرئاسي، منهم الامين العام للرئاسة دومينيك دوفيلبان ومستشارو الرئيس، جان دافيد ليفيت وبرنار إيميه ورؤساء المصارف والشركات الفرنسية الكبرى وسفير فرنسا في بيروت جان بيار لافون، ومن الجانب اللبناني عدد من الشخصيات منهم العميد ريمون اده والنائب نسيب لحود والوزير السابق غسان تويني والسفير جوني عبدو والدكتور عثمان العائدي ومستشار الحريري السيد نهاد المشنوق والدكتور غسان سلامة وغيرهم من اصدقاء يارد.

واعقب الاحتفال الذي اقيم في الحديقة الشتوية لقصر الاليزيه، لقاء منفرد عقده شيراك في مكتبه مع الحريري، انضم اليه لاحقاً دوشاريت والسفير ابي عاصي ويارد.

الحريري اثار مع شيراك لجنة المراقبين واعمار لبنان

□ باريس – «الحياة»:

■ صرح رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري بعد اللقاء الذي عقده مع الرئيس جاك شيراك، انهما بحثا موضوع لجنة مراقبي «تفاهم نيسان»، وبعض النقاط «التي وضعناها مع اخواننا السوريين، وقد ارسلت التعليمات الى السفراء».

وقال انهما بحثا ايضاً في موضوع اعمار لبنان ومساهمة فرنسا والمجموعة الاوروبية، مشيراً الى اجتماع سيعقد مبدئياً في بروكسيل الخميس المقبل لمتابعة البحث في هذا الموضوع.

وأشار الى ان لجنة المراقبين قد تصبح فاعلة في نهاية الاسبوع الحالي اذا تم اقرار النقاط المقترحة خلال الاجتماع الذي يعقد في واشنطن.

وعن مدة الرئاسة الاميركية للمجموعة قال الحريري ان هذا الموضوع من ضمن النقاط التي يجري بحثها في حين اشارت مصادر فرنسية الى ان فرنسا تحبذ ان تكون مدة الرئاسة الدورية شهراً أو شهرين.

وذكرت مصادر فرنسية مطلعة لـ «الحياة»، ان موضوع فترة رئاسة المجموعة مهم لانه ينبغي ان تكون فرنسا على علم بموعد توليها للرئاسة بدورها، بموجب الاتفاق على تشكيل المجموعة الذي نص على ان تكون رئاستها دورية.

وعلمت «الحياة» من مصادر اميركية مطلعة ان مساعد وزير الخارجية الاميركي دنيس روس سيتوجه الى بروكسيل الخميس للقاء الاوروبيين في اطار المجموعة الاستشارية لاعادة الاعمار. وان لقاء سيجمعه مع الرئيس الحريري.

وقالت المصادر الاميركية ان دمشق اثارت موضوع الجهة التي ستتضمن حماية اعضاء لجنة المراقبة التي سيكون مقرها في الناقورة حيث مواقع القوات الدولية التابعة للامم المتحدة.

رسالة من رئيس الحكومة الى بريماكوف اعتبرتها موسكو "مهمة"

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ علمت «الحياة» ان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف تلقى رسالة من رئيس الوزراء رفيق الحريري اعتبرتها موسكو «مهمة» في ضوء التطورات الاخيرة في المنطقة بعد الفتور الواضح الذي طرأ على العلاقات بين روسيا واسرائيل.

وذكرت مصادر قريبة من وزارة الخارجية ان الرسالة التي لم تكشف تفاصيلها تضمنت اشادة بدور روسيا ووزير خارجيتها في التوصل الى «تفاهم نيسان» وأفكاراً عن دور تلعبه موسكو مستقبلاً.

وقال خبير في شؤون الشرق الاوسط لـ «الحياة» ان روسيا تريد إضفاء طابع سياسي على لجنة اعادة الإعمار التي شكلت في اطار «تفاهم نيسان» وترغب ان تكون الحكومة اللبنانية «مشاركاً أساسياً في البحث عن حلول، وأحد الضامنين لها».

واضاف «لم تعارض بيروت من حيث المبدأ لكنها لا تريد الاقدام على اي خطوة لا ترتاح اليها دمشق. في حين ان الولايات المتحدة عارضت مشاركة لبنانية كاملة، ولم تبد اسرائيل اصراراً على استبعاد لبنان».

شيراك "ديغول الثاني" وحفيده يتعلم العربية

□ باريس – «الحياة»:

● لوحظ ان مصافحة مميزة تمت بين الرئيس جاك شيراك والعميد ريمون اده الذي قال لشيراك ا نه يلقبه بـ «ديغول الثاني» لأنه «اعاد فرنسا ليس فقط الى لبنان وانما الى المشرق» بعد الدور الاخير الذي لعبه خلال العدوان الاسرائيلي.

● سألت «الحياة» برناديت شيراك عن صحة حفيدها مارتا ن الذي ولد أخيراً فردت مازحة «ان مارتان بصحة جيدة وهو يتعلم العربية الآن».

● التقطت صورة لشيراك وزوجته برفقة يارد وعائلته والحريري وزوجته. وعندما لاحظ شيراك غياب ابن يارد ايلي عن الصورة اخذ يناديه: «ايلي، ايلي تعال الى هنا».

رئيس النقابة رد على وصف مسقاوي للاضراب بأنه "اعتداء اسرائيلي"

اضراب شلّ المطار بعد رفض "تي. ام. اي" مشروع تسوية

□ بيروت – «الحياة»:

■ شلّت حركة مطار بيروت الدولي كلياً امس ولـ٢٤ ساعة بدأت منتصف ليل الاحد – الاثنين وانتهت منتصف ليل الاثنين – الثلثاء نتيجة تنفيذ اتحاد النقل الجوي ونقابة الطيارين اللبنانيين قرار التوقف عن العمل المعلن قبل ١٠ ايام تقريباً احتجاجاً على قرار ادارة شركة طيران عبر المتوسط «تي.ام.اي.» تعليق عقود ١٩ موظفاً.

وقال نقيب الطيارين اللبنانيين سهيل كرم ان «اضراب اليوم (امس) كان ناجحاً وسيستمر حتى الثانية عشرة ليلاً (امس)».

وهذه المرة الاولى التي يتوقف فيها العمل كلياً من ملاحة جوية وخدمات ارضية في مطار بيروت بهذا الحجم ولهذه المدة بفعل تحرك نقابي، واستعين بعناصر من الجيش اللبناني للقيام بالخدمات الارضية بناء على توجيهات رئيس الجمهورية ووزير النقل. ولم يخرق هذا الشلل الا هبوط طائرة تابعة للخطوط اليونانية في الخامسة صباح امس. وقال كرم «لم تحصل خروقات في الاضراب الا وصول طائرة واحدة من الخطوط الاولمبية غير ان الشركة الاولمبية اتصلت بمطار بيروت واعتذرت لعدم معرفتها بإضراب اليوم (امس)». كما حطت في الاولى والنصف بعد الظهر طائرة تابعة لشركة «ميدل ايست» آتية من الرياض، ورد مسؤول في نقابة الطيارين لـ«الحياة»، سبب وصول هذه الطائرة الى ان المسؤولين في محطة شركة «ميدل ايست» ابلغوا الى ملاحي الطائرة ان برقية ارسلتها نقابة الطيارين وادارة «الميدل ايست» تفيد بان الاضراب علّق وعادت الحركة الى المطار وباشرت كل الرحلات بالعودة الى بيروت.

وعقد رئيس نقابة الطيارين سهيل كرم ورئيس اتحاد النقل الجوي الذي يضم نقابة موظفي «الميدل ايست»، محمد عيسى ورئيس نقابة موظفي «تي.ام.اي» محمد قبلان ورئيس نقابة عمال شركة النقل اللبنانية «لات» محمد شبلي ورئيس نقابة عمال مطعم البير ابيلا حيدر حيدر مؤتمراً صحافياً مشتركاً ظهر امس عرض خلاله كرم «وضع موظفي «تي.ام.اي.» المزري والذي يبلغ عددهم ١٩٥ موظفاً صرفوا قسراً من عملهم من دون اعطائهم حقوقهم المزمنة منذ اكثر من تسعة اشهر». واعلن عن «التضامن مع زملائنا من الطيارين والموظفين في شركة تي.ام.اي».

واكد كرم ان «الاضراب ليس هدفاً بل وسيلة للتوصل الى حل للحصول على لقمة العيش».

ولفت الى «الحوار القائم بإشراف وزير العمل». وقال ان «الاضراب ليس موجهاً ضد طيران الشرق الاوسط انما ضد ادارة «تي.ام.اي» وصاحبها فريد روفايل». واعلن «الاستعداد للاستمرار في الحوار لتحقيق المطالب».

وقال كرم في بيان مشترك «نحن الذين نعمل بلا اجر، الذين يتم تشريدهم مع عائلاتهم نطالب دولتنا بحمايتنا من منتهكي القانون، نطالب دولتنا بحمايتنا ممن يريد استباحة تعبنا والقضاء على مستقبل اطفالنا. ونطالب الدولة بتنفيذ مذكرة وزارة العمل اللبنانية الى ادارة شركة طيران عبر المتوسط».

ورداً على ما قاله وزير النقل عمر مسقاوي اول من امس من ان الاضراب بحجم الاعتداء الاسرائيلي على لبنان لتشويه سمعته، فقال كرم «لسنا اسرائيليين يا وزير النقل المسؤول لتكبّك خسارة ٥٠٠ مليون دولار بل نحن الذين يكلف انقالهم وعائلاتهم واطفالهم ٥٠٠ الف دولار فقط لا غير. ونؤكد ان مس حقوقنا غير مقبول».

واكد كرم «لم نقم حتى اليوم بالاعمال السلبية اللازمة والمشروعة، ليس لأن الحكام والمسؤولين تمنوا علينا ذلك انما لأن ذلك نابع من الايمان بأن الحوار هو الحل الانسب والافضل لحل جميع المشاكل العالقة. ولكن المصيبة تقع عندما يصبح هذا الحوار حوار الطرشان».

وختم كرم مؤكداً «نحن هنا لنبلغ الى الجميع اننا نرفض العمل تحت قيود او شروط تمنعنا من الحصول على حقوقنا ولن نسمح لأحد بأن يهدم ما بنيناه في صناعة الطيران اللبنانية من اجل لبنان».

وقال رئيس نقابة «ميدل ايست»، في معرض رده على دعوة الشركة العاملين الى الالتحاق بالعمل، «هناك محاولة لشق صفوف المضربين عبر تقديم عروض بالترقيات وبصرف وقت اضافي». واضاف «منذ ساعة بدء سريان مفعول التوقف عن العمل يتعرض العمال والموظفون والطيارون في شركة طيران الشرق الاوسط لضغوط ادارية ليتم تسيير الرحلات في اي شكل من الاشكال».

واعرب عن امله في «رفع الضغوط الادارية عن العمال والموظفين والطيارين حتى لا يساء التفسير وحتى نسير سوياً لحفظ مؤسسات قطاع النقل الجوي في لبنان».

ويشار الى ان نقابة الطيارين واتحاد النقل الجوي اذاعا بياناً قبيل منتصف ليل الاحد – الاثنين وبعد ارفضاض الاجتماع مع وزير العمل اسعد حردان في الحادية عشرة ليلاً، اكدا فيه «تنفيذ الاضراب». ودعا البيان «العاملين في مؤسسات هذا القطاع الى التزام بيوتهم».

الوساطات

وعلم ان الوساطات التي يقودها وزير العمل ستستأنف اليوم بعد اجتماع حردان مساء اول من امس مع نقيب الطيارين واركان اتحاد النقل الجوي الذي استمر الى قبيل منتصف الليل ووصفه مصدر في نقابة الطيارين بانه وصل الى «حائط مسدود» بعد رفض ادارة «تي.ام.اي.» ورئيس مجلس ادارة الشركة اللبنانية للاستثمار الجوي الوزير السابق فريد روفايل الموجود في باريس وهي شركة «الهولدينغ» المالكة معظم اسهم «تي.ام.اي.» مشروع حل وضعه وزير العمل ووافق عليه اتحاد النقل الجوي ونقابة الطيارين. واضاف المصدر ان المشروع قضى بفتح باب الاستقالات الاختيارية من دون تحديد الاسماء على ان تدفع الادارة تعويضاً اضافياً يعادل الشهرين عن كل سنة خدمة والمتاخرات والمستحقات العائدة لاربعة اشهر للموظفين على الارض ولثلاثة اشهر للطيارين ومستحقات قديمة تعود لاعوام ماضية. وقضى ايضاً بان يباشر الفريقان بإشراف وزارة العمل التفاوض لوضع عقد عمل جماعي ينظم العلاقة بين الفريقين. غير ان المشروع رُفض من الشركة وطرحت احتمالات الافلاس او تضمين عقد العمل الجماعي توافقاً على طريقة تسديد كل هذه المبالغ من تعويضات ورواتب واعطاء الصلاحيات للادارة بالصرف.

وعن عمل الجيش في المطار، قال الوزير مسقاوي «لا نعطي اهمية كبيرة لذلك اذ ان جميع الذين يخدمون على الارض لا يتجاوز عددهم الـ٢٥ او ٣٠ شخصاً. وهناك عناصر دائمة وكلفت بان تقوم بالخدمة، وطلبنا تكليف الجيش للمساعدة في عملية خدمة الطائرات لدى هبوطها او اقلاعها».

وعن احتمال استمرار الاضراب لاكثر من يوم، قال مسقاوي ان «تي.ام.اي» «قطاع خاص والاضراب يضر المصلحة العامة ويشكل نوعاً من الضغط على الطرف الآخر. وليست الدولة طرفاً في مطالب العمال. لكن استمرار الاضراب ينعكس على الحكومة وعلى الناس. والحكومة غير مقصرة، ومنذ اسبوع نعمل للوساطة وتقريب وجهات النظر وبقي وزير العمل الى بعد منتصف الليل لمناقشة الموضوع. وحسب معلوماتي فإنهم سيعاودون الاجتماع. والحكومة تقوم بواجبها وتقرب وجهات النظر. والشيء المستحق للعمال لا يقبله الجدل».

مخيبر دعا الحكومة الى منع اطلاق النار "وتحرير نفسها من الوصاية والارتهان"

□ بيروت – «الحياة»:

■ دعا رئيس «التجمع للجمهورية» النائب السابق الدكتور البير مخيبر الحكومة الى «منع اي اطلاق للنار كي يذهب لبنان الى التفاوض في جو من الهدوء لا تعكره اهداف غريبة عن مصلحة لبنان، لان سياسة الديبلوماسية وحدها تؤمن التحرير».

وقال تعليقاً على مستجدات «تفاهم نيسان» (ابريل) بالآتي: «اطلّت علينا الصحف تحمل اخباراً لا يرتاح اليها الراي العام اللبناني حيث ان قراءتها ذكرتنا انها نسخة طبق الاصل عن السياسة التي كان الفريق الحاكم يمارسها قبل حرب الجنوب واذا بنا بعد هذه الحرب نعود الى السياسة ذاتها التي اوصلتنا الى مجزرة قانا». واضاف «ان ما دعانا الى هذا الكلام هو موقف الحكومة من «تفاهم نيسان» وعدم الاخذ بالعبرة القاسية التي مرّت بأهل الجنوب واعتراضها على مقترحات الولايات المتحدة وفرنسا اللتين بفضلهما كان وقف النار وكانت لجنة «تفاهم نيسان» القاضية باضفاء منحى سياسي ديبلوماسي عليها تسهيلاً لمفاوضات سلام تؤدي الى تحرير الجنوب نهائياً، واذا بالحكومة تاخذ مواقف مغايرة لهذا الهدف وذلك في تصريحات لوزير الخارجية اللبنانية (فارس بويز) يقول فيها: مطلوب ان تكون مجموعة المراقبة عسكرية امنية وليست سياسية وان تلتزم هذه الصلاحيات بمعنى الا تتعدى على آلية القرار الرقم ٤٢٥، وعلى آلية عملية السلام، وفي حال اقرت دول لجنة التفاهم ضم سفراء الى وفودها فلبنان لن يضم سفيراً الى وفده».

وسأل مخيبر «الحكومة مجتمعة ما هي الحكمة من عدم مشاركة لبنان بسفير ومن سيكون الوكيل؟». واضاف «اما التصريح الثاني (الوزير الخارجية) وهو المتعلق بحق الرد الذي طلب لبنان وسورية الا يحصل قبل ٧٢ ساعة من حصول الاعتداء لتستطيع مجموعة المراقبة ان تقرر فعلاً هل حصل اعتداء ام لم يحصل، فيتضح فيه جلياً ان الحكومة هي في صدد تنظيم واسع ومستمر لحرب استنزاف في الجنوب كما في الماضي ما سيؤدي حتماً الى النتائج ذاتها اي تعريض اهلنا لمجازر جديدة بدلاً من تنظيم عملية السلام».

وختم مخيبر: «ان هذه السياسة المستوردة، والتي لا يمكن للشعب اللبناني ان يتحمل مجدداً مخلفاتها، لا يمكن ان تستمر، لذلك ندعو الحكومة مرة اخرى الى تحرير نفسها من الوصاية والارتهان وان تنبثق سياستها من الدستور اللبناني وموجباته».

بويز اليوم في المانيا تلبية لدعوة رسمية

□ بون – من اسكندر الديك:

■ يصل اليوم الى فرانكفورت وزير خارجية لبنان فارس بويز في بداية زيارة الى المانيا تستمر ثلاثة ايام بدعوة رسمية من نظيره الالماني كلاوس كينكل.

وسينتقل بويز الى برلين مفتتحاً زيارته الرسمية بلقاء يعقده مع محافظ العاصمة ابيرهارد ديبغن بعد جولة سياحية في المدينة الموحدة. وحسب البرنامج الموضوع يصل وزير الخارجية اللبناني ظهر يوم غد الاربعاء الى بون حيث سيعقد اجتماعات مع وزير الخارجية ومع وزير الاقتصاد غونتر ريكسرودت. كما سيستقبله الوزير في المستشارية الالمانية برند شميدباور، منسق انشطة اجهزة الاستخبارات الالمانية. وسيلتقي بويز يوم الخميس عدداً من مسؤولي اللجنة النيابية الخارجية واللجنة الالمانية – العربية في البرلمان الاتحادي. ودعت السفارة اللبنانية في بون الى حفلة استقبال مساء الخميس على شرف الوزير بويز.

وصرحت مصادر مطلعة ان الوزير بويز سيبحث مع المسؤولين الالمان الوضع السياسي في المنطقة، خصوصاً بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان، والعلاقات الثنائية بين البلدين التي شهدت نمواً ملحوظاً في الفترة الاخيرة، لا سيما بعد الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة رفيق الحريري الى المانيا العام الماضي ونتج عنها التفاهم على ثلاثة اتفاقات مشتركة تتعلق بمنع ازدواجية الضرائب على الشركات التي تتعامل مع البلدين وعلى حماية الاستثمارات الالمانية في لبنان وعلى تعزيز التبادل الثقافي، وجرى التوقيع على الاتفاقين الاولين بالاحرف الاولى في لبنان اخيراً. ومعروف ان الوزير الالماني كينكل زار لبنان في تموز (يوليو) العام الماضي مع وفد كبير ووجه الى نظيره بويز دعوة لزيارة المانيا.

السفير اللبناني في جوهانسبورغ تعرض لاعتداء

■ جوهانسبورغ – ا ف ب، رويتر – لام السفير اللبناني في جوهانسبورغ شربل اسطفان امس السلطات في جنوب افريقيا لعدم تامين الحماية الكافية للديبلوماسيين الاجانب بعدما هاجمه خمسة مسلحين بدافع السرقة امس الاحد في مقر السفارة. فيما طلب لبنان رسمياً حماية السفارة.

وقد ادخل السفير الى المستشفى ليل الاحد – الاثنين حيث عولج من جروح وكدمات في الوجه نتيجة تعرضه للضرب.

واكد ان عشر بعثات ديبلوماسية اخرى على الاقل تقع في بريتوريا تعرضت للسرقة، منها سفارات الاردن والكويت وسلطنة عمان ولوكرانيا.

تصويب من محامي "صوت الغد"

■ جاءنا من المحامي جورج موراني محامي اذاعة «صوت الغد» ما يلي: «ان الاذاعة المذكورة يملكها السيد جوزف موراني ومعه شركاء آخرون وقد تقدم بطلب ترخيص رقمه ٣١، وليس لمن وردت اسماؤهم في صحيفة «الحياة» الغراء في عددها الصادر بتاريخ الاحد ١٩٩٦/٥/١٩ اي علاقة بالاذاعة».

ارسلان هنأ الهراوي مرتين: ضد دائرة انتخابية على قياس شخص

□ بيروت – «الحياة»:

■ نقل النائب طلال ارسلان عن رئيس الجمهورية انه «مع اي موقف في موضوع الانتخابات يتوحد حوله جميع اللبنانيين».

وقال ارسلان بعد زيارته الرئيس الهراوي على رأس وفد من فاعليات الجبل: «كان لا بد من زيارة فخامة الرئيس، خصوصاً بعد موضوعين اساسيين: اولاً تهنئته بالسلامة بعد الجراحة التي اجريت له في الولايات المتحدة، وتهنئته بالخطاب امام الامم المتحدة ولقائه مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون».

سئل: يرجح البعض ان يكون الجبل دائرة واحدة، اما اذا كان دائرتين، فالشوف وعاليه دائرة، وسائر المناطق دائرة اخرى. فهل هناك نية في تحالف معين مع الوزير وليد جنبلاط؟ اجاب «هذا كله لا يزال سابقاً لأوانه. نحن نقول وشددنا على موقفنا وهو واضح وصريح في ما يتعلق بتقسيم الدوائر الانتخابية وقانون الانتخاب. نحن مع قانون موحد لكل اللبنانيين ولسنا مع تقسيم اي قانون واي دائرة على قياس اي شخص او طائفة او مذهب. كفى لبنان ما عاناه خلال سنوات الحرب من تمزق وتقوقع بطوائفه ومذاهبه، واصبحنا في امس الحاجة الى الانصهار الوطني، الى العيش المشترك ليس على صعيد الزعامات بمقدار ما هو على صعيد الشعب اللبناني». وقال ان «الذي حصل في المدة الاخيرة بعد الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب خصوصاً وعلى لبنان عموماً والتهجير من الجنوب، اثبت ان اللبنانيين بكل طوائفهم وفئاتهم يملكون الوعي الكافي للالتفاف حول الدولة وحول الشرعية في الوقت الذي يكون هناك عدو مثل اسرائيل على رغم انه كانت للبعض مواقف معينة، لكن استطيع القول ان هذه الوحدة يجب ان تتجلى في قانون انتخاب يكون على مستوى طموح كل اللبنانيين».

وقال رداً على سؤال «نحن لا نزال من المعارضة، ولا تزال لدينا علامات استفهام كثيرة حول عدد من الامور في شأن اداء الحكومة، وهذا لا يعني انه ليس لدينا الحس الذي نتكلم عنه الآن وان نتوحد في الوقت الذي يتعرض لبنان والشعب اللبناني الى الاعتداءات».

قيل له: بالنسبة الى اللقاء عند الرئيس عمر كرامي، هل انتم في صدد التعاون في لوائح ائتلافية يمكن ان تتعدى الدائرة الواحدة؟ اجاب «لا يزال الوقت باكراً للكلام في هذا الموضوع، فلنرَ في البدء قانون الانتخاب وشكله».

وهل الاجواء تشير الى حصول انتخابات او ربما تاجيلها؟ اجاب «لا، ان شاء الله هناك انتخابات».

وماذا لمستم من الرئيس الهراوي في موضوع الانتخابات؟ اجاب «الانتخابات حاصلة والرئيس الهراوي مع اي موقف يتوحد حوله جميع اللبنانيين».

المجلس الشيعي غاب عن جدول لقاءات خنساري

"شبه قطيعة" بين طهران وشمس الدين

□ بيروت – «الحياة»:

■ توقفت الاوساط السياسية والروحية على مختلف اتجاهاتها وانتماءاتها امام النشاط المكثف الذي يقوم به منذ اكثر من شهر مساعد وزير الخارجية الايرانية لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا محمد كاظم خنساري، والذي بدأه بعد ايام من بدء العدوان الاسرائيلي.

ولاحظت الاوساط السياسية والروحية بان خنساري الذي جال على بيروت والجنوب والجبل والبقاع والشمال والتقى أركان الدولة الرؤساء الثلاثة ووزراء ونواب وفاعليات حزبية وسياسية، لم يلتق حتى الساعة رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الموجود حالياً في الكويت ولا من ينوب عنه في المجلس.

ولم تعرف الاسباب والدوافع الكامنة وراء غياب المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى او تغييبه عن اللقاءات التي عقدها خنساري، ما دفع البعض الى الاعتقاد بان القطيعة قائمة بين الجمهورية الاسلامية وقيادة المجلس الشيعي.

واللافت ايضاً، بحسب الاوساط السياسية والروحية، ان الموفد الايراني الذي مدد اقامته في بيروت لم يلتق اي مسؤول في المجلس الشيعي يمت بصلة مباشرة الى الشيخ شمس الدين.

وعن اسباب القطيعة القائمة بين طهران والمجلس الشيعي قالت مصادر سياسية شيعية لـ «الحياة» ان العلاقة بين القيادة الايرانية والشيخ شمس الدين «ليست على ما يرام، وانها مرّت منذ فترة في مرحلة فتور قبل ان تتطور الى ما يشبه القطيعة» مشيرة الى «وجود خلاف على طبيعة التعاطي مع الوضع اللبناني».

واضافت «ان طهران لم تكن راضية عن الزيارة التي قام بها اخيراً الشيخ شمس الدين الى الولايات المتحدة وكندا وتخللتها لقاءات مع ابناء الجالية اللبنانية واطلاق مواقف سياسية غمز فيها من قناة القيادة الايرانية، مؤكداً بان ليس للشيعة في لبنان اي مشروع خاص بهم وانهم يدعمون مشروع الدولة على رغم ما لديه من ملاحظات وملاحظات عليه».

"حزب الله" ينعى عنصرين سقطا في الشقيف

نصر الله يطالب بالمساواة في مهلة الرد

□ بيروت – «الحياة»:

■ نفذ الطيران الحربي الاسرائيلي غارات وهمية مكثفة قبل ظهر امس في اجواء النبطية واقليم التفاح وخرق جدار الصوت اثناء تحليقه في اجواء العاصمة بيروت.

من جهة ثانية، نعت «المقاومة الاسلامية» – الجناح العسكري لـ «حزب الله»، مقاومين قالت في بيان اصدرته «انهما استشهدا اثناء العملية الجهادية التي نفذتها المقاومة صباح اول من امس قرب قلعة الشقيف – ارنون وهما عباس علي حسن (ابو الفضل)، مواليد ١٩٧٥ كفرتبنيت، التحق بصفوف المقاومة الاسلامية عام ١٩٩١ خضع لدورات عدة وشارك في العديد من العمليات. واسامة محمد حكيم، مواليد بلدة شقرا، خضع لدورات عدة وشارك في العديد من العمليات الجهادية».

وكان الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله اكد ليل الاحد – الاثنين ان «العدو الصهيوني خرق تفاهم نيسان (ابريل) من خلال قصفه للمدنيين في كفرتبنيت وزوطر». وقال «نحن لم نفاجأ وكنا نتوقع ان هذا الخرق سيحصل وبالفعل حصل اول خرق للتفاهم من اسرائيل».

وقال نصر الله «يجري حديث حول مهلة الرد بالنسبة الى الاسرائيلي، وانا اقول اذا حدد ٧٢ ساعة للاسرائيلي فنحن ايضاً نريد ٧٢ ساعة، واذا كان ٢٤ ساعة عند الاسرائيلي، نحن نريد ٢٤ ساعة واذا خمسة ايام عند الاسرائيلي نحن نريد خمسة ايام. فهم عندهم ناس ونحن عندنا ناس وهم لهم بيوت ونحن لنا بيوت».

واوضح «انه اذا كان احد في العالم يتصور ان تفاهم نيسان يعطي حق الرد للاسرائيلي ضمن مهلة زمنية من دون ان يعطي هذا الحق للمقاومة فلذا القول له من الآن انه مخطئ» مشيراً الى ان موضوع حماية المدنيين «قضية وطنية يجب ان لا يناقش احد فيها ونحن نقول يجب ان تقف المقاومة والحكومة وكل اللبنانيين والسوريين سوياً ومع كل من دعم لبنان وحقه في المقاومة ودان المجازر التي ارتكبت بحق المدنيين».

السفير الإيطالي: أوروبا تأمل في انتخابات نزيهة

□ بيروت – «الحياة»:

■ أعرب السفير الايطالي في لبنان كارلو كاليا عن امله «في اجراء انتخابات في لبنان في ظل اجواء ديموقراطية». ودعا الجميع الى سماع ما يطالب به البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير. واكد ان بلاده تدعم لبنان اقتصادياً وكذلك الاتحاد الاوروبي.

استقبل البطريرك صفير امس في بكركي السفير الايطالي الذي قال بعد اللقاء «نحن كايطاليين لنا الشرف بزيارة البطريرك الماروني وكاتحاد اوروبي نوافق على ضرورة اجراء الانتخابات في اجواء ديموقراطية. فالبلاد في حاجة الى انتخابات ديموقراطية ونأمل في ان يصغي الجميع الى البطريرك لمعرفة الشروط الاساسية التي على اساسها تقوم العملية الانتخابية».

واكد رداً على سؤال «نحن نوافق عند طلب البطريرك مشاركة المسيحيين في الانتخابات ويجب الاصغاء الى ما يطلبه البطريرك».

ورداً على سؤال آخر عن الخروقات الامنية التي حصلت اخيراً في الجنوب، قال «تعلمون ان هناك لجنة مراقبة واخرى لإعادة الاعمار. وبالنسبة الى لجنة المراقبة فليس لدى الاتحاد الاوروبي اي ممثلين لكن هناك مشاركة فرنسية ويلعب الفرنسيون دوراً وسيطاً مهماً بين فريقي النزاع ونأمل في نجاح هذا المسعى. اما في ما يتعلق بلجنة اعادة الاعمار، فهنا دور الاتحاد الاوروبي ويظهر دور ايطاليا في المجال الاقتصادي في شكل اساسي».

واستقبل البطريرك صفير الامين العام لحزب الكتلة الوطنية جان حواط الذي قال بعد اللقاء «تطرقنا الى العملية الانتخابية المقبلة ونقلت موقف الحزب والعميد (ريمون اده) الذي يلفت الى المعايير الخطيرة التي من شأنها ان تحد من ديموقراطية العملية الانتخابية ونزاهتها اللتين يبشر بهما اصحاب الدعوة الى المشاركة في هذه الانتخابات. وكان الراي متفقاً مع غبطته على ان كل هذه المحاذير والمضاعفات على حرية العملية الانتخابية لا تزول بصورة طبيعية ولا تطلق الديموقراطية الا بانتهاء الاحتلال واتمام الانسحابات».

واضاف «لا بد من العودة الى القضاء وانطلاقاً من هذا القضاء الى الدوائر الكبرى ومن ثم تتم المجالس المتعاقدة بفعل التشريعات ويصبح في امكان اللبنانيين اعتماد نظام يفصل الدين عن الدولة ويعتمد دائرة واحدة ويعتمد الانتخابات الوطنية على اساس غير طائفي».

وسئل: المطروح حالياً هو اعتماد محافظات، هل يقاطع حزب الكتلة الانتخابات في حال عمل بهذا المشروع؟ اجاب «نحن لا نعود الى التقسيم لاتخاذ هذا القرار، الحزب يعتبر بانه قبل الانسحابات وقبل الحرية ومناخ الديموقراطية ونزاهة العملية الانتخابية لا يمكننا التعاطي بالتقسيم الاداري. فالتقسيم الاداري ياتي في درجة ثانية».

"الانقاذ والتغيير": المشكلة الاجتماعية تنذر بمزيد من التفاقم

□ بيروت – «الحياة»:

■ شددت «كتلة الانقاذ والتغيير» النيابية في بيان لها امس على «التمسك بمبدأ الوحدة الوطنية وتعميق التضامن الشعبي لجبه المخاطر». ورأت ان مطالبة اسرائيل بانسحاب قوات الطوارئ الدولية «ترمي بوضوح الى اسقاط القرار الرقم ٤٢٥». ورأت ان المشكلة الاجتماعية «ما زالت تختمر وتنذر بمزيد من التفاقم».

وجاء في البيان الذي صدر بعد الاجتماع الاسبوعي للكتلة برئاسة رئيسها سليم الحص «ان قيام اسرائيل بقصف المدنيين في الجنوب خلافاً لنص «تفاهم نيسان» (ابريل) وروحه، اضافة الى استمرار الضغوطات الدولية على لبنان، يشيران الى ان البلاد لا زالت تعيش داخل المرحلة التي افرزت العدوان الاسرائيلي الاخير».

واشارت الكتلة الى «الاضراب التحذيري الذي اعلنه مستخدمو وطيارو قطاع النقل الجوي احتجاجاً على صرف عدد كبير من مستخدمي شركة «تي.ام.اي.» من الخدمة، ورأت في هذا التطور المقلق مؤشراً الى ان المشكلة الاجتماعية، التي تجمدت بفعل العدوان الاسرائيلي الاخير والاجواء الوطنية الغامرة التي رافقته، ما زالت في واقع الامر تختمر وتنذر بمزيد من التفاقم والتفجر. فما زال الجمود المطبق يخيم على الحركة الاقتصادية العامة وما زال قطاع واسع من الشعب اللبناني يعيش تحت خط الفقر وفي صفوف اليد العاملة نسبة عالية من البطالة. لذا فان الحكومة مطالبة باعادة الشأن الاجتماعي المتأزم الى موقع الصدارة في سلم اولويات اهتماماتها تداركاً للاسوأ».

قضية الزايك: محكمة الجنايات حكمت بالاعدام على ٣ فارين و١٠ سنوات لسعادة

حكم ثانٍ بالاعدام في اقل من سنة على جعجع ... خُفف الى المؤبد

□ بيروت - من حبيب يونس:

■ حكمت محكمة الجنايات في بيروت امس على قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع بالاعدام مخففاً الى الاشغال الشاقة المؤبدة، بعد ادانته بالتحريض على اغتيال الدكتور الياس الزايك في ١٩/١/١٩٩٠ في الاشرفية. واعتبرت ان الجريمة التي وقعت قبل صدور قانون العفو في آذار (مارس) ١٩٩١، ليست مشمولة بهذا القانون لانها ارتكبت «بدافع الحقد والكيد والكراهية ومن دون اي هدف او مصلحة سياسية».

وهذا الحكم الثاني من نوعه يصدر في حق قائد «القوات» الموقوف منذ ٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٤، بعدما حكم عليه المجلس العدلي في ١٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ بالاعدام مخففاً الى الاشغال الشاقة المؤبدة في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون. لكن الفارق بين الحكمين ان الحكم الصادر عن المجلس العدلي مبرم ولا مراجعة فيه، اما الصادر عن محكمة الجنايات فيمكن تمييزه.

وحكم على المتهم الآخر في الدعوى وجاهاً رفيق غالب سعادة بالاعدام ايضاً مخففاً الى الاشغال الشاقة المؤبدة فالى السجن عشر سنوات، وعلى ثلاثة متهمين فارين بالاعدام مخففاً الى الاشغال الشاقة المؤبدة. والزم المحكومون الخمسة دفع تعويضات مالية للجهة المدعية، ذوي المغدور، بلغت ١٨٥ مليون ليرة (حوالي ١١٧ ألف دولار) عطلاً وضرراً.

وفي تفاصيل جلسة الحكم، التأمت هيئة المحكمة برئاسة القاضي سهيل عبد الصمد وعضوية المستشارين زهراب عيوازيان واسامة العجوز، وتمثلت النيابة العامة الاستئنافية بالقاضي غسان فواز. ولم يسق الدكتور جعجع ورفيق سعادة، وغاب محامو الاول وحضرت المحامية سيدة حبيب عن الثاني، وحضر المحامي سهيل ابو سمرا عن جهة الادعاء الشخصي... متاخراً.

وتلا القاضي عبد الصمد الحكم علناً «باسم الشعب اللبناني» ودوّن في محضر على حدة، وهو يقع في ١٧ صفحة بخط اليد وفيه ما اسند الى المتهمين جعجع وغسان توما وطوني عبيد وريمون جرجس وسعادة، الثلاثة الاول بالتحريض على قتل المغدور والاثنان الآخران بقتله عمداً. ولخص مجريات المحاكمة مذ بدأت في ١٩/١٢/١٩٩٥، لجهة غياب محامي جعجع وانسحاب وكيل سعادة المحامي لويس حلو وحلول المحامية سيدة حبيب محله وتكليف محامين لجعجع اعتذر اثنان منهم ورفض قائد «القوات» الثالث.

وفي الوقائع كما اوردها الحكم، بحسب اقتناع المحكمة، «ان المغدور الزايك انتسب الى حزب الكتائب وساهم في انشاء ميليشيا «القوات اللبنانية» وتبوأ فيها مراكز قيادة مهمة (نائباً لرئيس الاركان) عندما كان الدكتور فؤاد ابو ناضر قائداً لها، وانسحب منها بعد انتفاضة جعجع على ابو ناضر في ١٢ آذار (مارس) ١٩٨٥، وانقطع عن العمل السياسي نهائياً وانصرف الى ممارسة طب الاسنان. الا انه اخذ في مجالسه ينتقد تصرفات سمير جعجع الذي اصبح قائداً للقوات عام ١٩٨٦ فنشأ بينهما نفور لم يلبث ان تحول كراهية»، وتحدث عن «إحكام جعجع سيطرته على القوات وعلى اجهزتهما وخصوصاً جهاز الامن الذي انتدب لرئاسته غسان توما المقرب منه، وضمنه شعبة الحماية والتدخل التي عيّن على رأسها انطونيوس الياس الياس المعروف بطوني عبيد وهو من المقربين من جعجع». واضاف: «ان تنظيم القوات بني على قاعدة هرمية على رأسها القائد الذي تصدر كل الاوامر عنه شخصياً الى المسؤول الادنى، وعن هذا الاخير تسلسلاً الى العناصر المكلفين التنفيذ. وروعيت الدقة في اتباع تلك القاعدة خصوصاً في المهمات الامنية التي تعني القوات والتي نيطت بجهاز الامن، وبينها وابرزها عمليات اغتيال مسؤولين سياسيين وعسكريين وقتل مدنيين والتجسس والاستقصاء وجمع المعلومات عن المسؤولين. وعلى اثر استتباب الوضع الامني عموماً في البلاد وانصراف المواطنين الى اعمالهم، لم يرق للمسؤولين في «القوات» النهج الذي اتبعه المغدور في تركه هذه الميليشيا واستقلاليته وانصرافه الى ممارسة مهنته، وزاد في الامر حدة النفور القديم بين المغدور والمتهم سمير جعجع وزيارة قام بها المغدور وفؤاد ابو ناضر وبعض شبان من منطقة كسروان للعماد ميشال عون في قصر بعبدا من دون ان تتبع بأي نهج سياسي معاد لسمير جعجع. فأصدر الاخير امراً الى غسان توما بتصفية المغدور انتقاماً وكيداً».

ونطرق الحكم الى «تكليف توما شخصاً اسمه اندريه عبيد تنفيذ المهمة واعتذار الاخير عن عدم القيام بها، وتكليف الاول التنفيذ لطوني عبيد الذي اناط المهمة بريمون جرجس وسعادة وطلب منهما مراقبة منزل المغدور (بين كفرحباب وغزير - كسروان)، فراقباه بسيارة سلمها لهما عبيد، نحو شهر، ثم طلب منهما قتله تاركاً لهما اختيار المكان والتاريخ المناسبين، الى ان نفذا الجريمة امام مبنى السلام في محلة السيوفي في الاشرفية صباح الجمعة ١٩/١/١٩٩٠، وقد اصيب المغدور باربع رصاصات اطلقها عليه جرجس، في حين كان سعادة يتولى قيادة السيارة. وبعد تنفيذ العملية ابلغا الامر الى طوني عبيد وسلما السيارة الى جهاز الامن».

وتطرق الحكم الى التحقيقات الاولية التي اجريت، والى محاولة جعجع تسفير عناصر من «القوات» الى خارج لبنان بعد قرار حل الميليشيات، وبينهم توما وعبيد وسعادة. ولم يغفل الاشارة الى «مشاركة المغدور، بعد تركه القوات، عدداً من الاشخاص والمسؤولين الرسميين، وبينهم المدير العام السابق للأمن العام جميل نعمة، في تصنيع مادة «كابتاغون»، وقد حظر مرسوم في ما بعد استعمالها وتسويقها على انها مخدر. وصدر بلاغ تحرٍ بالمغدور رفع لعدم العثور عليه، ثم صدرت مذكرات جلب للمغدور وشركائه للمثول امام قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان لاستجوابهم يوم وقوع الجريمة (١٩/١/١٩٩٠)، ولم يتبين من التحقيقات الاولية والاستنطاقية فور مقتل الزايك اي علاقة لقضية «كابتاغون» بالجريمة».

ثم تحدث قرار الحكم عن استجواب رفيق سعادة لدى الشرطة العسكرية في ١٥/٤/١٩٩٤ لقيامه باعمال مخلة بالامن واعترافه امامها صراحة باشتراكه في قتل الزايك ... واتبعت الاجراءات القانونية اللازمة حتى بلغت القضية الى محكمة الجنايات في بيروت. وسرد ملخصاً للاعترافات الاولية لجعجع وسعادة ولعدد من الشهود، وبينهم مسؤولون في «القوات» شددوا على ارتباط كل الاجهزة مباشرة بقائدها وصدور الاوامر منه الى مرؤوسيه المعنيين ونقلها من هؤلاء تسلسلاً حتى مرحلة التنفيذ، وسرد ايضاً ملخصاً عن مجريات المحاكمة انتهاء بمطالعة النيابة العامة والمرافعات.

وبعدما اشار القرار الى ما تأيدت به الوقائع، تطرق الى الناحية القانونية، فرد الدفع ببطلان المحاكمة لعدم نقل المتهم رفيق سعادة من سجنه في وزارة الدفاع الى سجن آخر، ورد طلب جهة الدفاع الاستماع الى شهوده، ورد طلب ضم ملف قضية «كابتاغون» الى الدعوى الحاضرة، ورد طلب بطلان التحقيق الابتدائي لاستناده الى تحقيقات اولية باطلة كما افادت جهة الدفاع.

وفي باب التجريم (حيثيات الحكم)، جاء ما حرفيته: «حيث ثبت بالوقائع المتقدمة وباعتراف المتهم رفيق سعادة اقدام هذا الاخير وبالاشتراك مع المتهم ريمون جرجس على قتل المغدور الدكتور الياس الزايك وفقاً لما هو مبين في باب الوقائع، وحيث ان ما ادلت به وكيلة رفيق سعادة طعناً بهذا الاعتراف لصدوره عنه بناء على وعد بالافراج عنه ولعدم توافقه مع وقائع القضية، لا يستقيم، لانتفاء الدليل الى حصول مثل وعد كهذا ولانطباق الاعتراف على دقائق التحضير للجريمة وتنفيذها المبنية وقائعها اعلاه ولاصرار هذا المتهم عليه في كل مراحل التحقيق وفي المحاكمة، وفي صورة خاصة، في كلامه الاخير الذي ادلى به بعد مرافعة وكيلته، وحيث ثبت ايضاً بما تقدم اقدام المتهمين رفيق سعادة وريمون جرجس على اقتراف الجريمة بناء على تكليفهما من المتهم انطونيوس الياس (طوني عبيد) وان هذا الاخير كان تلقى الامر بقتل المغدور من المتهم غسان توما الذي تلقاه اصلاً من المتهم سمير جعجع، وحيث ان الشهود والمستمعين في هذه القضية اثبتوا قاعدة التراتبية في اعطاء الاوامر في «القوات اللبنانية» وانحصار اصدارها بالقائد، خصوصاً في المسائل «الامنية» التي تهدف الى التفجير والاغتيال، واكدوا ان قضية في حجم اغتيال الدكتور الزايك لا يمكن ان تنفذ الا بامر شخصي من قائد «القوات» المتهم سمير جعجع، وحيث ان ما يعزز اقتناع المحكمة لهذه الجهة تكليف المتهم سمير جعجع الشاهد ريشار جريصاتي، مسؤول العلاقات الخارجية في «القوات»، الاستحصال على سمة دخول الى بلغاريا للمتهم رفيق سعادة بعد حصول الجريمة واثر صدور القرار بحل الميليشيات وجمع سلاحها، وحيث يقتضي البحث في طبيعة هذه الجريمة وما اذا كانت سياسية وبالتالي مشمولة كلياً بقانون العفو الرقم ٩١/٨٤ لاقترافها في ظل احكامه، وحيث ان قانون العقوبات عرّف في المادة الـ ١٩٦ الجرائم السياسية بأنها «الجرائم المقصودة التي اقدم عليها الفاعل بدافع سياسي وهي كذلك الجرائم الواقعة على الحقوق السياسية العامة والفردية ما لم يكن الفاعل قد انقاد لدافع دنيء». واعتبر في المادة الـ ١٩٧ سياسية «الجرائم المركبة والملازمة لجرائم سياسية ما لم تكن من اشد الجنايات خطورة من حيث الاخلاق والحق العام كالقتل والجرح الجسيم والاعتداء على الاملاك احراقاً او نسفاً او اغراقاً والسرقات الجسيمة ولا سيما ما ارتكب منها بالسلاح والعنف وكذلك الشروع في تلك الجنايات» وحيث ان القانون اللبناني اخذ بالتالي بالمذهبين الشخصي والموضوعي في تعريف الجريمة السياسية فوضع لها تعريفاً شاملاً منطبقاً على ما قررته مؤسسة الحقوق الجزائية في دورتها المنعقدة في جنيف سنة ١٨٩٢ وعلى ما انتهى اليه المؤتمر المنعقد في كوبنهاغن في العام ١٩٣٠، وحيث ان العبرة في تحديد الدافع السياسي للجريمة تكمن في سموه عن الانانية الفردية والكراهية والحقد والمنفعة الشخصية، وحيث ان قانون العفو الرقم ٩١/٨٤ وسّع نطاق الجرائم السياسية لتشمل جرائم القتل لدوافع سياسية، بهدف اسدال الستار على ما خلفته الحرب الاهلية في البلاد واتاحة في مجال دخول جميع المواطنين مرحلة السلم الاهلي الذي حققته الدولة، الا انه ابقى على اشتراط الدافع السياسي لتلك الجرائم فاستبعد من منحة العفو جرائم القتل المقترفة لغاية او منفعة شخصية وان ارتكبت بدافع سياسي (المادة الثانية، الفقرة ج من القانون الرقم ٩١/٨٤)، وحيث ثبت في القضية الراهنة اقدام المتهم سمير جعجع على اعطاء الامر الى غسان توما بقتل المغدور الدكتور الياس الزايك بدافع الحقد والكيد والكراهية ومن دون اي هدف او مصلحة سياسية، ما دام المغدور كان اعتزل العمل السياسي قبل مقتله بسنوات عدة وفقاً لما انبتته الوقائع ولما افاد به المتهم سمير جعجع نفسه امام قاضي التحقيق. وهو لم يقصد باعطاء ذلك الامر تحقيق غاية سامية نابعة من معتقده السياسي بل انقاد لغريزة الحقد والكراهية، وحيث ثبت كذلك نقل ذلك الامر من غسان توما الى انطونيوس الياس (طوني عبيد) ومن هذا الاخير الى فاعلي الجريمة ريمون جرجس ورفيق سعادة، وحيث ان الجريمة المقترفة على النحو المتقدم لا تكون، تأسيساً على ما تقدم، مستندة الى دافع سياسي بل مرتكبة لغاية شخصية، وهي بالتالي مستبعدة من الاعفاء الشامل المنصوص عليه في قانون العفو، وحيث ان فعل المتهمين ريمون جرجس ورفيق سعادة لجهة اقدامهما بالاشتراك وعمداً على قتل المغدور جناية منطبقة على المادة الـ ٥٤٩ فقرتها الاولى من قانون العقوبات، وحيث ان المحكمة ترى نظراً الى ظروف القضية منح المتهم رفيق سعادة الاسباب المخففة التقديرية لهذه الجهة وفقاً للمادة الـ ٢٥٣ عقوبات، وحيث ان فعل كل من المتهمين المذكورين لجهة نقل السلاح الحزبي من دون رخصة جنحة منطبقة على المادة الـ ٧٢ اسلحة، وحيث ان ما ادلى به رفيق سعادة انه سلّم سلاحه الى مكتب الامن في جبيل التابع للجيش بقي مجرداً «عن الثبوت»، وحيث ان فعل كل من المتهمين: سمير جعجع وغسان توما وانطونيوس الياس (طوني عبيد) لجهة اعطاء الامر الى المتهمين الآخرين بقتل المغدور، على النحو المبين في باب الوقائع، ينطبق على جناية التحريض على القتل عمداً المنصوص عليها في المادتين الـ ٢١٧ والـ ٢١٨ من قانون العقوبات معطوفتين على المادة الـ ٥٤٩ فقرتها الاولى منه، وحيث ان جنايتي القتل والتحريض عليه مقترفتان قبل تاريخ ٢٨/٣/٩١ فتطبق بشأنهما المادة الرابعة من قانون العفو الآنف الذكر».

في التعويضات الشخصية، جاء ما حرفيته: «حيث ان المحكمة ترى، بما لها من حق التقدير، تحديد بدل العطل والضرر اللاحق بافراد الجهة المدعية على الوجه التالي: مئة مليون ليرة لبنانية للمدعية مايا الاشقر زوجة المغدور، وخمسة وثلاثين مليون ليرة لبنانية للمدعية ياسمين قرداحي والدة المغدور، وعشرون مليون ليرة لبنانية لكل من المدعيين ميراي وجورج الزايك، شقيقي المغدور، وحيث يقتضي الزام المتهمين دفع تلك المبالغ للجهة المدعية بالتضامن. لذلك، وسنداً الى المواد الـ ٣٢٢ والـ ٣٢٣ والـ ٣٢٤ من الاصول الجزائية - اضافة الحكم - تحكم المحكمة بالاجماع:

اولاً - برد الدفع المبني على بطلان المحاكمة لعدم نقل المتهم رفيق سعادة من السجن الموقوف فيه، وفقاً لما تقرر في جلسة ١٢/٣/٩٦.

ثانياً - برد الدفع المبني على بطلان التحقيق.

ثالثاً - برد طلب المحامية حبيب الاستماع الى الشهود المذكورين في مذكرتها المقدمة بتاريخ ٢٨/٣/٩٦ لانتفاء الفائدة والجدوى.

رابعاً - برد طلب ضم الملف الكامل لقضية الـ «كابتاغون» لانتفاء علاقتها بالدعوى الراهنة.

خامساً - بعدم اعتبار الجريمة موضوع هذه الدعوى سياسية.

سادساً - بتجريم ريمون يوسف جرجس ورفيق غالب سعادة بالجناية المنصوص عليها في المادة الـ ٥٤٩، فقرتها الاولى، من قانون العقوبات. وبانزال عقوبة الاعدام بكل منهما، وبخفضها تخفيفاً في حق رفيق سعادة، ووفقاً للمادة الـ ٢٥٣ عقوبات، الى الاشغال الشاقة المؤبدة، فالى الاشغال الشاقة مدة عشر سنوات عملاً بالمادة الرابعة فقرتها الثانية من قانون العفو الرقم ٩١/٨٤، وخفضها بحق ريمون جرجس الى الاشغال الشاقة المؤبدة عملاً بالمادة الرابعة، فقرتها الاولى، من القانون المشار اليه، وبادانتهما بالجنحة المنصوص عليها في المادة الـ ٧٢ من قانون الاسلحة وبحبس كل منهما مدة سنة، وبادغام هاتين العقوبتين، فتنفذ في حق رفيق سعادة الاشغال الشاقة عشر سنوات وحدها، على ان تحسب له مدة توقيفه، وتنفذ في حق ريمون جرجس الاشغال الشاقة المؤبدة فقط عملاً بالمادة الـ ٢٠٥ عقوبات، وبتجريدهما من الحقوق المدنية، وبالزامهما تسليم السلاح غير المضبوط خلال مهلة خمسة عشر يوماً تحت طائلة اداء ضعفي بدله اي مبلغ ٦٠٠ الف ليرة لبنانية لكل منهما، يحبس عند عدم دفعه يوماً واحداً عن كل خمسة آلاف ليرة، وبمصادرة اموال ريمون جرجس المنقولة والثابتة وبادارتها بمعرفة الحكومة وفقاً لاصول ادارة اموال الغائب.

سابعاً - بتجريم سمير فريد جعجع وغسان انطوان توما وانطونيوس الياس الياس، المعروف بانطونيوس الياس عبيد وبطوني عبيد، بالجناية المنصوص عليها في المادتين الـ ٢١٧ والـ ٢١٨ من قانون العقوبات معطوفتين على المادة الـ ٥٤٩ فقرتها الاولى منه، وبانزال عقوبة الاعدام بكل منهم، وبخفضها الى الاشغال الشاقة المؤبدة عملاً بالمادة الرابعة، فقرتها الاولى من قانون العفو الرقم ٩١/٨٤، وبتجريدهم من الحقوق المدنية، وبمصادرة اموال غسان توما وانطونيوس الياس المنقولة والثابتة وبادارتها بمعرفة الحكومة كما تدار اموال الغائب.

ثامناً - بالزام المحكوم عليهم ان يدفعوا بالتضامن في ما بينهم بدل العطل والضرر للجهة المدعية على الوجه التالي: مئة مليون ليرة لبنانية للمدعية مايا الاشقر، خمسة وثلاثون مليون ليرة لبنانية للمدعية ياسمين قرداحي، عشرون مليون ليرة لبنانية لكل من المدعيين ميراي الزايك وجورج الزايك.

تاسعاً - بتضمين المحكوم عليهم بالاشتراك، الرسوم والنفقات القضائية حكماً وجاهياً في حق الجهة المدعية، بمثابة الوجاهي في حق سمير جعجع ورفيق سعادة، وغيابياً في حق الآخرين.

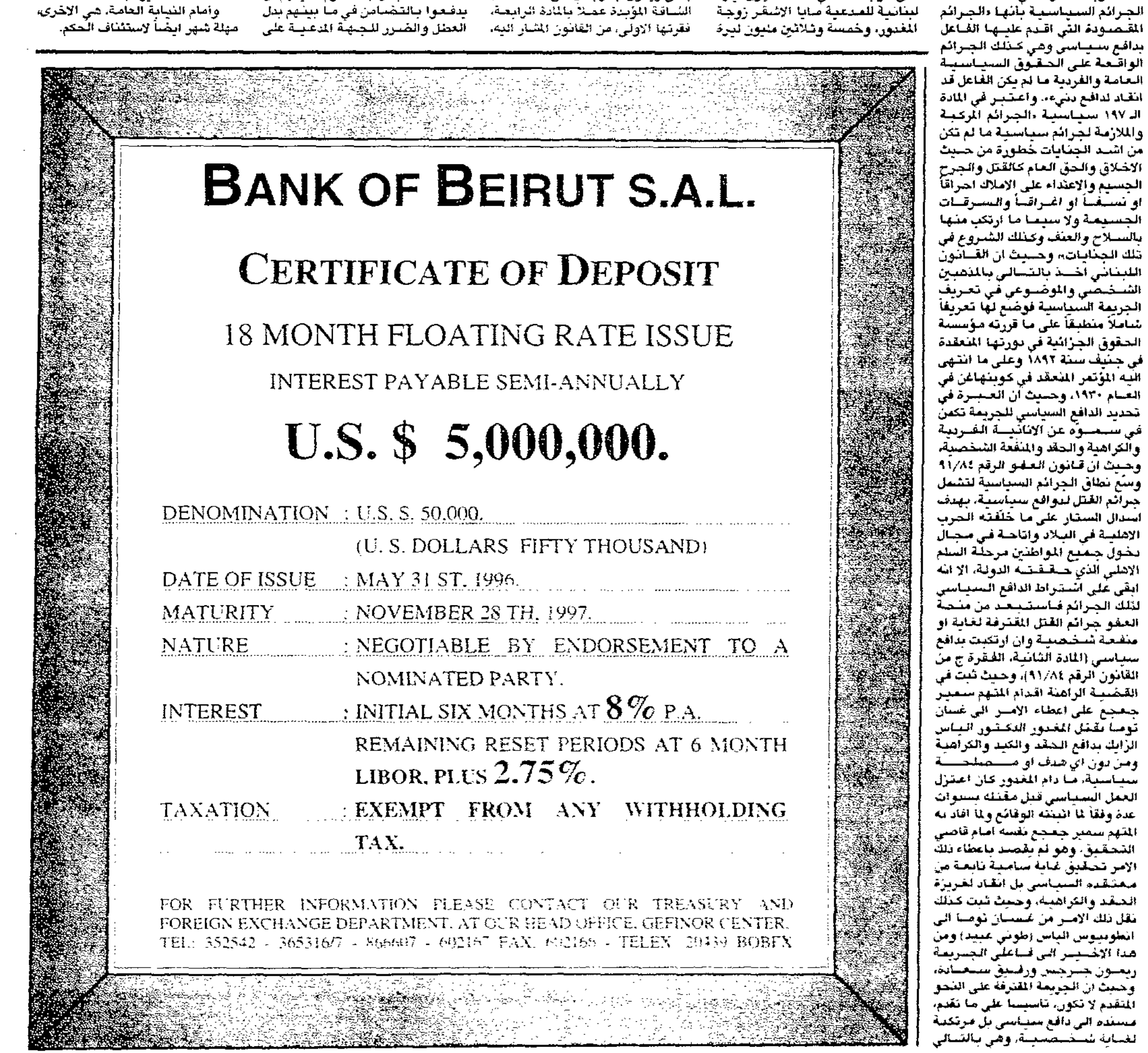
تعليقات

وخلافاً لما كانت عليه الجهة المدعية قبل صدور الحكم، اذ توقعته كما تناهى اليها، حكماً غير مناسب لها، ابدت بعد صدور الحكم ارتياحها ... لكن ارملة الراحل السيدة مايا يوسف حبشي الاشقر قالت لـ «الحياة»: «كل ما حصل لن يعيد الي الياس. لكن ما يعزي ان هذا الحكم انصفه واعطاه حقه، من اجل اسمه وسمعته وامام الرأي العام. وسواء حكم بالاعدام او بالبراءة على جعجع والآخرين، الياس لن يعود. والمهم ان يسود العدل».

وفي جهة الدفاع، بلغت المحامية سيدة حبيب الى «الحياة» انها ستستأنف الحكم خلال ١٥ يوماً، كما ينص القانون، وستضمن طلب النقض «كل شيء».

اما وكلاء جعجع الذين حضر عدد منهم الجلسة في صفة غير رسمية، فلم يعلقوا على القرار، وابلغ احدهم الى «الحياة» انهم لن يستأنفوا الحكم اذا ما استأنفه غيرهم.

وامام النيابة العامة، هي الاخرى، مهلة شهر ايضاً لاستئناف الحكم.


BANK OF BEIRUT S.A.L.

CERTIFICATE OF DEPOSIT

18 MONTH FLOATING RATE ISSUE

INTEREST PAYABLE SEMI-ANNUALLY

U.S. $ 5,000,000.

DENOMINATION	: U.S. $ 50,000. (U. S. DOLLARS FIFTY THOUSAND)
DATE OF ISSUE	: MAY 31 ST. 1996.
MATURITY	: NOVEMBER 28 TH. 1997.
NATURE	: NEGOTIABLE BY ENDORSEMENT TO A NOMINATED PARTY.
INTEREST	: INITIAL SIX MONTHS AT 8% P.A. REMAINING RESET PERIODS AT 6 MONTH LIBOR. PLUS 2.75%.
TAXATION	: EXEMPT FROM ANY WITHHOLDING TAX.

FOR FURTHER INFORMATION PLEASE CONTACT OUR TREASURY AND FOREIGN EXCHANGE DEPARTMENT, AT OUR HEAD OFFICE, GEFINOR CENTER. TEL: 352542 - 365316/7 - 866607 - 602167 FAX. 602166 - TELEX 20439 BOBFX



رسالتان للملك فهد من رئيسي كازاخستان وكوريا الجنوبية

□ جدة - «الحياة»:

■ استقبل الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي في قصره في جدة بعد ظهر امس سكرتير الدولة في كازاخستان محمد خان ايسيموف الذي سلمه رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من رئيس كازاخستان نور سلطان نزار باييف. واستقبل الامير سلطان في قصره امس وزير الدفاع في كوريا الجنوبية يانغ هو لي والوفد المرافق له، واقام حفلة غداء تكريماً له حضرها عدد من الأمراء والوزراء وسفير كوريا الجنوبية لدى السعودية هايون هان شين، وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة السعودية والأمن العام والحرس الوطني. ثم عقد اجتماع بين الامير سلطان ووزير الدفاع الكوري الذي سلمه رسالة للملك فهد بن عبدالعزيز من الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام.

وكان وزير الدفاع في كوريا الجنوبية وصل الى جدة امس آتياً من الرياض في اطار زيارته الرسمية للسعودية.

واستقبله في مطار الملك عبدالعزيز الدولي قائد المنطقة الغربية العسكرية السعودية الفريق صالح السديس، وقائد الاسطول الغربي اللواء الركن محمد عبدالله العجلان، وقائد معهد الدفاع الجوي اللواء غازي الحربي والقنصل الكوري في جدة.وبدأ الوزير زيارته للسعودية اول من امس بزيارة الرياض والتقاه لدى وصوله الفريق اول الركن محمد بن صالح الحماد رئيس هيئة الأركان العامة السعودية وقادة فروع القوات المسلحة السعودية.

الأمير سلطان يرأس اجتماع مجلس ادارة مؤسسة الصناعات الحربية

□ الخرج، جدة، الرياض - «الحياة»:

■ عقد مجلس ادارة المؤسسة السعودية العامة للصناعات الحربية اجتماعه الثالث عشر اول من امس برئاسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي، رئيس مجلس ادارة المؤسسة، وذلك في مقر المؤسسة في الخرج.

واوضح الأمين العام لمجلس ادارة المؤسسة بالنيابة اللواء محمد فهد الفيصل ان الأمير سلطان رحب في بداية الاجتماع باعضاء المجلس الجدد وتمنى لهم التوفيق، ثم ناقش المجلس عدداً من المواضيع المدرجة على جدول اعماله، خاصة ما يتعلق بزيادة دعم المؤسسة وتطويرها، ومتابعة سير المشاريع الجديدة في مجال الصناعات الحربية، اضافة الى التعاون مع القطاع الخاص.

وحضر الاجتماع اعضاء مجلس ادارة المؤسسة وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم بن عبدالله يماني، ووزير المال والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم بن عبدالعزيز العساف، ورئيس هيئة الأركان العامة السعودية الفريق اول الركن محمد بن صالح الحماد، والمدير العام للمؤسسة اللواء محمد فهد الفيصل، والدكتور عادل احمد بشناق، وخالد بن احمد الجفالي، والدكتور عبدالله بن عبدالعزيز العبدالقادر.

واقامت المؤسسة العامة للصناعات الحربية في مقرها حفلة غداء الاحد تكريماً للأمير سلطان، حضرها الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن، وعدد من الامراء والمستشار في الديوان الملكي الشيخ ناصر الشثري واعضاء مجلس ادارة المؤسسة.

وكان الأمير سلطان استقبل في مقر المؤسسة كبار الضباط العاملين فيها واهالي مدينة الخرج يتقدمهم محافظ الخرج بالنيابة حمود الشبيب، وذلك بحضور رئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول الركن محمد بن صالح الحماد.

ووصل الأمير سلطان بن عبدالعزيز الى جدة مساء الأحد آتياً من الرياض، واستقبله في مطار الملك عبدالعزيز الدولي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، والأمير بندر بن خالد بن عبدالعزيز، والأمير ممدوح بن عبدالعزيز رئيس مكتب الدراسات الاستراتيجية، والأمير فهد بن عبدالله بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني، وعدد من الأمراء والوزراء، وقائد المنطقة الغربية الفريق صالح السديس واللواء منصور بن بندر بن عبدالعزيز قائد قاعدة الامير عبدالله الجوية وكبار ضباط القوات المسلحة السعودية في المنطقة الغربية.

السعودية تنفي استقبال وفد من المعارضة البحرينية

□ جدة - «الحياة»:

■ نفت المملكة العربية السعودية استقبال وفد من المعارضة البحرينية، وأكدت ان ما اذيع في هذا الشأن غير صحيح.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان «مصدراً مسؤولاً في مكتب وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز نفى انه قابل وفداً مما يسمى المعارضة البحرينية». وقال المصدر ان «ما بثته وكالة الانباء الفرنسية في هذا الشأن غير صحيح جملة وتفصيلاً».

رفسنجاني: مستعدون للمشاركة في مشاريع التنمية في الكويت

■ طهران - ا ف ب - نقلت اذاعة طهران عن رئيس مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي السيد احمد السعدون قوله أمس خلال لقائه للرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ان الكويت تريد «تعزيز التعاون» مع ايران.

ووصف السعدون تطور العلاقات بين مجلس الأمة الكويتي ومجلس الشورى (البرلمان) الايراني بانه «مثمر» في حين اكد رفسنجاني ان بلاده تريد تطوير علاقاتها مع دول الخليج والكويت خصوصاً.

وقال الرئيس الايراني ان «وجود هيئة تشريعية في الكويت يؤمن ميزة لتعزيز التعاون بين البرلمانيين (في البلدين) وبالتالي تطوير العلاقات» بين طهران والكويت. وأكد ان ايران مستعدة «للمشاركة في مشاريع التنمية» في الكويت.

ونسبت الاذاعة الى السعدون اشادته بموقف ايران من الغزو العراقي للكويت. وكان التقى رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي خلال زيارته لطهران التي بدأت السبت الماضي.

عشية توقيع اتفاق التحكيم بين اليمن واريتريا

الآنسي لـ «الحياة»: اثيوبيا ليست محايدة

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اكد نائب رئيس الوزراء اليمني السيد عبدالوهاب الآنسي ان منطقة النزاع بين اليمن واريتريا «لا تتعدى جزيرة حنيش الكبرى اليمنية». وقال في حديث الى «الحياة»، في طهران عشية توقيع اتفاق مبادئ التحكيم بين اليمن واريتريا في باريس اليوم: «نحن اليمنيين لا نرى في اثيوبيا دولة محايدة».

يذكر ان اثيوبيا ومصر ستوقعان الاتفاق ايضاً بصفة شاهد. وهنا نص الحديث:

● يوقع اليوم في العاصمة الفرنسية اتفاق مبادئ التحكيم بين اليمن واريتريا في شأن النزاع على السيادة على جزيرة حنيش الكبرى. ما هي بنود هذا الاتفاق؟

- سنوقع واريتريا اليوم اتفاق مبادئ وليس اتفاقاً لفض النزاع كما نشر بعض وسائل الاعلام. إذ ان فض النزاع سيكون عبر التحكيم الدولي. واهم بنود هذا الاتفاق الاعلان عن الالتزام بالحل السلمي وعدم استخدام القوة، وأن يختار البلدان عدداً من المحكمين يعينون بدورهم محكماً مرجحاً قد يكون رئيس هيئة التحكيم. كذلك (من البنود) الالتزام المسبق بنتيجة التحكيم.

وسيلعن كل بنود الوثيقة بعد توقيعها. ثم تأتي مرحلة تجتمع فيها لجنتان فنيتان من الطرفين لاستكمال اجراءات الوثيقة الخاصة المؤدية الى التحكيم خلال مدة لا تتجاوز ١٢٠ يوماً. وإذا عجزا عن الاتفاق توكل المهمة الى محكمة العدل الدولية في لاهاي لتعين قاضياً ينظر في ملفات الطرفين ومحادثاتهما خلال المدة المنقضية، ويستخلص منها وثيقة تكون ملزمة. وحينئذ تبدأ المحكمة الدولية النظر في القضية. اما مهمة قضاة محكمة العدل فهي تحديد منطقة النزاع وتحديد السيادة الاقليمية ثم ترسيم الحدود البحرية.

● هل يتعلق الخلاف بجزيرة حنيش فقط ام يشمل الارخبيل كله؟

- من وجهة النظر اليمنية، وهو الواقع والمعروف في العالم، الخلاف نشأ نتيجة العدوان الاريتري الغادر على جزيرة حنيش اليمنية، وبالتالي منطقة النزاع لا تتعدى الجزيرة، ولدينا كل الوثائق والاثباتات التي تؤكد سيادة اليمن على الارخبيل، فضلاً عن الجزيرة.

● هنا تحليلات تعتبر ان قبول اليمن بالتحكيم الدولي فيه تنازل لاريتريا.

- قبولنا بالتحكيم واللجوء الى محكمة لاهاي كان من منطلق الشعور بالمسؤولية الوطنية والاقليمية والدولية. ان ما حصل من اعتداء كان ضمن مخطط لالهاء اليمن عن البناء الداخلي، لا سيما بعد حرب الانفصال والمؤامرة التي سبقتها من قبل الحزب الاشتراكي ومن تعاون معه. واليمن حريصة على ان يبقى البحر الأحمر بحراً عربياً ذا اهمية خاصة للأمن القومي العربي، بل لكل المنطقة. اما المسؤولية الدولية فتكمن في عدم اتاحة اي فرصة لزعزعة الاستقرار في هذه المنطقة الحساسة، ولأي مخططات خارجية تستهدف أمن المنطقة.

● طالما اعتبرتم ان المسألة تهم الأمن القومي العربي، لماذا جاء الحل فرنسياً ولم يكن عربياً؟

- يبدو ان السبب هو الحؤول دون ان يتحول الخلاف اليمني - الاريتري الى خلاف عربي - افريقي. كانت اثيوبيا ومصر أول دولتين رغبتا في القيام بوساطة، ولكن بعد المشاورات ارتؤي اللجوء الى طرف ثالث قد يكون اكثر حياداً، اذ اننا نحن اليمنيين لا نرى في اثيوبيا دولة محايدة ويصعب ان تكون كذلك، واعتقد ان من الصعب ان تثق اريتريا في الوساطة المصرية، إذ لا ترى مصر دولة محايدة في هذا النزاع. والواقع انه كان هناك من عمل ليتحول الخلاف عربياً - افريقياً.

● فرنسا لعبت دوراً بارزاً في أحداث جنوب لبنان الأخيرة، وها هي اليوم تستضيف وترعى لقاء تفاهم بين اليمن واريتريا. هل تتوقعون دوراً بارزاً لفرنسا في المنطقة العربية على رغم ان هذا قد يزعج الولايات المتحدة؟

- لا نعتقد ان الحديث عن نظام دولي جديد احادي القطب يستقيم مع منطق التاريخ، والقضية قضية وقت. وفرنسا تأتي ضمن ظاهرة التوازن العالمي المتوقعة، وهي لا تمثل نفسها بل تمثل التكتل الاوروبي. كذلك يتوقع ان يتسع دور الصين في العالم ومنطقة جنوب شرقي آسيا. ونتوقع ان يكبر الدور الفرنسي في المنطقة.

● كيف تقومون العلاقات اليمنية - السعودية؟

- انها تسير على الخط الصحيح والقويم، ونتمنى ان تشهد وتيرة أسرع. والنيّات متوافرة للحفاظ على العلاقة المتميزة بين اليمن والمملكة.

● جئتم الى طهران لتمثيل اليمن في مراسم افتتاح خط سكك الحديد مشهد - سرخس - تجن، لكن الزيارة طالت، فما حصيلتها؟

- وجّهت دعوة الى الاخ الرئيس (اليمني الفريق علي عبدالله صالح) لحضور افتتاح «خط الحرير الجديد» كمشروع استراتيجية ستكون له آثار مستقبلية في المنطقة. وكانت هناك نية لحضور الاخ الرئيس لولا بعض الالتزامات والارتباطات التي طرأت. واستثمرنا المناسبة للتحدث الى الاخوة الايرانيين في بعض القضايا التي تتعلق بالتعاون في كل المجالات بين البلدين، وستعقد اجتماعات في المستقبل القريب بين المسؤولين في الوزارات. ويتوقع ان يقوم وزراء يمنيون قريباً بزيارات للجمهورية الاسلامية. وتم تأكيد وضع القواعد الاساسية التي ينطلق منها هذا التعاون في كل المجالات.

● ماذا عن التنسيق السياسي؟

- نحن لا نجد تبايناً بين السياسة اليمنية والسياسة الايرانية، وإذا وجد فسببه اختلاف ظروف كل دولة. في شكل عام، مواقف البلدين تكاد تكون متطابقة في القضايا الرئيسية.

تحدد مسؤولية الاعلام في حماية المجتمع من التجاوزات

مجلس الشورى السعودي يقر مواد في نظام المطبوعات

□ الرياض، جدة - «الحياة»:

■ ناقش مجلس الشورى السعودي في جلسته الاولى في العام الهجري الجديد التي عقدها اول من امس برئاسة الشيخ محمد بن جبير رئيس المجلس بعض مواد مشروع نظام المطبوعات والنشر التي سبق ان اعادها المجلس الى لجنة الشؤون التعليمية والاعلامية والثقافية في المجلس لاعادة صوغها او الاضافة اليها او الحذف منها. وقرر في ختام مداولاته اضافة عدد من الاحكام الى المادة الثالثة من النظام التي كان رأى اضافتها وهي تتعلق بحماية المجتمع من التيارات او التجاوزات غير المحسوبة.

واقر مجلس الشورى السعودي مادة توجب ان تكون من اهداف وسائل الاعلام السعودية المحلية الدعوة الى الدين الحنيف، ومكارم الاخلاق والارشاد والتوعية بكل ما فيه خير المجتمع العربي السعودي وصلاح المسلمين جميعاً. واقر المجلس ان تتولى اللوائح التنفيذية تنظيم بيع الصحف والاشتراك السنوي فيها واسلوب تعاملها مع الاعلان.

وكان مجلس الشورى استكمل في جلسته السابقة مناقشة تقرير لجنة الشؤون التعليمية والاعلامية والثقافية في المجلس عن نظام المطبوعات والنشر مبتدئاً بالمادة ٤٣ التي تتناول جواز انشاء جمعيات متخصصة ترعى شؤون النشاطات التي وردت في المادة الثانية من النظام المتعلقة بالعلاقات العامة والاعلان والتسويق والتصوير والمكتبات والنشر وغيرها من النشاطات ذات الطبيعة المماثلة، واقرها. وناقش المجلس ايضاً المادة ٤٤ التي تتعلق بما يطبع داخل المملكة وما يطبع في الخارج وكذلك الاستثمار المشترك بين السعودي والاجنبي في مجال الطباعة والنشر. كما ناقش موضوع تحديد جهة مساءلة من يخالف احكام هذا النظام، وحصرها في وزارة الاعلام السعودية بصفتها المسؤولة عن متابعة تطبيقه النظام.

الى ذلك بثت وكالة الانباء السعودية ان جلسة مجلس الشورى التي عقدت الاحد استهلت بالاستماع الى برقية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الموجهة الى المجلس التي اعرب فيها عن خالص شكره لرئيس المجلس واعضائه على شعورهم «الوطني الفياض» الذي عبّرت عنه برقية التهنئة المرفوعة من رئيس مجلس الشورى بمناسبة اعلان اعتقال مرتكبي حادث التفجير الذي وقع في مدينة الرياض في حي العليا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وكان مجلس الشورى تناول في جلسته السابقة اعلان الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي القبض على مرتكبي حادث التفجير، وعبّر رئيس المجلس عن خالص تهانيه لوزير الداخلية ورجال المباحث العامة الذين استطاعوا كشف خفايا جريمة التفجير في حي العليا، مشيراً الى ان ذلك «انجاز يفخر به الوطن والمواطنون». واقترح المجلس ارسال برقية تهنئة الى الملك فهد بن عبدالعزيز للاشادة بهذا الانجاز الذي «تم من دون عون خارجي» كما اقترح ارسال برقية مماثلة الى وزير الداخلية السعودي.

الكويت: انتخابات فرعية لقبيلتي «العوازم» و«عتيبة»

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اسفرت الانتخابات الفرعية لقبيلة «العوازم» في الدائرة الانتخابية ٢٤ (الفحيحيل) في الكويت، التي جرت الأحد عن خسارة النائب في مجلس الأمة (البرلمان) تركي العازمي لمصلحة مرشح منافس هو النائب السابق راشد الحجيلان. والعازمي هو ثاني نائب يفقد فرصته في المنافسة بعدما خسر النائب شارع العجمي انتخابات قبيلته «العجمان» الاربعاء الماضي في الانتخابات الفرعية التي تجريها القبائل في الكويت استباقاً للانتخابات البرلمانية المنتظرة في تشرين الأول (اكتوبر).

وحصل الحجيلان على ٣٦٣ صوتاً في حين حصل تركي العازمي على ٢٤٢ في المنافسة التي شارك فيها عشرة مرشحين لتحديد مرشح العوازم للانتخابات التي ستخوضها القبيلة بالتحالف مع قبيلة «الهواجر».

وشهدت الكويت امس ٣ انتخابات فرعية منفصلة، وفي الدائرة ٢٣ (الصباحية) تنافس ١٥ مرشحاً من قبيلة «العوازم» حيث يسعى نائب القبيلة عن هذه الدائرة فهد اللميع الى استعادة دعم القبيلة امام منافسين اقوياء. واجرت قبيلة العوازم امس انتخابات فرعية اخرى في الدائرة ٢٥ (ام الهيمان) شارك فيها ٢٠ متنافساً بينهم النائب مصلح همیجان. و اجرت قبيلة «عتيبة» انتخابات فرعية في الدائرة ٢١ (الاحمدي).

خبراء خليجيون يدرسون مشروع النظام القضائي الموحد

□ جدة - الرياض - «الحياة»:

■ بدأت في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في الرياض امس اجتماعات لجنة الخبراء المختصين في دول المجلس، بتكليف من وزراء العدل في الدول الأعضاء في المجلس، وذلك للبحث في مشروع النظام القضائي الموحد ومشروع نظام اجراءات التقاضي الموحد ودرس ملاحظات واقتراحات الدول الست لرفع الصيغة النهائية المتفق عليها الى الاجتماع المقبل لوزراء العدل الذي سيعقد في مسقط خلال تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وقالت مصادر مطلعة في الامانة العامة لوكالة الانباء السعودية ان مشروع النظام القضائي الموحد يهدف الى توحيد درجات المحاكم وتشكيلاتها واختصاصاتها في الدول الأعضاء، وهي محاكم الاستئناف والمحاكم الابتدائية والجزئية بالاضافة الى توحيد الاحكام المتعلقة بالقضاة كشروط تعيينهم وانتدابهم واعارتهم. واضافت ان مشروع قانون نظام اجراءات التقاضي الموحد يهدف ايضاً الى توحيد كل الاحكام المتعلقة بالمرافعات واجراءات التقاضي، ومن بينها اجراءات رفع الدعوى وتسجيلها وحضور الخصوم وغيابهم والتوكيل بالخصومة واجراءات جلسة القضاء ونظامها والدفوع.

وفد مصري في بغداد يؤكد معارضته الحظر

■ بغداد - ا ف ب - بدأ وفد من رجال الأعمال المصريين محادثات في بغداد مع المسؤولين العراقيين تتمحور حول «سبل تطوير التعاون بين المؤسسات الصناعية في البلدين». وأفادت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية ان الوفد، المؤلف من ٢٤ رجل اعمال برئاسة ممدوح مكي نائب رئيس اتحاد الصناعات المصرية، اجرى محادثات مع المسؤولين في اتحاد الصناعات العراقية ووزير التجارة محمد مهدي صالح .ونقلت عن مكي قوله ان الوفد الذي وصل مساء السبت الى بغداد، يريد «التعبير عن تضامن الشعب المصري مع شقيقه الشعب العراقي الذي يعاني منذ اكثر من خمس سنوات آثار الحصار، ورفضه تجويع هذا الشعب».

لوبن

على صعيد آخر غادر زعيم «الجبهة الوطنية الفرنسية» (اليمينية المتطرفة) جان ماري لوبن بغداد امس في ختام زيارة للعراق دعا خلالها الى رفع الحظر الدولي المفروض على هذا البلد. والتقى لوبن خلال الزيارة الرئيس صدام حسين ونائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز. ورافقته زوجته جاني ووفد من منظمة «اس.او.اس اطفال العراق» التي ترأسها.

ودعا زعيم الجبهة في مؤتمر صحافي عقده في بغداد السبت الى رفع الحظر الدولي ووصفه بانه «عمل حرب». وقال: «سأناضل وحزبي في البرلمان الاوروبي وفي كل المؤسسات كي تقوم فرنسا بالدور الذي يجب ان تقوم به من اجل رفع الحصار».

وافادت «وكالة الانباء العراقية» ان صدام «اشاد بالمواقف المبدئية الثابتة للسيد لوبن ورفاقه في استنكار الحصار». واضافت ان الرئيس العراقي «اشاد بمواقف التضامن والتعاطف التي عبّرت عنها قطاعات واسعة من الشعب الفرنسي الصديق وعدد كبير من الشخصيات السياسية والبرلمانية الفرنسية التي زارت العراق».وقال لوبن رداً على سؤال عن لقائه صدام: «وجدته هادئاً وبصحة جيدة، موفور العزم والامل بان معاناة شعبه ستنتهي قريباً».

وكان زعيم الجبهة التقى صدام للمرة الاولى اواخر ١٩٩٠ بعد اجتياح الكويت وقبل اندلاع حرب الخليج.

وزير التجارة العراقي و نائب رئيس الاتحاد الصناعي المصري (ا ب)

أبو مازن بحث الخلاف المتفاقم بشأنه مع المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية

مطار فلسطين الدولي في غزة: اسرائيل تصر على وضعه تحت سيادتها الأمنية

□ القدس المحتلة - «الحياة»

■ تفاقمت أزمة الخلاف الفلسطينية - الاسرائيلية بشأن مطار فلسطين الدولي المزمع اقامته في غزة وذلك في اعقاب إصرار اسرائيل على فرض سيادتها الأمنية على هذا المطار، الأمر الذي حتم لقاء فلسطينياً - اسرائيلياً على مستوى عال مساء السبت لمدة ثماني ساعات ضم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (أبو مازن) والمدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية أوري سافير.

وتبدو المفاوضات في شأن هذا المطار، التي تتم قبل اسبوع من الانتخابات الاسرائيلية، وكأنها اخذت طابع السرية بشكل يعيد الى الأذهان مفاوضات اوسلو التي اقرت اقامة المطار. اذ بات سافير يردد عقب كل لقاء له مع الفلسطينيين عبارة «اتفقنا على نقاط عدة اخرها ان لا نبوح للاعلام بأي شيء».

وحتى ما قبل عشرة ايام، بدت الأمور طبيعية بين الجانبين، الا ان اصرار اسرائيل على فرض سيادتها الأمنية على هذا المطار اغضب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كثيراً. وبحسب سافير، فإن على الجانب الفلسطيني ان يبحث الآن في مقترحات عدة قدمتها اسرائيل في شأن الترتيبات الامنية في هذا المطار لتتم بعد ذلك مفاوضات مكثفة.

ومن المقرر ان ينتهي العمل في بناء مطار غزة في حلول نهاية الشهر المقبل وستبلغ تكلفته الأولية نحو ٢٩ مليون دولار وصمم وفق المواصفات الدولية بحيث يكون في امكانه استقبال كل انواع الطائرات ما عدا طائرات (B 4200) و(B 300). وسيكون المطار قادراً على استقبال حوالي ١٠٠ الف مسافر سنوياً في المرحلة الأولى، ونصف مليون مسافر في المرحلة النهائية.

وتكفلت السلطة الفلسطينية بتمويل بناء المرحلة الأولى من مشروع المطار بقرض مصرفي من «البنك الاهلي» و«البنك العقاري العربي» المصريين بقيمة ١٨ مليون دولار فيما ستساهم اسبانيا في تمويل المرحلة الثانية من المطار بقيمة ٩ ملايين دولار، علماً ان المرحلة الثانية ستحتاج الى ٢٠ مليون دولار.

ومن حيث المبدأ فقد وافقت اسرائيل على ان يتسلم الفلسطينيون بناء المطار. إلا ان السلطة الفلسطينية وعدت من خلال وزير التخطيط والتعاون الدولي فيها، الدكتور نبيل شعث الذي يتولى التفاوض على اقامة المطار بأنها «لن تستخدم المطار قبل التوصل الى اتفاق نهائي مع اسرائيل» في شأنه.

وفصل الدكتور شعث العقبات التي تقف حائلاً دون عمل هذا المطار بإصرار اسرائيل على ان تعتبر معبر هذا المطار كأي معبر آخر يربط اسرائيل بمناطق السلطة الفلسطينية او السلطة الفلسطينية بدول مجاورة كالمملكة الأردنية وجمهورية مصر العربية. ورد سافير بقوله: «نحن مصممون على سيادتنا الأمنية على هذا المطار تماماً كمعبر رفح (فلسطين/مصر) وجسر اللنبي (فلسطين/ الاردن)».

ويعني هذا حسب قول الدكتور شعث ان اسرائيل لن تسمح باستخدام المطار إلا لمن لا تمانع بخروجهم من أراضي السلطة الفلسطينية. وقال: «يعني ايضاً ان بامكان اسرائيل اغلاق المطار وقتما تشاء، وان طوابير السيارات على مدخله قد تعيق المسافرين عن الوصول الى طائراتهم في الوقت المحدد». واضاف: «نريد معبراً خاصاً في المطار يكون عصرياً ويضمن كرامة المسافرين ولا يسمح بالتأخير ويكون مفتوحاً كالمطار ٢٤ ساعة في اليوم وطوال ايام السنة».

ومن الآن الى حين انجاز بناء المطار يتعين على الطرفين انهاء تفاصيل عمل معبر المطار وبرجه ومخزن الطائرات وموضوع الممر الجوي ومسارات دخول الاشخاص والبضائع الى المطار وذلك حسبما اكد الجنرال الاسرائيلي اورين شاحور، منسق اعمال الحكومة الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية.

وعملياً فإن ما تجنب الطرفان الحديث عنه هو ان الاشكالية الكبيرة تتعلق بكيلومتر مربع واحد فقد يظهر في اتفاق اوسلو كمنطقة صفراء (سيادة أمنية اسرائيلية) ويقع عليها مدرج المطار ويريد الفلسطينيون تحويلها الى منطقة سيادة أمنية فلسطينية.

ويعقب الدكتور شعث على ذلك بقوله: «نعم هي منطقة صفراء ولكن سلطة مدرج المطار شأن مدني وليس امنياً، وعليه لا يحق لهم (اي الاسرائيليين) التدخل في هذا الأمر».

ويأمل المسؤولون من كلا الطرفين بأن يتم قريباً التوصل الى اتفاق نهائي لهذا الموضوع كي تبدأ مفاوضات مكثفة لثلاث لجان مشتركة تبحث في موضوع عمل المطار وهي اللجان الأمنية والمدنية والجوية على ان لا تستمر مفاوضاتها اكثر من أربعة اسابيع.

وعلى صعيد عمل المطار ابرمت الاسبوع الماضي صفقة بين السلطة الفلسطينية والحكومة الهولندية لشراء طائرتي «فوكر» من هولندا ستشكلان نواة شركة الطيران الفلسطينية. ومن المقرر ايفاد عدد من الفلسطينيين الى هولندا قريباً لتلقي التدريب على قيادة هذه الطائرات.

وحتى الآن يستخدم الفلسطينيون مطار «بن غوريون» (اللد) الاسرائيلي القريب من مدينة تل ابيب في سفرهم الى الخارج. ومن المقرر ان تتناول المفاوضات النهائية موضوع مطار قلنديا (شمال مدينة القدس) الذي يصر الفلسطينيون على استعادته. وصرح أحد اقطاب حزب العمل الاسرائيلي الحاكم تيدي كوليك، رئيس بلدية القدس العربية السابق قبل بضعة ايام بأنه يوافق على مبدأ سيادة مشتركة على هذا المطار. ويأمل الفلسطينيون بأن يشكل انشاء مطار فلسطين الدولي وميناء غزة والممر الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية الاساس للدولة الفلسطينية المستقلة.

□ فلسطينية واقفة بين انقاض منزلها في *قرية سلوان* قرب القدس ترفع يديها شكوى الى السماء، بعد ان هدمت جرافات الجيش الاسرائيلي المنزل الذي كان يؤوي ١٤ شخصاً بحجة انه بني من دون ترخيص. (ا ف ب)

الدراوشة يقرر تأييد بيريز: تعهد تحقيق المساواة بين العرب واليهود

■ القدس المحتلة - رويتر - أعلن زعيم حزب عربي في اسرائيل تأييده لشمعون بيريز امس قائلاً ان رئيس الوزراء تعهد بتحقيق المساواة الكاملة بين المواطنين العرب واليهود في اسرائيل.

وكان عبدالوهاب الدراوشة زعيم الحزب العربي الديموقراطي هدد بدعوة الناخبين العرب الى عدم تأييد احد في الانتخابات التي تجرى في ٢٩ ايار (مايو) الجاري وذلك للمطالبة بالحصول على مزيد من الحقوق. لكنه قال انه قرر تأييد بيريز بعد محادثات معه امس. وقال لـ «رويتر»: «بما ان السيد بيريز لبى مطالبنا وملتزم بعملية السلام، فسأوصي زعامة الائتلاف بالتصويت لمصلحة بيريز».

واضاف: «لبى بيريز مطالبنا بالمساواة الكاملة بين مواطني اسرائيل اليهود والعرب». إلا انه لم يسهب في ذلك. ويشتكي العرب منذ وقت طويل من التفرقة التي يتعرضون لها من قبل الحكومة خاصة في ما يتعلق بتمويل مدنهم وقراهم.

ويمثل العرب في اسرائيل نحو ١٧ في المئة من السكان و١٢ في المئة من الناخبين ويشغلون خمسة مقاعد في الكنيست (البرلمان).

وقال الدراوشة: «سادعو الناخبين العرب الى اعطاء اصواتهم لبيريز لمنع وصول (بنيامين) نتانياهو زعيم ليكود الى السلطة. إذا تولى ليكود السلطة ستتوقف عملية السلام».

أول طفل اسرائيلي يولد في الأردن

■ عمان - رويتر - قال ناطق باسم السفارة الاسرائيلية في عمان أمس ان مستشفى في عمان شهد ميلاد اول طفل اسرائيلي في الأردن منذ توقيع اتفاق السلام بين الدولتين في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤.

وولد الطفل دانييل هاريل يوم الجمعة ١٧ ايار (مايو) في مستشفى ولادة اردني في منطقة راقية في عمان. ووالده زينيف هاريل هو المسؤول الاداري في السفارة الاسرائيلية في الأردن. وقال لـ «رويتر» ان «الصبي الذي يتمتع بصحة جيدة وسيطلق عليه اسم دانييل هو أول اسرائيلي يولد في الأراضي الأردنية».

«الجبهة الديموقراطية» تطالب باطلاق اياد السراج

■ دمشق - أ ف ب - شجبت «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» بزعامة نايف حواتمة أمس اعتقال رئيس اللجنة الفلسطينية لحقوق الانسان (مستقلة) اياد السراج وطالبت بـ «الافراج الفوري عنه واطلاق حريته».

وكان مكتب اياد السراج أبرز المدافعين الفلسطينيين عن حقوق الانسان أعلن أول من أمس الاحد في غزة ان الشرطة الفلسطينية اعتقلته السبت الماضي، بعد ان انتقد في مقابلة اجرتها معه صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية «الاعتقالات التعسفية التي تقوم بها الشرطة الفلسطينية والتعذيب الذي يمارس في السجون» الفلسطينية.

وطالبت «الجبهة الديموقراطية» في بيان وزعته في دمشق ونقلت وكالة «فرانس برس» نسخة منه السلطة الفلسطينية بـ «كف يد القمع الممارسة على حرية ابناء شعبنا في الوطن». واعتبرت ان «هذه الممارسات تعيد من جديد الى اذهان الفلسطينيين الممارسات اليومية لسلطات الاحتلال» الاسرائيلية.

ودعت الجبهة الهيئات الحقوقية الدولية والعربية ومنظمات حقوق الانسان الى «التدخل لاطلاق سراح السراج».

بيتسليم

من جهة اخرى، طالبت جماعة «بيتسليم» الاسرائيلية لحقوق الانسان اول من امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باطلاق سراح السراج. وقالت في رسالة وجهتها اليه ووزعتها على وسائل الاعلام ايضاً ان «هذا الاعتقال الاخير ليس الا مثالاً صارخاً آخر على اتجاه يسود بدرجة متزايدة وتسعى السلطة الفلسطينية من خلاله الى تخويف واسكات منتقديها».

وقالت ان «بيتسليم تدعو الى الافراج الفوري عن الدكتور السراج وتحثكم على توجيه جميع مسؤولي السلطة الى الامتناع عن اتخاذ اي اجراءات ضد المؤسسات والافراد يكون سببها الوحيد هو انشطتهم من اجل حقوق الانسان».

الجيش الاسرائيلي يعتقل ١٣ فلسطينياً في الضفة الغربية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ١٣ فلسطينياً فجر امس الاثنين للاشتباه في «انتمائهم الى منظمات ارهابية او تقديم المساعدة لها».

وأوضح الناطق ان ستة من هؤلاء الفلسطينيين اعتقلوا في قرى قريبة من نابلس وخمسة في منطقة جنين واثنين قرب طولكرم.

واعتقل الجيش الاسرائيلي المنتشر في مناطق الضفة الغربية التي ما تزال تحت سيطرته مئات الفلسطينيين منذ سلسلة العمليات الانتحارية التي اوقعت ٦٢ قتيلاً، بينهم منفذوها الاربعة، في اواخر شباط (فبراير) وبداية آذار (مارس) الماضيين.

وتعتقل السلطة الفلسطينية من ناحيتها اكثر من ثلاثمئة اصولي اوقفوا في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. وكانت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«حركة الجهاد الاسلامي» تبنتا تلك العمليات. وتخشى اجهزة الأمن الاسرائيلية وقوع عمليات جديدة قبل الانتخابات الاسرائيلية العامة في ٢٩ ايار (مايو) الجاري.

الرباط: خطوات عملية تحضّر لتعديل الدستور وانتخابات اشتراعية

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ يبدأ البرلمان المغربي غداً درس قانون القوائم الانتخابية الذي اقره مجلس الوزراء في نهاية الاسبوع الماضي، وتشكل هذه الخطوة اول مبادرة عملية للاعداد للاستحقاقات التي تطاول تعديل دستور البلاد وامكان تنظيم انتخابات اشتراعية سابقة لاوانها.

وترجح المصادر ان يدعو العاهل المغربي الملك الحسن الثاني شعب بلاده للاستفتاء على تعديل الدستور لجهة تشكيل البرلمان من مجلسين في بداية الصيف الجاري، بعد ان يجري مزيداً من المشاورات مع زعماء الفاعليات السياسية حول مضمون الاصلاحات الدستورية.

وعقدت احزاب المعارضة اجتماعات عدة الاسبوع الماضي لتنسيق المواقف ازاء الاصلاحات، بعد ان قدمت مذكرة في هذا الصدد الى ملك البلاد تضمنت تصوراتها للعلاقة بين المجلسين والصلاحيات التي ستخول لهما وتفعيل دور المؤسستين الاشتراعية والتنفيذية. كذلك ستعقد احزاب من الغالبية لقاءات حول التطورات السياسية، خصوصاً لجهة درس مضمون الاصلاحات الدستورية المرتقبة.

وتقول المصادر المغربية ان تحويل البرلمان الى مجلسين املته اعتبارات سياسية واقتصادية بغية توسيع نطاق مشاركة الفاعليات السياسية والاقتصادية في القرار السياسي، وان الاتجاه السائد يرمي الى اشراك ممثلي الرأسمال والمركزيات النقابية وممثلي غرفة الصناعة والتجارة والزراعة والمنتخبين المحليين في الغرفة الثانية التي يفترض ان تنتخب في اقتراع غير مباشر. غير ان الصلاحيات التي ستخول لها سترتدي طابع التقرير وليس مجرد الاستشارة.

وكان الملك الحسن الثاني اوضح في خطاب عيد الجلوس في آذار (مارس) الماضي ان اعطاء الغرفة الثانية سلطة القرار سيمكن من تشجيع المنافسة وتفعيل المؤسسة الاشتراعية. ويشار في هذا النطاق الى ان الدستور المعدل في عام ١٩٩٢ يتضمن تشكيل مجلس اقتصادي واجتماعي يكون له دور استشاري في القضايا الاقتصادية والتوجهات العامة. إلا ان القوانين المنظمة له لم تصدر بعد، اضافة الى ان القوانين المنظمة لخطة تعميق اللامركزية لم تصدر ايضاً، ما يعني رهن اصدار هذه القوانين بالتطورات السياسية وخصوصاً بصلاحيات الغرفة الثانية.

وكانت احزاب المعارضة اقترحت في وقت سابق ان يتم انتخاب جميع اعضاء البرلمان في الاقتراع المباشر بعدما انتقدت تدخل الادارة في تكييف الانتخابات التي تجرى عن طريق الاقتراع غير المباشر. بيد ان التركيبة المقترحة في الغرفة الثانية ستحتم تنظيم انتخابها في اقتراع غير مباشر، ما يعني انه بعد تعليق البرلمان الحالي الذي امضى ثلاث سنوات حتى ولايته المحددة في ست سنوات سيتم اللجوء الى اجراء انتخابات مسبقة تبدأ بالانتخابات البلدية في نهاية العام الجاري او بداية العام المقبل، ثم الانتخابات الاشتراعية بعد ذلك.

وترجح المصادر في هذا لسياق ان يعقد البرلمان الحالي دورة طارئة للبحث في القوانين المنظمة للانتخابات، والموافقة على مشاريع القوانين المعجلة، وكذلك الاتفاقات، وفي مقدمها اتفاق الشراكة المبرم بين المغرب وبلدان الاتحاد الاوروبي كونه يدخل حيز التنفيذ في بداية العام المقبل.

وتشير مصادر المعارضة الى ان الفترة الراهنة ترتدي بعداً انتقالياً لاعداد البلاد لاستحقاقات سياسية مهمة، خصوصاً ان زعماء هذه الاحزاب عبروا في وقت سابق عن تقويمهم الايجابي للاصلاحات التي تضمنها الدستور المعدل وإن كانت هذه الفاعليات لم تصوت لمصلحته باستثناء حزب التقدم والاشتراكية وذلك لاعتبارات كانت تخص المناخ السياسي السائد وقتذاك. وفي حال التصويت لمصلحة التعديلات المقترحة ستكون المرة الاولى التي يدعم فيها الاتحاد الاشتراكي المعارض اصلاحاً دستورياً بهذا المستوى. ويختلف الأمر بالنسبة الى حليفه «الاستقلال» الذي صوت لمصلحة تعديلات سابقة. وترهن أحزاب المعارضة تطوير الحياة الديموقراطية بمعاودة النظر في القوانين المنظمة للانتخابات، وكذلك اسناد مهمة الاشراف عليها الى جهة محايدة. وكانت صدرت عن جهات خارجية عدة اشارات لجهة التزام المغرب المضي قدماً في تكريس النهج الديموقراطي وتنقية ملف حقوق الانسان وتقويم الاوضاع السياسية والاقتصادية ما يعني توقع معاودة الانفتاح بين المعارضة والمراجع الرسمية بعد انتكاس مشاورات سابقة قادت الى اسناد الحكومة الى احزاب الغالبية.

رئيس وزراء اسبانيا يزور المغرب الاسبوع المقبل

□ الرباط - «الحياة»:

■ ترصد الأوساط الرسمية في كل من مدريد والرباط ولندن أبعاد الزيارة التي سيقوم بها رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار الى المغرب الاسبوع المقبل في أول جولة له خارج البلاد. وستشمل جولته اضافة الى الرباط، باريس وبروكسيل وساراييفو (لتفقد أوضاع القوات الاسبانية في البوسنة).

وتعزو الأوساط المهتمة هذا الانشغال الى تأثير الانتخابات الأخيرة في جبل طارق على ملف المطالب المغربية لاسترجاع مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا شمال البلاد، كون الرباط ترهن فتح الملف بانهاء الخلاف القائم بين مدريد ولندن على مستقبل جبل طارق. اذ سبق لخوسيه ماريا ازنار ان ابدى قلق حكومة بلاده من تنامي نشاط الاتجار في المخدرات والتهريب في جبل طارق، ودعا السلطات البريطانية الى اتخاذ اجراءات مستعجلة في هذا المجال ضمن توجه اسباني يرمي الى الضغط على المملكة المتحدة لمعاودة الحوار حول مستقبل جبل طارق الذي تطالب مدريد بالسيادة عليه. وعلى رغم ان المسؤول الاسباني لم يعلق على نتائج الانتخابات التي اطاحت بالحزب الديموقراطي الاجتماعي في جبل طارق، فإن الأوساط الاسبانية لا تخفي قلقها من تأثير الوضع السياسي هناك على المطالب الاسبانية. إذ يريد الحزب الشعبي استخدام هذه الورقة لتكريس مكاسب سياسية تطاول الأوضاع الداخلية (الحوار مع النقابات وأرباب العمل) والأوضاع الاقليمية (نهج سياسة الاستمرارية في العلاقة مع المغرب).

وكان زعيم الحزب الاشتراكي الاسباني فيليبي غونزاليس نصح قيادة الحزب الاشتراكي الاسباني بالانفتاح على المغرب ومعالجة الملفات العالقة ضمن التوجهات المتوسطية لاسبانيا، بخاصة وقد سبق له ان قام بأول زيارة له خارج البلاد عند توليه رئاسة الحكومة الاسبانية الى المغرب.

وعلى رغم ان الرباط ومدريد توصلتا في الفترة الأخيرة الى حلول للمشاكل التي كانت مطروحة، بخاصة في ميدان تمديد العمل باتفاق الصيد البحري بين المغرب وبلدان الاتحاد الأوروبي، فإن الموقف ازاء مستقبل سبته ومليلة لا يزال يلقي بظلاله على علاقات البلدين الجارين، ما حدا بهما الى تشكيل مجموعة للاتصال الدائم للبحث في أي خلاف طارئ حول القضايا ذات الاهتمام المشترك. ويرجح أكثر من مراقب ان يستمر الحزب الشعبي الحاكم في نهج السياسة نفسها المتبعة في العلاقة مع المغرب في محاورها السياسية والاقتصادية والعسكرية كونها المدخل الطبيعي لتطوير العلاقة مع بلدان شمال افريقيا.

حمروش يرد على خالد نزار ويتمسك بنظرية «الانقلاب» على بن جديد

الجزائر تعلن القضاء على التمرد الاصولي

□ الجزائر - «الحياة»:

■ اعلن رئيس الحكومة الجزائرية السيد احمد اويحيى امس القضاء على «التمرد» الذي تقوده الجماعات المسلحة منذ العام ١٩٩٢. واضاف في لقاء اقتصادي ان «محاولة زعزعة استقرار الجزائر هزمت بالتأكيد. ولن يكون لبقايا الارهاب اي مستقبل في الجزائر».

وهذا الاعلان الاوضح من السلطات الجزائرية في شأن عودة الاستقرار الى البلاد. وحض اويحيى الجزائريين على مزيد من التصميم والتضحية للتغلب على ما سماه «بلاء الارهاب المذموم».

ونشرت امس صحيفة جزائرية استطلاعاً للرأي اكد ان غالبية الجزائريين تدعم حلاً بالحوار لأزمة العنف التي تعصف بالبلاد منذ إلغاء الانتخابات الاشتراعية في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢.

وذكرت صحيفة «الوطن» المستقلة التي تصدر بالفرنسية ان ٧٨ في المئة من الجزائريين الذين يحق لهم التصويت قالوا في الاستطلاع انهم سيشاركون في الانتخابات الاشتراعية المقررة في النصف الأول من العام ١٩٩٧. وقال ٦٠,٧ في المئة من الذين شملهم الاستفتاء انهم يدعمون الحوار بين الرئيس اليمين زروال وزعماء الأحزاب بهدف الوصول الى حل للأزمة الجزائرية. واشار ٥٣,٨ في المئة من المستفتين الى انهم يعتبرون ان الوضع الامني تحسن منذ انتخاب زروال رئيساً في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي. وافادت وكالة «رويتر» ان الصحيفة علقت على الاستطلاع بالقول ان الاجوبة التي عبر عنها الذين شملهم الاستطلاع تدل على رغبة في «حل مشاكل البلاد سريعاً ويتجاوز الازمة»، ولم تشر «الوطن» الى كيفية اجراء الاستطلاع ولا الى تاريخ اجرائه.

الى ذلك تبقى الآراء متضاربة في شأن ردود الاحزاب على مذكرة رئاسة الدولة ما بين مؤيد لها ومعارض لبعض ما جاء فيها، ومتحفظ عنها. وتتزامن عملية الرد على المذكرة مع تواصل صدور ردود الأفعال من الشخصيات التي ذكرها الجنرال المتقاعد خالد نزار (وزير الدفاع السابق)، في وثيقته التي نشرتها الاسبوع الماضي الصحافة الجزائرية في خصوص الاحداث التي ادت الى استقالة الرئيس الشاذلي بن جديد عام ١٩٩٢.

ورد السيد مولود حمروش (رئيس الحكومة السابق) على ما جاء في شهادة الجنرال نزار من انه اقيل اثناء اضرابات الجبهة الاسلامية للانقاذ في حزيران (يونيو) ١٩٩١. فتساءل في رده على الجنرال: من المتسبب في الأزمة الجزائرية الحالية: الرجال أم مؤسسات الدولة؟ واكد ان احد اسباب الأزمة يكمن في عدم احترام اجهزة السلطة للمؤسسات الدستورية التي كانت موجودة قبل وقف المسار الانتخابي.

ونفى حمروش ما جاء في وثيقة الجنرال من ان الرئيس السابق الشاذلي بن جديد استقال بملء «حريته». وتمسك باطروحة «الانقلاب» التي نفاها الجنرال في وثيقته. واشار حمروش الى ان فكرة انتهاء فترة ولاية المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) المنتخب (في ظل الحزب الواحد) ليست «حجة» باعتبار انه (المجلس) لم يجمد بقرار رئاسي.

كذلك رد على الوثيقة السيد رضا مالك، وهو رئيس المجلس الاستشاري الذي ظهر بعد إقالة (او استقالة) الرئيس السابق بن جديد، وعضو المجلس الأعلى للدولة الذي تولى السلطة بعد فراغ سدة الرئاسة ورئيس الحكومة لاحقاً. ورأى مالك في تصريحات صحافية انه لا توجد معلومات جديدة عن الأزمة في وثيقة الجنرال نزار وان ما جاء فيها متداول بين الجميع. واستبعدت اوساط قريبة من السيدين عبدالحميد مهري (الأمين العام السابق لجبهة التحرير الوطني) وحسين آيت احمد (رئيس جبهة القوى الاشتراكية) ان يدخلا في ما وصفته بـ «لعبة السلطة» في توجيه الرأي العام الى «قضية تجاوزتها الاحداث».

مرشحو منظمة التحرير

تتمة الصفحة الاولى

يجتاز نسبة الحسم لتحقيق مقعد في الكنيست، وهي ١,٥ في المئة من اصوات الناخبين الكلي. وقالت مصادر مطلعة في غزة ان القيادة الفلسطينية «طلبت او هي في طريقها الى الطلب الى احمد طيبي الانسحاب من معركة الانتخابات لشكها في امكان نجاحه».

ورد جميع من سألتهم «الحياة» عما اصبح يطلق عليه «ظاهرة الطيبي» في الاوساط العربية في اسرائيل بعنف لم يخل من التجريح الشخصي. وقال زعيم «الجبهة التقدمية للسلام والمساواة» (حداش) هاشم محاميد «ان تبني السلطة الفلسطينية للطيبي يعتبر تدخلاً في شؤوننا، فنحن عشنا في اسرائيل ٤٧ عاماً ولذا نحن أدرى بما نريد وكيف نخوض نضالنا ولا نقص عندنا في القيادة التي خرجت من الوحل ومن غبار معاركنا ولسنا بحاجة الى كولومبوس ليكتشف الجماهير العربية في اسرائيل ويدافع عن حقوقهم المدنية والوطنية». ويضيف «اخشى ان تعكس خسارة الطيبي في الانتخابات خسارة شخصية للمنظمة ورئيسها».

وقالت مصادر الحركة الاسلامية ان فشل المفاوضات على تشكيل قائمة موحدة التي جرت بين احمد طيبي وزعيم الحركة الشيخ عبدالله نمر درويش، برغم الصداقة التي تربطهما منذ زمن، مرده الى رفض الغالبية العظمى من اقطاب الحركة الذين يشكلون مجلس الشورى لأي صلة من اي نوع بالطيبي.

وأظهر استطلاع للرأي اجراه ايلي ريخس الباحث في مركز ديان التابع لجامعة تل أبيب بداية العام الحالي وشمل ٦٠٠ عربي، ان ٢٠ في المئة من الناخبين العرب الذين استطلعت آراؤهم يرون ان معيار تصويتهم سيكون قدرة الحزب الذي سيصوتون له على توثيق علاقة العرب بالسلطة الوطنية الفلسطينية بينما قال ٥٦ في المئة منهم انهم سيصوتون للأحزاب التي ستحقق المساواة الاجتماعية والاقتصادية لهم.

ولاحظ مروان درويش الباحث في مركز البحوث والدراسات الفلسطينية ومؤلف كتب عدة عن الفلسطينيين في اسرائيل تغيراً في اولويات فلسطينيي العام ١٩٤٨ خلال السنوات الاخيرة، ويضيف: «بعدما كان العرب في اسرائيل يحددون اولوياتهم بمطلبين متوازيين احدهما خارجي يتعلق بالقضية الفلسطينية، والثاني داخلي يتناول حقوقهم المدنية، اصبحوا اليوم في ظل سير العملية السياسية نحو حل للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي يركزون على الأمور الداخلية وعلى رأسها حق المساواة بينهم وبين اليهود». ويوضح درويش ان «الشرعية الفلسطينية التي كان البعض يبحث عنها في تونس وبيروت وتعبيرها الصور المشتركة مع ياسر عرفات لم تعد تنفع في الانتخابات للكنيست لأن الناخب العربي بات يعرف اين يجد مصلحته السياسية». ويذهب الباحث الشاب الذي ينتمي الى الوسط العربي في اسرائيل الى حد القول ان «حتى لو قال ياسر عرفات شخصياً للناخبين العرب صوتوا لفلان فإن نداءه لن يؤثر في تصويت احد من الناخبين».

ويصر طيبي عندما يسأل على ان مشاركته في الانتخابات بقائمة مستقلة «ستزيد من نسبة تصويت العرب وستوقف انتقال اصوات العرب الى ميرتس وحزب العمل، لأن هناك مطلباً لضخ دم جديد في الاحزاب السياسية العربية»، ولا يمانع صيغة تدخل السلطة الفلسطينية قائلاً «انا أتدخل لحل النزاعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ونأمل بأن تساهم السلطة الوطنية في حل نزاعاتنا الداخلية في اسرائيل». ولكن رئيس التجمع الوطني الديموقراطي عزمي بشارة الذي ضم تجمعه «حركة ابناء البلد» التي اعتبرت منذ تأسيسها في السبعينات في بلدة ام الفحم جزءاً من منظمة التحرير، يرى ان «عصر اخضاع فلسطينيي الداخل (١٩٤٨) لسياسات منظمة التحرير قد انتهى، وانتهى معه عصر الفاكس السياسي» الذي كان يحمل لصاحبه المباركة الخارجية. ويضيف «ان جدول اعمال منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية بات انجاح العملية السياسية، ولا يهمها كيف يصوت العرب ولمن من الاحزاب الصهيونية يصوتون». واذا اخذ في الاعتبار ان شريك منظمة التحرير الأساسي في هذه العملية هو حزب العمل فإن دعم اي حزب آخر يبدو ثانوياً وربما غير مجدٍ.

دكا: توتر بعد قرار الرئيس

تتمة الصفحة الاولى

المعركة الدائرة بين الاحزاب كما عرف بابتعاده عن السياسة. لكنه في الوقت نفسه، رفض الالتزام بقرار الرئيس عزل الجنرالين مرشد خان وحميد الرحمن اللذين اتهمهما الرئيس بالتورط في «اعمال سياسية مثيرة للاضطرابات في صفوف القوات المسلحة».

واحتج نسيم على ان الرئيس لم يتشاور معه في هذا الشأن مسبقاً. ورفض تنفيذ الامر بحجة انه اثار استياء في صفوف العسكريين. ولم يعرف امس هل ان عزل الضباط اثار تمرداً في صفوف القوات المسلحة، في ظل تقارير غير مؤكدة عن تحركات عسكرية موالية لنسيم.

قائد البحرية التركية يزور اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

المناورات جزء من الاتفاق التركي - الاسرائيلي.

ونقلت وكالة «رويتر» عن مسؤول اسرائيلي في اسطنبول قوله: «ليست هذه مسالة محددة (...) البرنامج الوحيد المزمع هو عمليات إنقاذ بحري. ليست هناك تدريبات مشتركة مثل مواجهة بين فرقاطتين تركيتين وزورقين اسرائيليين».

وتأتي زيارة قائد البحرية التركية بعد أسابيع من أول تقارير اعلامية عن اتفاق عسكري سري بين اسرائيل وتركيا وقع في شباط (فبراير) الماضي ولا تزال تفاصيله غير معروفة.

واعتبر ديبلوماسيون غربيون في أنقرة ان الاتفاق التركي - الاسرائيلي هو تحذير قوي لسورية وايران اللتين تحملهما انقرة مسؤولية دعم حزب اوجلان. وقامت طائرات من طراز «ف ١٦» تابعة للسلاح الجوي الاسرائيلي الموجودة في قاعدة خارج العاصمة التركية بطلعات تدريبية فوق منطقة الاناضول. ورأى الديبلوماسيون ان اتساع الاتفاق ليشمل المجال البحري يزيد من احتمالات ان تجد سورية نفسها يوماً تواجه ضغوطاً من الجو والبحر.

وحملت سورية بشدة على يلماظ واتهاماته لدمشق بدعم حزب العمال الكردستاني وحذرته من ان الشعب التركي «لا يمكن ان يتسامح مع حكومة تفتعل معاداة سورية وتحاول ممارسة ضغوط عليها». وأشارت الى ان رئيس الوزراء التركي التفت الى «افتعال أزمة» مع سورية بعد اليونان عندما أدرك «فشله في معالجة الصراع الدموي الذي يستنزف الشعبين الكردي والتركي». واعتبرت انه يقود البلاد الى «منزلق خطر يتناقض كل التناقض مع مشاعر الشعب».

وفي خطوة غير عادية تكشف مدى الإنزعاج السوري من مواقف المسؤولين الاتراك، اضافت الاذاعة انه «حيال التصريحات الاستفزازية التي اطلقها يلماظ زاعماً ان سورية تقدم الدعم لحزب العمال الكردستاني لا بد من وقفة تامل امام تلك المزاعم لاستجلاء الدوافع التي دعته الى اطلاقها وتلمس الهدف لما يسعى اليه من تأزيم العلاقات بين سورية وتركيا ودفعها الى التوتر».

وكان رئيس الوزراء التركي وجه في الآونة الأخيرة انتقادات الى سورية كان آخرها في بون الاسبوع الماضي، إذ أعلن «ان الحكومة السورية وضعت معسكرات تدريب تحت تصرف حزب العمال».

واوضح تعليق الاذاعة السورية ان يلماظ «يواجه أزمة داخلية حادة يؤرقه الخوف منها، وانه لا بد من «معالجة مسبباتها الحقيقية وليس القفز فوقها والادعاء بانها ناجمة عن أصابع خارجية، الأمر الذي يسوغ له اتهام هذا الطرف أو ذاك من دون ان يراعي حسن الجوار والعلاقات التاريخية بين العرب وتركيا».

وتابعت ان يلماظ بدلاً «من ان يسهم في معالجة الشروخ التي تسببت بها، ذهب أبعد من ذلك عندما سمح للطائرات الاسرائيلية ان تستخدم الأجواء التركية من دون مراعاة لما يشكله هذا الاستخدام من استفزاز وأخطار قائمة ترتبط بتشبث اسرائيل بنهجها العدواني الذي يهدم فرص إقامة السلام في المنطقة».

الامارات: مجلس الاتحاد يقر

تتمة الصفحة الاولى

الاقرار بمدينة ابو ظبي عاصمة للاتحاد يكرس واقعاً قائماً منذ ٢٥ عاماً اثبتت ابو ظبي انها جديرة بهذه المكانة واستطاعت ان تحتضن الاتحاد ومؤسساته.

ولفت المراقبون الى ان القرارات التي اتخذها المجلس الاعلى لجهة التجديد للجنة تعديل الدستور برئاسة الشيخ حمدان بن راشد المكتوم وتشكيل لجنة لمتابعة احتياجات المواطنين وتوفير سبل الحياة الكريمة لهم، تؤكد ان المرحلة المقبلة ستشهد مزيداً من التغيير في الدستور وفي الحياة السياسية في الامارات.

وتقول المصادر ان المجلس الاعلى خوّل لجنة الدستور صلاحيات جديدة تمكنها من القيام بدور فاعل في احداث تغييرات تشريعية ودستورية تتماشى مع المتغيرات التي شهدتها الامارات والمنطقة، اضافة الى تشكيل لجنة «لم يكشف عن مستواها وطبيعتها» تكون مسؤوليتها محددة في توفير احتياجات المواطنين وسبل الحياة الكريمة لهم. واكدت المصادر ان تأجيل فتح الملفات الاخرى لا يعني الغاءها، وانما تأجيلها لتأتي في سياقها الزمني والدستوري.

ولفت المراقبون الى ان المجلس الاعلى لم يتحدث عن اجراء تعديل وزاري او تشكيل حكومة جديدة مما يعطي دفعة قوية للحكومة الحالية برئاسة الشيخ مكتوم بن راشد نائب رئيس الدولة حاكم دبي للاستمرار في مهماتها بعدما كان الحديث عن اجراء تغيير عليها حديث الشارع السياسي والاعلامي منذ عدة سنوات. وتؤكد المصادر ان الحكومة تقوم بواجبها برغم ان عدة حقائب وزارية فيها خالية منذ سنوات عدة، وانه لا بد من تفعيل المؤسسات الاخرى وتطبيق الدستور بعد ادخال التعديلات عليه، الامر الذي يعطي الحكومة دفعاً جديداً لتحقيق المهمات المنوطة بها.

ويشير المراقبون الى ان الشيخ زايد طلب من حكّام الامارات اعضاء المجلس الأعلى في بداية الاجتماع «العمل يداً واحدة لدعم المسيرة الاتحادية وتوفير الحياة الكريمة للمواطنين». وقال: «ان اهم الواجبات علينا كحكام ان نعمل جميعاً يداً واحدة للارتقاء بالمستوى المعيشي للشعب، وانني اول من تقع عليه المسؤولية واداء الواجب الذي فرضه الله علينا، وان المتابعة هي مسؤولية الجميع». وأضاف الشيخ زايد في كلمته للحكام: «ان الشعوب تركز دائماً على القيادة وما تبذله من رعاية، وربما تغيب عن الانسان امور كثيرة ولا اعلم بها كمسؤول اول لهذه الدولة». ودعا الحكام الى «السهر على خدمة الوطن والمواطن وكل من يعيش على ارض الامارات». وقال: «من الواجب عليكم ان تخبروني ان كان هناك اي تقصير وانتم عون لي على اداء واجبي، ولن الوم احداً غيركم بوصفكم حكاماً وشركاء لي في المسؤولية عن اي تقصير، وسوف اتقبل كل شيء برحابة صدر وسعة بال». وقال: «ان دخل الفرد في الامارات يراوح بين الأول والثالث على مستوى دول العالم، وبرغم ذلك لا يخلو الوطن من ذوي الدخل المحدود لأنه مهما كان المسؤول على المام وادراك فلا بد ان تمر عليه اشياء، ولا يجوز ان يكون هناك محتاج في الوطن وعلينا كحكّام ان نعمل لمصلحة جميع ابناء الوطن في كل ارجائه». واكد الشيخ زايد مجدداً حرصه الكامل على ضرورة «توفير العمل للشباب الخريجين للمساهمة في بناء المجتمع». وقد شكل المجلس الأعلى في دورته السابقة لجنة لتشغيل الخريجين، فيما شكل في اجتماع امس لجنة «لمتابعة احتياجات المواطنين وتوفير سبل الحياة الكريمة لهم».

التحكيم بين اليمن وأريتريا

تتمة الصفحة الاولى

بذلتها فرنسا عبر وسيطها الى البلدين فرنسيس غوتمان باعتبار اتفاق المبادئ هو البوابة السليمة نحو التحكيم الدولي الذي يتفق عليه الطرفان في ضوء اتفاق المبادئ».

وعشية توقيع الاتفاق قال نائب رئيس الوزراء اليمني السيد عبدالوهاب الآنسي في حديث الى «الحياة» في طهران (نصه في الصفحة ٤) ان منطقة النزاع مع اريتريا «لا تتعدى جزيرة حنيش الكبرى». واضاف: «نحن اليمنيين لا نرى في اثيوبيا دولة محايدة ويصعب ان تكون كذلك، واعتقد ان من الصعب ان تثق اريتريا في الوساطة المصرية».

على صعيد آخر، اكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان توقيع اتفاق التحكيم بين اريتريا واليمن في باريس اليوم هو «مناسبة مهمة لاحلال الاستقرار وتكريس الحل السلمي للنزاع بين الدولتين في اطار تحكيم دولي» لحل النزاع على جزيرة حنيش الكبرى. وقال موسى قبيل توجهه امس الى باريس للمشاركة في مراسم التوقيع على اتفاق التحكيم، ان توقيع الاتفاق يأتي نتيجة اتصالات سياسية وأن «الدور الفرنسي كان مهماً تمتع بتأييد مصر وكان مقبولاً من الدولتين». وزاد ان «الامن والسلام لا يتجزآن سواء في شمال البحر الاحمر او في جنوبه مما يحتم النظر الى هذه الامور من زوايا الامن في منطقة البحر الاحمر والأمن العربي والأمن الافريقي».

على صعيد آخر (ا ف ب) افاد مصدر في الشرطة اليمنية، امس الاثنين، ان قنبلة يدوية انفجرت اول من امس الاحد في حي السفارات في صنعاء لكنها لم تسفر عن وقوع ضحايا او اضرار.

وقال احد المسؤولين المكلفين التحقيق ان «القنبلة القيت في شارع الجزائر من سيارة لاذت بالفرار وان الانفجار لم يوقع ضحايا او اضرار بل احدث فجوة في قارعة الطريق». وقد وقع هذا الانفجار قبل يومين من موعد الاحتفال بذكرى توحيد اليمن في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠. وهو اول حادث من نوعه يقع في صنعاء منذ نهاية النزاع بين الرئيس اليمني علي عبدالله صالح والحزب الاشتراكي اليمني الذي قاد محاولة انفصال في جنوب اليمن في العام ١٩٩٤. وكانت القوات الموالية للرئيس صالح سحقت هذه المحاولة بعد حرب دامت شهرين.

تفاؤل في فرنسا باطلاق الرهبان

تتمة الصفحة الاولى

شيراك.

ورفضت المصادر قطعاً اي كلام عن وساطة رسمية يقوم بها ماركياني لاطلاق الرهبان. وقالت ان اي كلام في هذا الشأن غير صحيح وبعيد من الواقع «لأنه ليس الشخص الذي يقوم بالمهمة (الهادفة الى اطلاق الرهائن)».

واضافت: «ان ماركياني كان لحب دوراً في الافراج عن الطيارين الفرنسيين اللذين احتجزا في البوسنة العام الماضي، واطلع الاستخبارات الفرنسية على مكان وجودهما، لكنه لم يكن الشخص الذي أمن الافراج عنهما». وقالت انه عندما ورد في «الحياة» نبأ ان ماركياني في الجزائر، للتفاوض حول الافراج عن الرهائن السبعة، فإنه كان في جنوب فرنسا حيث شارك في استقبال شيراك خلال الزيارة التفقدية التي قام بها لوحدات الجيش في جنوب فرنسا في الاسبوع الماضي.

بريطانيا لن تمنح

تتمة الصفحة الاولى

ايضاً «رفض منح تاشيرات دخول الى المملكة لأولئك الذين حددوا في القرار الدولي».

وكان قرار مجلس الأمن الذي اصبح سارياً منذ العاشر من الشهر الجاري دعا الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الى خفض في عدد ومستوى افراد البعثات الديبلوماسية، والحد من تحركات الديبلوماسيين الباقين في تلك الدول، وإتخاذ خطوات لمنع دخول المسؤولين السودانيين والعسكريين الى البلاد او عبورهم اراضي الدول الأعضاء.

وعلمت «الحياة» ان وزارة الخارجية البريطانية تركت للخرطوم مهمة تحديد الديبلوماسيين المبعدين واكتفت بإشتراط ان يكون بينهم وزير مفوض بين وزيرين مفوضين يعملان حالياً في السفارة التي تضم ١٥ ديبلوماسياً بينهم سبعة ملحقين.

وكان مسؤولون في الوزارة البريطانية استدعوا السفير السوداني عمر يوسف بريدو لابلاغه بالقرار الذي شمل ايضاً مطالبة كل افراد البعثة بإخطار الوزارة قبل تحركهم الى اي مكان في المملكة خارج منطقة لندن الكبرى.

وشرح مسؤولون بريطانيون جملة في البيان تحدثت عن منع المسؤولين السودانيين من زيارة بريطانية بقولهم ان قرار لندن يتضمن «عدم اصدار تاشيرات دخول لاعضاء الحكومة السودانية والموظفين ورجال القوات المتحدة اعمالاً لنص القرار الدولي». واضافوا انه لا يصح الانتقاء من القرار وإنما يجب تنفيذه كاملاً.

وكانت الولايات المتحدة طردت المستشار الاعلامي السوداني السيد الصادق الفقيه وحدّت من تحركات الديبلوماسيين السودانيين في اميركا اما مصر فاكتفت بالحد من تحركات الديبلوماسيين ولم تطرد أياً من افراد البعثة السودانية.

وكان مسؤولون سودانيون هددوا بالرد بالمثل على اي دولة تتخذ قرارات ضد الخرطوم لكن لم تتضح حتى مساء امس طبيعة رد فعلهم على القرار البريطاني. وكان البلدان تبادلا طرد السفراء قبل عامين اثناء ازمة ادت الى عدم زيارة كبير اساقفة كانتربري الى الخرطوم الا انهما عدلا في وقت لاحق عن هذا الخط المتشدد واعادا السفيرين الى عملهما.

السودان: تنظيم عسكري معارض

تتمة الصفحة الاولى

في موقع يبعد ٣٠ كيلومتراً الى جنوب شرقي دلتا (نهر) القاش، في شرق السودان.

وقال خالد ان قواته اعدت مكمناً في المنطقة القريبة من الحدود مع اريتريا وقتلت الستة «وأسرت اثنين اصيبا في الهجوم». واضاف ان افراد قواته المشاركين في العملية «عادوا الى مواقعهم سالمين».

وهذه ثاني عملية ينفذها التنظيم الذي يبدو انه يعمل بمعزل عن التجمع الوطني الديموقراطي المعارض الذي يضم غالبية الفصائل السودانية. وكان التنظيم الذي يضم عسكريين خرجوا من السودان في فترات مختلفة في اعقاب انقلاب الرئيس عمر البشير في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٩ نفذ أولى عملياته في ٢٠ نيسان (ابريل) الماضي في منطقة قريبة من موقع العملية الثانية وقتل ١٥ من أفراد قوات «الدفاع الشعبي» التي تضم متطوعين موالين للبشير.

وتنطلق قوات خالد من معسكر لها داخل الأراضي الأريترية. وقال خالد ان اهداف تنظيمه «قومية وتركز على الدعوة الى قيام دولة مدنية ديموقراطية موحدة في السودان». وأشار الى ان قواته «تعمل مع القوى السودانية الاخرى التي لها مصلحة في اسقاط نظام البشير وعودة الديموقراطية».

العراق يوقع «مذكرة التفاهم»

تتمة الصفحة الاولى

هانز كوريل المذكرة التي تحمل عنوان «مذكرة التفاهم لتنفيذ القرار ٩٨٦» في حضور الأمين العام. وشكل التوقيع نقلة نوعية في علاقة العراق مع الامم المتحدة. وقال مصدر عراقي ان «هذا أول خبر جيد عن العراق منذ خمس سنوات». وللمرة الأولى منذ فرض الحظر الدولي سيعود النفط العراقي الى الأسواق وإن بكميات محدودة. وسلم غالي مجلس الأمن نص مذكرة التفاهم الموقعة. ولم تحدد القيادة موقفاً نهائياً من مذكرة التفاهم قبل الحصول على ايضاحات وتطمينات من غالي بان لا مفاجآت تنتظر الموافقة العراقية، تطالب بغداد بالمزيد او تُدخل تعديلات اضافية على النص.

وعلمت «الحياة» ان الأمين العام اوضح لبغداد انه مستعد لاعطائها تطميناته كأمين عام يقدم الى مجلس الأمن مذكرة تفاهم موقعة من العراق والأمانة العامة. وسعى الى تطمين بغداد بانه سيقف وراء المذكرة الموقعة ويدافع عنها في المجلس. وأصر على انه غير قادر على التوجه الى المجلس بمذكرة لا تحمل توقيع بغداد، وان تطميناته يفترض ان تكون كافية لجهة استبعاد ادخال تعديلات اضافية فجاة على نص المذكرة.

واجرى غالي اتصالاً هاتفياً ليل الأحد بنائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز، اثناء استقبال الأمين العام الانباري. واشارت مصادر مطلعة الى تعمد القيادة العراقية «عدم بت» الموضوع اول من أمس، إلا ان الطرف العراقي ترك الأمين العام في حال توقع رد «ربما غداً، وربما بعده». وسعت بغداد الى الحصول على تطمينات لاستدراك مفاجاة مطالبة واشنطن بالمزيد من التعديلات على المذكرة او التقدم بمطالب جديدة من الحكومة العراقية. وعبر الطرف العراقي عن خشيته من ان تكون لدى الطرف الاميركي مفاجاة المطالب الخفية التي تقبع في انتظار الموافقة العراقية على مذكرة التفاهم.

ويبدو ان غالي حصل على تطمينات من اميركا بان نص مذكرة التفاهم يشكل آخر المطاف في اطار شروط تنفيذ القرار ٩٨٦، وانه مقبول لديها.

وبموجب القرار يقتطع من عائدات بيع نفط عراقي ١٣٠ - ١٥٠ مليون دولار للأكراد في شمال العراق، ونسبة ٣٠ في المئة من العائدات لصندوق حرب الخليج ونسبة اخرى لتغطية نفقات عمليات الامم المتحدة في العراق بما فيها نشاطات اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة المحظورة، والتي يراسها رالف اكيوس. وتُعتبر موافقة العراق على تنفيذ القرار ٩٨٦ بمثابة صفحة جديدة في علاقاته مع مجلس الامن ونافذة الى تحسين وضعه في المجموعة الدولية. كما تؤثر عودة النفط العراقي في اسعار النفط في الأسواق العالمية.

وتامل الحكومة العراقية بالا تنحصر صلاحية بيع النفط بكميات محدودة في فترة ستة شهور او بالكمية المحددة بمبلغ بليون دولار كل ٩٠ يوماً. وتعمل لزيادة الكمية وتمديد فترة الشهور الستة. ولا يشكل القرار ٩٨٦ بديلاً رسمياً للفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي بموجبها يرفع الحظر النفطي في شكل كامل عن العراق بعد ان يلبي مطالب لجنة نزع الأسلحة المحظورة.

وهذه اول مرة تخفف فيها العقوبات عن العراق، ولكن في شكل استثنائي لمراعاة المعاناة الانسانية في هذا البلد. وتدرج مذكرة التفاهم شروط بيع النفط وتوزيع عائداته باشراف دولي في كل انحاء العراق.

وقال الانباري لـ «الحياة»: «نتوقع بدء التنفيذ في غضون اقل من شهر. انني سعيد جداً لأنه على رغم كل الصعوبات، وانطلاقاً من صعوبة القرار وتعقيده وتناقضه، وبفضل توجيهات القيادة العراقية وجهود الامانة العامة، توصلنا الى مذكرة تفاهم لتطبيق القرار ٩٨٦ بما يضمن المصالح المشروعة للعراق من حيث احترام سيادته وأمنه الوطني ووحدة شعبه، وبما يضمن التوزيع العادل لجميع ابناء الشعب من مواد غذائية وطبية وتجهيزات مدنية». وتابع: «ان المبالغ التي ستكون متاحة محدودة، لكننا نامل في المستقبل بان يؤدي هذا التفاهم الى رفع الحصار عن الصادرات النفطية وفقاً للفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ وان يكون هذا الاتفاق، وهو الأول من نوعه منذ بدء أزمة الخليج، بداية لتفاهم اعمق واشمل بين العراق والامم المتحدة، وان يتم من الآن فصاعداً تبني علاقات واجراءات مبنية على حسن النية والتعاون بدل علاقات واجراءات انتقامية وغير ودية».

واوضح ان تصدير النفط «يعتمد على قيام لجنة المقاطعة (لجنة العقوبات) بوضع اجراءاتها الجديدة المبسطة لاقرار عقود النفط والعقود الاخرى»، ويتوقف ايضاً على «قيام الأمين العام بتعيين خبراء نفطيين في مقر الامانة العامة للامم المتحدة يتولون اقرار هذه العقود بالنيابة عن لجنة المقاطعة».

وصرحت السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت بانه «يوم عظيم للشعب العراقي الذي لم يستطع الحصول على المواد الغذائية والطبية بسبب اولويات (الرئيس) صدام حسين. انه يوم عظيم للأمم المتحدة لانها ستكون مسؤولة عن توزيع المواد الغذائية والطبية على الشعب العراقي، ويوم عظيم للولايات المتحدة لانها اعدت (مشروع) القرار ٩٨٦ وصادقت عليه». ولفتت الى ان القرار «استثناء لشعب العراق» وان «نظام الحظر الشديد لا يزال مفروضاً على العراق».

وفي لندن «الحياة»، رحب وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند بالاعلان الصادر من الأمم المتحدة بأن العراق وافق على تنفيذ قرار مجلس الأمن ٩٨٦.

واوضح بيان اصدرته الخارجية البريطانية باسم الوزير انه يهنئ الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي على «النتيجة الناجحة لمحادثاته مع العراق في شأن تنفيذ القرار». وقال ريفكند انه يشعر بغبطة لأن القرار الذي شاركت بريطانيا في تبنيه سيتم تنفيذه اخيراً، مشيراً الى «ان رفض الرئيس صدام حسين لأكثر من عام تنفيذ القرار ادى الى ازدياد معاناة الشعب العراقي». واعرب ريفكند عن اعتقاده بان تنفيذ القرار سيؤدي الى تخفيف بعض المعاناة عن الشعب العراقي «لكنه للأسف لن ينعم بحياة طبيعية الى ان ينفذ العراق كل التزاماته تطبيقاً لقرارات الامم المتحدة». وشدد على ان العقوبات ستستمر طالما ان العراق لم ينفذ ذلك «ومن الصعب تخيل امكان تنفيذ العراق هذه الالتزامات طالما ظل صدام في السلطة».

اجواء ابتهاج

وعمت اجواء ابتهاج في بغداد اثر توقيع مذكرة التفاهم، ونزل آلاف من المواطنين الى الشوارع فيما اطلقت رشقات من الرصاص في الهواء، وانطلقت مسيرات وعقدت حلقات رقص. وبثت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية ان قرار توقيع المذكرة مع الامم المتحدة اتخذ بعد اجتماع استثنائي للمجلس الوطني (البرلمان) العراقي عقد بمرسوم رئاسي. واوضحت ان هذه الخطوة تلاها اجتماع مشترك للقيادة القطرية لحزب البعث ومجلس قيادة الثورة (اعلى هيئة سياسية) برئاسة الرئيس صدام حسين.

ورحب «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض لنظام الرئيس صدام حسين بتوقيع مذكرة التفاهم مؤكداً استعداده للتعاون مع الامم المتحدة في تطبيق القرار ٩٨٦. وشدد رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر السيد احمد الجلبي على ضرورة «ان تتأكد الامم المتحدة من ان صدام حسين لا يستخدم القرار لأغراضه الخاصة»، في حين اعرب السيد محمد باقر الحكيم رئيس «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق عن امله بـ «تنفيذ الصيغة الموقعة بحذافيرها».

العماد عون لـ «الحياة»

تتمة الصفحة الاولى

لتكون موجودة وتسجل محضراً في حال حصل المنع».

وعن تجاوزه قانون الاقامة يجيب عون: «انا مستعد لتنفيذ كل القوانين الفرنسية، وإذا كان هناك من قانون يمنعني فليظهروه. وعلى كل حال سارفع دعوى في القضاء الفرنسي ضد السلطات ولتكن محاكمتي على طريقة: فيك الخصام وانت الخصم والحكم». وقال: «يحضنا الرئيس الفرنسي على المشاركة في الانتخابات اللبنانية وعدم مقاطعتها». كم تستطيع ان تشعر انه مستعد للدفاع عن الحرية في لبنان فيما حريتنا في فرنسا مقيدة وممنوع علينا ان نبرز وجهة نظرنا امام البرلمان الأوروبي؟ ما يجري خطير جداً».

وما رأيه في الكلام الفرنسي الذي يؤكد انه تجاوز مراراً شروط الاقامة عبر المقابلات والاحاديث الاعلامية؟ يجيب عون: «امارس اقل حقوقي واعيش في عالم الممنوعات. لا يسمحوا حتى بادخال كاميرا، ولائحة الممنوعات تطول. وعلى كل حال، الحق لا يستجدى ولا يجزّأ».

وافادت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان «الشروط المتعلقة باقامة العماد عون في فرنسا معروفة منه، وتنص تحديداً على عدم المشاركة في اي تظاهرة عامة». وقالت مصادر رسمية فرنسية لـ «الحياة»، ان عون «ملزم بواجب التحفظ. وهناك اتفاق على ذلك بينه وبين السلطات الفرنسية. وما دام موجوداً في فرنسا، يتوجب عليه الالتزام بالاتفاق الذي لا واجب لتذكيره به». واشارت الى ان عون ادلى بمقابلات صحافية عدة غضت السلطات الفرنسية النظر عنها، لكن «محاولة خرق الاتفاق والتحدث امام البرلمان الأوروبي امر غير مقبول».

وكان «التجمع من اجل لبنان» القريب من عون وصف في بيان له قرار السلطات الفرنسية بانه اشبه «باحتجاز لحريته». واوضح «التجمع» في تعقيب له انه على رغم واجب التحفظ الذي فرض على عون منذ وصوله الى فرنسا فقد تمكن في السابق من المشاركة في عدد من الاجتماعات التي نظمها سياسيون والتوجه الى مقرات عدد من المؤسسات الفرنسية، منها مثلاً مجلس الشيوخ الفرنسي. واضاف ان قرار منع عون من التوجه الى البرلمان الأوروبي يعقب الزيارة التي قام بها الرئيس جاك شيراك الى لبنان ودعوته اللبنانيين للمشاركة في الانتخابات الاشتراعية المقبلة.

واكد ان عون «قرر عدم الخضوع لمتطلبات السلطات الفرنسية التي تجعله بمثابة سجين سياسي»، وانه «يعتزم التوجه اليوم (الثلثاء) الى ستراسبورغ» محملاً «السلطات المعنية مسؤولية اي حادث قد ينجم عن محاولة عرقلة تنقله».

وابلغت وزارة الخارجية الفرنسية العماد عون رسالة مفادها ان ذهابه الى البرلمان الاوروبي «يخرج عن واجباته». وسئل مسؤول في الخارجية عما سيحصل اذا قرر عون الخروج من مكان اقامته فاجاب: «سنرى».

وفي بيروت، طرح حزب الوطنيين الاحرار «تساؤلات عن الموقف الرسمي الفرنسي من العماد عون والمعارضة اللبنانية». وسأل الحكومة الفرنسية «ما هي المخاطر التي يمكن ان تشكلها زيارة الجنرال عون للبرلمان الأوروبي وسبق له ان زار مجلس الشيوخ الفرنسي والجمعية الوطنية ولم ينتج عن ذلك اي ضرر لاستقرار الدولة الفرنسية او لمصالحها؟ وهل العلاقات القائمة مع رئيس الحكومة رفيق الحريري تؤدي الى النظر بعين واحدة او التغافل عن حقوق المعارضة ومصالح فئات عريضة من الشعب اللبناني». ورأى في اجراءات المنع «خروجاً على العادات والتقاليد التي درجت عليها فرنسا المدافعة عن الحرية وحقوق الانسان».

اجتماع واشنطن لـ «تفاهم نيسان»

تتمة الصفحة الاولى

وأصاب امرأة جنوبية وكاد ان يؤدي الى مجزرة جديدة لو انفجرت احدى القذائف التي استخدمت في القصف، خرقاً للتفاهم، وتقديم شكوى امام ممثلي الدول الاربع الاخرى التي اجتمعت، اي الولايات المتحدة وفرنسا وسورية واسرائيل، اضافة الى لبنان. وكان الاجتماع الذي انعقد امس لممثلي دول المجموعة الخمس، مدار تشاور مستفيض أول من امس بين الوزير بويز والرئيس السوري حافظ الاسد الذي استقبله في القصر الرئاسي في اللاذقية مدة ست ساعات في حضور نظيره السوري فاروق الشرع، حيث تم التنسيق في الردود اللبنانية والسورية، على الصياغة الاميركية الثالثة لمسودة اتفاق تشكيل لجنة المراقبة وآلية عملها، اضافة الى تقويم الوضع الاقليمي والدولي في ضوء قرب الانتخابات الاسرائيلية التشريعية، والبحث في بعض جوانب الوضع اللبناني الداخلي.

واوضحت مصادر وزارية لبنانية لـ «الحياة» ان اللقاء بين الاسد وبويز والشرع «أتاح القيام بمراجعة كاملة للتطورات بعد العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان الذي انتهى في ٢٦ نيسان الماضي بـ «تفاهم نيسان»، والمناقشات والمفاوضات التي اجريت في واشنطن من اجل تأليف لجنة المراقبة المنبثقة منه، واتفق الجانبان على اعتبار ان هدف الخرق الذي قامت به اسرائيل أول من امس في الجنوب، اختبار التفاهم ورد الفعل من جهة، والضغط على عملية التفاوض الجارية في واشنطن في شأن تشكيل لجنة المراقبة وآلية عملها وصلاحياتها... من جهة ثانية».

ولاحظت المصادر «ان واشنطن تراجعت بنسبة ٧٠ الى ٨٠ في المئة عن طروحاتها الاولى في ما يتعلق بمستوى التمثيل في اللجنة وآلية عملها، واستغرق ذلك وقتاً. فلم يكن ممكناً ان نقبل، سورية ونحن، بإعطاء اللجنة طابعاً ذا اهداف سياسية». وذكرت المصادر ان لقاء الاسد مع بويز ادى الى صياغة ملاحظات مشتركة على الصياغة الاميركية الاخيرة لمسودة الاتفاق على تشكيل لجنة المراقبة، نقلت الى كل من سفير لبنان والسفير السوري وليد المعلم. واعربت عن اعتقادها ان اجتماع امس لدول مجموعة المراقبة لن يتمكن من حسم تكليفها والامر سيحتاج الى اجتماع آخر ربما اليوم او غداً. وقالت «ان المشاورات بين بويز والاسد توقفت عند الصياغة الاميركية بدقة متناهية، شملت الفاصلة والنقطة للتأكد مما اذا كانت تستهدف بين السطور توريط لبنان وسورية بأهداف سياسية لا يقبلان بها».

القضاء المصري يبت اليوم طعناً في قرار احالة "الاخوان" على المحاكم العسكرية

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تنظر محكمة القضاء الاداري المصرية اليوم في طعن قدمه ١٣ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في قرار جمهوري صدر الاسبوع الماضي وقضى باحالتهم على القضاء العسكري.

وافادت مصادر مطلعة في الجماعة أن قادة «الإخوان» سيعقدون عقب الجلسة مؤتمراً صحافياً لشرح ابعاد الموقف واسباب الازمة مع الحكومة. ورجحت المصادر ان يتحدث محامون ينتمون الى الجماعة خلال المؤتمر تفاديا لاعتراضات امنية قد تحول دون تمكن المرشد السيد مصطفى مشهور او نائبه المستشار مأمون الهضيبي من المشاركة في المؤتمر والرد على اسئلة الصحافيين.

وكانت اجهزة الأمن المصرية القت القبض في بداية نيسان (ابريل) الماضي على ١٣ من قادة الجماعة بينهم مسؤول التنظيم الدولي لـ «الاخوان» السيد محمد مهدي عاكف وثلاثة من مؤسسي حزب الوسط هم المهندس ابو العلا ماضي (وكيل المؤسسين) والدكتور عصام حشيش والسيد مجدي القاروق واحالتهم على نيابة امن الدولة العليا التي قررت حبسهم بعد ان وجهت لهم تهم «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة، وحيازة مطبوعات مناهضة تحوي عبارات تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه، والتحايل على الشرعية من خلال تأسيس حزب الوسط ليكون واجهة لجماعة الاخوان المسلمين».

واوضحت مصادر في هيئة الدفاع عن «الاخوان» ان الطعن على قرار الإحالة على القضاء العسكري استند الى كون القرار «مخالفا للدستور ويمثل تعسفا في استخدام السلطة لمنع مجموعة من المواطنين من تأسيس حزب سياسي، وهو الحق الذي كفله لهم قانون الاحزاب السياسية».

وقالت صحيفة الطعن: «بعد منتصف ليلة الاول من نيسان (ابريل) الماضي فوجئ الطاعنون بمواجهة مجموعات من قوات الأمن منازلهم والقبض عليهم من دون اسباب وقدموا في اليوم التالي الى نيابة امن الدولة العليا التي باشرت التحقيق معهم ووجهت لهم تهمة التحايل على انشاء حزب الوسط الذي تقدم به وكيل المؤسسين المهندس ابو العلا ماضي واخطر لجنة شؤون الاحزاب منذ العاشر من كانون الثاني (يناير) الماضي بعزم مؤسسيه على تأسيسه تطبيقا لقانون الاحزاب السياسية، واعترف ماضي بتقديم الطلب خلال التحقيقات للمشاركة في العمل العام من خلال اطار قانوني ومبادئ واسس قد لا تكون مطروحة على الساحة السياسية، ونفى ان يكون الحزب وسيلة لتنظيم جماعة الاخوان المسلمين، واكد انه حريص كل الحرص على الشرعية وعدم ممارسة اي نشاط حزبي انتظارا لقرار لجنة الاحزاب، مشيرا الى ان الادعاء بوجود صلة بين «الوسط» و«الاخوان» موجه ضد الحزب حتى تجد لجنة الاحزاب السياسية فرصة لرفض تأسيسه، كما تساءل الطاعنون جميعا عن علاقتهم بحزب «الوسط» ودورهم في تأسيسه والاعداد له وعلاقتهم بـ «الاخوان المسلمين» وكانت الاجابات كلها تؤكد «ان ايا منهم لم يقم باي عمل غير مشروع او مخالف للدستور باي صورة».

واضافت عريضة الطعن «ان المتهمين جميعا من المواطنين المتدينين الذين لا علاقة لهم بالقوات المسلحة من قريب او بعيد، وغير متهمين باية تهمة تجيز حبسهم احتياطيا او احالتهم على المحكمة الجنائية. وانما هم متهمون بالسعي الى تطبيق قانون الاحزاب السياسية الصادر انفاذا للدستور بان تقدموا باخطار عزمهم على تأسيس حزب الوسط».

واعتبرت صحيفة الطعن ان الحكومة بيتت النية «لإحالة الطاعنين على القضاء العسكري قبل صدور قرار الاحالة على المحكمة العسكرية». وقدمت هيئة الدفاع الى المحكمة عددا من الصحف المحلية والعربية التي نشرت خبر احالتهم على القضاء العسكري قبل صدور القرار باسابيع.

مؤسسو "الوسط" يردون على لجنة الاحزاب: الحزب متميز ورفض الترخيص له يعكس رغبة الحكومة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ رد المفكر القبطي المصري الدكتور رفيق حبيب على حيثيات قرار لجنة شؤون الاحزاب رفض الموافقة على تأسيس حزب «الوسط». وكان مؤسسو الحزب اختاروا حبيب ناطقاً بلسانهم اثر اعتقال اجهزة الامن في ٣ نيسان (ابريل) الماضي ثلاثة من المؤسسين هم المهندس ابو العلا ماضي وكيل المؤسسين، والدكتور عصام حشيش والسيد مجدي القاروق. وينتظر ان تبدأ محكمة عسكرية قريباً محاكمة الثلاثة ضمن ١٣ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» احالهم الرئيس حسني مبارك على القضاء العسكري الاسبوع الماضي.

واستندت اللجنة في رفضها الترخيص للحزب الى كونه «غير متميز عن الاحزاب القائمة ولا يتضمن إضافة جديدة الى العمل السياسي في مصر».

وقال حبيب لـ «الحياة»: «قارنت اللجنة كثيرا بين برنامج حزب الوسط والدستور، ورأت ان بعض ما جاء به البرنامج ورد في الدستور واعتبرت ذلك تكرارا. والحقيقة ان المقارنة غير مفهومة لان الدستور ينظم الحياة السياسية في مصر، والمفروض ان يكون معبرا عن المبادئ العامة وبالتالي فهو يخص كل الاحزاب». وأوضح أن «بمقدور أي حزب إما أن يؤيد ما جاء في الدستور أو أن يطالب بتعديله ومما يمكن استنتاجه من تقرير اللجنة ان برنامج حزب الوسط عبر عن الدستور اكثر من غيره من الاحزاب. إذ أن المساحة التي رأت اللجنة انها مشتركة بين حزب الوسط والدستور اكثر من تلك التي بينه وبين الاحزاب الاخرى. والتباين الذي قصده القانون بين الاحزاب لا يعني ان تأتي الاحزاب مختلفة جذريا في ما يخص الدستور اذ ان ذلك يعني ان كل حزب سينادي بوضع دستور خاص به وهو امر غير مقبول».

واكد حبيب ان برنامج حزب الوسط «فيه تفعيل جيد للدستور المصري بما يعد ميزة تحسب لمشروع الحزب، وتميزه عن غيره من الاحزاب». وأضاف «ان الطريف ان اللجنة لم تتناول في تقريرها بالبحث والمقارنة بعض ما جاء في برنامج الحزب على الاطلاق لكونه واضح التميز عن الاحزاب القائمة كما ان بعض البنود اخذ منها جزءاً وترك الباقي وما أخذ يشابه بعض ما جاءت به احزاب أخرى حسب رأي اللجنة. اما ما ترك فلم يذكر في التقرير لانه ليس له مثيل لدى الاحزاب الاخرى». واستغرب مقارنة لجنة الاحزاب بين برنامج حزب «الوسط» والسياسة التي تطبقها الحكومة، وقال: «طرحت اللجنة رأي الحزب في مشكلة ما مثل البطالة ثم طرحت السياسات الحكومية في هذا الامر من دون ان تجري مقارنة مبدأ بمبدأ او اسلوباً بأسلوب فجاءت المقارنة عامة والجملة التي تتردد في كل فقرة هي ان الحزب لم يأت بجديد لأن سياسة الحكومة كذا وكذا أو ان ما جاء به حزب الوسط يتفق مع سياسة الحكومة، وإذا كانت اللجنة وصفت بعض ما جاء في برنامج الحزب بأنه كلام مرسل، فإن هذا الجزء من تقرير اللجنة شمل الكثير من الكلام المرسل». ولفت إلى أن القانون «حدد تميز الحزب بأنه تميز عن الاحزاب الاخرى». وقال: «لا نظن ان سياسات الحكومة الجارية تدخل في هذا الاطار، بل هي خارج مجال المقارنة، ومن غير الجائز المقارنة بين البرنامج الاساسي للحزب وبين سياسات جارية يمكن ان تتغير».

واستغرب حبيب ما جاء في تقرير لجنة الاحزاب من دفاع عن سياسة الحكومة. واعتبر ان «اللجنة رأت في بعض ما جاء في برنامج حزب الوسط وكأنه نقد لسياسة الحكومة يجب رده». واضاف: «لا يمكن ان نغفل عن الطبيعة الحكومية للجنة وتشكيلها من وزراء ما جعل التقرير يبدو وكأنه رأي حكومي في مشروع حزب جديد ومقارنة بين سياسة الحكومة وبرنامج الحزب».

وخلص حبيب إلى ضرورة اعادة النظر في دور لجنة شؤون الاحزاب. وأشار الى ان «اللجنة ليس منوطا بها الدخول في جدل سياسي والاعتراض على افكار الحزب، وتنحصر مهمتها في عرض التشابه بين افكار الحزب والاحزاب الاخرى وبيان التميز ثم الموازنة بين حجم هذا وذاك».

وتناول حبيب ما جاء في تقرير اللجنة من ان قرار رفض الترخيص للحزب صدر «بعد الاطلاع على الأوراق وسماع الايضاحات والمداولة»، وتساءل: «من قدم الايضاحات؟ وكيف تم ذلك؟ ومتى؟ وهل المقصود بالايضاحات ما جاء في تحقيقات نيابة امن الدولة العليا مع سجناء حزب الوسط؟». واستغرب صدور القرار من دون ان تستدعي اللجنة اياً من المؤسسين لمناقشته في البرنامج.

الحكم في القضية الاحد المقبل

مصر: النيابة العسكرية تطالب باعدام متهم بالتجسس لاسرائيل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قررت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة امس النطق بالحكم في قضية التخابر مع اسرائيل المتهم فيها المواطن عبدالملك عبدالمنعم حامد في جلسة تعقد يوم الاحد المقبل. وكانت المحكمة عقدت جلسة امس وسط اجراءات امنية مشددة في مقر مجمع المحاكم العسكرية في ضاحية مدينة نصر استمعت فيها الى مرافعة النيابة العسكرية والدفاع عن المتهم. وطالب ممثل النيابة بتطبيق عقوبة الاعدام على المتهم، مشيرا الى انه سافر إلى اسرائيل والتقى في مدينة ايلات رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (موساد) وعرض عليه التعاون وامدادهم بمعلومات مهمة عن مصر. وذكر ممثل النيابة ان التحقيقات اكدت ان المتهم حصل على مبلغ ٢٠٠٠ جنيه من الجانب الاسرائيلي كمقدم نظير تعاونه معهم، وانه تلقى دورات تدريبية في تل ابيب على طرق استخدام التخاطب بالشفرة ونقل المعلومات عبر اجهزة اللاسلكي ورصد الاسلحة والمعدات العسكرية وتحديد انواعها.

واوضح ان المتهم اعترف بان الاسرائيليين طلبوا منه جمع معلومات عن رجال الضفادع البشرية المصرية وطبيعة عملهم والاماكن التي يعسكرون فيها ومعلومات عن مطار المنصورة العسكري والقاعدة الجوية في بلدة قطارش في المنصورة وكلفوه كتابة تقرير عن عدد وانواع الطائرات الموجودة في القاعدة وانواع الصواريخ التي تستخدم للدفاع عنها وعدد الطلعات الجوية المعتادة فيها.

كما كلفوه جمع معلومات عن ميناءي الاسكندرية والسويس وطلبوا منه التأكد من الاماكن التي ترسو فيها القطع الحربية المصرية في المينائين ومعلومات عن اعداد المواطنين فيهما واسلوب تأمين المينائين. كما طلبوا منه التأكد من وجود خبراء اميركيين في قاعدة قطارش وما اذا كانوا يدربون الطيارين المصريين ام لا.

واوضح ممثل النيابة ان السلطات كانت سحبت جواز سفر المتهم عقب عودته من زيارته الاولى لاسرائيل الا انه عاود السفر اليها من دون ان يبلغ اجهزة الامن بما دار بينه وبين ضباط الاستخبارات الاسرائيليين، وتردد اكثر من مرة على وحدات عسكرية في مدينة المنصورة قريبة من منزله بهدف جمع المعلومات عنها.

ومن جهته طالب الدفاع عن المتهم ببراءته، وقال ان المتهم سلم نفسه الى اجهزة الامن المصرية وانه كان سافر الى اسرائيل بصحبة اثنتين من بناته وحين عرض عليه الاسرائيليون التعاون ابلغ السلطات المصرية، واعتبر الدفاع ان المتهم يحاكم فقط على تهمة تلقيه رشوة من الاسرائيليين وطالب بان تكون محاكمته عن تلك التهمة امام محكمة مدنية.

وزير الداخلية المصري يحذر من أي تهاون في حماية السياح الأجانب

□ القاهرة - من وليد صلاح:

■ حذر وزير الداخلية المصري السيد حسن الالفي من اي تهاون او تقصير في حماية السياح الأجانب او المنشآت السياحية في مصر خصوصا بعد رفع الاداء ومستوى التدريب للافراد والقوات الملكفة هذه المهمة وتزويدها كل الوسائل والاجهزة التي تحقق فرض السيطرة الامنية.

وقال الالفي في لقاء عقده امس مع قيادات الادارة العامة لشرطة السياحة والآثار إن الشرطة تدرك اهمية السياحة بالنسبة الى الاقتصاد القومي ودورها كعامل رئيسي في تنمية موارد الدولة، مشيرا الى إعداد مجموعات عمل خاصة في شرطة السياحة والآثار مزودة بكل الاجهزة للتحرك لمواجهة اي عقبات في إقامة او تنقلات الوفود السياحية.

واكد الالفي ضرورة التنسيق بين كل القطاعات الأمنية وشرطة السياحة والآثار من خلال غرفة عمليات رئيسية مزودة بالاجهزة العلمية لفرض السيطرة الأمنية الكاملة. كما تتلقى كل البيانات عن تحركات الوفود السياحية يوماً بيوم داخل مصر.

مبعوث رئيس جيبوتي يطلع مصر على أوضاع العلاقات مع اريتريا

■ القاهرة - «الحياة» - وصل الى القاهرة امس ادان شيخ حسن المستشار السياسي لرئيس جيبوتي حسن غوليد في زيارة لمصر تستغرق اياما عدة يجري خلالها محادثات مع المسؤولين المصريين تتناول التطورات في منطقة جنوب البحر الاحمر والبحث في العلاقات الثنائية. وسينقل المبعوث رسالة من غوليد الى الرئيس حسني مبارك.

ويتوقع أن تتناول المحادثات تطورات العلاقات بين جيبوتي واريتريا بعد إصدار الاخيرة خريطة جديدة للبلد تتضمن اراضي جيبوتية مما ادى إلى نشوب نزاع، واتهام جيبوتي لجارتها بالاستيلاء على ١٨ كيلومتراً مربعاً من اراضيها. كما سيطلع مبعوث غوليد القاهرة على اخر نتائج الاتصالات التي تمت بين بلاده واسمرا اخيراً من اجل حل المشكلات بالطرق الودية.

طنطاوي يلقي خطبة الجمعة اسبوعيا في الازهر:

وزير الاوقاف المصري لـ "الحياة": أجهزة الأمن لا تتدخل في شؤون الدعوة

□ القاهرة - من مجاهد الجيزاوي:

■ اكد وزير الاوقاف المصري الدكتور حمدي زقزوق ان شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي سيتولى القاء خطبة الجمعة اسبوعيا في الجامع الازهر اعتبارا من يوم الجمعة المقبل.

وقال في تصريح لـ «الحياة»: «ان هذا دليل على مدى التعاون بين المؤسسات الدينية الرئيسية في مصر، ويمثل ردا عمليا على من حاولوا الوقيعة بين شيخ الازهر ووزارة الاوقاف».

واوضح ان مشروع قانون الدعاة الجديد لا يحرم علماء ووعاظ الازهر من حقهم في ممارسة الدعوة عبر المساجد.

واضاف: «الابواب مفتوحة امام جميع العلماء. ولا استطيع، وانا احسد ابناء الازهر، منع ابنائه من ممارسة واجب الدعوة الى الله، كما يدعي البعض، لكننا نريد حماية المنابر من الدخلاء، عبر تشديد العقوبة على من يعتلي المنابر من دون ان تتوافر فيه مقومات الخطابة واعطاء الدروس».

وقال ان الوزارة تسعى من خلال هذا المشروع الى تنظيم المساجد التي يتم بناؤها اسفل المباني السكنية، ويتحول بعضها مواقع لمتطرفين وارهابيين، مشيرا الى الحاجة الى النهوض بالمساجد وفق شروط معمارية وفنية معينة.

كما اوضح ان لا علاقة لاية جهة امنية بهذا المشروع او غيره من امور الدعوة التي تقوم بها وزارة الاوقاف ولا تسمح لاحد بالتدخل فيها، وان اجهزة الأمن «بريئة من كل ما ينسب اليها من تدخل في شؤون الدعوة والدعاة».

لكنه اكد ان مشروع القانون الجديد لشؤون الدعاة والمساجد ما زال في طور الاعداد، ولم يتم عرضه على البرلمان، ووصفه بانه «محاولة لتطوير القوانين الراكدة منذ العام ١٩٦٤»، مؤكدا «انا لم اخترع قانونا جديدا، بخلاف ما يدعي الذين يهاجمونني».

واتهم زقزوق «جبهة علماء الازهر»، التي كانت انتقدت هذا المشروع في بيان اصدرته قبل نحو اسبوعين، بانها «لا تمثل علماء الازهر، كونها تضم قلة تتبع اسلوب المتطرفين في اصدار بيانات كل حين في محاولة لفرض رأيها على المؤسسة الدينية في مصر». ووصف ما تضمنه بيان «الجبهة» عن ان التنفيذ الحرفي لما جاء في مشروع قانون الدعاة الجديد يتيح منع شيخ الازهر نفسه من الخطابة بانه «كلام سخيف لا يصدر عن علماء الازهر ولا يليق بهم».

خاطفون صوماليون يطلقون ٣ عمال إغاثة

■ هرغيسا - رويتر - قال احد زعماء ميليشيا صومالية امس الاثنين ان خاطفين افرجوا عن ثلاثة عمال إغاثة اختطفوا قبل ١٠ ايام في «دولة ارض الصومال» المعلنة من جانب واحد وانهم توجهوا بالطائرة الى جيبوتي المجاورة.

ويعمل الثلاثة، وهم الماني وبريطاني وصومالي، لدى وكالة «جي. تي. زد» الالمانية للاغاثة. وقال مسؤولو اغاثة ان مسلحين خطفوا العمال الثلاثة في التاسع من ايار (مايو) الجاري ولكن قرويين انقذوهم سريعاً في هاريد الواقعة على بعد ٤٠ كيلومتراً شرقي اريغابو عاصمة منطقة سناج. وقتل احد الخاطفين واصيب آخر اثناء عملية الانقاذ.

وقال زعيم ميليشيا في هرغيسا لوكالة «رويتر» ان الاجنبيين وهما الالماني غنتر بيشوس وضابط الامداد والتموين البريطاني ريتشارد كويسي غادرا جيبوتي في طائرة خفيفة تابعة للأمم المتحدة صباح امس. وأضاف ان الصومالي سيصل الى مطار هرغيسا في وقت لاحق. ولم تعترف الحكومات الاجنبية بدولة «ارض الصومال» منذ انفصالها في العام ١٩٩١ وهي تحاول اقامة دولة مستقرة لسكانها ومجموعهم مليون شخص.

مصر: محكمة امن الدولة تنظر قريباً في قضية خطف الطائرة الى ليبيا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» أن نيابة أمن الدولة العليا في مصر ستعلن في وقت لاحق قرار الاحالة في القضية الخاصة بخطف طائرة مصرية كانت آتية من الاقصر في طريقها الى القاهرة واجبارها على الهبوط في ليبيا يوم ٢٧ آذار (مارس) الماضي، واتهم فيها اربعة اشخاص.

وافادت مصادر قضائية مطلعة ان النائب العام المستشار رجاء العربي سيوقع على لائحة الاتهام تمهيداً لاحالة القضية على محكمة امن الدولة العليا. وأشارت الى ان اللائحة ستضم اسماء المتهمين الاربعة وهم عبدالوهاب مختار سعيد عبدالكريم ومحمد محمود حميد سليم وخالد محمد محمود حميد سليم واحمد حسين كامل محمد سليم. واوضحت ان الاثنين الاخيرين من الاحداث ولم يبلغا سن الرشد بعد.

وذكرت المصادر أن التهم الموجهة الى المتهمين هي: «خطف طائرة (ايرباص ٣٢٠) مملوكة لشركة مصر للطيران، وتعريض سلامة ركابها للخطر، وتهديد قائدها باستخدام مواد متفجرة، وتغيير مسارها والهبوط بها في ليبيا، وحيازة مواد تفجير لاستخدامها في جرائم تتعلق بالارهاب».

واوضحت ان النيابة سترفق ملف القضية واقوال المتهمين التي تضمنت اعترافات المتهم محمد محمود حميد سليم التي ورد فيها انه «اعتاد قراءة الصحف والمجلات منذ عقد مؤتمر قمة صانعي السلام في شرم الشيخ وانه اطلع على مقال استشعر منه تعنت اسرائيل ضد الفلسطينيين واستمرارها في فرض الحصار عليهم، ما دعاه الى التفكير في القيام بعملية خطف الطائرة بهدف جذب الرأي العام العالمي لتجاوزات اسرائيل».

واعترف المتهم عبدالوهاب مختار عبدالكريم انه أعد المتفجرة التي استخدمت في العملية وامد بها المتهم سليم مقابل مبالغ مالية.

وسيتضمن ملف القضية نتائج التقارير الفنية من ادارة المعمل الجنائي في وزارة الداخلية في شأن المواد المستخدمة في الحادث. وستطالب النيابة في نهاية امر الاحالة بتطبيق اشد عقوبة على المتهم وتصل الى حد الاعدام للراشدين والسجن المؤبد للحدثين.

دعا الى استثمار الأموال التي تدفع للسلطة الفلسطينية في بناء مستوطنات

نتانياهو لن يحترم أي اتفاق في شأن القدس يمكن أن يوقعه بيريز مع الفلسطينيين

■ تل ابيب - ا ف ب - اكد زعيم المعارضة اليمينية في اسرائيل بنيامين نتانياهو انه لن يحترم اي اتفاق في شأن القدس قد يوقعه رئيس الوزراء شمعون بيريز مع الفلسطينيين. واقترح نتانياهو ان تستخدم الاموال التي تدفعها اسرائيل للسلطة الوطنية الفلسطينية في تمويل تعزيز الاستيطان الاسرائيلي واقترح استثمار بليون شيكل (٣٠٠ مليون دولار) في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة الخاضعين للسلطة الفلسطينية.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية التي بثت الخبر امس الاثنين ان نتانياهو اشار في اجتماع انتخابي ضم رجال اعمال مساء الاحد في تل ابيب الى ان «هذا البليون شيكل سيقتطع من الأموال التي تدفعها الحكومة الحالية للسلطة الفلسطينية».

وكان رئيس تجمع ليكود اليميني يشير بذلك الى ما تحوله الحكومة الاسرائيلية للسلطة الفلسطينية من اموال تجبيها من عائدات الضرائب والرسوم والجمارك التي تفرض على رواتب الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل او على البضائع المستوردة الى الضفة الغربية وقطاع غزة عبر اسرائيل.

واكد نتانياهو ايضاً ان حكومته ستشجع الاستثمارات الخاصة من اجل بناء المساكن في المستوطنات.

واوضح شعيبي بازاك الناطق باسم نتانياهو امس الاثنين لوكالة «فرانس برس» ان «المال الذي يدفع لـ (الرئيس) ياسر عرفات سيكون افضل استخداماً إذا سمح بتعزيز الاستيطان».

واكد نتانياهو ايضاً ان حكومته، في حال فوزه في الانتخابات المقررة في ٢٩ ايار (مايو) الجاري ستشجع الاستثمارات الخاصة من اجل بناء المساكن في المستوطنات.

واعلن منافس رئيس الوزراء شمعون بيريز انه سيعيد احياء سياسة الاستيطان «التي جمدتها الحكومة العمالية» في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتفيد ارقام اعلنتها حركة «السلام الآن»، التي ترفض ضم الاراضي المحتلة، ان حزب العمال استثمر، منذ تسلمه السلطة في العام ١٩٩٣ ما معدله ٢٥٠ مليون دولار سنوياً في مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال الأمين العام لحركة «السلام الآن» موسى راتس ان استثمارات العماليين «استخدمت خصوصاً في بناء الطرقات التي تلتف حول القطاعات والمدن التي انتقلت الى السلطة الفلسطينية وفي تشجيع الزراعة وبناء المدارس».

وكانت عمليات الاستيطان بلغت ذروتها بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٢ بدفع من وزير الاسكان السابق اريل شارون من أجل جعل اي انسحاب اسرائيلي من الأراضي المحتلة أمراً مستحيلاً.

وكانت الموازنة المخصصة للاستيطان والموزعة على عدد من الوزارات في الفترة ذاتها سرية. ورأت حركة «السلام الآن» ان الاموال المخصصة لها تراوحت بين بليون وثلاثة بلايين دولار في السنة.

واستقر نحو ١٣٥ الف مستوطن في ١٤٤ مستوطنة اقيمت في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ احتلال اسرائيل للأراضي الفلسطينية في العام ١٩٦٧ اضافة الى ١٧٠ الف اسرائيلي في القدس الشرقية التي اعلنت اسرائيل ضمها.

وتطالب منظمة التحرير الفلسطينية بالغاء المستوطنات لكن بعض المسؤولين الفلسطينيين اكدوا أن الاسرائيليين، الذين يرغبون في البقاء، بامكانهم ذلك شرط خضوعهم للسلطة الفلسطينية.

واعلن بيريز انه يرغب في إبقاء معظم المستوطنين حيث هم وضم اراض من الضفة الغربية، خصوصاً قرب القدس حيث توجد «كتلة من المستوطنات». وسينتخب الاسرائيليون في ١٩ أيار (مايو) الجاري رئيساً للوزراء ونواب البرلمان.

منظمة مجهولة تهدد بقتل الكاتب المصري ثروت اباظة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ باشرت أجهزة الامن المصرية تحقيقات في شأن بلاغ قدمه وكيل مجلس الشورى الكاتب ثروت اباظة ذكر فيه ان منظمة مجهولة تحمل اسم «جماعة تحرير مصر» هددت بقتله وقتل ابنائه.

واتخذت الشرطة اجراءات مشددة حول منازل عدد من الشخصيات العامة بهدف تأمينها الى حين انتهاء التحريات في شأن ما اذا كان التهديد حقيقياً والتأكد من وجود منظمة سرية بهذا الاسم.

وكان اباظة قدم البلاغ الى مأمور مخفر شرطة قصر النيل العقيد سيف الاسلام عبدالباري، وذكر انه تلقى خطابا حمل التهديد. ووضعت اجهزة الامن حراسة مشددة حول منزل اباظة في منطقة الزمالك.

ويذكر ان الكاتب نجيب محفوظ تعرض في العام ١٩٩٤ لمحاولة اغتيال على ايدي اعضاء في تنظيم «الجماعة الاسلامية»، الا انه نجا بعد ان اصيب في رقبته.

من جهة اخرى تمكنت قوات الامن في محافظة سوهاج امس من القبض على ٢٥ من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، خلال حملة شنتها على مدينة طما.

وقال مصدر امني لـ «الحياة»، ان الشرطة صادرت كمية من الاسلحة والذخيرة كانت في حوزة المعتقلين، مشيرا الى أن المتهمين ادلوا بمعلومات مهمة عن عدد من قادة الجناح العسكري للتنظيم.

الى ذلك اكد شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ان السطو على البنوك عمل اجرامي ترفضه كل الديانات السماوية.

وقال في حفلة اقامتها له محافظة سوهاج مساء اول من امس تكريما له لكونه من مواليد المحافظة: «يجب ان يتعاون المواطنون مع اجهزة الامن ويقدموا لها كل المعلومات عن نشاط الارهابيين للقبض عليهم».

في اسيوط تمكنت قوات الامن امس من القبض على اربعة متطرفين في مدينة البداري.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان التحقيقات مع الاربعة اشارت الى توليهم توصيل طعام وأسلحة الى القيادي الفار محمد عبدالرحمن سلامة الذي تريد قوات الامن اعتقاله. واضاف المصدر ان التحريات اشارت الى ان سلامة يخطط لتنفيذ عدد من العمليات الارهابية في اسيوط وسوهاج خلال الفترة المقبلة.

اسرائيل: اعادة فتح مطار بن غوريون

■ تل ابيب - ا ف ب - أعيد فتح مطار بن غوريون الدولي الاسرائيلي قرب تل ابيب امام حركة الملاحة الدولية امس بعد اغلاق استمر ثلاث ساعات بسبب التشويش الصادر عن محطات لاسلكية غير مرخص لها.

وصرح نائب مدير الطيران المدني اسرائيل بن حاييم للاذاعة الرسمية: «قررنا اعادة فتح المطار أمام حركة الملاحة الجوية بعد انخفاض تداخلات محطة غير مرخص لها تسمى «صوت السلام» التي تبث من منطقة تل أبيب».

وتم تأخير موعد اقلاع عشر رحلات صباح امس. وقال بن حاييم ان المسؤولين في برج المراقبة قرروا عدم السماح بالاقلاع والهبوط «لانهم يلقون صعوبات في الاتصال مع الطيارين الذين لا يسمعون إلا الموسيقى والاعلانات على الموجات المخصصة للخطوط الجوية».

وشلت الحركة في مطار بن غوريون، الذي يتم عبره القسم الأعظم من حركة الملاحة الجوية في اسرائيل، لمدة ثلاث ساعات اعتباراً من الساعة ٧,٣٠ بالتوقيت المحلي (٤,٣٠ ت. غ) لتفادي وقوع أي كارثة.

وكانت وزيرة الاتصالات شولاميت الوني حذرت مراراً في الأشهر الأخيرة من مخاطر وقوع كارثة جوية بسبب محطات البث غير المرخص لها. واغلقت السلطات عدداً منها لكن معظم هذه المحطات انتقل الى مكان آخر وعاود البث.

واتهمت شولاميت الوني امس في تصريح للاذاعة، الشرطة والقضاء بـ «عدم تطبيق القانون» على المحطات غير المرخص لها. ودانت نواب المعارضة اليمينية الذين يعارضون اغلاق المحطات غير المرخص لها الموجهة الى المستوطنين اليهود او المتشددين «لاعتبارات انتخابية».

وزير خارجية سنغافورة يبدأ زيارة للقاهرة

■ القاهرة - «الحياة» - وصل الى القاهرة امس وزير خارجية سنغافورة سي جايا كومار في زيارة تستغرق اربعة أيام تلبية لدعوة من نظيره المصري السيد عمرو موسى. وسيجري محادثات تتناول تنشيط العلاقات الثنائية في إطار توجه مصري لدعم العلاقات مع دول جنوب شرقي آسيا على الصعيدين السياسي والاقتصادي، كذلك تتناول المحادثات التطورات الشرق الأوسطية والآسيوية. وسيوقع خلال الزيارة اتفاق للتعاون في مجال النقل البحري. وكان موسى زار في شباط (فبراير) الماضي كلا من كوريا الجنوبية وتايلاند وماليزيا في إطار هذا التوجه ووقع اتفاقات للتعاون. وتجري مصر ايضاً اتصالات مع اندونيسيا بوصفها الرئيس الحالي لتجمع «دول الآسيان».

مبادرة شيراك لعقد قمة متوسطية - أوروبية قد ترى النور قريباً

دروس عدوان نيسان على المستوى الأوروبي

□ بروكسيل - من اسماعيل زاير:

■ يبدو طعم الشراكة المتوسطية - الأوروبية مختلفاً الآن عما كان عليه قبل «مأزق نيسان»... المأزق الذي واجهته أوروبا ومؤسستها السياسية الأكبر، الاتحاد الأوروبي، بعد المنحى المتطرف الذي اتخذه العدوان على لبنان وتناقص الرصيد الاسرائيلي لدى الديبلوماسية الأوروبية الى الحد الذي وضع تل أبيب على الجانب الآخر من الطاولة. اما التحول الذي أعقبه فيبدو واضحاً لجهة انفتاح أبواب جديدة تسمح باستيعاب الملفات السياسية والتعاون الأبعد من التعاون الاقتصادي والتجاري البحت. ثمة روح واثقة جديدة أشار اليها استعداد الأوروبيين للتقدم بالشراكة بخطوات أوسع وأعمق نحو أهدافها بعد توطد قناعة سلبية بهزال ما تم انجازه والبطء الشديد في مسار الشراكة المتوسطية التي كانت وقعت في برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وثمة أكثر من اشارة وتلميح الى أن الطريق أصبح ممهداً لعقد «مؤتمر قمة» لرؤساء دول الشراكة، كان الرئيس الفرنسي جاك شيراك دعا اليه قبل بضعة اسابيع. وعلى رغم عدم تحديد موعد للقمة الكبيرة بعد، إلا أن الاستعدادات التمهيدية ماضية في طريق عقد لقاء استراتيجي الطابع قد يكون من شأنه التمهيد لها، ويضم كلاً من البنك الأوروبي للاستثمار والمنتدى المتوسطي في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، وسيركز على تنفيذ مشاريع اقتصادية عملاقة مشتركة وسبل تعميق التعاون بين ضفتي المتوسط.

وفيما يلتئم شمل وزراء الصناعة من ١٢ دولة متوسطية من بين دول الشراكة الـ ٢٧ يومي ٢٠ و٢١ الجاري في بروكسيل لمناقشة سبل تطوير وتنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها دول اعلان برشلونة في المجال الصناعي وتبادل السلع بشكل حر ومن دون قيود، يستعد مانويل مارين نائب رئيس المفوضية الأوروبية المسؤول الأول عن ملف برشلونة لحزم حقائبه متوجهاً الى دمشق في زيارة أعد لها بعناية نهاية الشهر الحالي ومن شأنها، اذا ما اكتملت بنجاح، أن تفتح المجال واسعاً لتوقيع اتفاق الانتساب والتعاقد الذي يعد آخر عقبة في طريق التطبيع المنهجي الشامل للعلاقة مع دمشق. كما تجرى استعدادات مكثفة لاجتماع وزراء الطاقة والنفط في مدينة تريست الايطالية بداية الشهر المقبل، ومؤتمر آخر في مالطا في شهر أيلول (سبتمبر) مخصص للملف الاكاديمي ومعادلة الشهادات الجامعية وتوحيد برامج التدريب المهني.

وتؤكد مصادر أوروبية وثيقة الصلة ببرنامج الشراكة الأبعاد المثيرة التي تنطوي عليها الآلية الجديدة لحركة الشراكة لم تكن متوقعة حتى وقت قصير، منها على وجه التحديد التقدم نحو تشكيل لجان مشتركة لتحليل المخاطر والعمل على التوصل الى مفهوم موحد لنزع التسلح والمعاهدات الدولية المنتظر نضوجها قريباً، وايجاد نظام موثوق للتشاور حول إدارة الأزمات، كما توسع الاتفاق ليشمل اقراراً مبدئياً بدعوة بعضهم بعضاً الى مراقبة المناورات العسكرية التي يجريها الشركاء، وهي خطط بقيت على الرف منذ شهرين. ومع أن الدور الأوروبي في الجانب السياسي ليس بالمستوى المطلوب متوسطياً بعد، إلا أن الأفكار الأوروبية الجديدة التي برزت، سواء أثناء معالجة ذيول عدوان نيسان الاسرائيلي على لبنان أو بعده، أخذت مكاناً ملموساً في الصيغة النهائية لوقف النار. ومع ان المبادرة جاءت من باريس أولاً، الا ان المراقبين يعتقدون ان المستقبل القريب سيشهد جرأة أوروبية على الصعيد السياسي مع الاعتراف الأوروبي بوجود غيوم سياسية في سماء العلاقات السياسية سببها، حسب قول انطونيو باديني رئيس لجنة التخطيط السياسي والأمني المتوسطية - الأوروبية «عدم وضوح اهدافنا السياسية، وما اذا كنا نريد بناء حلف استقرار متوسطي أم شكل ما من أشكال المنظمات الهادفة الى التعاون الأمني فحسب». ويضيف باديني: «ان الشراكة اتاحت لنا هامشاً ينبغي استغلاله لتطوير علاقاتنا وتوسيعها لتشمل اعادة النظر بالدور السياسي الأوروبي في القضايا المشتركة».

وأدى «مأزق نيسان» وتجاوز اسرائيل الخطوط الحمر، بتدميرها المتعمد للبنية التحتية لبلد شريك في برشلونة، الى وضع الأوروبيين أمام خيارين صعبين هما الوقوف خارج المسرح السياسي أو العمل على تبني مبادرة ما قدمتها باريس. ومع تمادي الاسرائيليين في عدوانهم، كان الاحراج الاكبر هو عدم قدرة التحالف الأوروبي على تحمل تبعات افشال المبادرة الفرنسية حتى ولو كان في ذلك بعض التحدي للسياسة الأميركية المنحازة لاسرائيل.

والدرس اللاحق في هذا المجال هو ان الأوروبيين فهموا على نحو افضل وبترحيب واضح عبر عنه اكثر من طرف أوروبي غير فرنسا وفي مقدمهم الرئاسة الايطالية للاتحاد، رغبة الشركاء العرب المتوسطين والخليجيين، وأملهم بالتزام أوروبي اوثق بموقف عادل ونشط ينطوي على مشاركة الولايات المتحدة في وضع الحلول وتحقيق التوازن الضروري للحفاظ على الأمن والاستقرار الدوليين.

انتخاب محافظ سانت بطرسبورغ سيحسم في جولة ثانية

يلتسن يعلن نيّته اجراء تعديلات على الحكومة الروسية

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ أعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسن نيّته «تغيير الجزء الاكبر» من الحكومة وتعيين شخصيات تنتمي الى «اتجاهات سياسية اخرى» وتطعيم برنامجه الانتخابي بافكار مقتبسة من مرشحين اخرين. واعلنت امس الاثنين نتائج انتخابات محافظ العاصمة الثانية سانت بطرسبورغ والتي اعتبرت «بروفة عامة» للانتخابات الرئاسية. وانهى يلتسن أمس جولة انتخابية في عدد من المقاطعات السيبيرية وفي ختامها ادلى بتصريح الى تلفزيون مدينة اومسك ذكر فيه ان الجهاز الحكومي «مفرط في البيروقراطية». وقال ان المواطنين «لم يعودوا يصدقونه». واضاف ان الحكومة بحاجة الى دماء جديدة لحل المشاكل التي تواجهها روسيا، واكد انه ينوي «تغيير الجزء الاكبر» من الحكومة والاستعانة بـ «كوادر من اتجاهات سياسية اخرى» لم يحددها.

وذكر الرئيس الروسي ان برنامجه «ليس الافضل وليس خالياً من الاخطاء» وانه لا يرى ضيراً في تعزيزه باقتباس افكار من برنامج المرشحين الآخرين، وسمى تحديداً غريغوري يافلينسكي وهو زعيم كتلة «يابلوكو» الاصلاحية المعتدلة والذي كان يلتسن قال انه رفض عرضاً بان يكون نائباً اول لرئيس الوزراء ومسؤولاً عن القطاع الاقتصادي وطالب برئاسة الحكومة.

لكن يافلينسكي أكد في حديث الى التلفزيون الروسي ان يلتسن «وقع في اوهام انتخابية»، وقال انه لم يطلب شيئاً لنفسه ولكنه شدد على ضرورة اقصاء رئيس الوزراء الحالي فيكتور تشيرنوميردين ونائبه الأول اوليغ سوسكوفيتس ووزير الدفاع بافل غراتشوف، وتغيير البرامج الاقتصادية ووقف الحرب الشيشانية.

ويبدو ان احتمال قيام ائتلاف بين يلتسن ويافلينسكي يلقى مقاومة في الأوساط المقربة من الرئيس. فقد ذكر سيرغي فيلاتوف المشرف على لجنة ترشيح يلتسن ان يافلينسكي وسائر المرشحين المحسوبين على خط الوسط المناوئ للشيوعية هم «قوة شيطانية»، واضاف ان التحالف معها «يعرقل» احتمالات فوز يلتسن.

واظهرت آخر استطلاعات الراي التي نشرت امس واعدتها مؤسسات حكومية ان نسبة تاييد الرئيس الحالي ارتفعت من ٢١ في المئة مطلع الشهر الماضي الى ٢٨ اواسط الشهر الجاري فيما انخفض عدد مؤيدي المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف من ٢٩ الى ٢٤ في المئة.

ويتعامل المراقبون بحذر مع الدراسات التي تجريها مؤسسات مرتبطة بالسلطة واظهرت الانتخابات النيابية الأخيرة انها بعيدة عن الدقة. وظهرت نتيجة مماثلة في انتخابات محافظ سانت بطرسبورغ التي جرت يوم الأحد ونشرت نتائجها الاولية أمس الاثنين. فقد كان متوقعاً ان يفوز المحافظ الحالي اناتولي سوبتشاك بمعدل ٣٥ في المئة، ولكنه لم يحصل إلا على ٢٨,٨ في المئة، في حين ان منافسه فلاديمير ياكوفلييف الذي يمثل الوسط حاز زهاء ٢٢ في المئة بعد ان كانت مؤسسات دراسة الراي العام قدرت له ١٧ في المئة. وستجرى جولة ثانية لتسمية المحافظ ضمن انتخابات اعتبرت «بروفة عامة» للاقتراع الذي سيجرى لانتخاب رئيس روسيا الشهر القادم.

وقد يعزز يلتسن فعلاً موقعه إذا افلح في وقف الحرب الشيشانية، وبعد ان أصدر مرسوماً يقضي بعدم استخدام غير المتطوعين في الحرب. وذكر وزير الدفاع بافل غراتشوف ان القوات المسلحة ستنفذ أوامر القائد الأعلى (يلتسن) دون مناقشتها. فيما قال الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الفيديرالية في الشيشان ان منتسبي الوحدات سوف يوقعون عقوداً ويواصلون الخدمة على اساسها. واعتبر ذلك تنفيذاً للمرسوم الرئاسي، واضاف ان الجنود «لا يريدون مغادرة الشيشان لانهم يرون النتائج الملموسة لعملهم». ومن هذه «النتائج الملموسة» تدمير بلدة باموووت التي تعرضت طوال امس الى قصف جوي ومدفعي مكثف. كما جرت ليل الأحد – الاثنين معركة ضارية وسط العاصمة غروزني استمرت اكثر من ساعة، ولم تذكر القيادة ارقاماً عن عدد الخسائر فيها.

اما تدمير القرى والمواقع المدنية فإن مسؤوليته توضع على عاتق رجال المقاومة، إذ قال الجنرال تيخوميروف انه تم امس الاستيلاء على هليكوبترين «مجهولتي الهوية». واضاف انهما «ربما» كانتا استخدمتا في قصف بلدات شيشانية بهدف تحميل السلطات الفيديرالية المسؤولية عن الدمار.

أوجلان يتخلى عن الدولة ويدعو الى 'جمهورية حرة' داخل تركيا

□ بون – من اسكندر الديك:

■ أبدى زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان «اسفه» لأحداث العنف التي وقعت في المانيا على أيدي أكراد مطلع فصل الربيع واعترف بعدم وجود حظوظ لاقامة دولة كردية.

وقال في مقابلة اجرتها معه جريدة «دي فيلت» الالمانية نشرت امس: «نحن الاكراد نمثل آخر شعب حضاري على هذه الأرض يمنع من استخدام حق تقرير المصير وانشاء دولة خاصة به، لكن الواضح انه من الصعب جداً تحقيق دولة خاصة بالاكراد».

وتابع ان «دولاً أخرى في الشرق الأوسط تبدي معارضة لذلك، وليس تركيا فقط. واذا حاولنا الاصرار على اقامة دولة خاصة بنا يمكن ان نستفز هذه الدول لاقامة تحالف في ما بينها ضدنا». وعن الحل الذي يطرحه طالما انه اصبح مقتنعاً باستحالة إقامة دولة كردية اشار اوجلان الى الحل الفيديرالي المشابه لما هو موجود في المانيا، والولايات المتحدة الاميركية، وسويسرا، وبلجيكا. واضاف: «إذا تمكن الاكراد من العيش في تركيا في فيديرالية ديموقراطية نكون ربحنا الكثير». وقال انه اذا تمكن شعبه من اقامة «جمهورية حرة» داخل تركيا على مثال «جمهورية بافاريا الحرة» داخل الاتحاد الألماني «فلن يعود هنالك سبب لمواصلة الكفاح المسلح».

واعرب الزعيم الكردي الذي تعرض اخيراً الى محاولة اغتيال فاشلة عن أسفه لجرح شعور الالمان بسبب أحداث العنف التي شهدتها المانيا في الاشهر الأخيرة وقام بها اكراد ينتمون الى حزبه مشيراً الى انه «سيضع ثقله من اجل عدم تكرار ذلك في المستقبل». ونفى ان يكون قد اعلن الحرب على المانيا والالمان، وقال: «ان هذا يعني عض اليد التي تساعدنا». ودعا اوجلان الى اقامة حوار كردي – الماني على مختلف المستويات متمنياً ان تلعب المانيا «دور الوسيط بيننا وبين تركيا». ومعروف ان بون كانت رفضت قبل فترة عرضاً مماثلاً من أوجلان لاجراء حوار مع حزبه المحظور في البلاد على اساس انه حزب ارهابي يمارس نشاطات ارهابية.

وعن رفض اوجلان الاتهام الموجه اليه بانه ارهابي قائلاً ان ما يجري في تركيا عنف يومي «اذ اننا نخوض مع تركيا حرباً ضد بعضنا البعض ومن الواضح ان شعبنا هو الذي يعاني أكثر من غيره من هذه الحرب». وشبه نفسه بعرفات وغيره قائلاً: «ان العديد من رجال الدولة في التاريخ بداوا كارهابيين».

في ظل ارتفاع الأصوات المعارضة تنحيته

صرب البوسنة مدعوون للاستفتاء على المستقبل السياسي لكاراجيتش

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ قرر برلمان صرب البوسنة اجراء استفتاء لتحديد المستقبل السياسي لرادوفان كاراجيتش فيما وضعت مصادر بالي حداً للانباء المتضاربة واكدت ان كاراجيتش لا يزال رئيساً ولو نقل قسماً من صلاحياته الى نائبته.

في غضون ذلك، فشل المنسق الدولي لعملية السلام كارل بيلت في الحصول على تعهد رسمي مكتوب من رئاسة برلمان صرب البوسنة بإزاحة كاراجيتش عن السلطة إلا انه أكد ان الجهود لابعاد كاراجيتش اذا سارت في طريقها الصحيح فإنها ستحقق تقدماً ملموساً.

جاء ذلك في وقت افاد بيلت في تصريح خاص لصحيفة تصدر في بلغراد ان قيادة بالي ترفض التوقيع على اي اتفاق حتى في المجالات الاقتصادية والزراعية يرد فيه اسم البوسنة – الهرسك باي شكل من الأشكال.

الى ذلك اشارت المصادر الصربية الى ان «المجتمع الدولي يتوهم اذا اعتقد ان بامكانه دفع الصرب الى الاقتتال فيما بينهم لانهم متمسكون باهدافهم ووحدة مصيرهم على رغم كل الخلافات التي تظهر في صفوفهم».

وافاد تلفزيون بلغراد امس ان برلمان صرب البوسنة «قرر اجراء استفتاء عام في كل أراضي الجمهورية الصربية (الكيان الصربي في البوسنة) بهدف الوقوف على رأي الشعب في رئاسة رادوفان كاراجيتش للجمهورية». ورأى مراقبون ان الدعوة الى اجراء استفتاء شعبي لتحديد مدى شعبية كاراجيتش ستثير كثيراً من التعقيدات امام المجتمع الدولي اذا اسفر الاستفتاء عن تاييد لكاراجيتش خصوصاً وان استطلاعاً للراي أجري مؤخراً اشار الى ان كاراجيتش لا يزال يتمتع بشعبية كبيرة في صفوف صرب البوسنة. واذا خرج من هذا الاستفتاء منتصراً فإن ذلك سيمنحه شرعية ديموقراطية جديدة ستجعل من الصعب إرغامه على التنحي.

ووصفت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم الصرب الأنباء التي ترددت حول استقالة كاراجيتش بانها «لا اساس لها من الصحة لأن كاراجيتش قام فقط بنقل بعض سلطاته الى نائبته بيليانا فلافيتش». ونقلت الوكالة تصريحاً لرئيس برلمان صرب البوسنة مومتشيلو كرايشنيك نفى فيه ان يكون قد أعلن أو ابلغ احداً ان كاراجيتش قد تخلى عن رئاسة الجمهورية الصربية».

كذلك اكد بلافيتش في حديث الى الوكالة «ان كاراجيتش لا يزال رئيساً وانها تسلمت برغبته الخاصة قسماً من صلاحياته باعتبارها نائبة له».

وكان ناطق في مكتب المنسق الدولي لعملية السلام ذكر ان بيلت فشل في الحصول على تعهد رسمي مكتوب من قبل رئيس برلمان صرب البوسنة كرايشنيك يتعلق بإزاحة كاراجيتش عن السلطة». وصرح بيلت اثناء توجهه ليل أول من امس الى العاصمة اليونانية اثينا لحضور اجتماع لحلف شمال الاطلسي بانه «إذا تم التحرك في الاتجاه الصحيح لارغام كاراجيتش على التنحي فسيتم تحقيق تقدم ملموس في هذا الموضوع».

ونشرت صحيفة «فيتشرني نوفوستي» الصربية تصريحاً خاصاً ادلى به كارل بيلت جاء فيه ان «قيادة بالي واصلت وضع العراقيل أمام التطبيق الكامل لبنود اتفاق دايتون الى حد ان وزير الخارجية (صرب البوسنة) اليكسا بوجا مثلاً يرفض التوقيع على اتفاق للتعاون حتى لو كان اقتصادياً أو زراعياً في حال ذكر فيه اسم البوسنة – الهرسك باي شكل من الأشكال على رغم الاضرار التي يسببها ذلك على المواطنين من صرب البوسنة». وعبر بيلت عن عدم ارتياحه لنهج وسائل الاعلام في بالي «التي تعمل على فرض التعتيم الاعلامي الكامل على كل ما لا يناسب سياسة القيادة الصربية».

واشار بيلت الى قلقه ازاء الانتخابات المقرر اجراؤها في كل انحاء البوسنة – الهرسك في ايلول (سبتمبر) المقبل «لان التحضيرات ضعيفة والعملية بكاملها تسير ببطء شديد وتلازم المشاكل تشكيل اللجان الانتخابية». واتصلت «الحياة» بمصدر في بلغراد مطلع على التطورات في صفوف صرب البوسنة فافاد ان «بيلت يستطيع ان يعبر عن آرائه كما يشاء ولكن عليه ان يكون ديموقراطياً ويعترف بان القرار النهائي الخاص بالصرب ينبغي ان يصدر عن الصرب انفسهم».

وقال المصدر نفسه ان دعوات واشنطن الى ضرورة تسليم كاراجيتش للمحاكمة «غريبة لانها تطلب ذلك من الآخرين في الوقت الذي لا تعمل على اعتقاله بنفسها من خلال تحكمها باكثر من ٦٠ الف جندي اجنبي في البوسنة وهي تعلم جيداً أماكن وجوده واوقات ظهوره في بالي والمدن الاخرى وهو جلس ساعات عدة في برلمان الجمهورية الصربية امام عدسات المصورين في وقت كان في امكان الادارة الاميركية ان تامر جنودها ودباباتها ومظلييها باقتحام مبنى البرلمان واعتقال كاراجيتش.

كما ان بيلت نفسه شاهده جيداً اثناء اجتماعه صباح الأحد الماضي مع كرايشنيك في بالي ولم يطلب من القوة الاطلسية المرافقة له الاقتراب من كاراجيتش». واضاف: «إنهم يتوهمون اذا ظنوا ان باستطاعتهم ان يجعلوا الصرب يتقاتلون فيما بينهم لانه قد تكون الخلافات شديدة في صفوفهم على الزعامة او خطوات تطبيق اتفاق دايتون لكنها لن تصل ابداً حد القتال لأن الكل يعي اهداف الصرب المصيرية». وأوضح ان «راي الصرب مجتمع على ان الوسطاء الدوليين سلكوا منذ بداية الأزمة البوسنية سبلاً أدت الى تعقيدها وحصول ما حصل وهم يواصلون الآن التخبط عن جهل أو تعمد في مجالات الحل وليس بالنسبة للصرب وحدهم وانما في ما يتعلق أيضاً بالكروات والمسلمين وما يحدث في موستار وقضايا الانتخابات فيها ومحاولات الحفاظ على الاتحاد الفيديرالي وهم يدركون انه لن يصمد أبداً».



جنود بوسنيون يتدربون في قاعدة تركية قريبة من انقرة. (رويتر)

بريطانيا: حزب المحافظين يحقق في فضيحة تلقيه تبرعات من صرب البوسنة

□ لندن – «الحياة»:

■ افادت الانباء في بريطانيا امس الاثنين ان رئيس الوزراء جون ميجور امر رئيس حزب المحافظين بريان موهيني فتح تحقيق في مزاعم حول تلقي الحزب تبرعات مالية من صرب البوسنة بلغ حجمها مئة الف جنيه استرليني.

وجاء ذلك في وقت سارعت المعارضة المتمثلة في حزبي العمال والديموقراطيين الاحرار الى التقاط نبأ الفضيحة المالية الجديدة فيما يتخبط الحزب الحاكم في فضائح مالية وسياسية اخرى على ابواب الانتخابات العامة المقررة السنة المقبلة.

الفضيحة الجديدة اطلقتها صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية الاحد، وجاءت لتصب الزيت على نار المشاكل التي يواجهها ميجور في انهاض الشعبية المتردية للحزب بين الناخبين بينما يتحفز العمال للانقضاض على «حكم سليب» لم يتمكنوا من استرداده طيلة ١٦ عاماً مضت!

ونشرت الصحيفة ان المحافظين حصلوا على التبرعات من رجل اعمال على صلة بزعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤ عندما كانت الحرب في يوغوسلافيا السابقة على اشدها وكانت بريطانيا تنشر قوات مشاركة في عملية حفظ السلام الدولية هناك.

وكشف عضو في البرلمان البريطاني تابع لحزب المحافظين للصحيفة طالباً عدم ذكر اسمه ان اول تبرع جاء من رجل اعمال يوغوسلافي مقيم في بريطانيا.

واضاف ان مكتب رئيس الوزراء الذي يستعرض المعلومات الحساسة ابلغ بالامر وان ميجور بحث في موضوع التبرعات مع مسؤولين كبار.

ونقلت الصحيفة عن مصادر قولها ان المبالغ ربما اعيدت بعد تحقيق داخلي اجراه حزب المحافظين. وذكرت الصحيفة ان تبرعاً آخر تم الترتيب له في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ عندما اتصل المرشح المحتمل للبرلمان جون كنيدي وهو على صلة بكاراجيتش برئيس الحزب في حينه جيريمي هانلي.

وقالت الصحيفة ان التبرع نوقش خلال غداء اقامه هانلي دعي اليه رجل اعمال صربي امتنعت الصحيفة عن ذكر اسمه لاسباب قانونية.

وعندما سئل هانلي هل التقى برجل الاعمال الصربي، قال: «نعم. تناولت معه الغداء بناء على اقتراح ودعوة من كنيدي».

واضاف هانلي قائلاً: «ان كان حصل تبرع لحزب المحافظين فان هذه مسألة لن نكشف عنها».

لكن كنيدي اصدر بيانا قال فيه ان هذا الخبر «هراء». واضاف: «لم اقم بالترتيب لأي تبرعات من اي شركة اجنبية او فرد اجنبي لحزب المحافظين».

تركيا: يلماظ يؤكد ان بديل الائتلاف هو حكومة يشارك فيها الاسلاميون

■ انقره – رويتر – اعتبر رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ امس الاثنين ان الحكومة الائتلافية يجب ان تكافح من اجل الاستمرار لان البديل هو حكومة يشارك فيها الاسلاميون.

ونقلت وكالة «الاناضول» للانباء عنه قوله في مدينة سامسون في شمال البلاد: «عندما نقيس حياة هذه الحكومة يجب التذكر بان ليس هناك بديل». واضاف: «لو كانت لدينا فرصة تشكيل ائتلاف اقوى لكنا اخذنا التنبؤات بانهيار الحكومة على محمل الجد».

وعاد الاستقرار الى اسواق البورصة في اسطنبول اثر تصريحات يلماظ بعدما كانت اسعار الاسهم هبطت ٢,٢ نقطة الاسبوع الماضي نتيجة للغموض الذي أحاط بمصير الائتلاف العلماني الحاكم الذي ضغطت المؤسسات العلمانية بقوة عليهما للاتفاق لابعاد الاسلاميين من المشاركة في السلطة.

يشار الى ان حزب الرفاه (الاسلامي)، الذي يتزعمه نجم الدين اربكان، ولديه اكبر كتلة نيابية في البرلمان، يمكنه ان يشكل حكومة ائتلافية مع اي حزب آخر ممثل في البرلمان. لكن مجموع أصوات نواب حزبي الوطن الأم (بزعامة يلماظ) والطريق الصحيح (بزعامة تانسو تشيلر) اللذين يشكلان الائتلاف الحاكم اقل من الغالبية المطلقة ما يجعلهما يعتمدان على اصوات حزب اليسار الاشتراكي (بزعامة بولند اجاويد).

كشمير تقاوم الانتخابات تحت 'الاحتلال الهندي'

■ سريناغار (الهند)، نيودلهي - ا ف ب، رويتر – شل اضراب عام كشمير المحتلة امس الاثنين بدعوة من المقاومة الاسلامية احتجاجا على الانتخابات التي تعتزم نيودلهي اجراءها هناك. وحمل ذلك السلطات على اتخاذ اجراءات امنية استثنائية ونشر حوالى ٦٠ الف جندي اضافي.

وافادت مصادر الشرطة والسكان ان المتاجر والمكاتب والادارات الحكومية والبنوك والمدارس الابتدائية والثانوية اغلقت ابوابها فيما خلت الشوارع من المارة والسكان.

واضاف شهود ان ضابط شرطة واثنين من رجال الدرك اصيبوا في انفجار قنبلة في وسط سريناغار، العاصمة الصيفية لكشمير، ما اثار حالاً من الذعر. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن هذا الانفجار.

وكانت ستة تنظيمات اسلامية، اكبرها حزب المجاهدين الموالي لباكستان، دعت الى الاضراب العام للتنديد بالانتخابات الاشتراعية المقررة في ٢٣ و٣٠ الشهر الجاري في اربع دوائر انتخابية في كشمير.

ودعت التنظيمات الاسلامية الى اغلاق المتاجر والمكاتب بين ٢٠ و٢٣ وبين ٢٧ و٣٠ من الشهر الجاري للحيلولة دون اجراء الانتخابات التي يقاطعها السكان المسلمون.

وكانت رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو اشادت السبت الماضي برئيس الوزراء الهندي الجديد ونصحته بتاجيل الانتخابات في كشمير المحتلة مبدية املها في ان تباشر الحكومة الهندية الجديدة بدلا من ذلك مفاوضات مع المنظمات الاسلامية في كشمير ومع باكستان. وكان رئيس الوزراء الهندي الجديد اتال بيهاري فاجبايي قال الخميس الماضي ان حزبه القومي الهندوسي «بهاراتيا جاناتا» كان معارضا لاجراء الانتخابات في كشمير التي تشهد ثورة اسلامية منذ ست سنوات، واضاف: «لكن الآن وبعد ان تقررت هذه الانتخابات فاننا سنجريها».

على صعيد آخر، صعد حزب «بهاراتيا جاناتا» حربه الكلامية ضد معارضيه وذلك في اطار محاولاته كسب مزيد من التاييد قبل اقتراع برلماني على الثقة. وقال الناطق باسم الحزب ك. ر. مالكاني ان «الجبهة الوطنية (المعارضة) بكاملها شيء زائف... لا وطن ولا جبهة فيه».

واضاف الناطق باسم الحزب انه «تم انتخاب كل هؤلاء لانهم عارضوا حزب المؤتمر وهم يوحدون صفوفهم ضد حزب بهاراتيا جاناتا».

وفي الاسبوع الماضي، كلف الرئيس الهندي شانكار دايال شارما حزب بهاراتيا جاناتا وهو اكبر حزب في البرلمان المكون من ٥٤٥ مقعداً بتشكيل حكومة.

ويشغل الحزب وحلفاؤه ١٩٤ مقعداً في البرلمان وعليه ان يثبت انه يتمتع بالغالبية في اقتراع على الثقة بحلول ٣١ الشهر الجاري.

وجاء حزب المؤتمر في المرتبة الثانية بحصوله على ١٣٦ مقعداً في حين يقول ائتلاف يساري من الجبهة الوطنية والجبهة اليسارية انه يتمتع بتاييد ١٨٠ من نواب البرلمان.

واتفق حزب المؤتمر والائتلاف اليساري اللذان كانا خصمين خلال الحملة الانتخابية الاسبوع الماضي، على العمل معاً للتصدي لمحاولة حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي للوصول للسلطة.

ويقول كل من حزب المؤتمر وائتلاف اليسار انه سيصوت ضد رئيس الوزراء اتال بيهاري فاجبايي في اقتراع الثقة الذي يتوقع ان يضع نهاية لحكومة الأخير. ويتوقع ان يحصل ائتلاف الجبهة الوطنية والجبهة اليسارية على السلطة بتاييد حزب المؤتمر.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١,٥٣٤٣
الين الياباني	١٠٧,٠٦
الجنيه الاسترليني	١,٥١٢٧

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٩ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن
١٧,٢٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تموز (يوليو) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
$ ٣٩١,٠٠
السعر السابق
٣٩١,٧٠

بدء تسليم طائرات "بوينغ ٧٧٧" العملاقة في اسبوعين

"طيران الامارات" توقع اليوم القرض الأول من صفقة تمويل بقيمة ٨٠٠ مليون دولار

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ يُبرم عند الحادية عشرة من صباح اليوم في «مركز الطيران الرئيسي» في دبي اتفاق بين «مجموعة الامارات» وكونسورتيوم مصرفي دولي تحصل بموجبه المجموعة الاماراتية على قرض يناهز ١٢٠ مليون دولار يعتبر الأول في مجموعة قروض يقدر مجموعها بنحو ٨٠٠ مليون دولار ستخصص لتغطية القسط المتبقي من صفقة ضخمة لشراء سبع طائرات «بوينغ ٧٧٧» البعيدة المدى.

وقال رئيس المجموعة الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم ان الصفقة ستساهم في رفع السعة الاستيعابية لاسطول الشركة وزيادة مدى عملياتها حول العالم.

وذكر الشيخ أحمد لـ «الحياة» ان شركات توظيف مالية ومصارف اميركية والمانية ويابانية واماراتية بينها «البنك البريطاني للشرق الأوسط» و«بنك الامارات» و«بنك دبي الوطني» ستساهم في تمويل القروض المجمعة التي ستغطي ٨٠ في المئة من قيمة الصفقة الدولية التي تعتبر أكبر صفقة من هذا القبيل تبرمها «بوينغ» في منطقة الشرق الأوسط باستثناء صفقة «السعودية» العام الماضي (٢٣ طائرة ٧٧٧).

وقال: ان المصارف المقرضة سبق ان ساهمت في تمويل صفقات أبرمتها «طائرات الامارات» مع مجموعتي «ايرباص» و«بوينغ».

وأشار الى ان الملاءة المالية الجيدة للشركة تمنحها القدرة على التفاوض بقيمة ممتازة في الأسواق الدولية.

وأضاف ان دين «طيران الامارات» للسنة الجارية يشكل ٤٠ في المئة من قيمة اسطولها وباقي أصولها. وقال: «هذه نسبة جيدة للملاءة المالية للشركة في السوق العالمية ولا يمكن لأحد ان يعطي قرضاً إلا اذا تأكد من متانة الوضع المالي للمدين وقدرته على السداد» مشيراً الى ان «طيران الامارات» لا تستخدم الضمانات الحكومية ولا تعتمد الا على فاعلية استراتيجيات التوسع التجارية.

وتسيطر «بوينغ ٧٧٧» على ٨٠ في المئة من حجم الطلب العالمي على الطائرات العريضة الاجسام التي تستطيع التحليق في مسارات بعيدة المدى.

وقال الشيخ احمد ان قرار مجموعته ادخال الطائرات العملاقة في اسطولها يعود الى «الرغبة في زيادة الترفيه والمتعة في الرحلات البعيدة المدى» واوضح ان «الطائرة أكبر وسعتها أكبر وهي تؤمن مرونة في السعة المقعدية تفوق سعة طائرات «ايرباص» التي تملكها الشركة التي تبلغ ١٨١ راكباً في طائرات «ايرباص ٣١٠» و٢٣٣ راكباً في طائرات «ايرباص ٣٠٠»).

طائرة «بوينغ ٧٧٧» التي ستتسلمها «الامارات» مطلع الشهر المقبل اثناء اخضاعها للتجارب في سياتل

واضاف: «يوسع «بوينغ ٧٧٧» نقل ٣٠٥ أشخاص في الدرجات الثلاث وفي الرحلة الواحدة او ٤٤٠ راكباً في الفئة السياحية والزيادة هنا تبلغ ٦٠ في المئة. وهذا العامل مهم للغاية في نظرنا».

وقال ان طائرة «بوينغ ٧٧٧» تملك الى ذلك سعة أكبر للشحن وحجم استهلاكها للوقود أقل وهي طائرة رؤوفة بالبيئة وتستجيب للمعايير الدولية الخاصة بالحد من التلوث بأنواعه، وهذا ينسجم مع سياستنا التي نطبقها كشركة رائدة يهمها الحفاظ على اسطول حديث ذي متوسط عمري منخفض ويعتبر احدث اسطول طيران في منطقة الشرق الأوسط».

وكشف ان «طيران الامارات» تجري دراسات بالنسبة الى جدوى الابقاء على خيار الشراء الذي تتحفظ به للتوصية على سبع طائرات «بوينغ ٧٧٧» اضافية. وقال «تنتهي الدراسات التي تقوم بها مجموعتنا آخر السنة الجارية وعلى ضوئها سنتخذ قراراتها اللاحقة لزيادة حجم الاسطول والاستفادة أم لا من خيار الشراء المتوافر لدينا».

ويبلغ السعر المتوسطي لطائرة «بوينغ ٧٧٧» ١٤٠ مليون دولار. وقدر الشيخ احمد آل مكتوم قيمة الصفقة التي ابرمت قبل ثلاثة اعوام بنحو بليون دولار.

وقال: «دفعنا من اجمالي سعر الصفقة ١٠٠ مليون دولار حتى الآن، وسنواصل دفع باقي الاقساط المستحقة على مراحل على ان ندفع ٢٠ في المئة عن القيمة الاجمالية للصفقة من مواردنا الذاتية والباقي تغطيه القروض».

ومن المنتظر ان تصل الطائرة الأولى من الصفقة التي تسلم في مدى عام ونصف العام في السادس من الشهر المقبل بعد ان بدأت مطلع الشهر الماضي التجارب التشغيلية والفنية اللازمة في مصانع بوينغ في سياتل. وقال الشيخ احمد الذي سيتولى اليوم توقيع القرض ان «الطائرة ستستخدم لمدة ١٩ يوماً في رحلات على الخطوط الداخلية في منطقة الخليج وشبه القارة الهندية حتى ٢٤ حزيران (يونيو) المقبل حيث ستحول بعد ذلك الى الخط الجديد البعيد المدى الذي تنوي «الامارات» افتتاحه رسمياً الى ملبورن في استراليا في ٢٥ حزيران».

وتتسلم «الامارات» في تموز (يوليو) وتشرين الأول (اكتوبر) المقبلين طائرتي «بوينغ ٧٧٧». وقال الشيخ احمد رداً على سؤال حول السبب الذي حدا بـ «الامارات» عدم المطالبة بتعويض من مجموعة «بوينغ» بسبب التاخير مدة شهرين في تسليم الطائرات في موعدها «ان التاخير يشمل طائرتين فقط من أصل الطائرات السبع ونحن نعتبرها ضريبة صداقة مع بوينغ».

وتقدر قيمة التعويضات التي حصلت عليها شركة «بريتش ايروسبيس» عن كل طائرة «بوينغ ٧٧٧» تأخر تسليمها بنحو ٢ مليون دولار ما يعني ان قيمة التعويضات الممكنة التي كانت ستحصل عليها «طيران الامارات» تبلغ اربعة ملايين دولار.

وأكد الشيخ احمد ان كل خطوط الشركة رابحة «ومن دون استثناء لأن مبدأنا في تسيير خطوط طيران يستند الى فكرة تحقيق الربح التشغيلي وليست لدينا نوايا وأغراض سياسية في عمليات التوسع الدولية التي تخضع لها شبكتنا».

وقال ان العوائد السنوية للسنة المالية ١٩٩٥ - ١٩٩٦ المنتهية في آذار (مارس) تقارب أرباح السنة المالية السابقة وانه سيتم الاعلان عنها نهاية الشهر المقبل.

وبلغت ارباح «الامارات» في السنة المالية ٩٤-١٩٩٥ نحو ٢٥,٩ مليون دولار الا ان المدير العام للمجموعة موريس فلاناغان قال الاسبوع الماضي في مؤتمر في لندن ان الارباح التقديرية المدرجة في موازنة ١٩٩٥-١٩٩٦ تبلغ ٢٢,٦ مليون دولار.

خط دبي - ملبورن

واضاف الشيخ احمد ان خط دبي - ملبورن الجديد يرمي الى استقطاب ابناء الجاليات العربية واللبنانية الكبيرة التي تقيم في استراليا مشيراً الى انه لم يحدد بعد ما اذا كانت محطة التوقف للتزود بالوقود في الرحلة الى استراليا ستكون جاكرتا ام سنغافورة. وقال: «الامر يعتمد على السلطات الاندونيسية لأن سنغافورة تتبنى سياسة أجواء مفتوحة».

وذكر ان «طيران الامارات» التي حققت ٢٨ في المئة كمعدل متوسطي للنمو السنوي منذ انشائها عام ١٩٩٥ نقلت ٢,٩ مليون راكب خلال السنة المالية ٩٥ - ١٩٩٦ وتتوقع نقل ٣,٥ مليون راكب خلال السنة ١٩٩٦ - ١٩٩٧.

وقال غاري هوبكنز مسؤول العلاقات العامة في مجموعة «رولز رويس» لـ «الحياة» ان صفقة محركات «ترنت ٨٠٠» المبرمة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١ مع «طيران الامارات» تسير بشكل طبيعي وان بناء المحركات العملاقة التي تعتبر أكبر محركات من نوعها في العالم يستمر لمراعاة مهل التسليم التي تحددها مجموعة «بوينغ».

وتبلغ قيمة الصفقة الاجمالية لمحركات الطائرات المؤكدة والمدرجة في خيار الشراء ٥٠٠ مليون دولار تشكل ٢٥ في المئة من قيمة الصفقة الكلية للطائرات الـ ١٤. ويبلغ ثمن المحركات ٣٧٥ مليون دولار مقابل ١٢٥ مليون دولار قيمة خدمات الصيانة والتجهيزات الرديفة.

وذكر هوبكنز ان «رولز رويس» طورت مع «طيران الامارات» برامج كاملة للتعود على محركات ترنت ٨٠٠. وتستمر الدورات اسبوعين لتأهيل المهندسين والفنيين على هندسة المحركات المستخدمة وكيفية تغييرها ومعالجة المشاكل الفنية.

وقال ان «عدد المنتسبين لكل دورة يتراوح بين ستة وعشرة أشخاص. وقد بدأت الدورات في الاسابيع الأخيرة والفنيون والمهندسون المعنيون يفدون في مجموعات متتابعة ويتوجهون بعد انتهاء تدريبهم لدينا الى مصانع بوينغ في الولايات المتحدة لإكمال تدريبهم».

يُستخدم للتجميل وللحد من حرارة محركات السيارات

مزارعون فلسطينيون ينجحون في انتاج زيت "الهوهوبا"

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ تأسست في بلدة عرابة (قضاء جنين) معصرة لاستخراج زيت «الهوهوبا» هي الاولى من نوعها في فلسطين والوطن العربي. وتفيد هذه المادة في تخفيض درجة حرارة محركات السيارات، والحفاظ على لزوجة زيتها حتى ١٥ الف كلم وتدخل في صناعة المواد البلاستيكية، والدهانات والشموع، وطلي العبوات الغذائية اضافة الى خواصها كمادة تجميلية للبشرة والشعر.

وقال رئيس «المركز الوطني الفلسطيني للبحوث الزراعية» سعيد عساف لـ «الحياة» ان لدى السلطة الوطنية الفلسطينية توجهاً لوضع خطة وطنية تتبنى زراعة هذه الشجرة. واوضح ان ٦٠ مزارعاً فلسطينياً غرسوا، حتى الآن، ٥٠ الف شجرة «هوهوبا» في فلسطين.

واشار الى نجاح المزارعين الفلسطينيين في انتاج اطنان من زيت هذه الشجرة، خلال أقل من عشرة أعوام وتصدير قسم منه الى الولايات المتحدة والاردن. واشاد بزيت «الهوهوبا» الفلسطيني وتفوقه على نظيره الاسرائيلي لكونه خالياً من المواد الكيماوية.

وأوضح السيد عساف ان الثمار، التي تنتج هذا الزيت تحتوي على نحو ٦٠ في المئة من وزنها زيتاً، و٢ في المئة ماء، والباقي بروتيناً. وأشار الى أن استهلاك شجرة «الهوهوبا» من الماء ضئيل جداً، ويمكن زرعها في أراض وعرة تفتقر الى الماء ذات خصوبة قليلة، والاستفادة من الماء الآسن والمالح في ري الشجرة خصوصاً في منطقة قطاع غزة.

وتطرق عساف الى العقبات، التي تضعها اسرائيل أمام تطوير انتاج المعصرة الفلسطينية وقال «ان السلطات الاسرائيلية ترفض بيع فلترات خاصة بالمعصرة، الامر الذي اضطرنا الى تجهيزها بفلترات من صنع محلي».

واشار الى صعوبة تصدير زيت «الهوهوبا» الى الخارج بسبب الحصار المفروض على المناطق الفلسطينية، وضعف حماس المسؤولين الفلسطينيين لتطوير تجارة هذه المادة المهمة. يباع اللتر الواحد منها في بريطانيا بمئة جنيه استرليني. وأكد ان أصحاب المعصرة الفلسطينيين (وهو أحدهم) مستعدون لمنافسة زيت «الهوهوبا» البريطاني، وبيع زيت هذه الشجرة بعشر السعر البريطاني.

وعن مميزات زيت «الهوهوبا» الفلسطيني قال رئيس «المركز الفلسطيني للبحوث الزراعية» ان ما يميز الزيت الفلسطيني عن غيره هو انه طبيعي مئة في المئة، لأنه يستخلص من الثمار، التي تسقط على الارض تلقائياً في آب (اغسطس) من كل عام، ويتم جمعها باليد، وتجفيفها تحت أشعة الشمس في أواخر الصيف، وعصرها محلياً وتصفيتها من دون اضافات كيماوية ومن دون زيادة في الحرارة. ويستخرج زيت «الهوهوبا» الاسرائيلي والأميركي من ثمار قديمة متعفنة، مضى على بعضها أكثر من عام، يتم جمعها بواسطة آلة شافطة من أرض مرشوشة بمواد كيماوية لقتل الحشرات، تعطي بعد عصرها زيتاً عكراً ممزوجاً بمواد كيماوية.

ومعروف ان الموطن الأصلي لشجرة «الهوهوبا» هو صحراء «سونورا» في الولايات المتحدة الاميركية. وبدأ استعمال زيت الشجرة منذ نحو ٢٠٠ عام على يد الهنود الحمر في ولايتي اريزونا وكاليفورنيا، وانتشرت بعدها في ارجاء العالم.

وانتقلت زراعتها الى فلسطين حديثاً، على يد المغتربين الفلسطينيين.

يكلف بليون دولار

الكويت تعطي "ريثيون" خلال شهر موافقتها على بناء مصهر الومنيوم

■ الكويت - رويتر - قالت مصادر صناعية امس الاثنين ان من المتوقع ان تبلغ الكويت خلال شهر موافقتها النهائية الى شركة «ريثيون» الاميركية لبناء مصهر للالومنيوم بطاقة ٢٣٠ الف طن سنويا وبتكاليف تصل الى بليون دولار.

وقال مصدر مقرب من ادارة المشروع لوكالة رويتر «نتوقع ابلاغنا بالموافقة النهائية على المشروع الذي اقترحته ريثيون خلال شهر».

واضاف «ان الحكومة اعطت موافقتها المبدئية على المشروع وان التزامات ريثيون وفقا لبرنامج المبادلة (اوفست) تبلغ ٩٨,٢ مليون دولار لكن المشروع سيكون مشتركا مع مستثمرين محليين واجانب».

واقترحت «ريثيون» المشروع في اطار مشروع المبادلة لموازنة صفقة صواريخ ومنصات اطلاقها.

وقال مازن مدوح مراقب الشؤون المالية في وزارة المال الكويتية ان خطة «ريثيون» ستناقش خلال وقت قريب من قبل لجنة اوفست التي يرأسها وزير المال ناصر الروضان.

وتطالب الكويت وفقا لبرنامج اوفست الذي بدأ تطبيقه بعد حرب الخليج عام ١٩٩١ الشركات التي تحصل على عقود بقيمة مليون دينار (٣,٣ مليون دولار) او اكثر اعادة استثمار ٣٠ في المئة من قيمة العقد في مشاريع تختارها بعد الحصول على موافقة الحكومة.

وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه «اجريت محادثات مع شركة رينولدز ميتالز الاميركية لتقديم التكنولوجيا للمشروع وهي شريك محتمل».

واضاف «ان تمويل المشروع متوافر» لكنه لم يعط مزيداً من التفاصيل.

الخطوط الجوية البريطانية تحقق ٨٨٤ مليون دولار

■ لندن - رويتر - اعلنت شركة «الخطوط الجوية البريطانية» امس الاثنين ان ارباحها السنوية الصافية زادت بنسبة ٣٠ في المئة لتصل الى مستوى قياسي لكنها لم تضع حداً للاشاعات عن ارتباطها مع شركة «اميريكان ايرلاينز».

وقالت الشركة ان ارباحها قبل خصم الضرائب بلغت ٥٨٥ مليون جنيه استرليني (٨٨٤ مليون دولار) في العام المنتهي في ٣١ آذار (مارس) الماضي. وقالت انها ستدفع ٩٤ مليون استرليني مكافآت للعاملين فيها بمقتضى خطة لتقسيم الارباح.

واضافت ان شبكة تحالفاتها التي تشمل شركتي «يو اس اير» و«كانتاس» الاسترالية اسهمت بمبلغ ١٥٠ مليون جنيه من اجمالي ارباح التشغيل التي زادت بنسبة ١٧,٥ في المئة الى ٧٢٨ مليون استرليني.

ورفض روبرت ايلينغ المدير التنفيذي في الشركة محاولات استدراجه للتعقيب على تكهنات شديدة في الاسواق بأن الشركة على وشك تكوين تحالف جديد مع «اميريكان ايرلاينز».

44 شركة طيران تستخدم منشآته الحالية

توسيع مطار أبو ظبي الدولي يرفع قدرته الاستيعابية الى ١٠ ملايين مسافر سنوياً

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ يتوقع الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس دائرة الطيران المدني في ابو ظبي ان يزداد عدد الركاب في مطار ابو ظبي الدولي السنة الجارية بنسبة تتراوح بين ثمانية الى ١٠ في المئة.

وقال الشيخ حمدان في حفل افتتاح التوسعات الجديدة بفندق الترانزيت بمطار ابو ظبي الدولي امس ان عدد شركات الطيران التي تستخدم المطار يبلغ حالياً ٤٤ شركة فيما بلغ عدد الركاب ٣,٣٠٨ مليون راكب.

وأكد ان التوسعات الجديدة بفندق الترانزيت بمطار ابو ظبي الدولي تأتي في اطار خطط الدائرة لتنمية الحركة في المطار ورفع مستوى الخدمات للمسافرين عبر المطار.

وتتضمن خطط التوسع في المطار انشاء مدرج ثان وبناء قاعات جديدة للمسافرين سيتم الشروع في تنفيذها «نهاية العام الجاري».

وتوقع الشيخ حمدان بن مبارك ان ترتفع الطاقة الاستيعابية للمطار بعد الانتهاء من هذه التوسعات الى ما يتراوح بين ثمانية و١٠ ملايين راكب سنوياً.

وأوضح ان معدل النمو السنوي في حجم الحركة بمطار ابو ظبي الدولي يصل الى ١٨ في المئة، وذلك قياساً مع نسبة النمو التي تكون في حدود ١٠ في المئة في المطارات الاخرى او اقل. وأكد ان ارتفاع معدل نمو الحركة في مطار ابو ظبي الدولي يرجع الى زيادة الحركة في سوق السفر في منطقتي الشرقين الأوسط والأقصى.

وقال ان الدائرة وضعت الخطط اللازمة لاستيعاب معدلات النمو العالية في مطار أبو ظبي الدولي وبما يتناسب مع الدور الاقتصادي والتجاري الذي تلعبه دولة الإمارات على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

وقال محمد منيب مدير ادارة الانماء التجاري والتسويق بدائرة الطيران المدني ان عملية التوسعة الجديدة بالفندق تهدف الى جعله في افضل المستويات العالمية بما يتلاءم مع المكانة التي اصبحت تحتلها دولة الإمارات سواء في المجال السياحي او الاقتصادي والتجاري.

واضاف ان التوسعات الجديدة تتمثل في رفع الطاقة الاستيعابية للفندق واضافة نادٍ صحي وسونا وغرفة العاب رياضية متطورة.

وقدر منيب الكلفة الاجمالية للفندق بحوالي ثمانية ملايين درهم، مؤكداً ان الهدف من هذه التوسعات هو استقطاب خطوط جوية جديدة وأكبر عدد من الركاب الى مطار ابو ظبي الدولي حيث اصبح من الواجب توافر هذه الخدمات الفندقية المتطورة في المطارات الحديثة بالاضافة الى الخدمات المتوافرة اساساً في المطار مثل خدمات الاتصالات التي يتم تطويرها حالياً بتركيب شبكة «انترنيت» بمركز رجال الاعمال بالفندق.

وأكد ان مطار أبو ظبي الدولي يعد اول مطار في الشرق الأوسط يحوي هذا الكم المتكامل من الخدمات الفندقية ذات المستوى العالي، وخدمات رجال الاعمال، مشيراً الى ان هذه الخدمات متوافرة في اوروبا ودول الشرق الاقصى مثل مطار هيثرو ومطار سنغافورة.

واوضح ان سبب التوسعات الجديدة هو ان الاقبال على فندق الترانزيت بمطار ابو ظبي الدولي الذي تم افتتاحه قبل عامين فاق كل التوقعات. حيث بلغ عدد مرتادي الفندق خلال العام الأول من افتتاحه ٨٠٣٠ راكباً.

واشار الى ان هذه النسبة المرتفعة من الاشغال تعود الى ان الاقامة في الفندق تكون في معظم الاحيان لمدة ست ساعات، حيث يتم تاجير كل غرفة احياناً ثلاث مرات في اليوم الواحد.

واضاف محمد منيب ان مركز رجال الاعمال بالفندق اصبح يستخدم حالياً من قبل العديد من شركات الطيران العاملة في أبو ظبي. كما تستخدمه الكثير من الشركات الاخرى في عقد اجتماعات رجال «الاعمال وانجاز الاعمال التي تحتاج الى سرعة في الاداء وتوافر خدمات متطورة لرجال الاعمال».

وأكد انه مع افتتاح المرحلة الثانية من التوسعة في المطار اصدر الشيخ حمدان بن مبارك توجيهاته لوضع تصورات لاجراء المرحلة الثالثة في غضون ثلاث سنوات.

٤ شركات دولية تعرض التزام توزيع البريد في لبنان

■ بيروت - رويتر - قدمت اربع شركات عالمية عروضاً لتولي توزيع البريد في لبنان وبين لبنان والخارج بعد ان قررت الحكومة تخصيص هذا القطاع في اول عملية من هذا النوع تتناول القطاع العام. وقالت مصادر وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية ان الشركات التي قدمت العروض هي «لا بوست» الفرنسية و«كندا بوست» الكندية و«البوست ايطاليه» الايطالية و«مؤسسة البريد الاستشارية» في هولندا بالاتفاق مع شركة «ارامكس» ومقرها في العاصمة الاردنية. وقالت المصادر ان الوزارة تدرس مع مجلس الانماء والاعمار العروض تمهيداً لانتقاء الافضل. ولم تحدد المصادر مهلة زمنية لارساء العرض على واحدة من الشركات الاربع.

وتصل مدة الالتزام المقترحة الى عشر سنوات بقيمة ٣٠ مليون دولار.

وكان لبنان قرر نقل ادارة هذا المرفق الى القطاع الخاص بعد ان اصابه الشلل خلال الحرب الاهلية التي استمرت ١٥ عاماً وتوقفت عام ١٩٩٠. ويعمل حالياً في قطاع البريد الرسمي نحو الفي موظف لكن نحو ٩٠٠ موظف منهم يعمل فعلياً. ويوجد في لبنان الآن اكثر من شركة محلية وعالمية توزع البريد داخلياً وخارجياً.

"اركو" ستبدأ انتاج النفط من حقل الريان القطري في آب

■ نيقوسيا - رويتر - ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) امس الاثنين ان شركة «اتلانتك ريتشفيلد» (اركو) الاميركية ستبدأ في انتاج ٢٥ الف برميل يومياً من النفط من حقل الريان البحري في قطر في آب (اغسطس) المقبل.

وقالت النشرة النفطية المتخصصة التي تصدر في قبرص «ان المؤسسة القطرية العامة للبترول وافقت في الآونة الاخيرة على خطة التطوير التي تقدمت بها شركة اركو الاميركية للبدء في انتاج النفط الخام في آب المقبل من حقل الريان بحجم انتاج متواصل قدره ٢٥ الف برميل يومياً». وتملك «اركو» التي تتولى تشغيل الحقل حصة نسبتها ٣٢,٥ في المئة في كونسورتيوم يضم ايضاً كلاً من «ونترشال» و«رينسورسز كندا المحدودة» (٣٢,٥ في المئة) و«بريتيش غاز» (٢٥ في المئة) ومجموعة شركات «فنترشال» الالمانية (١٥ في المئة) و«بريوساج» الفرنسية (خمسة في المئة).

وتقدر الاحتياطات المؤكدة في حقل الريان بنحو ٧٠٠ مليون برميل فضلاً عن احتياطات محتملة يمكن ان تضيف ٦٠٠ مليون برميل اخرى كما تفيد «ميس». وتقول مصادر صناعة النفط ان انتاج قطر يبلغ حالياً نحو ٤٨٠ الف برميل يومياً.

وتشجع قطر الاستثمار الاجنبي في حقولها النفطية لزيادة قدرتها الانتاجية الى اكثر من ٥٠٠ الف برميل يومياً بحلول السنة ٢٠٠٠.

وزراء صناعة دول حوض المتوسط يبحثون في امكانات تنظيم التعاون

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

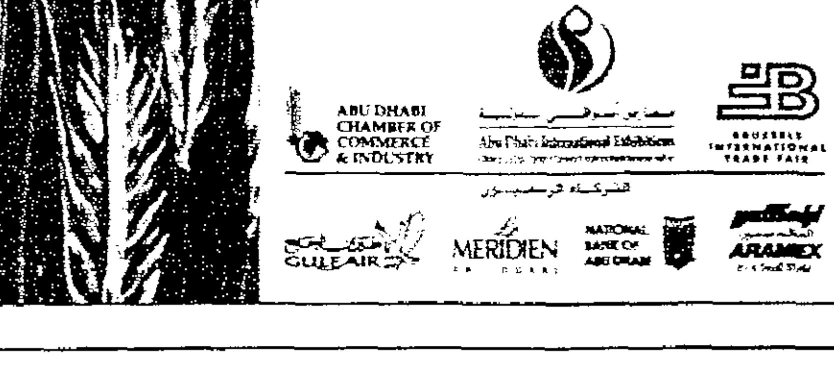
■ يبحث وزراء الصناعة في الاتحاد الاوروبي وجنوب شرقي حوض البحر المتوسط اليوم الثلثاء في بروكسيل في امكانات تنظيم التعاون بين ضفتي المتوسط وفق توصيات مؤتمر الشراكة الاوروبية المتوسطية في برشلونة. واوضح مصدر مسؤول في المفوضية الحاجة لاستحداث اطار اقليمي خاص للتعاون بين المؤسسات الصناعية من القطاعين العام والخاص وتوفير الضمانات القانونية لتشجيع الاستثمار المباشر في دول الضفة الجنوبية للحوض المتوسطي.

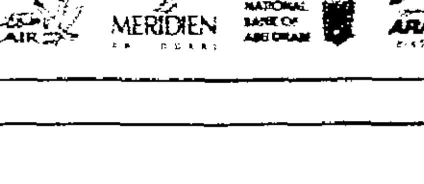
وتطالب المؤسسات الاوروبية بضمانات قانونية لحماية الملكية الفكرية وتدعو نظيراتها من دول الجنوب الى تقوية فرص اقامة المؤسسات المشتركة.

ومن المنتظر ان يضع وزراء الصناعة خطة عمل تهدف تقوية المشاريع الصناعية المشتركة وتوسيعها بين مؤسسات الجانبين.

وذكرت المفوضية في بيان خاص ان الاجتماع الوزاري «سيحدد الخطوط الكبرى لبدء مسار تحديث التعاون الصناعي وتقويته واطلاق اشارة واضحة الى العناصر الفاعلة في السوق الاوروبية من اجل توجيه استثماراتها الى الشركاء في جنوب شرقي حوض البحر الابيض المتوسط». وأكدت المفوضية الاوروبية ان التعاون الصناعي يعد «الوسيلة المبرزة لتحويل الحوض المتوسطي الى منطقة ازدهار مشترك».

وأكد ممثلو القطاع الخاص الصناعي من دول الاتحاد ودول الجنوب ان التعاون الصناعي في المنطقة المتوسطية «يقتضي قدرة كبيرة لتسيير البنى التحتية والخدمات المتصلة بها والتقارب بين انظمة الضوابط الاوروبية والعالمية





الحكومة المصرية أنفقت ٥٠ بليون دولار على البنى التحتية

الجنزوري: نأمل بصفقة مع اوروبا تعود بالنفع على الطرفين

□ القاهرة – من دايفيد غاردنر وجيمس ويتنغتون (فايننشال تايمز):

■ قال رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري ان حكومته انفقت نحو ٥٠ بليون دولار على البنى التحتية وانها تهدف حالياً الى ابقاء العجز في الموازنة على حاله موقتاً «لاننا سنوازن العائدات الحكومية والانفاق الحكومي». واشار في حديث مطول مع صحيفة «فايننشال تايمز» الى ان مصر متفائلة حيال المحادثات مع صندوق النقد الدولي. وقال «ان الحكومة ترى بعقد صفقة مع اوروبا تعود بالنفع على الطرفين». وفي ما ياتي نص المقابلة التي نشرت ضمن ملحق خاص عن القطاع المصرفي والاستثمارات:

● تتسم رئاستك لوزراء مصر بتجديد التزام الاصلاح البنيوي. ما هي الأسباب التي تدعو الاجانب الى الاعتقاد بأن هذا الاصلاح سيجري بالفعل الآن؟

– اذا نظرنا الى الاعوام الـ ١٥ الماضية وجدنا ان مصر ارست بين ١٩٨١ و١٩٩١ اسس البنى التحتية الرئيسية مثل الكهرباء والاتصالات كافة والاسكان والنقل، وهي البنى التي لا يمكن التحدث عن النمو الاقتصادي وعن دعوة القطاع الخاص الى العمل من دونها وانفقنا نحو ٥٠ بليون دولار على هذه البنى.

وبين ١٩٩١ و١٩٩٥ حققنا الانضباط المالي وخفضنا العجز في الموازنة ومعدلات التضخم، وحررنا سعر الصرف. ونحن الآن في المرحلة الثالثة اذ اننا نجهد في سبيل جعل نسبة النمو الاقتصادي خمسة او ستة او سبعة في المئة بالفعل، وفي سبيل توليد ٤٥٠ الف وظيفة جديدة سنوياً ورفع مستوى العيش وتحسين مستوى الخدمات الاجتماعية مثل التربية والتأهيل والعناية الصحية. ولكي نتمكن من تحقيق هذا كله، نحتاج الى فتح الابواب امام القطاع الخاص وتحسين المناخ العام وتوليد الثقة.

● سيكون التخصيص في مكان القلب من برنامجك الاصلاحي. هل انتم اكثر التزاماً بالتخصيص الآن مما كنتم عليه في السابق؟

– اقول لكم بصراحة انني كنت ~~اعتقد، قبل ثلاثة اعوام بوجوب~~ الابقاء على القطاع العام، وان يوسع القطاع الخاص ان يستثمر في اي نشاط يختار الاستثمار فيه. لكنني اجد صعوبة كبيرة حالياً في دعوة القطاع الخاص الى العمل وبذل الجهود فيما نُبقي على هذا الهرم الضخم من الشركات العامة. لقد ابلغت البرلمان المصري والقوى العاملة المصرية باننا كحكومة جادون في مسألة التخصيص وباننا سنسير الى نهاية الشوط فيه. وانا آمل ان تبيع ثماني شركات عامة على الأقل، اكثرية اسهمها من الآن وحتى نهاية حزيران (يونيو) المقبل. ولا استطيع ان اسمي هذه الشركات الآن لكنني اود التأكيد اننا جادون جداً جداً في المضي في سبيل التخصيص.

● كيف ستؤثر سياساتكم، كالتخصيص وتحرير التجارة من القيود والانظمة، على اهدافكم الصارمة الخاصة بالموازنة؟

– سيبقى العجز في الموازنة على حاله لأننا سنوازن بين خفض العائدات الحكومية وبين الانفاق الحكومي. لقد قررنا حتى الآن قبول تخفيض السقف الخاص بالتعرفات الجمركية، وننظر في الأبواب التي يمكن ان نخفض الانفاق عليها بغية موازنة خفض التعرفات الجمركية. وسنغذي الموازنة مما يعود على الدولة من التخصيص، ما يمكننا من خفض الديون المحلية. والمعلوم ان ربع انفاق الموازنة يذهب في سبيل خدمة عبء الديون.

● ما هي المنجزات الاقتصادية التي تأمل في أن تعرضها في المؤتمر الاقتصادي الخاص بالشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي سيعقد في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل؟

– في تشرين الثاني سيكون وقت القول باننا سنفعل هذا او ذاك من الامور قد فات. ويتعين علينا في ذلك المؤتمر ان نعرض شيئاً محسوساً. ولهذا اسرع عملية التخصيص وأشرف شخصياً ويومياً على حل المشاكل التي تعرقل او تؤخر المشاريع (التخصيصية). وانا اتصل هاتفياً بحكام معينين ثلاث أو أربع مرات بغية متابعة مشاكل معينة معهم. وانا ~~آمل ان نتمكن في تشرين الثاني المقبل~~ من ان نقيم الدليل على اننا حققنا مشاريع محسوسة في مجالات الصلب والسمادات والاسمنت والمنسوجات.

● ماذا تودون قوله في شأن اتفاق جديد مع صندوق النقد الدولي؟

– اشعر بالتفاؤل حيال المحادثات التي نجريها مع صندوق النقد الدولي. وتسير هذه المحادثات حالياً في شكل افضل منها قبل ثلاثة أشهر.

● ماذا تودون قوله في شأن اتفاق مشاركة مع الاتحاد الاوروبي؟

– اذا شاء الاوروبيون ان تكون لديهم اسواق جيدة، سيحتاجون الى ان تكون الأوضاع الاقتصادية في الدول التي يتفاوضون معها جيدة. وانا اقول لزملائي ان المهم ليس الحصول على منح او قروض مسهلة، فما يتطلبه الأمر هو صفقة تعود بالنفع على الطرفين وليس مساومة تجارية. واذا شاءت جهة من الجهات مساعدة الدول النامية، يتعين عليها العثور على مشاريع لا تؤخر التقدم ولا تؤذيه بل توسع السوق.

واذا كنت اوروبياً، سيكون من قصر النظر ان افكر فقط في انفتاح السوق امامي اذ ان هذه الاسواق المنفتحة قد تعجز عن شراء ما اصدره لها او اليها خلال سنتين او ثلاث سنوات (اذا لم تتوسع).

● ما هي الأسباب التي تدعو المستثمر الاجنبي الى الذهاب الى مصر؟

– احاول ان اقنع زملائي كلهم بتجديد تفكيرهم بخصوص المستثمرين. ولا يزال بعضنا يعتقد ان المستثمرين يرغبون في نهبنا او ان صبرهم لا حدود له. وانا لا اجد مهمتي سهلة ابداً فقد حصلت مصر العام الماضي على ما قيمته ٤٠٠ مليون دولار فقط من الاستثمارات الاجنبية، بينما حصلت اندونيسيا على ما قيمته ٤٠ بليون دولار من هذه الاستثمارات، وانا لا اعتقد ان لدى اندونيسيا من القوى الكامنة اكثر مما لدى مصر. ولهذا يتعين علينا الاسراع في تحقيق اصلاحاتنا لكي نصبح مؤهلين لدعوة المستثمرين الاجانب الى الاستثمار في مصر.

الاتحاد الاوروبي [illegible] حوض المتوسط

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ قال وزير الكهرباء والطاقة ماهر اباظة ان الاتحاد الاوروبي وافق على تقديم منح لاقامة مشاريع توليد الكهرباء من مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة في دول حوض جنوب البحر المتوسط وشرقه التي تضم مصر وتونس والجزائر والمغرب وتركيا في اطار برنامج «ابن سيناء» الذي يتبناه الاتحاد الاوروبي للتعاون مع مجموعة من الدول النامية.

واشار الى ان هيئة الطاقة الجديدة في مصر ستركز على مشاريع توليد الكهرباء باستغلال الطاقة الشمسية الحرارية والخلايا الشمسية وكذلك طاقة الرياح التي تتوافر في مصر بأعلى المعدلات. واشار الى ان دراسة مصرية ستنجز لاقامة سلسلة من محطات توليد الكهرباء ذات الدورة المركبة التي تعمل بالطاقة الشمسية والغاز الطبيعي في الوقت نفسه.

وستقدم مصر طلبا الى الاتحاد الاوروبي للاشتراك في تمويل المحطة الشمسية الاولى بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية التابع للبنك الدولي للانشاء والتعمير.

من جهة ثانية يعقد وزراء الكهرباء والطاقة في دول حوض البحر المتوسط اجتماعات دورتهم الثانية منتصف الشهر المقبل في ايطاليا للبحث في مشاريع الربط الكهربائي بهدف تبادل الطاقة الكهربائية بين الشمال والجنوب وتبادل الخبرات الفنية والبحوث والدراسات الخاصة باقامة محطات توليد الكهرباء وصيانة شبكات النقل والتوزيع فائقة الجهد. وقال وزير الكهرباء المصري ان وزير الكهرباء الايطالي سيشارك للمرة الاولى في اجتماعات الدورة الثالثة للربط الكهربائي لدول المغرب العربي التي ستعقد في تونس في آذار المقبل، بحضور مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب واسبانيا التي ستقرر ربط الشبكتين العربية والاوروبية بواسطة كيبل بحري عبر مضيق جبل طارق.

وزير التجارة الكويتي افتتح "منتدى النجاحات الخليجية"

المطيري: الاستثمار في العنصر البشري هو الاستثمار الحقيقي في الخليج

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ افتتح وزير التجارة الكويتي هلال مشاري المطيري في فندق «سفير انترناشيونال» «منتدى النجاحات الخليجية». واشار الى «موروثات اقتصادية واحدة تجمع بين دول الخليج العربية هي قوة الارادة والمثابرة والاقدام ومواجهة قسوة الطبيعة».

وقال: «ان النجاح الذي حققته مؤسسات عدة في القطاع الخاص الخليجي وبلغ المستوى العالمي ما كان ليتحقق لو لم تتزاوج الموروثات مع مفاهيم العصر الحديث وتطور ادواته وتقنياته».

واعتبر ان النجاح مرهون بالادارة الجيدة والمتميزة وان الاستثمار في العنصر البشري هو الاستثمار الحقيقي في الخليج.

ودعا الوزير الى «تطوير قدرات الانسان الخليجي واثراء معرفته وآفاقه». وأكد على «ان برامج التدريب والتطوير الوظيفي اصبحت امراً اساسياً ومؤشراً من مؤشرات تميز ونجاح مؤسسة من دون اخرى».

وشدد المطيري على اهمية القطاع الخاص في الخليج التي اصبحت مسؤولية اكبر في المساهمة في التنمية الشاملة في المنطقة الخليجية.

وعرض عدد من رجال الأعمال الخليجيين في المنتدى تجربة المؤسسة التي يشرف عليها وقصة النجاح الذي حققته المؤسسة في نطاق عملها.

والقى السيد قتيبة الغانم رئيس مجلس ادارة «شركة يوسف احمد الغانم» كلمة الأعضاء الراعين للمنتدى شدد فيها على اهمية ابراز النجاح وتشجيعه. وقال: «ان النجاح هو الابداع والامتياز والتفوق».

وضرب مثلاً بالاقتصاد الياباني الذي يحتل ابرز قصص النجاح الاقتصادي الدولي الذي تم بالتعاون الكبير بين اليابانيين انفهسم واليد الواحدة التي حملتهم الى النجاح.

وتحدث السيد عُمر كامل (مجموعة دلة البركة) نيابة عن الاعضاء الحاضرين. واشار الى ان المنتدى «يركز على النجاح ودراسته ومناقشته وهو امر لم تعتد عليه المؤتمرات والندوات ويركز اغلبها على درس المشاكل والمعوقات».

واعتبر ان منطقة الخليج العربي تستقبل القرن الحادي والعشرين بتحديات «ابرزها الجانب الاقتصادي في عالم مليء بالتكتلات الاقتصادية الضخمة التي لا تدع مجالاً للصغار او المنفردين للاستمرار».

وقال: «ان خصوصية الخليج من حيث كونه شريان العالم من الطاقة تفرض عليه بدء برامج اقتصادية طموحة تعدل التوازن فيه ما بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص من اجل ان يلعب القطاع الخاص دوراً اكبر في تشغيل مختلف نشاطات التنمية واعبائها».

واضاف: «لا يمكن للقطاع الخاص ان يضطلع بهذا الدور اذا لم توفر له البيئة المناسبة من التشريعات والسياسات».

وتساءل «اذا كان عدد من مؤسسات القطاع الخاص استطاع في ظل الظروف الحالية ان يحقق نجاحاً فكيف سيكون وضعها لو تيسرت لها بيئة افضل».

وطالب بان تكون مؤسسات القطاع الخاص رافداً من روافد التنمية في المنطقة ونادى بضرورة تبني حكومات دول مجلس التعاون للشركات الناجحة فيها.

والقى رئيس اللجنة الفنية للمنتدى السيد ناصر الصانع كلمة الاعضاء المنظمين. واشار الى الاسس التي تم على اساسها تقويم النجاح في المؤسسات الخليجية وهي: توظيف العمالة الوطنية، ووجود رؤية استراتيجية، وتبني خطط منهجية، والتميز في ارضاء جمهور المتعاملين، والتشغيل الاقتصادي الكفوء، والنتائج الحالية المتميزة، والزيادة في الحصة من السوق، وتبني برامج لخدمة المجتمع.

وقال: «ان هدف المنتدى هو الاستماع الى تجارب شركات خليجية ناجحة على لسان مسؤوليها ومؤسسيها في جو موضوعي من الحوار مع أعضاء المنتدى، وان من بين هذه التجارب ما يبلغ عمره مئة عام كشركة يوسف بن احمد كانو ومنها ما هو حديث شق طريقه في وقت قصير وحصل على جوائز وطنية ودولية مثل بنك المشرق».

ورأى السيد الصانع ان «منتدى النجاحات الخليجية – ٩٦ ليس مؤتمراً ينعقد على مدار يومين فقط لكنه فكرة نبعت من رؤية واضحة سنعمل بعون الله على جعلها بناء مؤسسياً تكون له لقاءاته السنوية وفاعلياته المستمرة».

وبعد الجلسة الافتتاحية قدم المنظمون للجمهور «مركز ثقافة النجاح» الذي اعتبره السيد الصانع نواة فكرية وثقافية لما يحويه من مواد علمية في صورة كُتب باللغتين العربية والانكليزية واشرطة سمعية وافلام تلخص ابرز كتب الادارة والنجاح ولوحات تعبر عن فلسفة النجاح.

ثم عقدت جلسات الاستماع لتجارب المؤسسات الناجحة وتحدث السيد عبدالعزيز الغرير الرئيس التنفيذي لـ «بنك المشرق» (دبي) على مدى ساعة ونصف الساعة عن تجربة المصرف الذي تأسس عام ١٩٦٧ باسم (بنك عُمان المحدود) وغير اسمه عام ١٩٩٣ الى (بنك المشرق) ومع تغيير الاسم تغيرت الادارة والقيادة واسلوب العمل الى مستوى جديد ومختلف. ووصلت اصول المصرف عام ١٩٩٥ الى ٣,٦٩٢ بليون دولار وسجلت ارباحه ٨٨,٢ مليون دولار.

وشرح الغرير قصة تجديد هوية المصرف والخطط التي اعدت ونفذت لتحويله الى مرفق مصرفي دولي. واشار الى اربعة عناصر رئيسية هي: وضع الاتجاه الاستراتيجي، وتوجيه المؤسسة نحو رؤية معينة، وخلق فهم والتزام واضحين باهداف العمل ثم اهمية تشجيع العاملين وحفزهم في المصرف.

ووصف مفهوم «الرؤية» بانه وصف عام لما يجب ان تكون عليه المؤسسة في المستقبل. وقال: «ان الرؤية تحول بعد وضعها الى مهمة ومن المهمة يتم الانطلاق الى الاهداف التي هي مقاييس لتحقيق النجاح».

وشدد الغرير على الاهمية البالغة لتكوين مناخ عمل صحي يتمثل في علاقات ايجابية بين العاملين في المصرف وتعزيز قيم العمل التي تحتاج الى اعوام من الممارسة حتى تستقر.

وبعد كلمته اجاب الغرير على اسئلة واستفسارات من الأعضاء المشاركين وقدم للجمهور عرضاً لفيلم يوضح بيئة العمل في «بنك المشرق».

وعقدت جلسة استماع ثانية عرض فيها السيد عبدالعزيز جاسم كانو رئيس مجلس ادارة «شركة يوسف بن احمد كانو» تجربة الشركة التي تعود الى عام ١٨٩٠ حين أسس المرحوم يوسف كانو أول مصرف في منطقة الخليج وربط الشركات والمصالح الاقتصادية الدولية بالخليج للمرة الأولى وأكد على دور المرحوم وقيادته ومبادرته في النجاح والانتشار.

وقدم وصفاً لعناصر نجاح هذه الشركة التي امتدت اعمالها لتشمل الخليج كله وبعض العواصم الدولية. واشار الى تنوع الانشطة التجارية وتكاملها، واكد على الاهتمام بالعملاء وبجودة الخدمة. وتحدث عن اهمية مرونة الهيكل الاداري للشركة وضرورة تأهيل العاملين فيها كما تطرق الى النظرة المستقبلية لعمل الشركة.

وعقدت في المساء جلستان تحدث في الأولى السيد توفيق سلطان عن شركة «دبليو جي تاول» (سلطنة عمان) وفي الثانية السيد محمد الشارخ عن «الشركة العالمية للالكترونيات» (صخر) حيث عرضا لتجربة الشركتين كل في مجالها.

وشهد اليوم الأول للمنتدى حفل غداء برعاية «بيت التمويل الكويتي»، وعشاء برعاية «شركة محمد عبدالمحسن الخرافي»، كما اصدرت اللجنة المنظمة للمنتدى مجلة (الناجحون) التي احتوت تقديماً للشركات والمؤسسات المشاركة في المنتدى.

ومن المقرر ان يشهد اليوم الثاني للمنتدى (اليوم) عرض تجارب نجاح «مجموعة دلة البركة» و«انفستكورب» وصحيفة «الحياة» ومركز تلفزيون الشرق الاوسط» و«مركز سلطان».

تقرير "اوابك" عن مشاريع تطوير حقول النفط:

السعودية تطور حقل "شيبة" في الربع الخالي والطاقة المتوقعة ٥٠٠ الف برميل يوميا

□ القاهرة – من محمد الناظر:

■ قالت منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) في تقريرها الشهري الاخير ان السعودية تخطط حالياً لتطوير حقل «شيبة» في صحراء الربع الخالي على ان يصل الانتاج الذي يبدأ منتصف العام ١٩٩٨ الى ٥٠٠ الف برميل يوميا من النفط الخفيف ذي النسبة المنخفضة من الكبريت، علماً ان احتياطات الحقل تناهز سبعة بلايين برميل.

وافاد التقرير الذي تلقته «الحياة» ويحمل عنوان «اخبار الاقطار الاعضاء» ان قطر ستبدأ الشهر المقبل الانتاج التجريبي من مجمع البتروكيماويات الذي تبلغ كلفته ٣٨٠ مليون دولار بعد ان انجز معظم الاعمال التمهيدية لوحدة الاثيلين والبولي اثيلين.

وسيمكن المشروع «شركة قطر للبتروكيماويات» من زيادة طاقاتها السنوية للاثيلين من ٣٠٠ الى ٣٢٥ الف طن، والبولي اثيلين من ١٨٠ الى ٣٦٠ الف طن، وتدرس الشركة حالياً اقامة المشاريع المتعلقة بمنتجات بتروكيماوية وسيطة اخرى لتوسيع قاعدة الانتاج.

وتملك «المؤسسة القطرية العامة للبترول» ٨٠ في المئة من المجمع، بينما يمتلك كل من شركتي «الف اتوكيم» الفرنسية و«اتيكيم» الايطالية ١٠ في المئة لكل منهما.

وكانت الارباح الصافية لشركة قطر للبتروكيماويات بلغت ٣٤٠ مليون ريال العام الماضي مقابل ٢٦٠ مليوناً في ١٩٩٤.

وذكرت «اوابك» ان الناتج الاجمالي المحلي للامارات ارتفع بنسبة ٦,٥ في المئة العام ١٩٩٥ ليصل الى ١٤٣,٥ بليون درهم (٣٩,١ بليون دولار) عوضا عن ١٣٤,٨ بليون درهم (٣٦,٧ بليون دولار)، في عام ١٩٩٤ الاسبق. وجاء ارتفاع العائدات النفطية نتيجة التحسن في اسعار النفط، كما ارتفعت مساهمات القطاعات الاقتصادية غير النفطية بنسبة ستة في المئة لتصل الى ٩٥,٢ بليون درهم (٢٥,٩ بليون دولار)، ما احدث زيادة طفيفة في المساهمة النسبية للقطاع النفطي من ٣٣ في المئة الى ٣٣,٧ في المئة.

وفي تونس قامت «الشركة التونسية للنفط» بالتعاون مع شركة «الف» التابعة لشركة «الف اكيتان» الفرنسية باقامة منصة ثالثة لانتاج النفط في حقل عشتروت على بعد ٧٦ كيلومترا جنوب صفاقس، وذلك لحفر ثماني آبار جديدة قبل نهاية السنة الجارية ما يسمح بانتاج ٢٠ الف برميل يوميا قبل نهاية عام ٢٠٠٠. ويدخل انشاء هذه المنصة في اطار المرحلة الثالثة من تطوير الحقل الذي اكتشف في عام ١٩٧١ وبدأ انتاجه في عام ١٩٧٤.

وفي الجزائر وقعت الحكومة وشركة «اركو» الاميركية اخيرا عقدا نفطيا قيمته ١,٥ بليون دولار للمشاركة في اعادة تأهيل حقل «رورد الباغل» الذي يعتبر ثاني اكبر حقل نفطي في الجزائر والذي يبعد نحو ٧٠٠ كيلومتر الى الجنوب الشرقي من العاصمة الجزائرية. دفعت بموجبه الشركة الى «سوناطراك» منحاً بلغت ٢٢٥ مليون دولار، على ان تستثمر ١,٣ بليون دولار لاعادة تأهيل الحقل الذي اكتشف عام ١٩٦٢ واستخرج منه حتى الآن ٤٥٠ مليون برميل من الاحتياط الموجود فيه والذي يناهز ثلاثة بلايين برميل.

وتنوي شركة «اركو» حفر المزيد من الآبار في المنطقة واستخدام تكنولوجيا حديثة مثل حقن الغاز بغية زيادة الانتاج من ٢٥ الف برميل الى ١٢٥ الف برميل يوميا في مطلع القرن المقبل.

وبخصوص ليبيا منحت شركة «ريبسول» الاسبانية اعمال مقاولة تبلغ قيمتها بليون دولار لمجموعة شركات اوروبية لتطوير حقل مرزق على ان يبدأ الانتاج نهاية السنة الجارية بمعدل ٥٠ الف برميل يوميا ترتفع الى ١٠٠ الف برميل يوميا بعد سنة.

ورست اعمال الاتصالات على شركة «فرانس انتربريز مونتاليف» وشركة «اسبين فيرفيال» وسويدن اريسون»، كما سيتم مد خط انابيب نفط من الحمادة الحمراء الى البحر المتوسط طوله ٤٠٠ كيلومتر وقطره ٣٠ بوصة.

ويقدر الاحتياط القابل للاستخراج من الحقل بنحو بليون برميل بكثافة ٤٣,١ درجة ومحتوى كبريتي اقل من ٠,٢ في المئة ويتوقع ان يصل انتاج الحقل الى ٢٠٠ الف برميل يوميا بحلول العام ٢٠٠٥.

مكتب مستلزمات الانتاج الزراعي: مشروع ليبقى المزارع اللبناني على أرضه

زهير الخطيب *

■ ما ان مر اسبوع الحداد على ضحايا وشهداء الاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب والبقاع الغربي حتى عادت وتيرة الحياة لعاداتها وككل مرة: هموم معيشية، اعادة بناء، مقاومة لحتلال، ووعود.

التعاطف مع الجنوب كان في هذه الجولة وطنياً وعالمياً ورافقه مساعدات عينية مألوفة من خيم وبطانيات وسيارات اسعاف ومجموعات دوائية للطوارئ واغذية معلبة... الخ وطبعاً كثير من وعود التعويض والاعمار والتنمية.

المناطق المنكوبة في الجنوب والبقاع تشكل على رغم الاحتلال واعتداءاته مصدراً اساسياً لمنتجات لبنان الزراعية لتساهم بالناتج القومي وسلة المواطن الغذائية من خضر وفاكهة وهي المصدر الاساسي لصناعة السجائر.

مع تبريد الوضع العسكري وانشغال الدولة وباقي الوطن بهمومهم الأخرى بقي المزارع الجنوبي خصوصاً ليواجه مع عودته للحقل زراعة ما تأخر وتسميد وري ما بقي وطبعاً تأمين ما استحق وسيستحق من قروض وفوائدها للوازم مزروعيته من بذار واسمدة ومبيدات.

ومع المزارع الجنوبي يواجه جميع المزارعين في لبنان محنتهم الموسمية لتأمين متطلبات الأرض من بذرة صالحة لا تختلف شكلاً وحجماً ولوناً عما روج لهم بالصور ومبيدات اعشاب يقال عنها انكليزية وهي تايوانية أملين ان تقضي على الاعشاب المنافسة لا ان تحرق للمحصول اليانع ومبيدات حشرات وعناكب سويسرية وفرنسية معطرة تفعل فعلها من المرة الأولى على ذمة مستورديها المصريين بشرط رشها مرة كل ثلاثة أو خمسة ايام كوصفة الدواء.

ولعل الاكثر هما وأهمية للمزارع هو ثمنها وقد عوده تجارها على انه لا بأس ان تقارن اسعارها الدولارية بأسعار عطور شانيل او بدلات كريستيان ديور فهي غربية اصلية وماركتها عالمية لتستحق كل كلفة وندرة وغلاء.

وبالطبع مع رفع اسعار مستلزمات الانتاج باطراد تزداد كلفة اسعار المحاصيل، وفي كل الاحوال ينسحب اثر الغلاء على المستهلك الذي يستغلي يوماً بعد يوم كيلو البندورة والبطاطا والبرتقال فيلوم في ما يلوم زارعها.

وعند حساب البيدر يتبين للمزارع ان ربحه الموعود، وقد وزعه سلفاً على الديون والاقساط المدرسية وخراطة محرك الجرار او صيانة مضخة الماء او اضافة غرفة للمنزل... الخ، ضاع بين كلفة مستلزمات مزروعاته وفوائد قروضها وبقي عليه سند او سندان بعد الموسم ففوائد سلف المستلزمات من مستورديها اصبحت تجارة قائمة بذاتها يشجع عليها الوكيل ويفضلها على البيع نقداً لو توافر.

ان ترويج المبيدات بالذات وبمعدلات مرتفعة تشهد على ضرره حالات المقاومة المرتفعة في سلالات حشرة كاليفورنيا على الحمضيات والعناكب (اكاروز) على التفاحيات وقطر البياض الدقيقي في العديد من المزروعات سوء ادارة مكافحة تلك الآفات نتيجة النشاط التجاري الترويجي والاستخدام المفرط لمثل هذه المبيدات يتحدى فعالية المكافحة الى تلويث البيئة وزيادة الرواسب على المحاصيل.

ان توجه الدولة لمساعدة مواطنيها بعد حرب وخراب وركود الـ ١٧ عاماً لا يتوقف فقط عند جرعات دورية لسلم الرواتب تسكيناً لآلام غلاء المعيشة بل لا بد من تعميم التوجه الذي بدأ بمشروع مكتب الدواء الى مستلزمات الانتاج الزراعي لتعويم المزارع والزراعة التي تبقى اساس الاقتصاد اللبناني في المدى المتطور والمتوسط على الاقل.

واذا نظرنا الى تجارب الدول العربية الزراعية الكبرى نجد ان مصر تعتمد خطة استيرادية سنوية لمستلزمات الانتاج الزراعي تشمل القطاع الخاص في ما يتعلق خاصة بالمبيدات والاسمدة وذلك بتقدير لاحتياجات المزارع للمساحات المزروعة من كل صنف مجرب ومسجل لدى وزارة الزراعة وذلك بهدف توفير الاحتياط الوطني للعملة الصعبة مع تجنب الزراعة والبيئة الاسراف في رش المبيدات نتيجة ترويج الوكلاء والمستوردين لهذه المواد وفتحت مجال التسجيل واستيراد المبيدات والمعدات من دول آسيا الصناعية كالهند والصين ومثيلاتها في اميركا اللاتينية كالارجنتين مما سمح بالمنافسة المحلية. وأدى الى استقرار الاسعار في مستويات معقولة لامكانيات المزارع المصري.

اما في سورية وعلى رغم فتح المجال للقطاع الخاص بتأمين بعض الاحتياجات فان الدولة هنالك ما زالت تسيطر بنجاح على تقدير الاحتياجات الوطنية من قبل وزارة الزراعة ثم استيرادها في مناقصات عالمية تؤمن بالضرورة اسعاراً متدنية من خلال «مؤسسة غذائية» التابعة لوزارة الاقتصاد ومن ثم توزيعها مباشرة للمزارع عبر المصرف الزراعي بعد اضافة حيز متواضع يغطي مصاريف الخزن والنقل، ونتيجة لهذه السياسة لا شك بأن الزراعة السورية تحقق باطراد تحسناً مشهوداً له بالنوعية والكمية وتغزو الآن بنجاح اسواق التصدير باصناف من الخضر والفاكهة.

فما هو المبرر ان تكون اسعار المبيدات والمعدات اقل بكثير في سورية عن مثيلاتها في لبنان وعلى بعد نصف ساعة بالسيارة؟

ان دور الشركات الغربية المنتجة يحصر بعض هذه المستلزمات من مبيدات بوكلاء محليين عودوا المزارع على اسمائها الاجنبية من دون فهمه لمحتواها فصار مدمناً عليها مهما غلا ثمنها وحتى ان قلت فاعليتها بسبب مقاومة الآفات لها. في الوقت نفسه تسعى الشركات الغربية الكبرى ووكلاؤها الحصريون لاساءة سمعة المنتجات المثلة ان كان مصدرها البرازيل، الهند او الصين او حتى من مصادر اوروبية مشكلة للمبيدات عند استيرادها من خارج لحتكار الشركات الكبرى هذا.

ويجدر بالذكر ان معظم مصانع تلك الشركات تقوم اليوم في دول العالم الثالث لرخص اليد العاملة وضعف الضوابط القانونية وحتى مصادر موادها الخام والوسيطة من تلك البلدان. ومع تغييب المصادر البديلة والاقل كلفة في السوق اللبنانية سبّب ذلك الاحتكار في هذا القطاع وبالتالي غلاء الانتاج المحلي.

فلماذا يكون الموز اليمني او البطاطا المصرية المشحونة عبر البحار اقل ثمناً؟ وكيف يمكن مستقبلاً للحمضيات وزيت الزيتون اللبناني والتفاح وغيره من المنتجات المحلية ان تنافس اقتصادياً في اسواق التصدير وحتى في السوق الداخلية خاصة عند انفتاح المنطقة على الانتاج الاسرائيلي، وبعد اغراقه الاسواق العربية بمنتجاته علناً؟

ان هذا يفرض توجهاً رسمياً لكسر الاحتكار والتمثيل الحصري بتأمين جدي لمستلزمات مماثلة ومتدنية الاسعار حسب الاحتياج الوطني ومن خلال مشروع مكتب مستلزمات الانتاج الزراعي الوطني تشارك فيه جهات ذات علاقة كوزارة الاقتصاد والزراعة والبيئة واتحاد المزارعين وكلية الزراعة في الجامعة اللبنانية ويصبح مثل هذا المشروع ضرورة اقتصادية ووطنية، وليس بالضرورة خطوة منافية لروح السوق الحرة في مثل هذه الظروف وفي غياب التنافس الحقيقي واستغلال المستوردين. فهل تأخذ الدولة المبادرة ليستمر المزارع على ارضه؟

* دكتور مهندس زراعي لبناني.

اتجاهات

مجلس الاحتياط الاميركي يتجه الى ابقاء اسعار الفائدة من دون تغيير

● واشنطن – رويتر – قال محللون ان من المتوقع ان يقرر مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي الاميركي) في اجتماع لجنته لصنع السياسات اليوم الثلثاء اسعار الفائدة من دون تغيير.

واضافوا «مع بدء اشتداد حملة انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة يفضل المجلس تحاشي تغيير اسعار الفائدة سواء صعوداً أو هبوطاً اذا كان بامكانه ان يفعل ذلك من دون ان يتعرض لعواقب وخيمة».

وحتى الآن يبدو ان الاقتصاد يتعاون مع هذه الاستراتيجية. ويسير النمو بخطى معتدلة ولا يزال التضخم تحت السيطرة.

وقال خبير «يقر مجلس الاحتياط الفيديرالي انه قريب من المكان الذي يريد ان يكون فيه».

وبعد ان نما الاقتصاد بمعدل اسرع من المتوقع بلغ ٢,٥ في المئة في الربع الاول من السنة يظهر الاقتصاد الاميركي علامات على التباطؤ مهما يهدئ المخاوف من ضغوط تضخمية محتملة.

تراجع الفائض التجاري الياباني مع تزايد الاستيراد

● طوكيو – رويتر – تراجع الفائض التجاري الياباني الهائل بنسبة تتجاوز ٦٥ في المئة الشهر الماضي كما انخفض الفائض الحساس سياسياً مع الولايات المتحدة باكثر من النصف مع تزايد انفتاح شهية المجتمع الياباني على الاستيراد.

وقالت وزارة المال «ان الفائض التجاري محسوباً على اساس ما تم تخليصه جمركياً في نيسان (ابريل) تقلص الى ٣٢٠,٦٦ بليون ين (٢,٩٩ بليون دولار بسعر الصرف الحالي) من ٩٢٨,٧٨ بليون ين (٨,٦٨ بليون دولار) خلال الشهر نفسه من العام الماضي.

ويعد هذا الشهر السابع عشر على التوالي في مسلسل انخفاض الفائض الياباني.

وأدهشت درجة الانخفاض المحللين الذين كانوا يتوقعون انخفاضاً أكثر تواضعاً. وأكدوا ان الفجوة التجارية آخذة في التلاشي مع لجوء مصدرين يابانيين الى نقل انتاجهم الى الخارج وازدياد ميل الاقتصاد نحو الاستيراد.

وهبط الفائض مع الولايات المتحدة الى ١٧٢,٠٩ بليون ين (١,٦ بليون دولار) من ٣٨٧,٨٢ بليون ين (٣,٦٢ بليون دولار) اي بانخفاض نسبته ٥٥,٦ في المئة. وكانت القوة الدافعة الأساسية وراء هذا الانخفاض زيادة الواردات من الولايات المتحدة بنسبة ٣٩,٥ في المئة.

الصين تنوي تحذير مصانع الاقراص المدمجة من القرصنة

● بكين – رويتر – قال مسؤولون امس الاثنين ان الصين ستستدعي مديري المصانع المنتجة للأقراص المدمجة الى بكين الشهر المقبل لتحذيرهم من سرقة حقوق الاستنساخ في الوقت الذي تلوح فيه بوادر حرب تجارية مع الولايات المتحدة بسبب عمليات قرصنة واسعة النطاق.

وقال مسؤول في ادارة الصحافة والمطبوعات الحكومية في اتصال هاتفي «موقفنا من قرصنة حقوق الملكية الفكرية متسق ونحن نعارض هذا الأمر دائماً».

ونشرت وسائل الاعلام الحكومية مقالات عدة تهاجم القرار الاميركي الاربعاء الماضي باعلان رسوم جمركية عقابية على الواردات الصينية بهدف معاقبة الصين لفشلها في التصدي لعمليات قرصنة حقوق الملكية الفكرية.

وردت الصين بعد دقائق باعلان قائمة عقوبات ستفرضها على البضائع الاميركية عندما يبدأ سريان الرسوم الجمركية الاميركية في ١٧ حزيران (يونيو) المقبل.

وقال المسؤول ان مديري ٢٥ مصنعاً صينياً تنتج الاقراص المدمجة واسطوانات الليزر وأقراص الكومبيوتر سيتم استدعاؤهم الى بكين لعقد اجتماع مغلق معهم مطلع حزيران. ومن بين هذه المصانع ٢٤ مشروعاً مشتركاً بين صينيين وشركات اجنبية.

الدولار ينهي اليوم في طوكيو فوق ١٠٧ ينات

● طوكيو – رويتر – احتفظ الدولار بقوته وصمد فوق مستوى ١٠٧ ينات في اواخر معاملات طوكيو امس الاثنين نتيجة عمليات شراء من مستثمرين في الخارج منهم صناديق اميركية.

وساهمت عمليات شراء للمارك مقابل الين اثر تقرير عن سعي شركة اتصالات يابانية لشراء حصة في شركة المانية في دعم الدولار امام العملة اليابانية.

اسهم طوكيو تفقد معظم مكاسبها عند الاغلاق

● طوكيو – رويتر – فقدت اسهم طوكيو عند الاغلاق امس الاثنين معظم المكاسب الصباحية بفعل موجة بيع في اواخر الجلسة لتغلق على ارتفاع متواضع.

وقال سماسرة ان موجة الارتفاع التي بدأت في سوق المعاملات الآجلة تأثرت بعمليات بيع لجني الأرباح بعد الظهر وسط استمرار المخاوف من احتمال رفع اسعار الفائدة.

وعند الاغلاق سجل مؤشر نيكي المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١٩٧٩ نقطة بزيادة قدرها ٦٢,٤٠ نقطة اي بنسبة ٠,٢٨ في المئة.

وزاد مؤشر المبادلات الآجلة لشهر حزيران (يونيو) ٥٠ نقطة الى ٢٢٠٣٠ نقطة بعد ان ارتفع في وقت سابق الى ٢٢٤٠٠ نقطة.

"تلغراف" الاسرائيلية تتوقف عن الصدور

● القدس المحتلة – رويتر – قالت صحيفة «تلغراف» الاسرائيلية اليومية المتخصصة في الاخبار الاقتصادية امس الاثنين انها ستتوقف عن الصدور بعد ثلاثة اعوام من بدء اصدارها في الاسواق.

وفي رسالة الى القراء عزت الصحيفة اغلاق ابوابها الى انهيار في بورصة الاسهم ادى الى تبدد الاهتمام في اسواق المال وعدم طرح اسهم للاكتتاب العام وارتفاع كلفة ورق الطباعة وتخلي المعلنين عن وسائل الاعلام المطبوعة مفضلين عليها شبكات التلفزيون.

وقالت صحيفة «هآرتس» ان «تليغراف» انهت عام ١٩٩٤ بخسائر بلغت ٢٤,٥ مليون شاقل (٧,٦٥ مليون دولار) مقارنة مع خسائر قدرها ١٠,٣ مليون دولار عام ١٩٩٣.

وقالت «تلغراف» انها فشلت في محاولة للاندماج مع صحيفة «دافار ريشون» اليومية التي تواجه مشاكل بدورها.

وكان السيد عدنان خاشقجي اعرب عن رغبته «في تعزيز السلام والتجارة بين العرب والاسرائيليين» من خلال اقامة مشروع مشترك مع «تلغراف كوميونيكيشنز ليمتد» في نيويورك التي تصدر الصحيفة في اسرائيل.

ايران تخفف قواعد الصرف الاجنبي في مناطق التجارة الحرة

● نيقوسيا – رويتر – وافق البرلمان الايراني على تعديل قانون يهدف الى تخفيف القواعد الصارمة للصرف الاجنبي في مناطق التجارة الحرة التي تقام لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية. والتعديلات التي يبدو انها تضع بعض القيود على ما اقترحه مشروع قانون في البرلمان في نيسان (ابريل) استحدثها مجلس مراقبة الدستور الذي يغلب عليه رجال الدين ويراقب مطابقة القوانين التي يصدرها البرلمان مع الشريعة الاسلامية والدستور.

وتنص التعديلات التي نشرتها «وكالة انباء الجمهورية الاسلامية» الايرانية على انه يجب ان تملك الحكومة ٥١ في المئة من رأسمال المصارف الايرانية التي تؤسس في المناطق الحرة وان انشاء مصارف ايرانية او اجنبية في تلك المناطق يجب ان يكون باقتراح من البنك المركزي يوافق عليه مجلس الوزراء.

البلاتين على ادنى سعر له منذ حزيران ١٩٩٤

● لندن – رويتر – تحدد سعر البلاتين في جلسة القطع امس الاثنين عند ٣٩٨,٢٥ دولار للاونصة وهو أدنى مستوى له منذ ٢٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٤ بعد ان قطع على ٤٠٢ دولار يوم الجمعة. وعزا المتعاملون هبوط السعر الى عمليات بيع من صناديق استثمارية للمعدن في نهاية التداول في نيويورك الجمعة دفعته الى النزول دون حاجز ٤٠٠ دولار الحرج.

لندن: سعر الذهب ينخفض الى ٣٩١,٦٥ دولار للاونصة

● لندن – رويتر – تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الاثنين عند ٣٩١,٦٥ دولار للاونصة انخفاضاً من ٣٩١,٨٥ دولار في جلسة القطع المسائية الجمعة الماضي.

وبلغ سعره عند اقفال السوق يوم الجمعة ٣٩١,٧٠/٣٩٢,٢٠ دولار للاونصة.

أزداد عدد الأمراض الجديدة والمعدية وتراجعت أنواع السمك

ارتفاع معدلات الحرارة في العالم يؤدي إلى زيادة كبيرة في أسعار الحبوب والغذاء

□ واشنطن - من بنسي لاون المعلوف:

■ أدى ارتفاع الحرارة في الكرة الأرضية كلها، الذي يهدد بخفض المحاصيل الزراعية في العالم فيما يزداد غذاء الصينيين البالغ تعدادهم ١.٢ بليون نسمة تنوعاً ورقياً، الى توليد اجواء ترتفع فيها أسعار الحنطة في العالم، على حد ما جاء في تحذير أصدرته «مؤسسة رصد العالم» من ضمن آخر تقرير سنوي تحت عنوان «اشارات حيوية ١٩٩٦» تذكر فيه المؤسسة عدداً من الاتجاهات التي ترسم مستقبل العالم.

ويخص التقرير بالذكر ارتفاع معدلات الحرارة في العالم كله منذ أواخر السبعينات ويصفه بأنه من أخطر المؤشرات وأكثرها شيوعاً في وصف الاتجاهات الأساسية في العالم.

ويذكر التقرير ما يزيد على أربعين مؤشراً من هذا القبيل. ويقول «ان متوسط معدلات الحرارة في العالم كله وصل الى رقم قياسي جديد العام الماضي بحيث ان اكثر الأعوام العشرة دفئاً خلال ١٣٠ عاماً الماضية حصلت في الثمانينات والتسعينات. وان التسعينات شهدت اكثر الأعوام الثلاثة دفئاً طيلة هذه الفترة الزمنية الطويلة».

ويضيف التقرير ان من المحتمل ان تواصل الحرارة في العالم كله الارتفاع بسبب تكاثر ثاني اكسيد الكربون باطراد في الهواء، وهو الغاز الذي يحفظ الحرارة ويحبسها.

وينحو تقرير «مؤسسة رصد العالم» المعروفة في الولايات المتحدة بأنها من الجماعات الرئيسية الحريصة على البيئة باللائمة على الاحراق الواسع النطاق للوقود الذي لا يمكن تجديده الذي يسبب ارتفاع مستوى ثاني اكسيد الكربون في الهواء. ويقول «ان العالم أحرق ٦.١ بليون طن من الوقود عام ١٩٩٥، بينما وصل الرقم القياسي الاخير عام ١٩٩١ الى ستة بلايين طن».

ويقول ليستر براون، رئيس «مؤسسة رصد العالم» التي تنشط من العاصمة الاميركية واشنطن «يشير هذا، من جملة ما يشير اليه، الى ان معظم حكومات الدول الصناعية يخفق في التقيد بضرورة الحد من نفث ثاني أكسيد الكربون في الهواء وهي الضرورة التي أقرها اطار الميثاق الخاص بتغير المناخ الذي تم التوقيع عليه في قمة الارض عام ١٩٩٢».

ويعرب المسؤولون في «مؤسسة رصد العالم» عن خيبتهم بما قامت به الادارة الاميركية حيال مسألة خفض نفث ثاني اكسيد الكربون في الولايات المتحدة، التي تعتبر أكبر نافث لهذا الغاز في العالم. ويذكر ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تبنت خطة عمل قومية خاصة بالمناخ وتحسينه، وتتعاون دوليا في مسألة الحد من تغيير المناخ العالمي. لكن وزارة الطاقة الاميركية قدرت أخيراً ان الولايات المتحدة ستقصر في مجال التقيد بالحد الاقصى الذي تم اقراره من نفث ثاني اكسيد الكربون في الهواء بنسبة عشرة في المئة السنة المقبلة.

وبالنظر الى هذا يتساءل احد المسؤولين في «مؤسسة رصد العالم» عن مدى الاخلاص في التزام نائب رئيس الجمهورية الاميركية البرت غور خفض ما يتم نفثه من الغاز الضار في الولايات المتحدة، وهو الذي أيد اكثر من أي مسؤول آخر في الادارة الاميركية الحالية أهداف جماعات الضغط المدافعة عن البيئة وعافيتها. ويقول كريستوفر فلافين، نائب رئيس «مؤسسة رصد العالم» ثمة فجوة كبيرة تفصل بين البيانات التي «تلي بها نائب الرئيس البرت غور وبين الفعل».

ويربط الباحثون العلميون، الناشطون في «مؤسسة رصد العالم» بين اتجاه الحرارة الى الارتفاع في العالم وبين ازدياد الاعاصير وتكرارها وموجات الحر والاحوال الجوية غير العادية. ويحذرون من صعبة ازدياد التكاليف الاقتصادية المتأتية من الضرر البالغ الذي تلحقه العواصف بالمزروعات وتسبب بالتالي تدني كميات المحاصيل الزراعية.

ويقول تقرير المؤسسة ايضا ان ما تدفعه شركات التأمين في العالم تعويضا عن الضرر المتأتي من الاحوال الجوية غير السوية، ازداد من ١٦ بليون دولار في خلال الثمانينات الى ٤٨ بليون دولار حتى الآن من التسعينات.

ووصلت هذه التعويضات الى رقم قياسي عام ١٩٩٢ عندما ضرب اعصار «اندرو» وخرب جنوب ولاية فلوريدا، ولم تتجاوز هذا الرقم القياسي الا تعويضات العام الماضي التي وصلت الى تسعة بلايين دولار.

وقدرت شركات التأمين ان الخسائر المتأتية من العواصف ذلك العام بلغت اجمالا ٣٨ بليون دولار، كان اكثرها بسبب العواصف في كوريا والصين.

ويقول فلافين «من البين اننا في زمن يختلف عن الماضي بالنسبة الى الخسائر المتأتية من سوء الاحوال الجوية. ومنذ بضعة أعوام ساد الظن بأن اعصار اندرو كان أمراً شاذاً غير عادي، لكن يظهر ان هذا مخالف للحقيقة».

ويذكر ان شركات التأمين أصبحت حليفاً وثيقاً مهماً للجماعات الحريصة على عافية البيئة، مثل «مؤسسة رصد العالم» وحركة السلام الأخضر، في الحملات التي تشنها هذه الجماعات لكي تحمل دول العالم وحكوماته على القيام بما يخفض استخدام الوقود الذي ينفث الكربون، وبما يوقف تصاعد كميات الغازات التي تسبب ارتفاع الحرارة في العالم.

ويشير التقرير الصادر عن «مؤسسة رصد العالم» الى فرانكلين ناتر، رئيس «جمعية شركات اعادة التأمين الاميركية»، الذي عبر عن المخاوف التي تخالج عدداً كبيراً من هذه الشركات عندما قال «تتأثر الشركات الناشطة في مجال اعادة التأمين قبل غيرها بمضار التبدلات في الاحوال الجوية التي قد تسبب افلاس هذه الشركات كلها».

ويلفت رئيس «مؤسسة رصد العالم» براون الى أن بعض المصرفيين ينضم الى شركات اعادة التأمين في الشكوى من أن ارتفاع الحرارة في العالم يضر بمصالحه. ويهتم هذا البعض، على حد ما يقول براون، خصوصاً بتكاليف ارتفاع مستوى الماء في المحيطات.

ويشير تقرير المؤسسة الى أن ارتفاع درجات الحرارة في العالم يؤثر سلبا وعلى نحو خطير على الانتاج الزراعي وعلى أسعار المحاصيل. وتدني انتاج الحبوب بسبب تكرر موجات الحر الشديد في الدول الصناعية الشمالية، مما ادى الى ارتفاع أسعار الذرة والقمح. ومما زاد في المشكلة ان مخزون الحبوب تدنى الى حيث لم يتدن قبلا في التاريخ وان مساحات الأراضي المخصصة للزراعة تقلصت.

ويحذر براون «في عالم تراجعت فيه الطاقة او القدرة على انتاج فائض من الحبوب، يؤدي فيه ارتفاع الحرارة في غرب الولايات المتحدة الأوسط الى ارتفاع أسعار المواد الغذائية في العالم كله». ويلفت التقرير الى ضغوط اضافية على امدادات الغذاء في العالم ستتسبب في آخر المطاف ارتفاع أسعار المواد الغذائية. ومن هذه الضغوط ازدياد الازدهار والبحبوحة في شكل لم يسبق له نظير، مع ازدياد سكان العالم ٨٧ مليون نسمة سنوياً، مما يؤدي الى ازدياد الطلب على المواد الغذائية.

وربما برزت الصين على المسرح الدولي، بتعدادها السكاني الضخم، كمستورد عملاق للمواد الغذائية فيما تستفيد من توالي عدد من الأعوام فعا فيها اقتصادها. ما المنتظر ان يسبب ازدياد الطلب فيها على الغذاء الأفضل الذي يستند الى قاعدة لحمية لا نباتية. ويعتقد تقرير «مؤسسة رصد العالم» ان العالم سيشهد او هو يشهد بالفعل بداية اعادة تنظيم بنى استخدام الطاقة. وعلى رغم ان انتاج الفحم والغاز الطبيعي والطاقة من الوقود النووي ازداد نحو واحد في المئة فقط ازداد انتاج الطاقة من الريح ومن حرارة الشمس في شكل درامي.

وتوسع انتاج الطاقة الكهربائية بقوة الريح ٣٣ في المئة، كما ازداد تصدير الخلايا التي تولد الطاقة من حرارة الشمس ١٧ في المئة. وكان انتاج الطاقة من الريح يجري في المقام الأول في الولايات المتحدة والدنمارك، لكن الهند والمانيا صارتا حاليا في رأس لائحة الدول التي تزيد استخدامها باطراد للريح بغية الحصول على الطاقة.

وتنتظر «مؤسسة رصد العالم» ان يتعزز الاتجاه نحو استخدام مصادر الطاقة البديلة هذه لأسباب منها ان البنك الدولي ووكالات التنمية الدولية الأخرى والحكومات الوطنية تشجع معاً هذا الاتجاه وتؤيده.

لكن التقرير يلفت ايضاً الى أن انتاج السيارات ازداد واحداً في المئة عام ١٩٩٥ ووصل الى الرقم القياسي الذي وصل اليه عام ١٩٩٠ أي أكثر بقليل من ٣٦ مليون سيارة. وبالنظر الى أن استخدام السيارة مسؤول عن معظم الزيادة في انتاج النفط يشير هذا الاتجاه الى احتمال ازدياد ما يتم نفثه من كربون في الهواء.

ويقول فلافين، مشيراً الى ازدهار استخدام السيارة حاليا في آسيا، والى ازدياد عدد السيارات في شرق أوروبا «نقلق جدا من الاتجاه نحو ازدياد استخدام السيارة. والولايات المتحدة مسؤولة عن ترؤس العالم كله في تبني نموذج للانتقال والنقل لا يمكن أن يستمر ويبقى لا سيما ان العالم كله يلحق بها».

ويقابل الاتجاه نحو المزيد من استخدام السيارة في العالم كله ازدهار في انتاج الدراجات الهوائية، الذي وصل الى ١١٤ مليون دراجة عام ١٩٩٥. ومن العوامل المشجعة الأخرى، على حد ما يقول تقرير «مؤسسة رصد العالم»، ان مبيع اللمبات الكهربائية الفلوريسنت، العالية الفعالية، ازداد العام الماضي في العالم كله بنسبة ١٥ في المئة. وتعتبر هذه اللمبات، التي تستخدم من الطاقة ربع ما تستخدمه اللمبات العادية، وتخدم فترة تزيد عشرة أضعاف على الفترة الزمنية التي تخدم فيها اللمبات العادية، تكنولوجيا أساسية لخفض ما يتم نفثه من كربون في الهواء. ويتعزز الأثر النافع لهذه اللمبات لأن الصين برزت الى المسرح الدولي العام الماضي كأكبر منتج لهذه اللمبات، ما من شأنه أن يخفف من اعتمادها على الفحم.

وتشكل السنة الجارية خامس عام تصدر فيه «مؤسسة رصد العالم» ما تعتبره «اشارات حيوية» تدل على عافية العالم اقتصاديا ومن وجهة نظر البيئة الكوكبية. وفي تقرير السنة الجارية ما يقترب من خمسين مؤشراً في ١٦٩ صفحة تغطي عدداً كبيراً متنوعاً من الاتجاهات.

وفي مجال الاتجاهات الاجتماعية، على سبيل المثال، يلفت التقرير الى عودة الأمراض المعدية الى البروز والى ظهور أمراض جديدة في العقود الأخيرة واستمرار انتقال البشرية الى المدن بسرعة، والى ارتفاع عدد اللاجئين في العالم كله. وبالنسبة الى البيئة يسجل التقرير تراجع عدد فصائل السمك بسبب التلوث وانشاء السدود وبسبب مواصلة سكان العالم القضاء على الغابات.

سيارة دايو نكسيا (الحياة)

جان كالكات مدير تسويق «رينو» و«دايوو» لدى شركة الزاهد في السعودية

«دايوو» ستحقق لنا أحجام المبيعات التي يتعذر تحقيقها مع «رينو»

□ جدة - من بشاره أبو النصر:

■ بعد انتقال وكالة «دايوو» حديثاً من «الشركة العربية للسيارات» الى «شركة الزاهد» وكلاء «فولفو» و«رينو» في السعودية، التقت «الحياة» جان كالكات مدير تسويق «رينو» و«دايوو» في المملكة للتعرف على الموقع التسويقي لكل من الماركتين الفرنسية والكورية، بما ان الأخيرة تبقى بعيدة عن أي منافسة مع «فولفو».

وتطرق الحديث الى سياسة بعض الصانعين الأوروبيين في الأسواق النامية والى أسباب عدم تحولهم بعدائية تسويقية كافية في الشرق الأوسط.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● على أي أسس سترسون التمييز التسويقي بين موديلات رينو ودايوو في المملكة، علماً أن فولفو تبقى في منأى عن المنافسة، على الأقل حتى الآن؟

- لن تكون هناك منافسة مباشرة بين رينو ودايوو لأن كلاً من الماركتين ستسوق في صالات عرض مختلفة. تنظيمياً، ستكون لدى الزاهد إدارة عامة مشتركة لكن الإدارات الإقليمية والعمليات المتفرعة ستكون منفصلة تماماً بين رينو ودايوو. يمكن تشبيه ذلك ببنية شركة «بي إس أ» التي تملك بيجو وسيتروان: الإدارة العليا مشتركة ضمن «بي إس أ»، لكن ما أن تصل الى المنتوج، أي السيارات رئيسياً، يصبح هناك إنفصال تام بين الماركتين عرضاً وتسويقاً وصيانة. وحتى لو أدرك الزبون تماماً بنية «بي إس أ» فهو يعي تماماً أن بيجو تختلف عن سيتروان.

لدى الزاهد سيكون الأمر مشابهاً: سيعرف الزبون أن الزاهد وكيل فولفو ورينو ودايوو، لكنه يعرف جيداً أيضاً أن فولفو تمثل القطاع الأعلى المائل الى الفخامة، ورينو السيارات الديناميكية النشطة والأوروبية الجودة. ونأمل في منح دايوو صورة السيارة الشعبية وحصة مهمة في الأسواق.

● هل سيمثل [illegible] العامل الرئيسي في تسويق دايوو؟

- لا أحب التسمية لأنها تحجم واقع سيارات دايوو وكفاءاتها. لكن لا شك في أن صورتها سترتبط بالقيمة إزاء الثمن.

● هل تتوقع [illegible] لدى دايوو في بريطانيا [illegible]؟

- لا أتوقع ذلك أبداً. فتجربة دايوو في بريطانيا لا تزال إختبارية (منذ سنة) وهي التجربة الوحيدة التي تجري فيها دايوو هذا «الإختبار» في أوروبا كلياً. فهناك لديك صالات عرض لا يأتي إليك فيها البائع بل يتركك تأتي لإستشارته. كما توجد أسعار ثابتة لا مجال لمناقشتها، والصيانة موكلة الى شبكة «هالفوردز» (متاجر لوازم سيارات). في الحضارة العربية كما في عدد من الحضارات الأخرى، يصعب تطبيق هذا الأسلوب. فالزبون يرغب في التحدث الى بائع يشعره بأنه يبحث عن إرضائه لبيعه سيارة، وفي مناقشة الثمن ولو بإحداث تخفيض بسيط، كما يريد التأكد من أن الطرف الذي يبيعه السيارة الآن هو نفسه سيكون مسؤولاً عن صيانتها لاحقاً.

لا أقول أن تطبيق هذا الأسلوب مستحيل في الدول العربية، بل انه يشكل مجازفة كبيرة. فإذا لم يعجب الزائرون بهذا الأسلوب ستبقى السيارات في وجهك شهوراً عدة ثم ستضطر لخفض ثمنها لتصريفها... فتعود الى الخانة الأولى إنما بعد تجميد الرأسمال شهوراً عدة.

نعتقد في شركة الزاهد أن سيارات دايوو تناسب السوق السعودية تماماً. فالمستهلك يريد سيارة تتحمل قسوة المناخ والإستخدام، وتلك سيارات مبنية على تقنيات معتمدة منذ سنوات كثيرة وخضعت لتحسينات مستمرة خفضت هامش الخطأ الى حد بعيد [«الحياة»: سيارات دايوو مبنية على قواعد أجيال سابقة من موديلات أوبل التابعة لجنرال موتورز]. يحب الزبون السعودي أن تكون السيارة كبيرة نسبة الى منافساتها في القطاع ذاته، وسيارات دايوو كبيرة الحجم قياساً بثمنها.

ووجدت من الأبحاث التي أجريتها في السوق أن المستهلك السعودي، وأعني بذلك السعودي الجنسية أو المقيم، يبحث إما عن سيارة فخمة كبيرة، وتلك شريحة محدودة عددياً قياساً بالشريحة الكبرى التي يبحث زبائنها عن سيارة معقولة الثمن شرط أن يكون لها حضورها خصوصاً من حيث الحجم، ولو لم تكن ملأى بأحدث التقنيات.

● هل تعتبر بالتالي أن دايوو تملأ [illegible] الذي لا تغطيه رينو؟

- يجب أن نكون واقعيين: تخلت رينو منذ زمن بعيد عن تزويدنا موديلاتها الأخرى، وبتنوع أكبر، من «توينغو» الى «سافران» بـ«تويوتو» مروراً بكل ما بينهما، وصولاً الى السيارات الخدماتية مثل «إكسبرس» و«ترافيك» و«ماستر». في الوقت الحاضر، تركز رينو على تنمية وجودها في مناطق واعدة بنمو قوي كأميركا اللاتينية وآسيا، ولا تستطيع تحضير فئات وموديلات أكثر تنوعاً وبالمواصفات المطلوبة للسوق السعودية. فالمتطابق اليوم لدى رينو مع المواصفات السعودية، هي «كليو» بخيار محرك واحد (١.٤ ليتر) وهيكل خمسة أبواب، ورينو «١٩» بخيار واحد أيضاً، و«لاغونا» بمحرك ٢.٠ ليتر وهيكل صالون، بينما كنت أتمنى أيضا الحصول على فئة الصندوق الطويل (واغن) من «لاغونا» وخيار الأسطوانات الست. كذلك فإن «سافران» تصل إلينا في فئة الأسطوانات الست فقط بخيارات محصورة لا تستطيع تحقيق أحجام كبيرة من المبيعات، لا سيما أن السوق السعودية نشطة جداً إذ تجد فيها فئات متنوعة تستجيب لشرائح واسعة.

لذلك نتطلع الى دايوو اليوم لتحقيق أحجام المبيعات المرغوبة. أعرف أن إغراءات دايوو لن تكون في تنوع موديلاتها، إنما في قوة موقعها التسويقي (Positionning). سنسوق «رايسر» و«نكسيا» (سييلو هنا) و«إسبيرو» المتوسطة-الكبيرة، وفوقها «سوبر صالون».

● كم تبلغ تقريباً كلفة تحضير فئات متطابقة والمواصفات الخليجية؟

- كثيراً إن كان الصانع يحضر هذه الفئات لسوق محصورة المبيعات، والقليل القليل إن كان مثل فولفو يبيع كثيراً في الولايات المتحدة ذات المواصفات القريبة جداً من الخليجية. بمجرد أن يبيع الصانع كثيراً في الولايات المتحدة لا تعود الكلفة مهمة.

● هناك ظاهرة ملفتة في الأوروبيين عموماً على خلاف تقبل بعض الصانعين خسارة معينة في مبيعاتهم في بعض الأسواق المحدودة بهدف تحسين حصتهم من تلك الأسواق، وهي خسائر يعوضونها في أسواقهم الرئيسية الأخرى. ترى الأوروبيين غير مستعدين للخسارة في المنطقة كيف سيتوصلون الى تحقيق حصة ذات دلالة في المنطقة؟

- أرى في ذلك تناقض الواقع مع الرغبة. نعم أرغب في ذلك لأن سوقي هنا تحتل أولوية إهتماماتي. لكن الواقع يجعل التنفيذ متوقفاً على مدى النمو المتوقع في كل من الأسواق. ففي جنوب شرق آسيا وأميركا اللاتينية وأوروبا الشرقية مثلاً، إن تقبل الصانع خسارة معينة فهو يعرف أن زيادة حصته خمسة في المئة من سوق تنمو عموماً بمعدل ٢٠ في المئة سنوياً، وبمئات الآلاف، ستعني زيادة مبيعاته فيها بعشرات الآلاف سنوياً. أما في سوق تباع فيها سنوياً ألف سيارة، فلو أعطيته نمواً بنسبة مئة في المئة فهو لن يبيع في النتيجة إلا ألفي سيارة. لذلك فهو يفضل تحويل هذه الخسارة الى الأسواق الواعدة بنمو كبير فتصبح خسارته إستثماراً في نهاية الأمر. ولأن ليس هناك صانع لا حدود لموازناته، يتقدم الصانعون بالتالي حسب أولويات محددة ضمن إستراتيجيتهم.

دول مجلس التعاون تتجه إلى إقرار مشروع قانون نموذجي موحد للاستثمار

أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أكدت مصادر استثمارية خليجية ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تتجه الى إقرار مشروع قانون نموذجي موحد للاستثمار الاجنبي في دول المجلس يهدف الى اجتذاب الاستثمارات الاجنبية وتقريب الحوافز والامتيازات والاعفاءات الممنوحة للمستثمرين الاجانب والتوزيع العادل والمتكامل للاستثمارات بما يحقق الاستفادة من الموارد المتاحة.

وذكرت المصادر ان لجنة فنية تضم ممثلين عن دول مجلس التعاون الست ستعقد اجتماعاً في ٩ و١٠ حزيران (يونيو) المقبل في مقر الامانة العامة بالرياض لمناقشة مشروع القانون الذي اعدته الامانة العامة بالتعاون مع «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية».

ويؤكد مشروع القانون الذي تلقته الدوائر الاستثمارية في ابو ظبي لدرسه على تحقيق التكامل الاقتصادي ورسم الخطط الكفيلة بجذب التقنيات الحديثة التي تلائم ظروف المنطقة وخصائص السوق فيها والمحافظة على البيئة.

كما يؤكد مشروع القانون ان الأولوية في الاستثمار للمشاريع التي تساعد على تخفيض اعتماد دول المجلس على توسيع قاعدة الانتاج وتنويعه والمشاريع التصديرية ذات القدرة على التنافس في الأسواق الخارجية، وتدريب الكوادر الوطنية، واستغلال الموارد التي تتمتع بها دول المجلس اضافة الى اتاحة فرص وظيفية مناسبة لابناء دول المجلس.

ويسري مشروع القانون على الاستثمارات الاجنبية عدا المستثناة منها بموجب اتفاق خاص او صدر باستثنائها مرسوم او كانت متعلقة باستخراج النفط والمعادن بموجب امتياز او اتفاق خاص.

وينص المشروع على انشاء لجنة للاستثمار الاجنبي في كل دولة مهمتها تسهيل اجراءات الترخيص للمشاريع الاستثمارية والفروع للفرص الاستثمارية المتاحة وتقديم الحوافز الضرورية لتشجيع الشركات الاجنبية على الاستثمار ووضع آلية لرصد أداء الاستثمارات الاجنبية. واخذ المبادرة لجذب الاستثمارات الاجنبية المطلوبة وانتقاء الشركات متعددة الجنسيات المؤهلة لان تصبح شريكا لدول المجلس. والتنسيق مع لجان الاستثمار الاجنبي في دول المجلس لتحقيق اهداف القانون.

وتحدد اللائحة التنفيذية للقانون شروط اجراءات الترخيص للاستثمار الاجنبي وتجديده او سحبه.

وينص المشروع على جواز الاستثناء من نسبة اشتراك مواطني دول مجلس التعاون في ملكية مشاريع الاستثمار الاجنبية وادارتها او الترخيص لرأس المال الاجنبي في الاستثمار منفردا، وانشاء سجل لتسجيل الاستثمارات الاجنبية المرخص لها وفقا لهذا القانون.

ويؤكد المشروع على عدم جواز مصادرة او نزع ملكية اي استثمار اجنبي مرخص له طبقا لاحكام هذا النظام «القانون» الا للمنفعة العامة مقابل تعويض عادل.

كما يؤكد انه يحق للمستثمر الاجنبي تحويل استثماره الى مستثمر اجنبي اخر او الى مستثمر وطني او التخلي عنه لشريكه الوطني في حالة المشاركة على ان يتم ذلك وفقاً للانظمة والقوانين السائدة في الدولة موطن الاستثمار وكذلك تحويل الارباح ورأس المال الى الخارج او التصرف فيها بأية وسيلة مشروعة اخرى.

وينص مشروع القانون على منح الاستثمارات الاجنبية عددا من المزايا تشمل الاعفاء من ضريبة الدخل او اي ضرائب اخرى لمدة خمس سنوات، وللجهة المختصة مد هذه الفترة في الحالات التي تقدرها، والاعفاء كلياً او جزئياً من الرسوم الجمركية على مجموعة من الواردات من بينها الآلات والمعدات وقطع الغيار والمواد الأولية والبضائع نصف المصنعة ومواد التغليف والتعبئة اللازمة للاغراض الانتاجية.

وتشمل المزايا ايضا تخصيص الأراضي والعقارات لأغراضها وفقاً للنظم المعمول بها في الدولة والحصول على الطاقة والمواد الخام بأسعار تحفيزية، واستقدام العمالة الاجنبية اللازمة لاغراضها شريطة الا تكون العمالة الوطنية متوافرة.

وينص مشروع القانون على ضرورة مراعاة المستثمر الاجنبي لأمور من بينها اعطاؤه اولوية العمل للمواطنين والعمل على تدريبهم واكسابهم المهارات اللازمة لتسيير العمل، والمحافظة على سلامة البيئة من التلوث والتزام قوانين الصحة والسلامة العامة.

ويؤكد المشروع ان المستثمر الاجنبي سيتعرض لاجراءات في حالة مخالفته للشروط التي منح بموجبها الترخيص تشمل الانذار وسحب بعض او كل المزايا والاعفاءات الممنوحة له وسحب الترخيص وتصفية الاستثمار. وينص على جواز الاتفاق على احالة اي نزاع ينشأ بين مشروعات الاستثمار الاجنبي الى هيئة تحكيم محلية او دولية.

الطلب يزداد على التعامل بالعملات «غير الناضجة» والتبادل في الأسواق الرئيسية يبلغ ١٢٣٠ بليون دولار

□ لندن - من فيليب غاويث (فايننشال تايمز):

■ حتى وقت قريب لم يكن يوسع إلا عدد قليل من المصارف الكبرى الرئيسية في العالم، وهيا مصرف «سيتي بنك» ومصرف «ميدلند» ومصرف «ستاندرد تشارترد» ان يدعي انه أسس لنفسه حضوراً في مجال التعامل بعملات دول الأسواق الناشئة. والآن بالكاد يمر أي شهر من أشهر السنة من دون ان يعلن مصرف دولي عن انه يزيد تعامله بالعملات الخاصة بالأسواق الناشئة او عن انه يعزز أحداثه في مجال صرف هذه العملات.

وبالنظر الى ان العملات الناضجة باتت اكثر استقراراً مما كانت عليه سابقاً، تسعى المصارف الى فرص جديدة متاحة في الأوساط المصرفية الاجنبية. وتعزز الطلب على العملات التي كانت حتى وقت قريب شبه مجهولة بفضل ازدياد التبادل التجاري الدولي وازدياد تدفق الاستثمارات الى الدول النامية.

ويقول جون ويراد، رئيس القسم الدولي المولج بتسويق العملات الاجنبية في مؤسسة «ميريل لينش» في لندن «كان الطلب على العملات غير العادية، أي عملات ما يسمى الآن بالأسواق الناشئة قليلاً. ولم تكن ثمة سيولة تذكر بهذه العملات، والآن صار اقتناء هذه العملات ضرورياً وأساسياً لتقديم خدمة كاملة في مجال صرف العملات».

والحقيقة ان هذه العملات نضجت بسرعة خلال الأعوام الأربعة او الخمسة الماضية.

ومنذ فترة طويلة أصبحت أسواق آسيا وأميركا اللاتينية أكثر الأسواق الناشئة نشاطاً في مجال التعامل بالعملات. لكن النمو الكبير الفعلي «أصاب» عملات أوروبا الشرقية أخيراً، كالزلوتي البولندية، والكورونا التشيكية، والراند (عملة جمهورية جنوب افريقيا).

ويقول ديفيد سيموسن، الخبير الإقتصادي الناشط في «سيتي بنك» في لندن «لا شك في ان الأوروبيين زبائننا يفكرون في صحة استثماراتهم في أوروبا الشرقية اكثر مما يفكرون في أي منطقة اخرى في العالم. لكن العملات الآسيوية لا تزال اكثر لفتاً للاهتمام من وجهة نظر التعامل بالعملات كلها».

ويقول ادي تان المتخصص في شؤون سنغافورة في «سيتي بنك» في سنغافورة «كان نمو التعامل بالعملات الاقليمية ظاهرة ملفتة للانتباه، وخلال العامين الماضيين ازداد حجم التعامل بهذه العملات بنسبة ٤٠ الى ٥٠ في المئة سنوياً».

واخر ما صدر مما يدل على تنامي الاهتمام بالعملات «الجديدة» غير الناضجة، ما اعلنته وكالة «رويترز» التي تنشط في مجال بث الاخبار والمعلومات المالية، ان الراند والدولار الماليزي سيكونان قريباً من ضمن العملات التي يتعامل بها نظام «رويترز ديلينغ ٢٠٠٠-٢» الالكتروني الخاص بصرف العملات الاجنبية، الذي يوفق بين الشاري والبائع.

ويعود ازدياد التعامل بالعملات غير الناضجة الجديدة الى النمو السريع الذي يشهده اقتصاد عدد كبير من الاسواق الناشئة او النامية. وعادة ما يحتاج المستثمرون في الاسواق الناشئة الى عملات هذه الاسواق لشراء مصانع في هذه الاسواق او لكي يشتروا اسهمها.

وعلى رغم ان الطلب هو الذي سبب التوسع في التعامل بالعملات غير الناضجة، تدرك المصارف التي تعد ان النية على طرح عملة اوروبية واحدة موحدة تهدد جزءاً لا يستهان به من نشاطاتها، اي التعامل بالعملات الاوروبية وصرفها.

ولهذا تحتاج هذه المصارف الى السعي وراء اسباب اخرى بديلة للنمو والازدهار.

ويقول احد تجار المتعاملين في العملات في سنغافورة «نلقى في شكل متكرر مقتطع السير المهنية الخاصة بمتعاملين اوروبيين بالعملات يشعرون ان مستقبل التعامل بالعملات الاجنبية سيكون في آسيا ولهذا يسعون الى العمل في هذه القارة منذ الآن».

ويعود زيادة التعامل بالعملات غير الناضجة الى عامل اخر هو مراجع الارباح المتأتية من التعامل بالعملات العريقة الناضجة. ففي الصفقات الفورية، قد يصل الفرق بين العرض والطلب الخاصين بالعملات الآسيوية الاقل سيولة الى نحو ٥٠ «بيبا»، (البيب هو الحد الأدنى لتغير السعر الذي يستخدمه المتعاملون بالعملات في تسعير عملة عائمة من العملات).

بينما لا يتجاوز هذا الفرق في التعامل بالعملات الرئيسية ثلاثة الى اربعة «بيبات».

وبالاضافة الى هذا يميل الفرق بين العرض والطلب الخاصين بالعملات غير الرئيسية الى الاتساع بسرعة اكبر بكثير من السرعة التي يتسع بها الفرق بين عرض العملات الناضجة وطلبها، عندما تكون الاسواق مضطربة غير مطمئنة. وعلى سبيل المثال كان راند جمهورية جنوب افريقيا يسعر بـ ٤.٣٥٢٥ - ٤.٣٦٢٥ - اي ان الفرق كان مئة «بيب»، لكن الفرق النموذجي كان نحو ٥٠ «بيباً» في كانون الثاني (يناير) الماضي.

ويقول روب لووي، رئيس القسم المولج بصرف العملات الاجنبية في مؤسسة «اتش اس بي سي ماركتس» في لندن ان نحو عشرة في المئة من العاملين في القسم الذي يرأسه متعاملون فقط بالعملات غير الرئيسية، بينما كانت هذه النسبة واحداً في المئة فقط منذ عامين.

ويضيف «ان هذه النسبة قد تزداد الى ثلاثين في المئة خلال ثلاث سنوات». ويقول الشيء نفسه العاملون في مصارف اخرى كبيرة تنشط في مجال صرف العملات الاجنبية.

ويجدر القول ان الازدياد الكبير في التعامل بالعملات الاجنبية انطلق من قاعدة متدنية. والمعروف ان الأرقام الخاصة بحجم التعامل بعملات الاسواق الناشئة ليست دقيقة ابداً، الا ان التقديرات تشير الى ان القيمة الاجمالية للتعامل اليومي بعملات عشرين سوقاً ناشئة، او بعشرين عملة غير رئيسية في العالم، هي على الأرجح نحو ٤٠ بليون دولار، اي نحو ثلاثة في المئة من قيمة التعامل اليومي الاجمالية بالعملات كافة في ٢٦ سوقاً رئيسية في العالم عملتها دراسة تولى القيام بها بنك التسويات الدولية. ويذكر ان هذه القيمة هي ١٢٣٠ بليون دولار.

لكن الرقم متدن لعدد من الاسباب اكثرها بداهة ان اقتصادات الدول الناشئة (النامية) صغيرة. ولأن الطلب على العملات غير الناضجة محدود والاسواق الرأسمالية غير الراقية وغير المتطورة، في عدد كبير من الدول، لا توفر الا فرصاً استثمارية محدودة امام المستثمرين الاجانب.

ويعود احد الاسباب الى تدني الرقم الخاص بالقيمة الاجمالية للتعامل اليومي بالعملات غير الناضجة في العالم والى ان حجم التعامل بعملات الاسواق الناشئة صغير نسبياً لأن هذه العملات تفتقر الى «تأثير المضاعف»، بمعنى ان التعامل بين المصارف في الاسواق الناضجة يتناول قيام هذه المصارف بالتخلص من احجام العملات التي تصل الى ايديهم من الزبائن بين بعضها البعض بغية خفض المخاطر المتأتية من الاحتفاظ بكمية كبيرة من اي عملة من العملات، ما يسبب تنامي حجم التعامل بالعملات، وبينما يعكس معظم حجم التعامل بالعملات في الاسواق الناشئة نشاط الزبائن التجاري او الاستثماري الفعلي، فقد يرتاد بنك التسويات الدولية على ان نحو ٨٠ في المئة من قيمة التعامل الاجمالية بالعملات الناضجة هو بين المصارف.

ومن العوامل الاخرى التي سببت ضموراً في التعامل بالعملات غير الناضجة موقف المصارف المركزية. ولا يرغب عدد كبير من الدول الناشئة (النامية) في ان تكون عملتها قابلة تماماً للتحويل، ولا يسمح بالتعامل الحر بعملته. وفي آسيا غالباً ما ترغب المصارف المركزية في منع قيمة عملاتها من الارتفاع بسرعة بحيث تصبح صادرات دولها غير تنافسية.

وخلاصة القول ان التعامل بالعملات غير الناضجة قد يكون مربحا لكنه ليس الا للمستعدين لركوب المخاطر ولرابطي الجأش. وقد يتكبد المتعاملون بهذه العملات خسائر فادحة بسبب التبدلات الكبيرة في قيم هذه العملات. وبالامكان ان يعقد المستثمرون في الحقائب المستثمرة في عملة من العملات غير الناضجة تقتيم بسرعة في دولة عملة من هذه العملات عندما تتدهور قيمة هذه العملة.

وكان آخر من تلقى امثولة من هذا القبيل وحرق أصابعه، المستثمرون في راند جمهورية جنوب افريقيا. وبسبب الغموض المحيط بالأوضاع السياسية والاقتصادية في تلك الجمهورية تراجع قيمة عملتها بسرعة من ٣.٦٥ راند لكل دولار اميركي الى نحو ٤.٣٧ راند منذ شباط (فبراير) الماضي.

وتقول بيرجيت جسبرسون، رئيسة القسم المولج بشؤون عملات الأسواق الناشئة في «ميدلند» «تشكل عملات الدول النامية او الأسواق الناشئة فرصاً سانحة دائمة، لكنها تشكل ايضاً مخاطر دائمة ماثلة».

والمعلوم ان العملات الناضجة تتأثر كثيراً بالقرارات المتخذة في دول غير دولها. فهذا تبدلت أسعار الفائدة في المانيا، على سبيل المثال، تتبدل قيمة الدولار الاميركي. وتتبدل قيم معظم العملات الأوروبية ايضاً. لكن قيم العملات غير الناضجة تميل الى التأثر اكثر بأحداث محلية، مما يجعل من الضروري وجود حضور مادي في أسواق الدول الناشئة، ووجود ثقافة محلية جيدة في المراكز الرئيسية التي يجري فيها تعامل بالعملات. ولهذا السبب تنشط مصارف، مثل «ميدلند» و«سيتي بنك» التي تملك شبكات واسعة من الفروع، في شكل بارز او حتى مميز في مجال التعامل بعملات الأسواق الناشئة.

ويقول ويراد، الناشط في مؤسسة «ميريل لينش» ان اجراء الابحاث اللازمة الخاصة بعملات الأسواق الناشئة «غير مهمة بكثير للتعامل بهذه العملات من اجراء الابحاث اللازمة الخاصة بالتعامل بالدولار او المارك الالماني ولا يستقيد التعامل بالضرورة وعلى أساس يومي، من الابحاث الاقتصادية اللازمة بهاتين العملتين الناضجتين».

وقد توفر الأسواق الناشئة عدداً من «الروادع» أمام التعامل بعملاتها لا يوجد مثلها في الأسواق الناضجة.

ومن هذه الروادع عدم المقدرة احياناً على التعامل بعملة من العملات أوفشور، على اعتبار ان على الصفقات ان «تعبر مصرفاً محلياً وان ثمة حدوداً ضيقة مفروضة على حجم الصفقات التي بالامكان ابرامها في السوق الآجلة، وعلى عدد هذه الصفقات.

وتقول جسبرسون، الناشطة في «ميدلند» لدى التعامل بالعملات الناضجة «يأتينا الزبون لكي ننفذ عمليات التعامل له، لكنه عندما يذهب الى سوق ناشئة، يصبح علينا غالباً ان ندرس الاحتمالات كلها وقد يشكل تنفيذ عملية صرف عملات أجنبية عشرة في المئة فقط من صفقة من الصفقات، وقد يتناول الباقي مسائل مرتبطة بالأنظمة والقوانين السائدة في سوق من الاسواق الناشئة، او مسائل قانونية وضريبية في هذه السوق».

وهكذا يتضح ان التعامل بعملات الاسواق الناشئة قد يأخذ شكل التعامل المركب ذي البنى اذ قد يستغرق اعطاء سعر لعملة من العملات اسبوعاً، بينما يجري التعامل بالعملات الرئيسية بسرعة مهما كبر حجم هذا التعامل.

ولا يزال عدد كبير من حكومات الدول الناشئة النامية يرغب في التحكم بقيمة عملته. لكن الرغبة في الحصول على رؤوس اموال اجنبية يجبر هذا العدد الكبير من الحكومات على القبول بمقدار من قابلية تحول عملته الى عملات اخرى. وفيما تنمو اقتصادات الدول النامية الناشئة ويزداد تدفق الاستثمارات والسلع عبر الحدود الدولية، سيزداد التعامل بعملات هذه الدول.

وعلى رغم ان الروبل الروسي والروبية الهندية لا يزالان صغيرين جداً في أسواق العملات الدولية، من المحتمل ان تزداد اهميتهما كثيراً بالنسبة الى الجيل المقبل، او الاجيال المقبلة من المتعاملين بصرف العملات الاجنبية.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢٠	٥/١٧	٥/١٦	٥/١٥	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٩٧٩	٢١٩١٦,٦٠	٢٢١٤٧,٧١	٢٢٠٥٥,٩٧	٢٢٢٨٢,٠٥	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٩٠,٤٦	٥٦٨٧,٥٠	٥٦٣٥,٠٥	٥٦٢٥,٤٤	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣٧٧٨,٢٠	٣٧٨٩,٦٠	٣٧٥٣,٦٠	٣٧٧٦,٢٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٥٠	٢٥٣٧,٣٣	عطلة	٢٥٢٨,٧٥	٢٥٥٠	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٢٠,٥٩	٢١٣٦,٩١	عطلة	٢١٢٤,٦٤	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣١٢,٢٥	٢٣١٩,٦٠	عطلة	٢٣١٠,٠٧	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٩٨٧,٥٩	١٠٨١٦,٨٥	١٠٨٣٣,٤١	١٠٨٦٣,٨٣	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٣٢,٩٢	٢٣٤١,٧٩	٢٣٤٧,٨٩	٢٣٢١,٥٠	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٥١,٢٠	٢٢٥١,٦٠	٢٢٤٥,٥٠	٢٢٦٠,٢٠	٢٣٣٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	578	-5	660.5	466
ALLIED COLLOIDS	136	0	137.5	123
ALLIED DOMECQ	484	-10	559	480.5
ANGLIAN WATER	543	0	614	498
ARGOS	665	2	683	419
ARGYLL GROUP	344	1	364	291
ARJO WIGGINS APL.	184	-2	288	154.5
ASDA GROUP	118.5	0	118.5	81.5
ASSD.BRIT.FOODS	376	-1	420	319
ASSD.BRIT.PORTS	292	-3	319	268
BAA	524	-10	554	465.5
BANK OF SCOTLAND	270	-1	312	208
BARCLAYS	785	-4	811	660
BASS	767	-5	794	556
BAT INDS.	509	7	585	474
BBA GROUP	325	0	348	213
BET	231	0.5	232.5	119.5
BICC	343	0	360	250
BLUE CIRCLE IND.	362	-5	374.5	281
BOC GROUP	933	-3	944	777
BOOKER	387	2	444	337
BOOTS	626	1.5	646	504
BOWTHORPE	455	7	455	353
BPB INDUSTRIES	326	5	340	273
BRIT.AEROSPACE	899	5	899	523
BRIT.PETROLEUM	569.5	-5	599.5	441
BRIT.SKY BCAST.	449	9	480	266
BRITANNIC ASR.	772	0	821	549
BRITISH AIRWAYS	555	-3	558	398.5
BRITISH BIOTECH	3030	185	3030	462
BRITISH GAS	179.5	2	315.5	174.5
BRITISH LAND	421	1	444	356
BRITISH STEEL	181	-2.5	200	150
BRITISH TELECOM.	345.5	5.5	414	326.5
BTR	296	-3.5	346.5	296
BUNZL	241	0.5	242	166
BURMAH CASTROL	1050	1	1090	902
BURTON GROUP	153.5	0.25	160	82.5
CABLE & WIRELESS	462	1.5	546	405
CADBURY SCHWEPPES	490	-1	561	454
CAP.SHOP.CENTS.	287	0	289	196.5
CARADON	238	-1	269	175
CARLTON COMMS.	465	-1	484	373.14
CHARTER	967	2	972	792
CHUBB SECURITY	354	2	386	300
COATS VIYELLA	175	-1	220	169
COMMERCIAL UNION	629	-8	653	561
COMPASS GROUP	538	0	552	345
COOKSON GROUP	314	-3	327	237
COURTAULDS	420	-1	483	360
DAILY MAIL'A'	1630	-8	1653	1023
DALGETY	372	0	484	372
DANKA BUS.SYS.	835	5	840	359
DE LA RUE	747	5	963	632
DIXONS GP.	493	2	506	237.5
EAST MIDL.ELTY.	607	12	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	393	10	407	285.5
EMAP.	707	-5.5	713	433
ENG.CHINA CLAYS	278	-1	413	275
ENTERPRISE OIL	460	-5	473	332.5
EUROTUNNEL UNITS	85.5	1.5	196	63
FKI	174	0	184	143.41
GENERAL ACCIDENT	694	0.5	694	571
GENERAL ELEC.	359	1	378.5	299
GKN	982	2	996	619
GLAXO WELLCOME	851	-3	969	710
GLYNWED	347	0	388	298
GRANADA GROUP	822	-4	842	585
GRAND MET.	446.5	0.5	464	376
GREENALLS GP.	587	1	633	455
GT.UNVL.STORES	683	-5	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	277	-3	292	196
GUINNESS	484	-3	532	441
HAMMERSON	389	-1	397	319
HANSON	194.5	4	234.75	180.25
HARRISONS &CROS.	146	1	172	136.5
HAYS	447.5	3.5	447.5	314.5
HEPWORTH	300	3	319	254
HILLSDOWN HDG.	177	-2	200	151
HSBC HOLDINGS	983	3.5	1124	803.5
HSBC HOLDINGS (L)	975	0	1098	792
HYDER	719	11	798	650.28
IMI	352	0	377	298
IMP.CHM.INDS.	882	3	954	731.5
INCHCAPE	272	-2	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	646	9	646	511
KINGFISHER	594	11	602	420
KWIK SAVE GP.	457	-5	731	428
LADBROKE GROUP	189.5	-0.5	205.5	123
LAIRD GROUP	466	0	502	350
LAND SECURITIES	651	-8	675	573
LAPORTE	725	1	849	610
LASMO	176.5	-6.5	194	150
LEGAL & GENERAL	729	-9	738	495
LIBERTY INTL.	383	0	383	315
LLOYDS ABBEY LF.	540	0	546	378
LLOYDS TSB GP.	326.5	-7.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	747	0	882.86	579.55
LONRHO	187	0	217	145
LUCAS INDUSTRIES	235	-4	239	172
M&G.GROUP(HDG.)	1233	0	1353	1068
MARKS & SPENCER	432.5	4	460.5	403.5
MATTHEW CLARK	790	2	790	585
MEDEVA	245	5	289	217.5
MEPC	428	1	434	360
MERCURY ASSET	990	14	990	760
MFI FURNITURE	175	-2	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	427	0	433	256.36
MIRROR GP.	235	-1	239	133
MISYS	829	3	835	354
MORGAN CRUCIBLE	433	0	442	339
MORRISON(WM)SPMK	171	0	175	133
NAT.WSTM.BANK	652	-9	711	532.5
NATIONAL GRID	184.5	-2	211	184.5
NATIONAL POWER	536	-11	605	427
NEWS INTL.RV.	317	0	336	271
NEXT	546	3	578	323
NFC	160	-2	183	131
NORTHERN FOODS	180	1	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	123	3	147	85.5
ORANGE	245.5	-2	253	205
PEARSON	707	-9	739	583
PEN.&ORNTL.DFD.	530	5	634.5	460
PILKINGTON	205	-0.5	222	164.95
POWERGEN	528	-4	608	482.5
POWERGEN 142P TO PAY	389	-4	468	370
PREMIER FARNELL	738	8	741	570.19
PROVIDENT FINL.	494	1	494	294.5
PRUDENTIAL CORP.	429.5	-4.5	463	327
RACAL ELECTRONIC	333	1	346	247
RANK ORG.	520	1	545	386
RECKITT & COLMAN	696	0	728	621
REDLAND	411	2	462	326
REED INTL.	1125	2	1210	842
REFUGE GROUP	531	1	539	326
RENTOKIL GROUP	403	1	407	261
REUTERS HOLDINGS	789	0	797	471
REXAM	364	-7	517	328
RIB MINING	623	0	625	383
RMC GROUP	1073	-7	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	225	0	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	446	-4	450	305
RTZ CORP.	1024	-17.5	1074	804
RUGBY GROUP	121	-1	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	536	-16	608	392
SAINSBURY (J)	377	-9	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	254	1	290	237
SCHRODERS	1300	17	1478	1103
SCOT.& NEWCASTLE	675	-1	699	525
SCOT.HYDRO-ELEC.	321	-3	372	314
SCOTTISH POWER	345	-10	400.5	310
SEARS	96	-1.5	119	94.5
SECURICOR GP.A	1288	5	1325	840
SECURITY SER.	1288	5	1325	800
SEDGWICK GROUP	149	1	155	105
SEVERN TRENT	566	0	688	536
SHELL TRANSPORT	926.5	-3	939	727
SIEBE	873	-1	897	582
SKYEPHARMA	89	2	100	35.55
SLOUGH ESTATES	224	0	241	189
SMITH & NEPHEW	207.5	2	209.5	168
SMITH (DAVID S)	308	0	337	242
SMITH(WH)GROUP	484	-6	505	324
SMITHKLINE BHM.	664	-2	725.71	489.2
SMITHS INDS.	712	2	720	488
SOUTH WEST WATER	660	0	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	655
SOUTHERN ELEC.	780	-2	904	587.23
SOUTHERN WATER	678	-6	778	594
STAGECOACH HDG.	441	0	457	212
STD.CHARTERED	626	-14	662.5	335
STOREHOUSE	332	1	361	238
SUN ALL.GP.	426	-3	429	326
T&N	158	2	196	120
TARMAC	120.5	-2	134	81
TATE & LYLE	459	-12	497	425
TELEGRAPH	557	0	559	385
TELEWEST COMMUNICATI	186	6	195	118
TESCO	284	1	338	263.5
THAMES WATER	556	-2	586	470
THORN EMI	1769	12	1863	1210
TI GROUP	534	-1	552	375
TOMKINS	255	-3	293	220
UNIGATE	424	-2	460	381
UNILEVER (UK)	1218	-4	1376	1174
UNITED BISCUITS	228	-1	338	226
UNITED UTILITIES	571	-3	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	750	-2	752	508
VENDOME LUXURY U	570	1	598	475
VICKERS	260	-1	293	203
VODAFONE GP.	249	0.5	279.5	200.5
WASTE MAN.INTL.	385	-2	395	273
WESSEX WATER	311	-1	362	291.64
WHITBREAD	735	-11	757	577
WILLIAMS HDG.	322	1	355	304
WOLSELEY	461	-2	486	330.5
WPP GROUP	200	0	211	117
YORKSHIRE ELTY.	747	-2	940.36	648.59
YORKSHIRE WATER	637	2	704	563
ZENECA	1390	0	1406.5	931.5

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	719	-2	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	139	-1.5	187	121.5
AIR LIQUIDE	936	-12	948	753
ALCATEL ALSTHOM	488	-3.7	534	399.6
ALCATEL CABLE	479.2	-4.8	484	265
AXA	299.8	-2.5	327.82	247.44
BANCAIRE	584	-8	611	442
BIC	566	1	590	382
BNP	198	-3.2	255.7	182.5
BON MARCHE	1330	20	1369	862
BOUYGUES	502	-6	629	469
CANAL +	1225	5	1269	633
CAP GEMINI SOGETI	183	-0.6	191.5	122.2
CARNAUDMETALBOX DEAD	225	0	225	189.7
CARREFOUR	2745	12	2745	1613.33
CASINO GUIPCHN.	207	-2.4	209.4	129.5
CASTORAMA DUBOIS	991	0	996	684.55
CCF	247	-8	258.9	201.6
CETELEM	1120	-5	1138	713
CHARGEURS	1468	-11	1479	945
CHRISTIAN DIOR	709	8	720	420.9
COMPT. MODERNES	2100	-50	2150	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	393.1	1.6	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	763	-6	885	742
DOCKS DE FRANCE	1075	-15	1102	700
EAUX (GEN.DES)	556	-13	591	408
ECCO	1223	-1	1277	688
ELF AQUITAINE	382	-4.8	408.7	308
ERIDANIA BEGHIN	842	1	905	710
EURO-DISNEY SCA	14.1	0.1	18.2	10.6
FINAXA	256	-2	297	217
HAVAS	440.3	-0.7	459.8	311.6
HERMES INTL.	1323	3	1390	634
IMETAL	758	0	830	535
L'OREAL	1552	-22	1597	1134
LAFARGE	345	-7.2	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	140	-1.2	141.8	84
LEGRAND	924	-16	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1550	0	1649	1225
LVMH	1303	2	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	521	-10	533	426
MATRA-HACHETTE	140.2	5.8	140.2	83.3
MICHELIN B R	251.1	-0.7	258.9	185.2
MOULINEX	81	-0.75	127	65
NAVIGATION MIXTE	745	0	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	317	1.4	334.5	234.5
PECHINEY A	217.6	-1.4	254.5	168
PECHINEY INTL.	102.3	-2.7	132.5	83.55
PERNOD-RICARD	352.3	0.1	352.3	271.8
PEUGEOT S.A.	725	-6	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1674	27	1674	907
POLIET	553	0	554	365
PRIMAGAZ	575	17	613	277.08
PROMODES	1406	-19	1485	1066
RENAULT	143.8	-3.2	178.9	134.8
REXEL	1227	1	1253	773
RHONE POULENC A	122.8	-2	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1207	7	1261	708
SAINT GOBAIN	656	-4	682	527
SAINT-LOUIS	1421	-27	1600	1290
SANOFI	394.7	8.7	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	239.3	-5	250.1	166.7
SEB	847	-11	877	529
SEITA	196.4	-1.1	215	145
SOCIETE GENERALE	569	-28	623	502
SODEXHO	2038	47	2049	943
SUEZ (CIE.)	205	-3	273.7	173
SYNTHELABO	442	14	442	248
THOMSON-CSF	141.3	1.5	145.2	93
TOTAL 'B'	352	1.6	359	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	573	4	573	450
UAP (CIE.)	106	0.9	149.1	101.3
USINOR SACILOR	84.15	0.9	90.6	58.2
VALEO	286	-3	294	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	118.8	-0.7	124	70.15
AEG	168.7	2	171	126
ALLIANZ HLDG.	2654	10	2908	2409.72
ALLIANZ LEBENS.	1090	20	1411.43	975
ALTANA	976.5	23.5	1000	718.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1020	10	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	620	-0.75	700	590
ASKO	1020	15	1020	650
BADENWERK	525	0	530	477
BANKGESELLSCHAFT BER	320	0	418	312.7
BASF	415.5	4.1	430.7	295.4
BAYER	503.3	3.5	523.6	339.3
BAYER.HYPBK.	39.95	0.31	39.95	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.57	0.25	46.27	38.7
BEIERSDORF	1375	45	1375	920
BERLINER KRAFT&LICHT	417	-8	451	304
BHF BANK	37.9	0.35	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	585	15	720	497
BMW	828	-2.5	846	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1020	-10	1280	1010
COMMERZBANK	339.8	0	353	317.5
CONTIGAS	514	0	571	505
CONTINENTAL	27	0.12	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	838	7.5	852	635
DEGUSSA	540	-3.7	574	426
DEUTSCHE BANK	74	0.15	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.35	0.05	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3250
DT.SB-KAUF	23.3	-0.7	43.5	20
FORD-WERKE	905	0	930	745
FPB HOLDING	320	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	245	5.1	245	174
GEHE	973.5	45.5	973.5	565.65
HAPAG LLOYD	980	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	956	11	1119.12	866
HENKEL PREF.	647.5	-8.5	656	504
HEW	425	-4	462	312.5
HOCHTIEF	640	3	850	547
HOECHST	501	0.25	535	298.8
HOLZMANN PH.	486	4	769	482
IKB DT.INDUSTRIEBANK	284	3	294	252.5
ISAR AMPERWERKE	615	0	630	515
KARSTADT	589	15.8	678	543.5
KAUFHOF	538.1	11.6	540	434
LEIFHEIT	65	2	70	55
LINDE	972	-2	980.5	817.5
LUFTHANSA	246	-1	258.3	186
MAN	407	2.2	444.3	353.6
MANNESMANN	538	2.2	565	408
MERCK	57.5	0.55	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	28.75	-0.35	35.75	22.9
MUNCH.RUCK.REGD.	2800	-19	3245	2588.99
NESTLE DEUTSCHLAND	415	-1	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	37.3	0.3	49.5	32
PREUSSAG	408.5	-2.5	459.25	394
RHEINELEKTRA	1110	-28	1390	1050
RWE	60.4	0.45	61.8	47.37
RWE PREF.	46.45	0.35	47.13	37.65
RWE-DEA	388	0	413	381
SAP	203.3	1.8	266.5	163
SAP PREF.	205.4	0.4	260	154.2
SCHERING	111.6	-0.1	119.5	95
SGL CARBON	150	-0.25	154.5	58.3
SIEMENS	84.77	0.3	84.79	66.65
SKW TROSTBERG	35.5	0.3	36.2	28
SPRINGER.AXEL R	980	-5	1000	670
SUEDZUCKER	715	-5	841	715
THUEGA	485	0	575	441
THYSSEN	288.5	5	296.5	251.1
VEBA	80.95	1.02	80.95	52.8
VEW (B)	449	2	529	440
VIAG	588.4	5.9	627.67	503.19
VICTORIA HDG. R	855	9	1235	842
VOLKSWAGEN	539	2.75	571	390
VOLKSWAGEN PREF.	410.5	2.5	417	300

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	890	-10	940	725
ABB B	1514	8	1530	1173
ABB R	298	1	300	230
ADIA B	290	0	299	161
ALUSUISSE B	1001	3	1009	683
ALUSUISSE R	1005	6	1012	685
ARES-SERONO B	933	5	965	605
BAER HOLDING B	1370	0	1460	1200
BALOISE R	2675	-145	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1415	-45	1614	1245
BUEHRLE R	131	-2	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1423	16	1495	823
CIBA-GEIGY R	1430	15	1507	824
CLARIANT	427	-5	448	346
CS HOLDING R	108.75	0	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	474	5	505	327
EMS-CHEMIE B	5250	-20	5615	4345
GALACTINA R	1170	0	1260	1060
HOLDERBANK B	957	10	985	837
HOLDERBANK R	190	0	200	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	377	2	378	304
MERKUR R	258	-1	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2450	-10	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2750	0	2950	2080
NESTLE R	1408	-2	1418	1136
PARGESA B	1475	-3	1520	1360
PHARMA VISION B	5790	-60	6420	4400
PIRELLI INTL. B	160	2	173	114
RICHEMONT B	1800	3	2100	1280
ROCHE HOLDING B	15650	-150	17000	12500
ROCHE HOLDING GSH.	9490	-10	9950	7060
SANDOZ B	1332	10	1403	769
SANDOZ R	1342	17	1415	757
SCHINDLER R	1265	-5	1440	990
SMH B	848	3	848	649
SMH R	191	-0.5	192.5	140
SUEDELEKTRA B	1100	-15	1345	1035
SULZER R	802	-18	865	646
SURVEILLANCE B	2815	20	2860	1975
SURVEILLANCE R	520	0	520	358
SWISS BANK CO R	227.5	-5.75	241	197
SWISS RE. R	1247	-2	1354	861
SWISSAIR R	1230	-5	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1155	-38	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	252	-9.5	301	225
WINTERTHUR IN. B	728	-5	837	704
WINTERTHUR IN. R	726	-7	827	690
ZURICH IN. R	326	-4	361	265

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	3990	40	4390	2350
ADVANTEST	4950	-60	5727.27	2400
AISIN SEIKI	1650	10	1660	913
AJINOMOTO	1270	10	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1180	30	1200	905
AMWAY JAPAN	5360	-60	5460	2700
ASAHI BANK	1300	20	1410	890
ASAHI BREWERIES	1280	10	1280	976
ASAHI CHEMICAL	781	2	824	551
ASAHI GLASS	1280	10	1290	928
ASHIKAGA BANK	688	5	718	571
AUTOBACS SEVEN	10000	0	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2530	40	2530	1723.81
BANYU PHARMS.	1370	-10	1520	901
BENESSE (OK)	9600	-100	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1920	10	1960	1230
CANON	2080	30	2170	1260
CANON SALES	2940	-10	3030	2000
CHIBA BANK	934	25	945	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	650	-4	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2620	30	2660	2240
CHUGOKU BANK	1900	20	1960	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2440	20	2500	2156.84
COSMO OIL	680	-2	690	461
DAI NIPPON PRINTING	1920	-40	2000	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1950	-30	2160	1500
DAIEI	1330	-30	1490	993
DAIICHI PHARM.	1690	-40	1780	1220
DAINIPPON INK	542	0	569	356
DAIWA BANK	800	2	872	601
DAIWA HOUSE	1660	0	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1490	-10	1680	880
DDI	868000	2000	907000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	559000	2000	560000	425000
EBARA	1610	-10	1650	997
EISAI	2000	-20	2140	1323.81
FAMILY MART	4850	-100	5120	3672.75
FANUC	4460	10	4800	3450
FUJI BANK	2350	40	2450	1650
FUJI ELECTRIC	608	14	608	407
FUJI PHOTO FILM	3300	30	3300	1910
FUJISAWA PHARM.	1080	-10	1170	873
FUJITSU	1010	-10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	898	27	918	697
FURUKAWA ELECTRIC	625	1	640	395
GENERAL SEKIYU	959	6	1030	860
GUNMA BANK	1170	0	1230	961
HACHIJUNI BANK	1190	30	1260	1030
HANKYU	639	7	647	500
HIROSHIMA BANK	612	11	612	495
HITACHI	1060	-10	1140	785
HITACHI METALS	1310	-10	1380	888
HITACHI ZOSEN	579	0	595	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2470	40	2510	2156.85
HOKURIKU BANK	648	7	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2440	30	2510	2147.09
HONDA MOTOR	2450	10	2460	1150
HOYA	3410	10	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2780	30	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	499	-2	525	301
ISUZU MOTOR	591	-9	630	298
ITO YOKADO	6170	-40	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	779	-1	800	469
JAPAN AIRLINES	827	5	837	556
JAPAN ASSD.FINANCE	13000	100	13400	6350
JAPAN ENERGY	413	2	430	265
JAPAN TELECOM	2150000	-50000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	947000	4000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2660	10	2741.67	2166.67
JOYO BANK	853	18	861	691
JUSCO	3220	0	3260	1650
KAJIMA	1130	-20	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2550	20	2550	2188.11
KAO	1390	0	1410	960
KAWASAKI HEAVY IND.	545	7	557	288
KAWASAKI STEEL	400	9	400	275
KEIO TEITO ELEC.	650	-1	658	481.55
KEYENCE	13900	200	14200	8650
KINDEN (OK)	1760	20	1760	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	797	2	817	692.25
KIRIN BREWERY	1360	10	1420	900
KOBE STEEL	315	1	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9800	-10	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1620	-10	1750	960
KOKUYO	2820	0	2950	1890
KOMATSU	1060	10	1080	588
KUBOTA	736	-3	760	518
KURARAY	1220	10	1220	914
KYOCERA	7590	40	8860	6250
KYOWA HAKKO	1040	10	1050	800
KYUSHU ELEC. POWER	2610	0	2620	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	2100	40	2240	1430
LONG-TERM CREDIT	812	-28	920	726
MARUBENI	594	-2	637	415
MARUI	2200	-20	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2710	0	2890	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	-10	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1800	0	1850	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2740	-50	2860	1520
MAZDA MOTOR	495	-17	545	298
MINEBEA	930	-15	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	541	-15	600	360
MITSUBISHI CORP.	1430	0	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	786	-12	824	540
MITSUBISHI ESTATE	1470	-10	1480	909
MITSUBISHI HEAVY	931	4	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	620	-6	642	364
MITSUBISHI MOTORS	913	-1	960	688
MITSUBISHI OIL	947	6	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1780	-10	1840	1160
MITSUI & COMPANY	995	6	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1370	0	1410	925
MITSUI MARINE	860	0	887	551
MITSUI O S K LINE	370	0	386	225
MITSUI TOATSU	446	0	476	301
MITSUI TST.BANKING	1220	10	1270	774
MITSUKOSHI	1200	10	1220	606
MURATA MANUFACTURING	3930	-30	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	559	3	568	430
NEC	1260	-20	1500	859
NEW OJI PAPER	958	-5	999	811
NGK INSULATORS	1170	0	1190	755
NICHIDO FIRE&MARINE	896	-1	900	631.44
NICHIEI	7270	-30	7850	4920
NICHII	1730	0	1730	910
NIKKO SECURITIES	1240	-10	1420	680
NIKON CORPORATION	1340	-10	1590	739
NINTENDO	8500	40	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	408	-2	493	380
NIPPON EXPRESS	1070	10	1100	716
NIPPON FIRE	731	-10	765	508
NIPPON MEAT PACKERS	1580	30	1660	1220
NIPPON OIL	708	14	739	524
NIPPON PAPER INDS.	713	1	773	545
NIPPON STEEL	378	6	385	276
NIPPON TELEVISION	30300	300	32900	17800
NIPPON YUSEN	617	-8	648	468
NIPPONDENSO	2290	40	2290	1470
NISSAN MOTOR	883	-3	886	485
NISSHIN STEEL	454	6	483	300
NISSHO IWAI	624	1	624	332
NISSIN FOOD PRDS.	2760	-40	2900	1970
NKK CORPORATION	322	5	344	192
NOMURA SECURITIES	2190	-10	2400	1460
NSK CORPORATION	825	-6	854	455
NTN	752	4	795	476
NTT	806000	-1000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3310000	-100000	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	992	2	992	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	740	5	755	584.47
OKI ELECTRIC	783	0	1010	446
OMRON	2250	50	2650	1520
ONO PHARM.	3850	-10	4200	3430
OSAKA GAS	414	8	420	310
PIONEER ELECTRONICS	2360	30	2430	1440
PROMISE	4650	50	5100	3540
RICOH	1160	-10	1230	650
ROHM	6850	-80	6980	3620
SAKURA BANK	1190	0	1350	885
SANKYO (1ST)	2560	30	2600	1940
SANWA BANK	2060	20	2250	1570
SANYO ELECTRIC	660	16	675	400
SECOM	6990	0	7400	5140
SEGA ENTERPRISES	5230	-40	5850	2840
SEIBU RAILWAY	6020	320	6430	3020
SEKISUI CHEMICAL	1290	0	1580	950
SEKISUI HOUSE	1270	10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6820	-180	7410	5390.9
SEVENTY SEVEN BANK	1040	0	1080	860
SHARP CORPORATION	1800	10	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2480	-20	2570	2186.29
SHIMIZU	1190	0	1230	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2230	-30	2300	1380.93
SHISEIDO	1320	-20	1340	950
SHIZUOKA BANK	1450	40	1450	1050
SHOWA SHELL	1150	50	1180	764
SMC	8310	20	8310	4430
SOFTBANK	20000	-300	22000	4948.98
SONY	6900	20	6920	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5500	-10	5780	3280
SUMITOMO BANK	2160	0	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	555	2	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1220	20	1250	743
SUMITOMO ELECTRIC	1460	-10	1510	944
SUMITOMO MARINE	948	0	996	645
SUMITOMO METAL	334	3	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1040	10	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1500	10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1370	0	1400	835
TAISEI	794	5	814	501
TAISHO PHARM.	2270	50	2290	1550
TAKASHIMAYA	1750	-20	1770	1070
TAKEDA CHEMICAL	1790	-20	1810	1050
TDK	6070	60	6240	3470
TEIJIN	560	-6	598	400
TOBU RAILWAY	712	-3	725	505
TODA CORP	1050	0	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2550	10	2620	2207.92
TOKAI BANK	1350	30	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1390	30	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2840	20	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3640	-20	4640	2600
TOKYO GAS	406	10	412	334
TOKYU	824	14	855	521
TONEN CORPORATION	1580	10	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1550	-10	1630	1100
TORAY	719	-15	744	495
TOSHIBA	789	0	863	495
TOSTEM CORPORATION	3090	-110	3610	2460
TOTO	1560	0	1580	1210
TOYO SEIKAN	3810	60	3950	2350
TOYO TRUST&BANKING	1000	-10	1140	691
TOYODA AUTO LOOM	2190	0	2240	1410
TOYOTA MOTOR	2370	0	2390	1610
UBE INDUSTRIES	426	-1	448	275
UNY	2080	10	2170	1310
VICTOR	1390	10	1480	838
YAMAHA	1830	-60	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	791	-8	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2480	0	2500	1840
YAMATO TRANSPORT	1270	0	1290	902
YAMAZAKI BAKING	2070	-40	2160	1620
YASUDA FIRE	828	13	839	526
YASUDA TRUST	683	-2	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	900	10	939	691

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	10.6	0.2	11.8	6.7
AMOY PROPERTIES	9.05	0.35	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	26.75	0.7	27.95	18.87
CATHAY PACIFIC	13.9	0.15	14.35	10.7
CHEUNG KONG HDG.	54.25	1	57.5	36.5
CHINA LT.& POWER	36.5	0.8	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	30.4	0.45	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.1	0	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.15	0.25	34.1	22
GUOCO GROUP	38.8	0.1	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.65	0.15	15.6	11.65
HANG SENG BANK	80	1.5	81.75	57
HEND.INV.	6.55	0.1	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	54.5	0.25	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.25	0.1	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13	0.05	13.45	8.85
HK.TELECOM	15.2	0.15	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.75	0.25	28.05	23.95
HOPEWELL HDG.	4.45	0	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	114.5	2.5	128	96
HUTCHISON WHAMP.	48.5	0.8	52	36.1
HYSAN DEV.	23.8	0.3	24.85	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.7	0.05	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	34.4	0.3	39.3	22.9
NEW WORLD INFRASTRUC	16.8	-0.05	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.95	0.1	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.55	0.1	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	75.5	1	75.5	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.15	0.15	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	65.5	1	71.75	53.75
TV.BROADCASTS	29.8	0.3	31.6	26.2
WHARF HDG.	28.9	0.4	32.5	22.1
WHEELOCK	14.7	0.25	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	13.3	0	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.5	-0.1	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	15.2	-0.8	17	12.1
DBS LAND	4.68	0.04	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	16.4	-0.4	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.25	-0.1	11	9.25
FRASER & NEAVE	15	-0.2	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	32	0	33.7	27
KEPPEL BANK OF SING.	4.18	-0.06	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.6	-0.2	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	10.9	-0.1	11.4	9.95
OVERSEAS UNION BANK	6.8	-0.05	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.95	-0.05	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.2	0	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.9	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.45	-0.2	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	26.8	-0.1	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.6	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.54	0.04	3.54	1.95
SINGAPORE TELECOM	3.62	0.02	3.66	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.6	0	3.62	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.46	-0.16	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.3	-0.15	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	12.6	-0.2	16	11.8

MALAYSIA *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	34.25	-	37.75	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	15.6	-	17	11
DCB HOLDINGS	8.55	-	9.1	6.2
GENTING	21	-	27.5	20.7
HICOM HOLDINGS	7.05	-	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.65	-	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.2	-	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.8	-	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.75	-	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	-	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8	-	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	20.2	-	23	17.2
PERUSAHAAN OTOMOBIL	12.6	-	13.7	8.4
PETRONAS GAS	11	-	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.3	-	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.7	-	7.5	4.04
RENONG	4.22	-	5.05	3.14
RESORT WORLD	13.8	-	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.7	-	25.5	18
SIME DARBY	6.85	-	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.8	-	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23.6	-	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.3	-	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.6	-	18.7	14.2
YTL CORP.	12.3	-	12.9	7.33

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	8.53	0.07	10.88	8.32
ANZ BANK	5.96	0.06	6.83	4.73
BORAL	3.2	-0.01	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.84	0.12	17.84	12.52
BROKEN HILL PTY.	18.89	-0.1	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.47	0.05	11.92	8.99
COCA-COLA AMATIL	13.75	0.1	14	7.52
COLES MYER	4.56	0	4.68	4
COMALCO	7.27	-0.03	7.9	4.65
CSR	4.5	0.04	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.23	0.01	2.37	1.93
ICI AUSTRALIA	11	-0.07	12	8.94
LEND LEASE	19.55	0.14	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.77	0	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.77	0.07	12.94	10.84
NEWS CORP.	6.88	0.01	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.93	0.02	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.71	-0.02	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	2.76	0.03	3.36	2.72
PIONEER INTL.	3.76	-0.02	3.96	3.18
SANTOS	4.31	0	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	5.89	0.03	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.36	-0.15	9.82	7.2
WOODSIDE PTL.	7.29	-0.05	7.55	5.52
WOOLWORTHS	3.18	0.04	3.42	2.79

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
360 COMMS.	24.63	0.75	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	41.25	0.38	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	71.63	0.75	78.5	58.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.63	0.38	34.63	26
ALBERTSONS	39	0.25	40.38	27.63
ALCO STANDARD	63.38	-0.13	63.5	34.94
ALLIED SIGNAL	58.25	0.25	60	39.63
ALLSTATE CORP.	40	-0.13	45.75	29
ALUMINUM CO.AM.	65.13	-0.38	66.25	44.25
AMER.EXPRESS	47	0.25	50.63	34.5
AMER.HOME PRDS.	53.25	-0.13	55.19	36.56
AMER.INTL.GP.	91	-0.13	102.75	71.67
AMERITECH	58.5	0.5	66.38	42.5
AMGEN	59.88	1.13	65.5	35.06
AMOCO	72.63	0.38	73.88	62.75
AMP	43	0.38	46	37
ANHEUSER-BUSCH	69.5	0.88	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.38	0.25	19.63	15
AT&T CORP.	61.25	-1.13	68.5	49.25
ATLANTIC RICH.	118.38	0.63	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38.38	-0.63	42.38	30.31
BANC ONE	35.38	0	38	28.3
BANK OF NEW YORK	51.5	0.75	54.63	37.25
BANKAMERICA	76	1.5	80.25	50.5
BAXTER INTL.	43.88	0	47.13	33.63
BELL ATLANTIC	64.13	-0.13	74.38	53.25
BELLSOUTH	41.13	-0.38	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	34100	300	37950	22150
BIOCHEM INTL.	4.88	0	6	4.25
BOEING	83	0.63	88.88	56.25
BRISTOL MYERS SQUIBB	83.75	1	89.5	64.88
BURLINGTON NTHN.SANT	87	-0.13	88.13	58.5
CAMPBELL SOUP	64.38	1.75	66.5	45
CATERPILLAR	68.88	0.13	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	71	1.5	74.25	44
CHEVRON	59.5	1	59.5	46.38
CHRYSLER	68.25	1.13	68.25	42
CHUBB	46.88	0.5	52.12	39.12
CIGNA	113	0.88	124.63	73.13
CISCO SYSTEMS	56	0.13	56.13	21.88
CITICORP	81.75	1.38	81.75	50.25
COCA COLA	46.13	0.63	46.13	29.37
COLGATE-PALM.	79.25	0.5	83	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	54.13	-0.75	58	40.88
COMPAQ COMPUTERS	47.38	0.13	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	78.25	-0.38	78.88	37.63
CONAGRA	41.75	0.13	46.88	32
CORESTATES FINL.	40.5	-0.25	43.63	31.13
CORNING	39.63	0.5	39.63	25.5
CPC INTL.	68.75	1.13	75.13	57.88
CSX	50.25	-0.75	52.75	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	58.5	1.63	59.38	45.13
DEERE	42	0.88	44	27
DIGITAL EQU.	56	-0.38	75.63	36
DISNEY (WALT)	61.25	0.5	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	85.25	0.25	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	81.38	1.38	84.63	60.88
DUKE POWER	48.5	0.13	52.63	40
DUN & BRADSTREET	60.63	0.63	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	75.13	-1.38	78	56.88
EMERSON ELECTRIC	86	1.13	86	67.5
ENRON CORP	40.5	0.38	41.13	32
EXXON	84.75	0.88	86	68.38
FED.HM.LN.MGE.	85.5	0.5	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31.88	0.13	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	61.75	0.63	61.75	40
FIRST CHICAGO NBD	42.25	0.38	44.25	30.75
FIRST DATA	78.38	-0.63	79.75	55.5
FIRST UNION	64.13	0.13	64.13	44.63
FLEET FINL.GP	44.75	0.5	44.75	33.5
FORD MOTOR	37.25	0.5	37.25	27.38
GANNETT	68.75	0.63	70.75	52.5
GAP	32.88	-0.5	33.88	16
GEN.ELEC.	81.25	1.38	81.25	55.63
GEN.MILLS	56.5	0.88	59.88	48.58
GEN.MOTORS	56.13	0.63	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	55.88	-0.38	57.75	41.75
GEN.RE	140	0	157.88	129.88
GILLETTE	56.88	0.25	57	40.88
GTE	45.25	0.25	48.63	32.13
HEINZ.H.J.	33	0.13	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	109.38	4.13	113.75	64.63
HOME DEPOT	51.88	-0.5	53.13	36.75
INTEL	71.13	-0.75	76.44	50
INTL.BUS.MACH.	110.88	2.25	128.75	83.13
INTL.PAPER	42.13	0.88	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	94.88	0.63	99.13	63.63
KELLOGG	72.38	1.25	80	64.88
KEYCORP	39.88	0.5	39.88	29.38
KIMBERLY-CLARK	71.5	-0.63	82.75	56.36
LILLY ELI	59.13	0.38	67.38	36.06
LOCKHEED MARTIN CORP	83.88	1	83.88	57.75
LOEW'S	78	1.38	87.5	57.44
LUCENT TECHNOLOGIES	35.5	0.5	35.75	30.63
MAY DEPT.STORES	49	0.38	49	34.01
MCDONALDS	48.13	0.38	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	100	0.88	100	70.75
MCI COMM.	29.13	0.13	30.63	19.63
MEDTRONIC	53.5	-1.5	61.75	35.88
MERCK	63.63	1.5	70.63	42.5
MERRILL LYNCH	62.75	1	64.13	45.38
MICROSOFT	117	-0.13	119	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	68.63	1.25	69.75	53.88
MOBIL	112.25	0.38	118.88	93.88
MONSANTO	152.25	2.5	158	80.75
MORGAN (JP)	87.63	1.25	87.63	68.25
MOTOROLA	64.5	0.88	81.75	45.63
NATIONSBANK	81.25	0.63	82.75	53.63
NIKE 'B'	94.88	1	96.5	39
NORFOLK SOUTHERN	88.13	1.25	88.13	63.88
NORWEST	36	0.25	37.5	27.25
NYNEX	47.88	-0.25	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	26	-0.13	27	20.25
ORACLE CORP.	35.13	0.13	36.17	22.42
PACIFIC GAS &.ELEC.	22.75	0.25	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	33.75	0	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	50.88	0.13	51.63	42.13
PEPSICO	69	1	69	43.88
PFIZER	66.88	-0.88	72	41.88
PHARMACIA UPJOHN COM	40.5	0.5	43.88	33
PHILIP MORRIS	95.5	4	104.5	69.5
PHILLIPS PTL.	40.38	0.63	41.63	30.88
PNC BANK	30.38	0.38	32.25	24
PPG INDUSTRIES	52	0.5	52	39.5
PROCTER & GAMBLE	87.63	-0.13	89	66.88
RAYTHEON	52	0	53.5	37.75
REED INTL.SPN.ADR.NE	34	0	36.25	26
RHONE POULENC RORER	62.75	0.13	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	31.25	1.13	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	56.13	0.25	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	32.38	0.63	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	49.75	0.13	60	43.38
SCHERING PLOUGH	57.5	0.63	62.63	37.37
SCHLUMBERGER	84.13	-1.5	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	50.25	0	53.13	27.79
SOUTHERN	23.25	0.13	25.75	20.75
SPRINT CORP.	44	0.44	44	23.78
STOLT NIELSON SA SPN	20.63	-0.44	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	58.25	0	58.88	20.87
SUNTRUST BANKS	73.38	0.25	75.5	56.38
TELE COMMUNICATIONS	18.75	-0.5	22.13	14.95
TENNECO	55.75	0.63	57.5	42.13
TEXACO	83.75	1.63	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	54.13	0.38	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	41.13	0	42.38	32.75
TIME WARNER	41.88	0	45.38	36.25
TOYS R US (HLDG.CO.)	29.88	0	30	20.88
TRAVELERS GP.	61.75	0.88	69.88	41.5
UNION PACIFIC	70	0.25	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	55.25	0	67.38	36
UNITED TECHNOLOGIES	109.63	-0.25	116.25	74.5
US WEST MEDIA GP	18.5	-0.25	23	17.38
US.HEALTHCARE	53.25	0.13	53.25	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	33.38	-0.63	37	23.13
VIACOM B	42	0.13	53.88	37.25
WAL-MART STORES	24.63	0	27.5	19.25
WALGREEN	33.63	0.13	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	110.75	-0.25	114.88	78.75
WELLS FARGO	240.13	1	264.5	176
WEYERHAEUSER	49	0.75	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	35.25	-0.5	35.75	26.63
WORLDCOMM INC.GA	49.38	-0.63	50	24
XEROX	155	1.25	155	111

* عطلة رسمية

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	.٣٠٠١	.٤٥٣٦	٥.١١٥	٣٥٧.١	١٧,٣١	٤.٢٠٤
الريال السعودي	٣.٧٥	٥.٦٦٨	.٤٠٩٤	٢٨.٥٨	١.٣٨٦	.٣٣٦٥
درهم الامارات	٣.٦٧٢	٥.٥٥١	.٤١٨٠	٢٩.١٨	١.٤١٥	.٣٤٣٦
الدينار البحريني	.٣٧٦٨	.٥٦٩٥	٤.٠٧٤	٢٨٤.٥	١٣.٧٩	٣.٣٤٩
الريال العماني	.٣٨٤٩	.٥٨١٩	٣.٩٨٧	٢٧٨.٤	١٣.٥٠	٣.٢٧٨
الريال القطري	٣.٦٣٩	٥.٥٠١	.٤٢١٨	٢٩.٤٥	١.٤٢٨	.٣٤٦٧
الليرة اللبنانية	١٥٧٥.٥	٢٣٨١.٣	١٠٢٦.١	١٤.٦٩	٣٠٣.١	١٢٤٨.٤
الجنيه المصري	٣.٣٩٧	٥.١٣٥	.٤٥١٨	٣١.٥٥	١.٥٢٩	.٣٧١٤
الدينار الاردني	.٧٠٨	١.٠٧٠	٢.١٦٨	١٥١.٤	٧.٣٤١	١.٧٨٢
الدينار العراقي	.٣١١٥	.٤٧٠٨	٤.٩٢٨	٣٤٤.١	١٦.٦٨	٤.٠٥١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	.٦٦	-	.٤٣٠٩	.٠٠٦١	.١٢٧٢	.٥٢٤٢
الدولار الاميركي	-	١.٥١١٥	.٦٥١٣	.٠٠٩٣	.١٩٢٤	.٧٩٢٣
الين الياباني	١٠٧.٢	١٦٢.٠٣	٦٩.٨٢	-	٢٠.٦٢	٨٤.٩٤
المارك الالماني	١.٥٣٥٣	٢.٣٢٠	-	.٠١٤٣	.٢٩٥٣	١.٢١٦
الفرنك الفرنسي	٥.١٩٧	٧.٨٥٦	٣.٣٨٥	.٠٤٨٤	-	٤.١١٨
الفرنك السويسري	١.٢٦٢	١.٩٠٧	.٨٢١٩	.٠١١٧	.٢٤٢٨	-
الليرة الايطالية	١٥٥١.٨	٢٣٤٥.٥	١٠١٠.٧	١٤.٤٧	٢٩٨.٥	١٢٢٩.٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦.٩٣	٧.١٨	٥.١٢	٥.٣١	٥	٥.٣٧	-	-	٥.١٨	٥.٥٦
لـ ٣ اشهر	٦.٩٣	٧.١٨	٥.٣١	٥.٥٠	٥.١٢	٥.٣٧	-	-	٥.٢٥	٥.٦٢
لـ ٦ اشهر	٧	٧.٢٥	٥.٥٦	٥.٦٨	٥.١٨	٥.٣١	-	-	٥.٣١	٥.٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧.١٢	٧.٣١	٥.٨١	٥.٩٣	٥.٣٧	٥.٧٥	-	-	٥.٦٢	٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥.٢٥	٥.٣٧	٥.٣١	٥.٤٣	٥.٥٠	٥.٦٢	٥.٥٠	٥.٥٠	٥.٩٣	٦.٠٦
الجنيه الاسترليني	٦	٦.١٢	٦	٦.١٢	٦.١٢	٦.٢٥	٥.٩٣	٦.٠٦	٦.٢٥	٦.٣٧
الين الياباني	٠.٣٧	٠.٥٠	٠.٣٧	٠.٥٠	٠.٤٣	٠.٥٦	٠.٥٠	٠.٦٢	٠.٨١	٠.٩٣
المارك الالماني	٣.٢٥	٣.٣٧	٣.٢٥	٣.٣٧	٣.١٨	٣.٣١	٣.١٢	٣.٢٥	٣.٣٧	٣.٥٠
الفرنك الفرنسي	٣.٧٥	٣.٨٧	٣.٧٥	٣.٨٧	٣.٨١	٣.٩٣	٣.٨٧	٤	٤	٤.١٢
الفرنك السويسري	٢.٣٧	٢.٦٢	٢.١٢	٢.٣٧	٢	٢.٢٥	٢.٠٦	٢.٣١	٢.١٨	٢.٤٣
الليرة الايطالية	٩	٩.١٢	٨.٨١	٨.٩٣	٨.٥٦	٨.٦٨	٨.٣١	٨.٤٣	٨.١٢	٨.٢٥

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٥/٢٠	٥/١٧	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٠.٨٥	٣٩١,٩٥	٣٩١.٩٠	٣٩٢.٣٠	٣٩٠.٧٠	٤١٤.٨٠	٣٢٦.١٠
فضة	٥.٢٩	٥.٣٦	٥.٣٧	٥.٣٩	٥.٣٦	٦.٠٧	٣.٥٦
بلاتين	٣٩٧	٤٠٢	٤٠٢.٢٥	٤٠١.٥٠	٤٠٢.٧٥	٤٥٩.٢٥	٣٣٩.٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٥/٢٠	٥/١٧	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤	تسليم ٣ اشهر ٥/٢٠	٥/١٧	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤
نحاس (دولار)	٢٤٠٥	٢٦٦٦	٢٧٦٠.٥	٢٧٣٨	٢٨٠١	٢٤٢٢.٥	٢٥٧٢.٥	٢٦٥٤	٢٦٦٤.٥	٢٦٩٧.٥
الومنيوم (دولار)	١٥٢٠	١٥٩٣.٥	١٦٠٣	١٦٠٠	١٦٣٠	١٥٧٧.٥	١٦٢٣.٥	١٦٣٦.٥	١٦٤٦	١٦٦٥.٥
زنك (دولار)	١٠٢٤	١٠٤١	١٠٤٥	١٠٤٣	١٠٥٢.٥	١٠٥٤	١٠٦٥	١٠٧٢.٥	١٠٧١.٥	١٠٧٨
نيكل (دولار)	٧٨٣٠	٨٠٢٥	٨٠١٥	٨٠٢٠	٨٢٨٠	٨٠٣٠	٨٠٧٥	٨١١٠	٨٢١٠	٨٣٩٠

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٦ ٥/٢٠	٥/١٧	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٥.٧٥	١٦.٢٠	١٦.٢٠	١٦.٧٥	١٦.٧٠	١٨.٧٠	٩٦/٤/١١	١١.٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧.٢٥	١٧.٨٥	١٧.٩٠	١٩.٣٠	١٩.٣٠	٢٢.٥٥	٩٦/٤/١١	١٣.٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩.١٥	١٩.٦٥	١٩.٦٠	٢١.٣٠	٢١.٢٥	٢٤.٧٠	٩٦/٤/١١	١٤.١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥.٥٠	٥.٥٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠.٥٣	٩٩.٤٦	١٠١.٧٨	٩٩.٧٨
العائد	٦.١٨	٦.٣٨	٦.٦٣	٦.٨٠

السلع (بالطن) - سوق

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٥/٢٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٨١.٦	٣٨٠	آب
بن (دولار)	١٩٣٩	١٩٥٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١١١٠	١١٣٤	تموز
قمح (جنيه)	١٢٧.٥٥	١٢٧	تموز
شعير (جنيه)	١٠٨.٥	-	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٩.٥	٢٥٧	تموز
بطاطا (جنيه)	-	-	

[illegible]

اسعار صرف عملات مختارة*

الدولة	العملة	٥/٢٠	٥/١٧
سورية	ليرة	٤١.٩٥	٤١.٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	.٣٥٥٥	.٣٥٥٥
تونس	دينار	.٩٨	.٩٧٤٣
الجزائر	دينار	٥٥.٠٩	٥٤.٨١
المغرب	درهم	٨.٨٠	٨.٧٤
موريتانيا	اوقية	١٣٧.٣	١٣٦
السودان	دينار	٩٨	١٠٠.٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٣٥	٧.٧٣٥
باكستان	روبية	٣٤.٦٥	٣٤.٦٥
الفيليبين	بيسو	٢٦.٩٦	٢٦.١٦
سنغافورة	دولار	١.٤٠٨٥	١.٤٠٧٠
تايوان	دولار	٢٦.٩٦	٢٧.٢٢
تايلاند	بات	٢٥.٣٠	٢٥.٢٨
العملة الاوروبية	ايكو	.٨١٥٨	.٨١٣٠
اليونان	دراخما	٢٤٣.١٩	٢٤٢.٧٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧.٨٦	١٢٧.٧٦
الفرنك الافريقي	-	٥١٨.١٣	٥١٦.٦
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٤٠	٨٤٠
غابون	فرنك	٥١٦.١٣	٥١٦.٦
استراليا	دولار	١.٢٥٩٧	١.٢٤٩٢
كندا	دولار	١.٣٧٣٨	١.٣٧٠٠
حقوق السحب	وحدة	.٦٩٢٣	.٦٩٣١
قبرص	جنيه	.٤٧٢٥	.٤٧١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٥/١٧

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	التغيير	الكمية المعلقة
شركة الترابة اللبنانية	٤	٦٣٠٨.٠٠	٤١٠٠	٤.٠٠	٦٣٠٨.٠٠		
شركة الاسمنت الابيض (العادية)	٦.٧٥	١٠٤٤٥.٠٠	-	-	-		-
شركة اليونيت	٢.٧٥	٤٣٣٢.٠٠	-				

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاثنين ١٩٩٦/٥/٢٠ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
التداول العادي	٤٦٠٢	١٩٢٤٤	١٨٥٠	١١١
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٤٦٠٢	١٩٢٤٤	١٨٥٠	١١١
التداول العادي	٥٥٦٢	٤٢٤٨	٥٨٠	١١٣.٥٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٥٥٦٢	٤٢٤٨	٥٨٠	١١٣.٥٠
المجموع العام	١٠١٦٤	٢٣٤٩٢	٢٤٣٠	

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر ٥/١٩	متوسط السعر ٥/١٨	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
القطاع	بنك الرياض	١٦٥	٦٨.٤٧٤	٢٤٠	٢٤٠	١٧٨	١٢.٦	٦.٣	١٥
	بنك الجزيرة	١٤	١ ٤٤٦	١٦٦	١٩٦	٨٥	-	-	-
البنوك	بنك الاستثمار	١	٣٠	٥١٤	٥١٥	٢٣٨	١٣.٨	-	-
	البنك الهولندي	٣	٥٤٠	٤٠٣	-	٢٥٩	١٢.١	٢.٥	١٠
	البنك الفرنسي	٢٨	٤ ٤٩٩	٤٦٤	٤٦٦	٢٩٥	١١.٩	٥.٤	٢٥
	البنك البريطاني	١٥	٢ ٦٣٣	٤١٢	٤١١	٢١٥	١٢.٨	٥.٨	٢٤
	بنك القاهرة	١٧	٥ ٠٧٢	٣١٨	٣١٩	١٤٦	١٨	٣.١	١٠
	البنك العربي	٣	٢ ٦١٤	٤١٤	٤١٤	٣١٩	١٢	٥.٨	٢٤
	البنك الاميركي	١٢	١ ٨٦٧	٤٣٣	٤٣٦	١٧٠	٩.٧	٥.٨	٢٥
	البنك المتحد	١٩	٣ ٧١٠	٣١٧	٣١٦	١٥٣	١٠.٣	٣.٩	١٢.٥
	الراجحي	٧٣	٧ ٩٦٣	٧٦١	٧٦٠	٢٩٧	١٠	٦.٦	٥٠
	سابك	١٦٦	٦٨.٢٢٧	٣٧٨	٣٧٢	٣٣٥	٦.٣	٧.٩	٣٠
	سافكو	١٤	٢ ٦٨٥	٤٧٤	٤٧٢	٣١١	٨.٢	٥.٣	٢٥
الصناعة	المصافي	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٦	-	-	-
	صافولا	-	-	-	٤٧٦	٢٦٧	-	-	-
	التصنيع	٨	١ ٣٣٠	٨٥	٨٥	٥٢	١٠٧.٦	-	-
	الدوائية	٢٦	١١ ٦٥٧	١٩٠	١٩٠	٢٠٢	٣٧.٣	-	-
	الغاز	٣	٩٣٧	١٢٣	١٢٣	١٢٨	١٣.٥	٥.٧	٧
	الجبس	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	٨	١ ١٤٧	٩٣	٩٢	١١٥	-	-	-
	الكابلات	٩	٦ ٠٤٠	١٠٤	١٠٤	١٦١	-	-	-
	المتطورة	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٦	٢ ٠١٧	٨٣	٨٣	١١٠	١٧.٤	-	-
	الاسمنت العربية	٧	٢.٤٠١	١٠٢	١٠٢	٦٨	٩.٤	٧.٤	٧.٥
	الاسمنت اليمامة	٩	١.٥٠٨	٢٩٣	٢٩٤	١٣٨	٧.١	١٢.٦	٣٧
الاسمنت	الاسمنت السعودية	١١٠	٤٩ ٥١٤	١٥٦	١٥٧	١٠٥	٨.٤	٩.٦	١٥
	الاسمنت القصيم	١٤	٤ ٢٢٦	٢٧١	٢٧١	١٧٤	٧.٨	١١.١	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	٣	٥٢٥	٣٨٧	٣٩٣	١٨٧	٨.١	٧.٨	٣٠
	اسمنت ينبع	١٧	٨ ٢٣٥	١٦٠	١٥٦	١٣٠	١١	٧.٥	١٢
	اسمنت الشرقية	٦	١٦١	٣٠٩	٣١١	١٥٦	٧.٤	١١.٣	٣٥
	مكة	٣٥	١٠.٧٦٨	٢٠٤	٢٠٣	١٠١	٢٥.٧	٣.٥	٧
	طيبة	١٤	١٠.١٠٠	٥٤	٥٤	٥٠	٢١.٤	٣.٥	١.٨٨
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	٣	١.٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٩٣	١٥.٥	٤.٨	٦
	البحري	١٤٩	١٩٤.٨٦٤	٧٤	٧٤	١٠٩	-	-	-
	الجماعي	١١	٩.٢٩٨	٩٣	٩٣	١١٢	١٣.٣	٧.٥	٧
	السيارات	١٩	٢٢ ١٤٩	٥٣	٥٢	٦٠	٨٢.٥	-	-
	المواشي (٥٠٪)	٣٣	١٧.٠١٦	٧٥	٧٤	٤١	٨٤.٣	-	-
	تهامة	٢	٦٤٠	٧٨	-	٥٥	٤٧.٩	٣.٨	٣
	عسير	١٢	٦ ٠٠٠	٧٤	٧٤	٩٥	١٧.٧	-	-
	مبرد	٢٠	١٠ ٣٦٧	٧٨	٧٨	١٠٣	٩٤	-	-
	بندة	٢	٣٠٠	١٦٠	-	١١١	٢٣.٥	-	٦
	الباحة	-	-	-	٧١	٢٩	-	-	-
	كهرباء الوسطى	١٢	٦.٠٧٣	٨١	٨٠	٩٢	-	٨.٦	٧
	كهرباء الغربية	٢	٥١٢	٧٩	٨٠	٨٨	-	٨.٩	٧
الكهرباء	كهرباء الشرقية	٢	٥٠٠	٩٠	-	١٠٢	-	٧.٨	٧
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
	نادك	٨	١.١١٣	١١٩	١٢١	٢٣٤	١١.٩	٥.٩	٧
	القصيم الزراعية	-	-	-	٣٧	٥٦	-	-	-
الزراعة	حائل الزراعية	٦	٣.٥٦٩	٨١	٨٠	١٦٠	١٥.٧	٦.٢	٥
	تبوك الزراعية	١٨	٤.٩٠٤	٨٨	٨٨	١٩٩	٧٢.٧	٥.٧	٥
	الاسماك	-	-	-	٢١١	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٩	٢.٠٥٣	٣٧	٣٧	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	٢	٤٣٨	٥٧	٥٧	١١٩	١٨.٩	-	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	٥١	٥٢	-	-	-

الاردن

الشركة	سعر الاقفال	التغيير +-	تاريخ الاقفال
البنك العربي	٣٢٦	-٠.٠٥	٩٦/٥/٢٠
البنك الاهلي الاردني	٤.٥٣	+٠.٠٣	٩٦/٥/٢٠
بنك القاهرة/ عمان	٤.٦	-٠.١٠	٩٦/٥/١٢
بنك الاردن	٣.٥٥	+٠.١٠	٩٦/٥/١٥
بنك الشرق الاوسط	١.١١	-	٩٦/٥/١٥
بنك الانماء الصناعي	٢.٣٥	-	٩٦/٥/٢٠
بنك الاسكان	٤.٣١	-٠.٢٠	٩٦/٥/٢٠
البنك الاردني الكويتي	٢.٧٨	-	٩٦/٥/٢٠
بنك الاردن والخليج	٠.٩٩	+٠.٠١	٩٦/٥/٢٠
البنك الاسلامي الاردني	٣.٩٨	-٠.٠٢	٩٦/٥/٢٠
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	٢.١٩	-	٩٦/٥/٢٠
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣.٥٢	-٠.٠٢	٩٦/٥/٢٠
بنك عمان للاستثمار	٠.٥٤	+٠.٠٣	٩٦/٥/٢٠
بنك فيلادلفيا	١.٢٤	-٠.٠١	٩٦/٥/٢٠
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	-	-	-
الاردنية الفرنسية للتامين	٢.٣٥	-٠.٠٢	٩٦/٥/٢٠
الكهرباء الاردنية	١.٦٤	-	٩٦/٥/٢٠
الفنادق والسياحة الاردنية	-	-	-
كهرباء محافظة اربد	١.٥٦	-٠.٠٣	٩٦/٥/١٩
العربية الدولية للفنادق	٤.٩	-٠.١٠	٩٦/٥/١٩
الخطوط البحرية الوطنية	٢.٤٤	-٠.٠١	٩٦/٥/٢٠
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١.٤٣	-٠.٠٣	٩٦/٥/٢٠
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠.٩٧	+٠.٠٥	٩٦/٥/٢٠
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠.٩	-٠.٠٢	٩٦/٥/٢٠
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢.١٣	+٠.٠١	٩٦/٥/٢٠
الدولية للتعليم	٣.١٩	-	٩٦/٥/٢٠
الاستثمارية القابضة	١	-	٩٦/٥/٢٠
الزرقاء للتعليم	١	-	٩٦/٥/٢٠
النقل البري	١.٩٨	+٠.٠١	٩٦/٥/٢٠
تطوير الاراضي	١.٠٦	-٠.٠٢	٩٦/٥/٢٠
مصانع الاسمنت الاردنية	٣.٥٨	+٠.٠٦	٩٦/٥/٢٠
مناجم الفوسفات الاردنية	٣.١٢	-	٩٦/٥/٢٠
البوتاس العربية	٥.٣٥	-	٩٦/٥/٢٠
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	١٠.٠٧	-٠.٠٥	٩٦/٥/٢٠
الانتاج	٢.٩١	-٠.١٥	٩٦/٥/٧
العربية للادوية	٣.٨١	+٠.٠١	٩٦/٥/٢٠
الخزف الاردنية	٦.٣٨	-	٩٦/٥/٢٠
الورق والكرتون	٣.٤٥	-٠.١٥	٩٦/٥/١٢
شركة رافيا الصناعية	١.٦٥	+٠.٠٣	٩٦/٥/٢٠
دار الدواء	٥.٨	-٠.٢٥	٩٦/٥/٢٠
الومنيوم / أرال	٥.٠٨	-٠.١٢	٩٦/٥/١٥
المواشي والدواجن	٠.٦٨	+٠.٠٢	٩٦/٥/٢٠
تصنيع الورق	١.٢٤	-٠.٠١	٩٦/٥/٢٠
الصناعات الوطنية	٠.٨٥	-	٩٦/٥/٢٠
البتروكيماويات	١.٣٨	-٠.٠٤	٩٦/٥/٢٠
الصوف الصخري	١.١١	+٠.٠٣	٩٦/٥/٢٠
العالمية الكيماوية	٣.٢٥	-	٩٦/٤/١٧
الوطنية للكوابل	٣.٢٥	-	٩٦/٥/١٩
السلفوكيماويات	١.٠٥	+٠.٠١	٩٦/٥/٢٠
الكوثر للاستثمار	١.٥٤	-٠.٠٧	٩٦/٥/٥
الزيوت النباتية	٢.٥٦	-٠.٠١	٩٦/٥/٢٠
الموارد الصناعية	١.٦٥	-٠.٠١	٩٦/٥/٢٠
الكابلات الحديثة	١.١٢	-٠.٠١	٩٦/٥/٢٠
الزي لصناعة الالبسة	١.٩٨	-٠.٠٤	٩٦/٥/٢٠
السجائر الدولية	١.٢٧	-	٩٦/٥/٢٠
اتحاد الزيوت	١.٣٥	-٠.٠٢	٩٦/٥/٢٠

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	١٨٧٥٠	١	٠.٣٦٨	٠.٣٧	٩٦/٥/١٤	٠.٠٠٢	٠.٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٠٠٠٠٠	٢	٠.١٧٢	٠.١٧١	٩٦/٥/١٩	٠.٠٠١	٠.٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٦١٩٣	١	٠.٢٥٦	٠.٢٥٦	٩٦/٥/١٦	-	٠.٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	١٠٠٠٠	١	-	٠.١٤٥	٩٦/٥/١٥	-	٠.٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠.١١٥	٩٦/٥/١٩	-	٠.١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٣.٠٥	٩٦/٤/٢٣	-	١٣.٣١
	بنك الخليج المتحد	١٥٥٩	١	-	٠.٠٧٨	٩٦/٥/١٦	-	٠.٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠.١٠٢	٩٦/٥/١٦	-	٠.١
	بنك انفستكورب ($)	-	-	-	١.٣٢	٩٦/٥/١٩	-	١.٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٣٥٧٢٦٦	٨	٠.٠٦٨٥	٠.٠٦٧	٩٦/٥/١٩	٠.٠٠١٥	٠.٠٤
	بنك [illegible] ($)	-	-	-	١	٩٦/٣/٢٥	-	١.١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٢٠٠٠٠٠	١	٠.١٣٨	٠.١٣٧	٩٦/٥/١٦	٠.٠٠١	٠.٢٥٧
التامين	شركة البحرين	٢٥٠٠٠	١	٠.٢٧	٠.٢٧٢	٩٦/٥/١٩	٠.٠٠٢	٠.٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠.٢١٨	٩٦/٣/٢٥	-	٠.٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠.٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠.٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠.٠٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠.٩٥	٩٦/٥/١٦	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠.٦٥	٩٥/١١/٢٤	-	٠.٩٥
	شركة البحرين للسينما	١٦٥٠٠	١	٠.٣٨	٠.٣٨	٩٦/٥/١٣	-	٠.٥٩
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٣٠٦٩	١	٠.٥٦	٠.٥٦	٩٦/٥/١٩	-	٠.٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٣٤٨٢١	٢	٠.٢٧	٠.٢٧٢	٩٦/٥/١٩	٠.٠٠٢	٠.٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٥٠٠٠	١	٠.٦٢٥	٠.٦٢٥	٩٦/٥/١٩	-	١.٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٧١٣٦٧	٤	٠.٣٨٨	٠.٣٨٦	٩٦/٥/١٩	٠.٠٠٢	٠.٥٣٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠.١٢٩	٩٦/٥/٥	-	٠.١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠.١٧٢	٩٦/٤/١٧	-	٠.١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠.١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠.١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠.١٨٨	٩٦/٥/٩	-	٠.٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠.٦٦	٩٦/٤/٢٢	-	٠.٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠.٢١	٩٦/٥/١٥	-	٠.٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠.١١٦	٩٦/٥/٣	-	٠.١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	١٥٠٠٠	١	٠.١٢٥	٠.١٢٦	٩٦/٥/١٣	٠.٠٠١	٠.٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٥/٢٠	متوسط سعر ٥/١٩	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/ الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٨٥.٠٠	٣٨٥.٠٠	١٨٩	٢١.١٨	٣.٩٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢١٠.٠٠	٢١٠.٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٥.٠٠	٦٦٥.٠٠	٤٠٧	١٥.٧٨	٦.٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٤.٠٠	٤٤.٠٠	١٦.٦	١١.٥٥	٤.٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٥.٠٠	٢٤٥.٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢.٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥.٠٠	٢٥.٠٠	١٤.٦	١٠.٣٧	٨.٦٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٠.٠٠	١٧٠.٠٠	١١٦	١١.٦٣	٦.١٧
	بنك ام القيوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٠.٠٠	٢١٠.٠٠	١٢٥	١١.٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩.٦	٦.١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠.٠٠	١٦٠.٠٠	١٥١	٣.٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠.٠٠	١٥٥.٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢.٥	٢.٥	١٦.٥	١٧.٠٠	١٧.٠٠	٦.٥٣	٩.٣٤	٣.٢١
الصناعة	[illegible]	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٤٠.٠٠	٢٤٠.٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩١٠.٠٠	٩١٠.٠٠	٥٢٩	١٢.٠٣	٦.٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١١٩٠.٠٠	١١٩٠.٠٠	٤٤١	٩.٣٤	٥.٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٣٩٠.٠٠	٣٩٠.٠٠	١٧٨	٩.٣٣	٦.٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٤٥.٠٠	٥٤٥.٠٠	١٣٩	١٠.٢٥	٦.٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٦٣	٩٤٥.٠٠	٩٤٥.٠٠	٢٩٦	٨.٧١	٥.٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٣٠.٠٠	٩٣٠.٠٠	١٩٧	١١.٧	٦.٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٩٥.٠٠	٣٩٥.٠٠	٥١١	٣٥.٦٧	٥.٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٦٩٥	٦١٠.٠٠	٦١٠.٠٠	٢٧٨	١٠.٦٩	٥.٨٤

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٥/٢٠	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٢٠	٤٤٢٠٠	٩	٨٥٠٠٠	٥٢٠	٥/١٨
	بنك الخليج	٣٧٠	٣٢٨٤٥٠	١٤	٨٨٠٠٠٠	٣٧٥	٥/١٨
	البنك التجاري	١٦٦	٥٤٢١٢٠	٢٨	٣٣٦٠٠٠٠	١٦٨	٥/١٨
	البنك الاهلي	١٨٠	٤٧٨٨٠٠	٢٩	٢٦٦٠٠٠٠	١٨٠	٥/١٨
	البنك العقاري	٢٦٥	١١٧٤٥٠	١٩	٤٤٠٠٠٠	٢٦٠	٥/١٨
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٤	٣١٦٢٨٠	١٩	١٣٢٠٠٠٠	٢٣٤	٥/١٥
	بنك برقان	٢٠٤	٦٩٣٦٠	٦	٣٤٠٠٠٠	٢٠٦	٥/١٨
	بيت التمويل الكويتي	٦٣٠	٥٣٠٩٠٠	٣٩	٨٤٠٠٠٠	٦٤٠	٥/١٩
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٥٠	٥٦٢٥٠	٥	٧٥٠٠٠	٧٥٠	٥/١٨
	الساحل للتنمية	١٠٠	٣١٢٠٠٠	٢١	٣١٢٠٠٠٠	١٠٠	٥/١٨
التامين	الكويت للتامين	٥٣٠	٢٥١٣٠٠	١٩	٤٧٠٠٠٠	٥٣٠	٥/١٨
	الخليج للتامين	٤٨٥	٢٧١٥٥٠	٢٤	٥٧٠٠٠٠	٤٦٠	٥/١٨
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٣٠	٥/١٤
	وربة للتامين	٥٠٠	٢٦٠٢٥٠	٢١	٥٣٠٠٠٠	٤٧٥	٥/١٩
العقار	عقارات الكويت	١٧٤	٧٦٥٦٠	٦	٤٤٠٠٠٠	١٧٤	٥/١٨
	العقارات المتحدة	١٥٨	١٧٦٩٩٠	١٢	١١٢٠٠٠٠	١٥٨	٥/١٨
	الوطنية العقارية	٢٣٣	١٦٣٤٠٠	١٣	٧٠٠٠٠٠	٢٣٣	٥/١٨
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٠٠	٤/١٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦١	١٣٣٨٨٠	١٩	٢١٦٠٠٠٠	٦٣	٥/١٨
الصناعة	الصناعات الوطنية	٧٥٠	١٦٣٣٠٠	٥	٢١٥٠٠٠	٧٦٠	٥/١٩
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٢٠٠	٥/١٤
	اسمنت الكويت	٤٥٠	٤٥٠٠٠	١	١٠٠٠٠٠	٤٥٠	٥/١٨
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٢٠	٤/٢٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	٩٥٠	٥/١٢
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٨٠	٥/١٨
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٣٣٦	٢٨٥٠٨٠	٢٠	٨٦٠٠٠٠	٣٣٦	٥/١٨
	مجمعات الاسواق	٣١٥	٢٥٢٠٠٠	٥	٨٠٠٠٠٠	٣١٥	٥/١٨
	الهواتف المتنقلة	٧٨٠	٧٩٧١٥٠	٥٥	١٠٠٠٠٠٠	٧٩٠	٥/١٨
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٨	٥/١٨
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٠٠	٥/١٩
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٥	٢٠٥٩٠٠	١٧	٨٠٠٠٠٠	٢٦٥	٥/١٨
	المتحدة للدواجن	٢٠٤	٨٥٩٢٠	٦	٤٢٠٠٠٠	١٩٨	٥/١٥
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٦٨٠	٥/١٨
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٢	٥٩١٦٠	٣	٧٢٠٠٠٠	٨٢	٥/١٨
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٧٥	٦/٢٢
	العربية للاستثمار	٢٧	٤٣٣٠	٢	١٦٠٠٠٠	٢٧.٥	٥/١٥
	اسمنت الشارقة	١٢٦	٥٠٤٠	١	٤٠٠٠٠	١٢٨	٥/١٨
	اسمنت الخليج	٢٣٠	٣٧٤٤٠٠	١٦	١٦٤٠٠٠٠	٢٣٠	٥/١٨
	اسمنت ام القيوين	٧٥	٦٤٦٦٤٠	٤٨	٨٨٠٠٠٠٠	٧٢	٥/١٨

طرح أدوات للتراسل الالكتروني بالعربية وإصدارات صحافية جديدة على "انترنيت"

العالم العربي يدخل شبكات الاتصالات العالمية عبر الكومبيوتر

□ واشنطن – من محمد عارف

■ ما الذي يجمع بين مجلس بلدية مدينة دبي في الامارات العربية، والجامعة الاميركية في بيروت، وشركة الخدمات الصحية السعودية «ويلكير» في الرياض، وشركة صناعات الكومبيوتر العالمية «صخر» في الكويت، وجامعة سنت بيترسبورغ في روسيا، وشركة التطبيقات التكنولوجية «ابتيك» في واشنطن؟

الجواب: «انترنيت» العربي.

جميع هذه المؤسسات ومئات اخرى غيرها تفتح او تطور صفحات وادوات خاصة بالعالم العربي في شبكة الاتصالات الكومبيوترية «انترنيت»، والجزء الخاص منها بالاتصالات متعددة الوسائط «الشبكة العالمية» والتي تدعى «الشبكة» The Web باختصار.

القفزة

عدد اجهزة الكومبيوتر المتصلة بالشبكة في العالم العربي قليل جداً عند مقارنته مع الولايات المتحدة. سبب ذلك قلة اجهزة الكومبيوتر وعدم توافر ادوات عربية للاتصالات الكومبيوترية. لكن حركة تطوير ادوات الاتصالات العربية بالشبكة تهيئ المفاجآت في تقدير مهندس الكومبيوتر محمد شحادة. وقال شحادة، الذي يدير شركة اميركية اسمها «ابتيك» Apptek ان التطبيقات العربية لصناعات الكومبيوتر والالكترونيات حققت قفزة خلال السنوات الخمس الأخيرة. وتجاوزت الصناعة اهدافها المتواضعة القديمة. ينعكس هذا في اعمال البحث والتطوير العربيين في «ابتيك» التي لم تعد تهدف الى تطوير برامج وادوات محدودة للحسابات او التامين او النشر بل تعمل على وضع هياكل ارتكازية عربية لصناعة المعلومات والاتصالات والخدمات والترفيه. وذكر المهندس مضر باغي الذي يشارك في ادارة وملكية «ابتيك»، ان حجم «القفزة» العربية يظهر في التحول من مفاهيم تعريب وتكييف البرامج والانظمة الى معالجة اللغة العربية وتطوير ادوات آلية لقواعدها النحوية والصرفية وقواميسها ومعاجمها.

«حزورة» الكومبيوتر

وتعكس السبورات المعلقة في مختبرات «ابتيك» في واشنطن مفارقات مثيرة للخيال. سبورات بيضاء تتداخل فوقها كتابات بطباشير مختلف الالوان تمثل حسابات وصيغاً رياضية ورموزاً كومبيوترية وحروفاً وكلمات وجملاً عربية. ما ستحدثه هذه «الخربشات» بصناعة الاتصالات والمعلومات العربية قد تفسره «الحزورة» الرياضية التي يؤكدها عالم الكومبيوتر الاميركي نيكولاس نيغروبونته في كتابه الاخير «الرقمنة» Being Digitzed. تسأل «الحزورة» عن حجم الدخل الشهري الذي يحصل عليه شخص يبدأ العمل في أول الشهر مقابل مليم واحد ويتضاعف مرتين في اليوم حتى نهاية الشهر؟ الجواب هو: ١٠ ملايين جنيه. قليل من الناس يعرف جواب هذه الحزورة الشائعة، لكن احداً لا يتوقف عند حقيقة ان الشخص سيحصل على نحو مليون جنيه فقط اذا عمل ليس شهراً كاملاً، بل ٢٧ يوماً. هذه الايام الثلاثة الاخيرة حاسمة في تقدير نيكولاس نيغروبونته، الذي يدير مختبر ابحاث الكومبيوتر المشهور «ميديالاب» Medialab في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في بوشنطن. ويذكر نيغروبونته ان عدد مستخدمي شبكة «انترنيت» عام ١٩٨٨ كان ٢٠٠ فقط فقفز العدد الى ٣٠٠ الف مستخدم عام ١٩٩١ واصبح ٣ ملايين عام ١٩٩٤. قفزة العام الماضي في عدد المشتركين في «انترنيت» دفعت بعض الشركات الاميركية الى الاعلان عن وقف قبول مشتركين جدد. عدد المشتركين في «اميركا رون لاين» ازداد العام الماضي من مليون الى خمسة ملايين. وفي «كومبيوسيرف» من مليونين الى اربعة ملايين. واذا استمرت الزيادة في عدد مستخدمي «انترنيت» بالمعدل الحالي البالغ ١٠ في المئة شهرياً فإن جميع سكان العالم سيدخلون «انترنيت» قبل نهاية العقد الحالي.

«انترنيت» بالعربي

في حساب الارقام يبدو العالم العربي بعيداً عن ثورة الاتصالات والمعلومات، لكن الارقام لا تعني كل شيء، كما كان يقول عالم الرياضيات البرت انشتاين. المهم في تقدير مضر باغي هي الادوات التي تلغي حاجز اللغة امام دخول العالم العربي شبكات الاتصال العالمية. برامج فهرسة آلية ومعالجات صرفية ومعاجم لغوية عربية تتضاعف قوتها مثل ملاليم «الحزورة» الشعبية. مليم ومليمان وأربعة وثمانية و١٦... حتى تصبح ١٠ ملايين جنيه في آخر الشهر. تغيرات بسيطة متواضعة ستؤدي الى الثورة التكنولوجية المقبلة في العالم العربي. وهي ثورة لا مفر منها.

فالثورة التكنولوجية الأولى التي نقلت الانسان قبل نحو ١٠ آلاف عام من الصيد الى الزراعة، انتشرت في العالم بمعدل امتار قليلة سنوياً. الثورة الصناعية تواصل الزحف خلال ٣ قرون الاخيرة. الثورة التكنولوجية الحالية تجري مرة واحدة في كل مكان من العالم وتنتقل نبضاتها بسرعة الضوء عبر «طرق مرور المعلومات السريعة Super High Way» التي تشكل هيكل شبكة «انترنيت».

«التراسل» العربي

حاجز اللغة لن يحول دون دخول العالم العربي شبكة «انترنيت». ادوات تتيح التراسل الالكتروني باللغة العربية طرحت هذا الاسبوع في الشبكة نفسها. وذكر ذلك محمد شحادة الذي قال لـ «الحياة» ان الإصدار الجديد من برنامج التراسل الالكتروني Eudora 3.0 يدعم التراسل بالعربية وسيكون بذلك أول برنامج واسع الانتشار يجعل التراسل الالكتروني بالعربية بسهولة التراسل بالانكليزية والفرنسية تقريباً. الشيء الذي يميز الإصدار الجديد ان استخدامه يتيح اختيار نوع وقياس وشكل الحروف التي تكتب بها الرسالة على لوح المفاتيح. لكن الكومبيوتر المستقبل للرسالة لا يعرضها بالعربية مباشرة، بل ينبغي وضع النص الذي يفترض انه عربي في طاقم الحروف العربية وعرضه بالتالي.

برامج وانظمة عربية اخرى بلغت المراحل النهائية من التطوير ستتيح التعامل مع خزائن المعلومات في «انترنيت». ادوات مثل «الباحث عن النص» الذي يتم تطويره في شركة «ابتيك» ستمكن مستخدمها من ايجاد نص عربي واحد او مجموعة نصوص من بين ملايين النصوص هي «انترنيت». وستحدث الانتقالة الكبرى بالعالم العربي الى الشبكة عند الانتهاء من تطوير برامج الترجمة الآلية من الانكليزية الى العربية.

«النهار» على «انترنيت»

مثال آخر على سرعة التغيرات المقبلة على العالم العربي، صحيفة «النهار» البيروتية التي تطبع في بيروت فقط لكنها تصل الآن الى قرائها في العواصم العالمية قبل صحف عربية تطبع في هذه العواصم. كل ما فعلته «النهار» انها «بثت» صفحاتها عبر شبكة «انترنيت» التي تتيح لها الآن ان «توزع» في مدن وقرى نائية في العالم لم تصلها صحف عربية في تاريخها. ذكر ذلك عالم الكومبيوتر اللبناني الاصل الدكتور جون مخول، الذي قال لـ «الحياة» انه يقرأ الآن «النهار» صباح كل يوم على شاشة الكومبيوتر في منزله في بوسطن. الاشتراك السنوي في طبعة «النهار» الالكترونية ٢٢٥ دولاراً. وتخلو «النهار» الالكترونية من الصور والاعلانات لكنها تحمل الى القارئ الاخبار والتقارير والمقالات واخبار النعي والوفيات. وهذا، كما يعتقد مخول هو كل ما يرغب في قراءته اي لبنان مقيم خارج لبنان.

و«النهار» هي ثاني صحيفة عربية تصدر طبعة على «انترنيت»، سبقتها الى ذلك صحيفة «الشرق الأوسط» التي تصدر في لندن. ويعتقد الدكتور مخول الذي يشغل منصب رئيس العلماء في واحدة من اكبر شركات الكومبيوتر الاميركية BBN Systems and Technologies في بوسطن ان «النهار» الالكترونية تتميز بمواصفات تقنية تجعلها اسهل في الاسترجاع والقراءة على شاشة الكومبيوتر. ومع ان «النهار» مثل «الشرق الأوسط» تقدم صوراً جامدة وليس معطيات الكترونية فإن التعامل مع نصوص «النهار» اسهل في تقدير مخول الذي قال انه يطبع نسخاً منها على الورق بواسطة طابعة الليزر ويحفظ اجزاء منها كوثائق صورية.

صحافة «الشبكة»

مفاجآت صحافية عربية اخرى قادمة عبر «انترنيت». ذكر ذلك عالم الكومبيوتر الدكتور علي الأعسم الذي قال لـ «الحياة» ان شركته «نوليج فيو» في لندن طورت نظاماً للارشفة والنشر العربي على «انترنيت». وقال الأعسم الذي ساهم في تطوير انظمة «الناشر المكتبي» و«الناشر الصحافي» المستخدمة في معظم الصحافة العربية ان صحيفة «الرأي العام» التي ستصدر في الكويت ستستخدم نظامه الذي يتيح لها الأرشفة والنشر بصورة اتوماتيكية على «انترنيت» ويستخدم النظام الجديد «هايبر تيكست مالتي ميديا» HTML الذي يتعامل مع كميات ضخمة من المعلومات متعددة الوسائط ويمكن لصحيفة «الرأي العام» استخدامه لبث صفحاتها اضافة الى تقارير مراسليها ووكالات الأنباء التي لا تنشرها. وذكر الأعسم ان المشترك في الطبعة الالكترونية للصحيفة يستطيع اختيار المواد التي يريد قراءتها سواء من محتويات الصحيفة اليومية او من الكم الضخم لتقارير وكالات الأنباء التي لا تتسع لها صفحات الصحيفة.

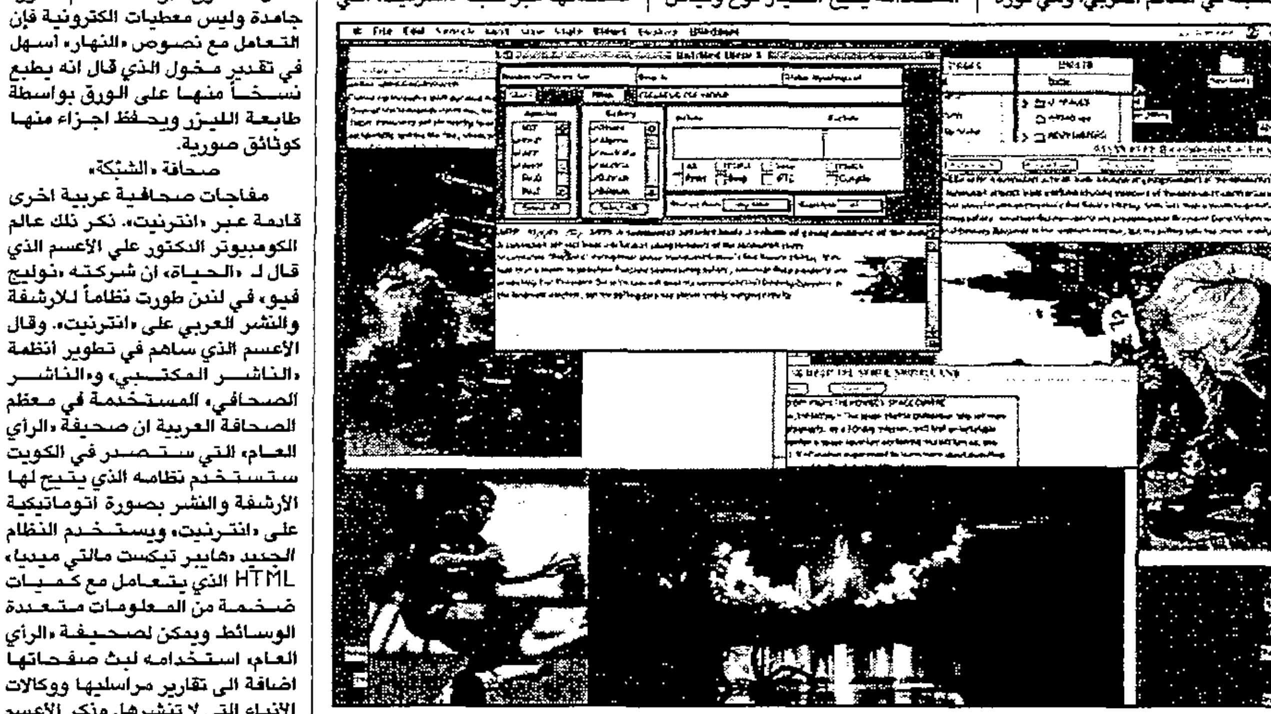
لكن النقلة الصحافية العربية الكبرى على «انترنيت» استحدثت في «الحياة»، وفق تقديرات المهندس محمد شحادة. تفاصيل هذه النقلة من «اسرار» واشنطن غير المسموح بنشرها. وملخصها ان صحيفة «الحياة» ستنقل بقرائها وصحافييها وأساليب عملها وأسواقها الى عصر «الشبكة»!

عالم «اللامعقول»؟

«انترنيت» جهاز غير معقول، وفق تعبير الدكتور علي الأعسم. الاستخدامات التجارية للشبكة لا حدود لها، فهي سوق عالمية لبيع كل شيء من الجواهر والحلي والسجاجيد وحتى خدمات السفر والسياحة وصكوك التامين على الحياة و«انترنيت» بنك للتبادل المالي وحسم الصفقات، وهي بورصة للتجارة بالأسهم. وشبكة «انترنيت» اكبر مكتبة عامة ومركز حفظ وتبادل الوثائق في التاريخ. تضم الشبكة حالياً ملايين الصفحات من موجودات مكتبة الكونغرس الأميركي في واشنطن ونشريات وكالة الفضاء «ناسا»، ووثائق منظمة الامم المتحدة ومنظمة «الأغذية والزراعة» التابعة لها... وحتى رواية كاتب شاب عراقي كتب روايته بالانكليزية على كومبيوتره الشخصي ووزعها عبر «انترنيت» على العالم كله!

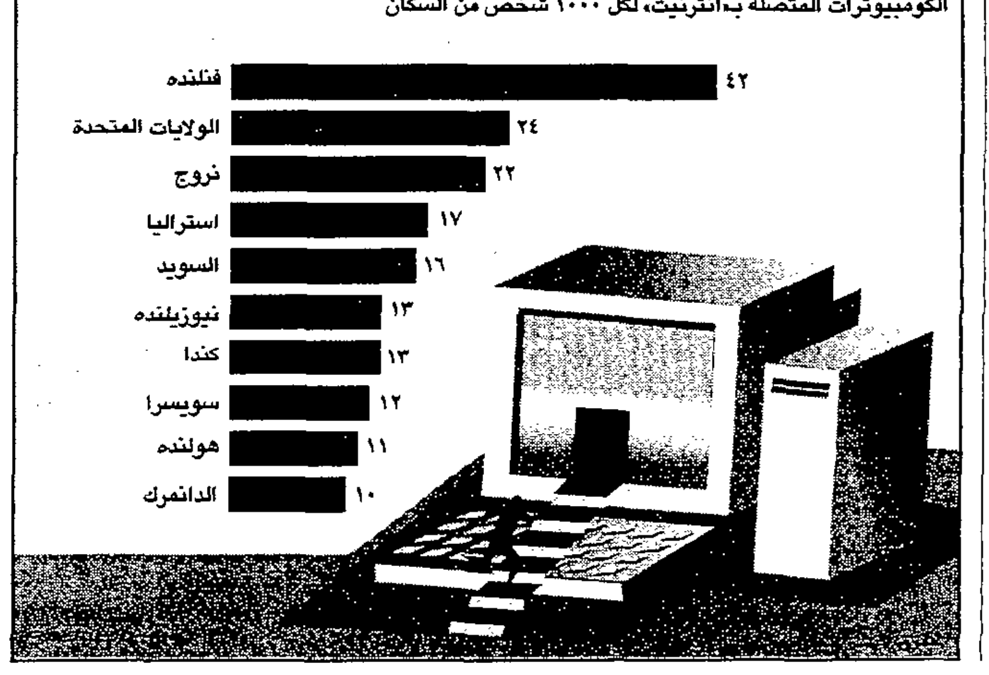
اسئلة ومخاوف عدة تطرحها هذه الشبكة التي تواصل الاتساع من دون حدود: هل ستعمد الحكومات الى فرض الرقابة عليها؟ هل ستستخدم لاغراض منافية للاخلاق؟ هل ستستغل للتسلل الى البنوك والشركات والمؤسسات لأغراض التجسس وسرقة المعلومات والأموال؟... وأخيراً هل ستختص «انترنيت» بالكم الضخم من المعلومات التي تضخ عبرها؟ وهل تصمد أمام اجتياح البث الاذاعي الهاتفي والتلفزيوني؟

كثير من الأسئلة التقنية لا يزال يبحث عن اجوبة، لكن معظم المخاوف لا مبرر لها في تقدير المهندس محمد شحادة. وذكر شحادة لـ «الحياة» ان عدد سرقات البطاقات المصرفية عبر «انترنيت» بلغ ٢٢٠٠ سرقة عام ١٩٩٣، وهو عدد متواضع جداً بالمقارنة مع عدد المنازل المرتبطة بالشبكة في الولايات المتحدة، والذي يزيد على ٦٠ مليون منزل، وحجم النشاط المالي عبرها الذي يبلغ ترليون دولار يومياً. وتتوافر حالياً ادوات قوية تحول دون استخدام الشبكة للتسلل من الخارج الى داخل الكومبيوترات وقواعد المعلومات. برنامج «الجدار الناري» Fire Wall على سبيل المثال يقيم حاجزاً عازلاً يتيح تبادل البريد الالكتروني لكنه لا يسمح بمرور اي معلومات غير مصرح بها سواء الى داخل المؤسسة او خارجها. وتتوافر وسائل للضبط الأمني حتى داخل المؤسسة الواحدة، بل داخل جهاز كومبيوتر واحد، حيث يمكن ضبط استخدامه من قبل الأشخاص. وتوجد تقنيات عدة تحول دون تسلم المواد الخلاعية المنافية للأخلاق.



اكثر البلدان اتصالا بشبكة "انترنيت"

تنمو شبكة الكومبيوتر العالمية بمعدل ٨٥ في المئة سنوياً. وفيما يلي تسلسل البلدان حسب عدد الكومبيوترات المتصلة بـ«انترنيت» لكل ١٠٠٠ شخص من السكان



الرقابة على انترنيت

وضع المجلس الاستشاري الخاص ببرامج الكومبيوتر في الولايات المتحدة نظام تقويم مواقع انترنيت وشرع في تطبيقها هذا الشهر. ويتيح النظام للعوائل استخدام برنامج يحظر على الكومبيوتر المنزلي جلب مشاهد ونصوص تتصل بالعنف أو الجنس والكلمات البذيئة. وتوضح المعايير الموجودة هنا الى نوع الرقابة التي سيفرضها البرنامج على انترنيت.

رموز تحديد المواد

ALL — كله مناسب ولا يحتوي على أي مادة استفزازية

	مستوى ١	مستوى ٢	مستوى ٣	مستوى ٤
العنف	■ كائنات تجرح او تقتل ■ اشياء مدمرة ■ قتال	■ جرح او قتل انسان وعرض كمية قليلة من الدم	■ انسان يجرح او يقتل ■ دم وجروح	■ عنف خليع ■ تعذيب ■ اغتصاب
العري ـ الجنس	■ الكشف عن الجسم ■ قبلات عنيفة	■ عري جزئي ■ لمسات جنسية عبر الملابس	■ عري غير جنسي للجسم من الامام ■ مشاهد جنسية غير فاضحة	■ عري فاضح للجسم من الامام ■ مشاهد جنسية فاضحة ■ جرائم جنسية
اللغة	■ تجديف بسيط	■ تجديفات ■ اشارات الى الجسم غير جنسية	■ لغة فظة وايماءات غير مؤدبة	■ كلام جنسي مكشوف فاضح

المصدر: المجلس الاستشاري الخاص ببرامج الكومبيوتر

شبكة انترنيت تسرق جمهور الصحافة والهاتف والتلفزيون

■ واشنطن – «الحياة» – انخفض عدد قراء الصحف ومشاهدي التلفزيون في الولايات المتحدة بسبب «انترنيت». ذكر ذلك تلفزيون «سي ان ان» CNN الذي أورد أرقاماً عن انخفاض عدد مشاهديه وجميع محطات التلفزيون الاميركية الاخرى بنسب تبلغ نحو ١٠ في المئة، مقابل ارتفاع عدد المشتركين في خدمات «انترنيت». وتتيح حالياً «انترنيت»، التي تستخدم للاتصالات وتلقي المعلومات عبر جهاز الكومبيوتر قراءة الصحافة وتقارير وكالات الانباء، ويتوقع أن تستخدم على نطاق واسع في المحادثات الهاتفية وتلقي البث الاذاعي والتلفزيوني.

خصص ملف العدد الأخير من مجلة الكومبيوتر الشخصي الاميركية PC Magazine لتقنيات المكالمات الهاتفية والبث الاذاعي والتلفزيوني عبر «انترنيت» و«الشبكة العالمية» World Wide Web التي تمثل القسم متعدد الوسائط من الشبكة. وذكرت المجلة ان استخدام «الشبكة» في هذا المجال لا يزال بطيئاً ويواجه صعوبات تقنية. سبب ذلك ضعف ادوات «موديم» التي تربط الكومبيوتر بالهاتف، وعجزها عن نقل الحجم الضخم من المعطيات الصوتية والمرئية. ومع ان قدرة ادوات «موديم» في نقل المعطيات تضاعفت ١٠٠ مرة خلال العقد الاخير فانها لا تزال غير قادرة على نقل اكثر من نصف كمية المعلومات التي تحملها اسلاك الهاتف، وتبلغ ٦٤ ألف وحدة معلومات «بت» في الثانية الواحدة.

لكن التطورات التقنية السريعة تشير الى أن «الشبكة» ستمر بتحولات سريعة مماثلة للتحولات التي مر بها الكومبيوتر الشخصي الذي لم يكن يستخدمه قبل ١٠ سنوات فقط سوى بضعة هواة. ويلعب العامل الاقتصادي دوراً كبيراً في الاسراع بتطوير تقنيات الاتصال الشاملة عبر «الشبكة». فالاشتراك في «انترنيت» يجري غالباً عن طريق شركات خدمات الشبكة المحلية التي تتقاضى المشتركين لجوراً عن مكالمات الهاتف المحلية. لكن المشترك يستخدم الشبكة لنقل وتبادل المعطيات الى كل مكان في العالم. وتتيح تقنيات تحويل النصوص والاصوات والصور المتحركة الى معطيات الكترونية تبادل الوثائق المكتوبة او المحادثات الهاتفية أو صور الفيديو والرسوم المتحركة. ويمكن لأي شخصين مشتركين بالشبكة استخدامها للاتصال الهاتفي ودفع اجور وفق التسعيرة المحلية حتى اذا كانا في قارتين مختلفتين.

ويكشف عن آفاق التطورات السريعة المقبلة اتفاق اكبر شركات صناعة الكومبيوتر الاميركية على انتاج اجهزة كومبيوتر خاصة بالشبكة. وستعلن هذا الاسبوع تفاصيل الاتفاق بين «آي بي ام» و«اوراكل» و«سان مايكروسيستمز» على قواعد ومواصفات موحدة لاجهزة كومبيوتر الشبكة. وذكر ان هذه الاجهزة ستباع بأسعار مناسبة تماماً للمستهلكين. سعر «كومبيوتر الشبكة» الذي يتوقع ان تطرحه «اوراكل» قبل نهاية العام الحالي لن يزيد على ٥٠٠ دولار. وسعر «كومبيوتر الاتصال الشخصي» Interpersonal Computer الذي ستطرحه «آي بي ام» سيبلغ ١١٠٠ دولار. تتميز هذه الكومبيوترات باجهزة تشغيل بسيطة، وهي لا تحتاج الى ذاكرات قوية لخزن البرامج التي يمكنها جلبها عند الحاجة من الشبكة. ويتوقع لاري اليسون رئيس شركة «اوراكل» الذي قام بالتبشير بقوة بكومبيوتر الشبكة ان يصبح اداة مثالية للاتصالات والمعلومات ويحقق مبيعات اكثر من الكومبيوتر الشخصي قبل نهاية العقد الحالي.

برامج الطفولة المبكرة ليست ابدا قبل الاوان

ارمين إن. تشوكسي *

■ يموت الاطفال في البلدان النامية حاليا باعداد مذهلة من جراء الاصابة بامراض يمكن درؤها، بينما يتوقف النمو الطبيعي لاطفال اخرين او تلحق بهم اضرار دائمة من جراء سوء التغذية. انهم لا يتلقون تعليما مناسبا ولا يحصلون على فرصة لحياة كريمة، لكنهم ورثة عالم الغد.

ما نفعله اليوم لاطفالنا سيقرر ثقافتنا وتاريخنا ومستقبلنا. وما يحدث لملايين الاطفال حول العالم يستحضر في الاذهان صورا مرعبة للمجتمعات التي ستنشأ في بلدان نامية في القرن الحادي والعشرين، مجتمعات ستدخل دوامة فقر متواصل من جيل لاخر.

ويقضي ١١ مليون طفل سنويا نتيجة امراض مثل الحصبة وشلل الاطفال والاسهال، بينما لا تتاح لـ ١٣٠ مليون طفل – معظمهم اناث – فرصة الذهاب الى مدرسة ابتدائية. ويرجع ربع الوفيات بين الاطفال الى عدم كفاية الغذاء، بينما يعاني ثلث الاطفال عوقا في النمو. ولا يزال سوء التغذية سائدا في بلدان نامية كثيرة بسبب نقص البروتين والطاقة وعدم توفر فيتامينات ومعادن اساسية. ويترك سوء التغذية، كما اصبح معروفا منذ سنوات، تاثيرا سلبيا على قدرة الاطفال على التفكير.

ويفتقر حوالي بليون شخص في العالم النامي الى مياه شرب نظيفة، ولا تتوافر اي مرافق صحية لـ ١.٧ بليون شخص. ويتسبب هذا الوضع في وفاة ٣ ملايين طفل سنويا. ويصاب حوالي نصف مليون طفل بالعمى كل سنة بسبب نقص فيتامين «اي». ويصبح ملايين من البشر متخلفين عقليا لانهم يفتقرون الى الحديد، وهذا يستنزف طاقتهم ويضعف تطورهم العقلي.

وتكمن وراء هذه الاحصائيات حكايات مشبعة بالحرمان والالم وبمار الحياة. ويصعب تقبل معاناة ومأساة الاطفال المحرومين في العالم النامي. ويزداد صعوبة تقبل هذا الامر عندما ندرك ضآلة ما نحتاجه لتغيير مسار حياتهم وتحويلهم الى افراد اصحاء ونشطاء لا يكونون مصدر اسعاد لعائلاتهم فحسب بل يمثلون ايضا مصادر قوة اقتصادية حاسمة لمجتمعاتهم. ومع هذا، لا يعتبر حدوث هذه الكوارث امرا محتما.

يمكن حاليا سد النقص في الفيتامينات والمعادن بكلفة لا تتجاوز ٣ دولارات لكل شخص سنويا. كما يمكن انقاذ الاطفال من الموت وتحسين مستقبلهم باستخدام بعض البرامج البسيطة والفعالة. على سبيل المثال، يمكن معالجة نقص اليود باضافته الى الملح العادي بكلفة حوالي ١٠ سنتات للشخص الواحد سنويا، ويمكن توفير فيتامين «اي» باشكال متنوعة بكلفة حوالي ٢٠ سنتا. ويكلف تطعيم الطفل ومنحه مناعة كاملة ضد الامراض حوالي ١٥ دولارا في البلدان ذات الدخول الواطئة، ويحتاج الى ٩ دولارات اضافية للوقاية من امراض الاسهال ومعالجتها. ويمكن لهذا الاستثمار ان يمنع ما يقرب من نصف الوفيات المبكرة للاطفال في البلدان النامية. هل يمكن فعلا ان نصدق ان العالم عاجز عن تحمل هذه الاكلاف وانقاذ ارواح الملايين من الاطفال الذين يعانون العوز؟

لا جدال ان تجربة الطفل في المراحل المبكرة من حياته تقرر مدى النجاح او الفشل في مراحل لاحقة من الحياة. والاسباب وراء الفشل عميقة ومعقدة، لكن نملك فعلا الوسائل والاجراءات التي يمكن ان تقدم مساعدة هائلة. فبفضل المعارف المتوافرة لدينا حاليا نعرف الادوات المطلوبة والمنافع التي ستحققها.

وتمنحنا برامج الطفولة المبكرة وسائل مهمة لمعالجة المشاكل. وتبيّن الادلة الجديدة ان هذه البرامج يمكن ان تكون فاعلة في انحاء العالم على رغم التباين في الاحتياجات والموارد والثقافات. انها لا تقدم علاجا سحريا لكنها رخيصة نسبيا، ويوصي خبراء تنمية الطفولة المبكرة بالاجماع تقريبا بالتركيز على العناصر التالية لضمان النجاح: الغذاء المناسب والسلامة والرعاية الصحية والحنان وتحفيز القدرات العقلية.

واخذا في الاعتبار ان ٨٠ في المئة من نضج الدماغ يتحقق عندما يبلغ عمر الطفل سنتين وان نصف قدرات التطور العقلي تستكمل عندما يبلغ عمره اربع سنوات، يكتسب اهمية حاسمة ان يجري التدخل في ابكر وقت ممكن في حياة الطفل باستخدام توليفة من البرامج التي تحفز التطور العقلي والعاطفي والجسدي للطفل. والاطفال الذين يحصلون على اقصى فائدة من البرامج المبكرة ذات النوعية العالية هم الاطفال الاكثر عرضة الى المخاطر.

لكن هذه البرامج لن تكون ناجحة في ظل اجواء عدم استقرار اقتصادي. ويعتبر عدم الاستقرار الاقتصادي السبب الاساسي وراء عدم الاستقرار الاجتماعي، ويصبح الاطفال اول الضحايا. فالفقر الذي يعانيه الوالدان ينتقل في صورة مباشرة الى الاطفال عبر انعدام المستلزمات الاساسية للصحة والتغذية والتعليم. ومن يبقى منهم على قيد الحياة يجول في الشوارع ويتورط في المخدرات والجريمة. هكذا، يمكن ان يؤدي عدم الاستقرار الاقتصادي الى فقدان جيل كامل من مواطني المستقبل المنتجين خلال فترة قصيرة جدا. وهذا ما يحدث في مناطق كثيرة في العالم النامي. فاذا كانت الوقاية خير من العلاج – وهي

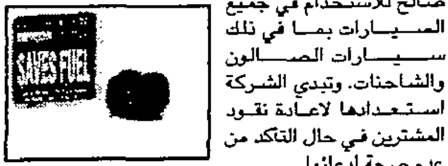


هكذا بالتاكيد – سيكون الاستقرار الاقتصادي والتضخم الواطئ والاسواق المفتوحة المدمجة في الاقتصاد العالمي شرط ضروري لحماية اطفالنا وكسر حلقة الفقر. ولن يكون اي برنامج للطفولة قويا بما يكفي للتصدي للتفكك الاجتماعي الذي ينجم عن سياسات اقتصادية خاطئة.

ويولي البنك الدولي اولوية قصوى لبرامج التنمية الخاصة بالطفولة المبكرة، مقدما المشورة والمساعدة في تخطيط هذه البرامج وتقييمها. ويعتبر البنك الدولي اكبر مقرض للخدمات الاجتماعية في الوقت الحاضر، حيث يقدم سنويا حوالي ٣.٥ بليون دولار لتمويل خدمات التعليم والصحة والتغذية في عدد من افقر البلدان، ويخصص منها حوالي بليون دولار للانفاق على برامج الاطفال.

وينبغي لكل من يهمه مصير اطفالنا ومستقبل كوكبنا ان يدرك اهمية دعم هذه البرامج. فالتحدي الذي تمثله العناية بالاطفال ليس تحديا لبلد او قارة بمفردها. انه تحد للاسرة الدولية كلها. قالت المربية الايطالية العظيمة ماريا مونتيسوري: «اذا كنا نريد الحصول على المساعدة والخلاص فانهما لن يأتيان الا من الاطفال، لان الاطفال هم صانعو الرجال». كان هذا صائبا عندما قالته في ١٩٤٩، وهو لا يزال صائبا اليوم.

* نائب رئيس البنك الدولي لشؤون تنمية الموارد البشرية.



جهاز للرسائل الصوتية والفاكس

● جهاز لبث الرسائل الصوتية والفاكس مناسب السعر وفق ادعاء الشركة اليابانية المنتجة. اسم الجهاز CF- UMF10 وهو يربط المعطيات ورسائل الفاكس المخزونة في الكومبيوتر بشبكة الهاتف العامة مباشرة، ويمكن استعادة المعلومات عن طريق هاتف او جهاز فاكس. والجهاز موافق لكومبيوتر عامل مع نظام UNIX ويعرض احصاءات الرسائل الصوتية والفاكس المسجلة وفق فتراتها الزمنية. للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة Matsushita Electric Industrial Co في طوكيو على رقم الفاكس:
(٨١) ٣٤٣٧ ٢٧٧٦

تنقية مياه التصفية

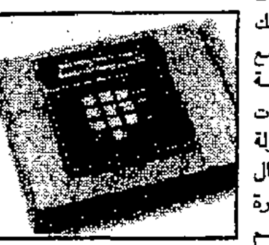
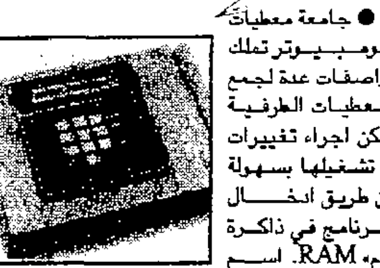
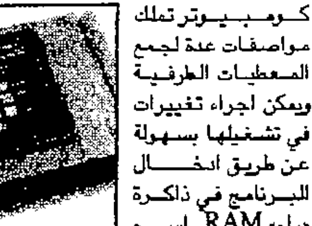
● جهاز لتقنية مياه التصفية للاستخدام في المطاعم والمختبرات والمستشفيات والمصانع التي تحتاج الى مياه على درجة عالية النقاء. ويتيح الجهاز PFMC-SERIES Revers Osmosis System تحديد نوع التنقية المطلوبة تبعا لمواصفات المياه التي يستخدمها. تراوح انتاجية الجهاز ما بين ١٥١٤ و ١٣٦٢٧ لتر يوميا. للمعلومات الاتصال بمقر الشركة الاميركية المنتجة Premier Manufactured Systems Inc. في فينيكس، ولاية اريزونا على رقم الفاكس:
(٦٠٢) ٩٣١ ـ ١٩١

جهاز يقتصد باستخدام الوقود

● جهاز يقتصد باستخدام وقود السيارات ويزيد نسبة الوقود للمسافة كلم/لتر بنحو ٢٠ في المئة لسيارات البنزين و١٥ في المئة للديزل. اسم الجهاز EX-3 Triple Charger and DX-3 Triple Charger صالح للاستخدام في جميع السيارات بما في ذلك سيارات الصالون والشاحنات. وتبدي الشركة استعدادها لاعادة نقود المشترين في حال التاكد من عدم صحة ادعائها.

أسعار الجهاز يراوح ما بين ١٦٩ و٥٩٩ دولارا وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Jet Set Life Technologies Inc. عن مشترين وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في مينوت، ولاية نورث داكوتا على رقم الفاكس:
(٧٠١) ٨٣٨ ٧٤٩٥

جامعة معطيات

● جامعة معطيات كومبيوتر تملك مواصفات عدة لجمع المعطيات الطرفية ويمكن اجراء تغييرات في تشغيلها بسهولة عن طريق ادخال البرنامج في ذاكرة «رام» RAM. اسم الجامعة Datalog وتدعي الشركة المنتجة انها تساعد على خفض كلفة العمل بين انظمة كومبيوتر مختلفة. قياسات الجهاز ٢٣ في ١٦ في ٦ سم، ووزنه كلغم ونصف تقريبا. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Acropoint Time Recorder Co. عن موزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في رالي، ولاية نورث كارولانيا على رقم الفاكس:
(٩١٩) ٨٥٠ ـ ٠٧٢٠



سؤال الوقت: "العرب للعرب" أم "العرب أعداء العرب"؟

أبقار الايديولوجيا المقدسة

لطفي الخولي *

(١)

■ في المجال الفكري السياسي المعاصر للكتلة العربية، يبرز في صدارة المعضلات الشائكة والمزمنة، ما يسمى بدولة الوحدة التاريخية واعادة بنائها في العصر الحديث.

أسباب ذلك - في تقديرنا - متعددة. منها ما هو واضح جلي، ومنها ما هو بيّن بيّن اي معلوم بقدر يسير، ومطمور أو خفي بقدر كبير. بمعنى اننا قد نعرف بعض ملامحه، لكننا درجنا على تجاهله، او التقليل من شأنه. او - وهذا أخطر ما في سلوكنا الفكري والسياسي من سلبيات - ننحيه عن انشائنا بقوة «الايديولوجيا»، التي استولت تماما على قناعاتنا، ظناً منا اننا قادرون - بذلك - على محو هذه الاسباب والعوامل من الوجود التاريخي والواقعي، واعدام تأثيرها على حركة الأحداث.

بهذا المنحى من التفكير والحركة السياسية، الذي ابدعناه، نعمد مرة بعد مرة، الى مقارعة المستحيل. وذلك بمحاولة تغيير «الواقع» من خلال اسقاطه «ذهنيا» من دون الانسجام به فعليا. وايضا، بتطويع قسري «للمعرفة الموضوعية» لحساب متطلبات الأيديولوجية وليس العكس. اي ترشيد او تصحيح او تطويع الايديولوجيا، باعتبارها تصوراً ذهنياً في مرحلة ما، لهذا الزعيم او ذاك لهذه الجماعة الفكرية - السياسية او تلك وذلك طبقا لحصيلة المعارف التاريخية والعلمية ومكتشفاتها المتجددة على الدوام. وبالتالي غدت «الأيديولوجيا» كخط عام، البديل الجاهز وربما «الشاطب» للمعرفة.

لعل ذلك ما يفسر ان معظم كتاباتنا وخطاباتنا السياسية العربية، على الرغم من ثورة الفكر والعلم والتكنولوجيا، لا يزال حافلاً بعبارات شمشونية، مثل «صنع المستحيل» «قدسية الفكرة»، «الزعيم الملهم» «انجاز المعجزات»، «الموعد مع القدر»... وكأننا والقفون - دائما ابداً - على مسرح صموئيل بيكيت «في انتظار غودو».

(٢)

من الاسباب الواضحة التي لا تزال تشعل الاهمية في مسألة «دولة الوحدة العربية التاريخية واعادة بنائها في العصر الحديث»، هو ذلك الفشل الذي منيت به جميع المحاولات التي مثلت بدوافع واساليب مختلفة، من أجل بناء دولة الوحدة العربية، او على الأقل الاجزاء المحورية منها، مثل مصر - سورية، مصر سورية - العراق، سورية - العراق، مصر - ليبيا، تونس - ليبيا، المغرب - ليبيا، مصر - السودان، السودان - ليبيا، واخيرا العراق - الكويت من خلال الاجتياح العسكري عام ١٩٩٠.

غير أن هناك - مع ذلك - استثناءات «وحدوية» محدودة. ويلفت النظر في هذه الاستثناءات انها جميعها تمت، او لا تزال تتبلور، في منطقة الخليج العربي التي اخذت تتميز بتدفق النفط فيها. وما نشأ معه من حركة تحديث وسط واقع صحراوي تغلب عليه البداوة والقبلية. وتحكمها نظم ذات طابع محافظ بالقياس الى راديكالية ايديولوجية الوحدة العربية الحديثة منذ منتصف الخمسينات، والتي حكمت - ولا تزال - في هذا الموقع او ذاك نظم البلدان المحورية وجماعات سياسية منها، في المشرق والمغرب على السواء.

تتحدد هذه الاستثناءات الوحدوية - على سبيل الحصر - في قيام دولة وحدة الامارات العربية ١٩٧١، وذلك من خلال التفاوض السلمي بين مجموعة المشيخات السبع الصغيرة بزعامة الشيخ زايد بن نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

كذلك وحدة اليمن الشمالي والجنوبي، التي وقعت في ١٩٩٠، سبقها وصاحبها، ولا يزال، تأزم سياسي وعسكري، وصل في بعض المراحل الى الحرب الاهلية. ويبدو انها لم تستطع - بعد - أن تصل الى صياغة سياسية - اجتماعية مستقرة.

واذا كانت هاتان الوحدتان قد وقعتا في عهد الاستقلال الوطني، فإن ثمة وحدة أخرى مهمة سبقتهما، في شبه الجزيرة العربية، وذلك من خلال الحركة التوحيدية والتحديثية، بمعيار اوائل القرن العشرين، التي قادها في العشرينات الملك عبد العزيز آل سعود. وهي الحركة التي جمعت شتات العديد من المشيخات والولايات والقبائل المتعادية المشتتة المتصارعة على نحو شبه دائم، حتى عرفت باسم «منطقة حرب الكل ضد الكل» في دولة وطنية موحدة، ذات نظم موحد لأقاليم الحجاز ونجد والاحساء وعسير.

الملاحظ تاريخياً، ان هذه «الوحدات العربية الثلاث» ضمن اطار الكتلة العربية، هي التي نجت من لعنة الفشل. وتحققت في دول وحدت بين اقاليم متعددة مزقتها عوامل الانفصال والبداوة والقبلية لفترات طويلة. وقد تمت - بصورة عامة - خارج منظور وحركة ايديولوجية الوحدة العربية الحديثة، التي تبلورت في منتصف الخمسينات من القرن العشرين.

(٣)

هذه واحدة من الأسباب. اما ما نقصده بالاسباب الاخرى المتراوحة بين العلم اليسير وبين التجاهل الكبير، او الإسقاط العمدي، او التنحية القصرية عن الذهنية الايديولوجية، فكثيرة. منها - على سبيل المثال - عدم الاعتبار الجدي لعوامل الفراغات الصحراوية الشاسعة والفاصلة بين البلدان العربية. وكذلك استمرار غلبة الفكر والحالة الاجتماعية - الاقتصادية - السياسية للبداوة والعصبية القبلية، على الفكر والحالة الاجتماعية - الاقتصادية السياسية، للتحضر والمدن والتحديث والمجتمع المدني وانعكاساته على السلطة السياسية. ومن ذلك ايضا هذا التجاهل الايديولوجي المأسوي لـ«الخاص الوطني» ضمن «العام والمشترك القومي». فكله على بعضه واحد ومتشابه، او يجب - ايديولوجيا - أن يكون واحدا ومتشابها على رغم انف التاريخ والواقع. وذلك على حد التعبير الشعبي اللغوي الساخر «كله عند العرب صابون».

الا يحق لنا، في ضوء نصف قرن من التجارب وفي ضوء معطيات المعارف والمكتشفات الحديثة بما فيها الحفريات الأثرية هنا أو هناك من الكتلة العربية، أن نحاكم جدليا، وبرؤية نقدية، ذواتنا وايديولوجياتنا وحركاتنا في التاريخ والواقع الحي المعاش، من دون هوجة وقيود الافتتان المرضي بالنفس والأيديولوجيا، والجمود في انتظار «غودو» العربي وموعده مع القدر.

(٤)

حسن. إن القول باعادة بناء دولة الوحدة العربية، يعني - بالتبعية - انه كانت هناك في حقبة زمنية من تاريخ الكتلة، مثل هذه الدولة التي يراد العودة اليها. وتجاوز تلك النتوءات الشاذة من الدول الوطنية القطرية المفككة والضعيفة، التي نشأت ضد طبيعة الأمور والمسار الصحيح لحركة التاريخ. وذلك بفعل قوى داخلية أو خارجية او الاثنين معا، اللذين كانتا دائما «في حالة تآمر» ضد وحدة الامة ودولتها الجامعة الشاملة، معاً.

نقطة الانطلاق، اذن، لدى ايديولوجية القومية العربية السائدة، والتي تأثرنا بها جميعا، بهذا القدر او ذاك، هي في العودة الثورية الحديثة الى ذلك «المثال القومي» الذي تجسدت حقيقته ذات يوم في التاريخ.

السؤال الذي نغامر في طرحه، بوعي اليوم، هو بالتحديد: هل مثل هذا «المثال الوحدوي» الذي صورته وشحنت به ايديولوجية القومية العربية الحديثة قاعة اجيال متتابعة على مدى نصف قرن، وسعت ولا تزال جماعاتها تسعى في سبيله بكل حسن النية، كان قائما حقا في تاريخنا؟

أعلم أن هذا السؤال - في حد ذاته - يمثل كارثة موجعة للقلب والوجدان عند البعض من الزملاء الايديولوجيين. وقد يبدو عند البعض الآخر من الرفاق، نوعاً من الهرطقة والكفر والردة عن «مسلمات مقدسة»، تجسدت هنا أو هناك لدى الجماعات القومية او الثورية او التقدمية.

بيد أن هذا هو ما أقصده. عامدا متعمدا بمعنى التجاسر على طرح هذه «المسلمات المقدسة»، في الفكر العربي والسياسة العربية، للنقاش المفتوح بصوت عال. ولا احسب اني الوحيد او المتفرد بذلك في الواقع العربي المعاصر. هناك أصوات متعددة، علمية المنهج، رصينة شجاعة، شرعت تطرق ابواب الموضوع، من زوايا مختلفة. وبخاصة على امتداد ما يقرب من الربع قرن الأخير العاصف بالأحداث والهزات. المحاصر بين الصدمتين المروعتين، صدمة هزيمة ١٩٦٧، وصدمة حرب الخليج الثانية في عام ١٩٩٠. وما تكشف عنهما من متاهات وأوهام وأبعاد وتداعيات وفروع ناثرة.

(٥)

أكرر القول، قبل التحول في الموضوع، أن مناقشة «المسلمات المقدسة»، التي تواضع واستكان اليها الفكر والعمل السياسي والنضالي في الكتلة العربية، لا يعني أن «الوحدة العربية» فكرة طوباوية مثل جمهورية افلاطون او ان «القومية العربية» تلفيق مصطنع خارج التاريخ والعلم. او ان «تراث الأمة» بلغتها وثقافاتها وروحانياتها وحضاراتها، خرافة أو نوع من الوهم. ولكن ما اعنيه - بالدقة - هو التركيز على امرين جوهريين، سواء بالنسبة للمنهج أو بالنسبة للموضوع.

يتلخص الأمر الأول، في أن القومية أو وحدة الأمة العربية، لا تعني بالضرورة، قسمية وحتمية، او حتى ربما جدوى، قيام دولة واحدة موحدة للكتلة العربية. وذلك كشرط موضوعي لما نسعى اليه، من منطلقات وطرق مختلفة، لبناء تلك «القوة او الطاقة العربية»، المفتقدة في العصر الراهن. والتي يتمازج في تكوينها المعنوي والمادي، فيمنحها القدرة على التخصيب، بالفعل المؤثر، في الاقطار العربية، بلدا بلدا. وفي الاقليم الجغرافي - السياسي الذي تنتمي اليه الكتلة العربية. وعلى مستوى الساحة الدولية ايضا، التي تتغير فيها علاقات القوى ومراكز وعوامل القوة والضعف، على نحو غير مسبوق.

اما الامر الثاني فيتحدد، في أن النهج الفكري لغالبية الجماعات والعناصر القومية او التقدمية، بأيديولوجياتها، التي وجدت منذ منتصف الخمسينات - و لا تزال - في الكتلة العربية، قد وصل الى طريق مسدود. ذلك ان هذه الايديولوجيات قد حشدت قواها اكثر من مرة، في تنظيمات وأحزاب ونظم حاكمة ومشروعات متباينة، لإنجاز وحدة الجماعة العربية، والقوة العربية السياسية - الاقتصادية. ولكنها، في كل مرة، ارتطمت ارتطاما عنيفا ومأسويا بحائط الواقع الصلد. وتناثرت تحته الرؤوس والضحايا والوقت والمال والجماهير والزعماء والاستقرار والتنمية والحريات وحقوق الانسان. ولم يتحقق، حتى في اطار التكتيك، الحد الأدنى من وحدة الأمة، في الحرب او في السلم. هذا الحد الذي يوفر القدر المعقول من العمل العربي المشترك، ضمن اي مجال من مجالات الحياة الجماعية. وذلك ابتداء من توفير لقمة العيش الكريمة والمواطنة المسؤولة، وانتهاءً بادارة الصراع العربي الاسرائيلي، عسكريا أو سياسيا.

> اذا كانت مصر وسورية نموذجين لبلدين عربيين تمردا بكامل قوامهما تقريبا في مواجهة الاستبداد والتتريك العثماني. فقد كان هناك نماذج أخرى، على قدر من الضالة، يتمثل احداها في ما عرف باسم "محلة البراق" في مدينة النجف، التي اصبحت فيما بعد جزءا من الدولة العراقية الوطنية القطرية.




من هنا يصبح من الغفلة او الغيبوبة التي تستعذب الانتحار الميلودرامي الزاعق، الاصرار على سلوك ذات النهج الفكري والعمل السياسي والنضالي. والتعبد في محراب «الابقار المقدسة» للايديولوجيا. وتغدو مهمة عاجلة، التصدي جماعة، منطلقين من قاعدة الواقع والمعرفة والمعلومات والامكانات، الى بلورة رؤى جديدة، تقود الى مشروعات تملك آليات مرنة وفاعلة. وذلك من خلال نهج علمي تاريخي نقدي جديد، في الفكر والعمل السياسي والنضالي، يتجاوز ايديولوجية الموعد مع القدر، داخل الكتلة، الى منهجية او فكرية الموعد مع الواقع، في عصر اكتشافات ومنجزات الليزر والهندسة الوراثية والمانوتكنولوجي، وثورة المواصلات والاتصالات والمعلوماتية، والاسواق الاقليمية الكبيرة العابرة للاسواق القومية، وقتل الفقر المادي والمعنوي الذي تكلس في المواطن والمجتمع والدولة.

(٦)

لب الموضوع - اذن - هو هل ما تصورته واصرت عليه الايديولوجية القومية الحديثة بروافدها المختلفة من أن دولة الوحدة العربية الشاملة تأسست وقامت في زمن سابق، هي حقيقة تاريخية؟

الايديولوجيون العرب يجيبون على السؤال بحسم مرتين. وببعض التردد - و الحق يقال - في مرة واحدة.

في المرتين الحاسمتين، يتوقفون عندما بات يعرف تاريخيا باسم «دولة الخلافة» نسبة الى الخلفاء الراشدين. وكذلك عند «الامبراطورية العثمانية».

وفي وضع التردد، يشيرون الى عهود مختلفة من الدول العربية الاسلامية، مثل الدولة الأموية وعاصمتها دمشق. والدولة العباسية وعاصمتها بغداد. والدولة الفاطمية وعاصمتها تونس قبل أن تنتقل الى القاهرة.

ولكن ماذا نعني بالدولة؟

هناك تعاريف مختلفة للدولة. غير انه يظل المشترك بينها والذي لا خلاف عليه. هو انها ذلك الكيان السياسي الذي يضم مجموعة من الناس، تعيش معا. وتعمل وتنتج معا. وتتبادل المنافع في ما بينها، على أرض محددة ولآماد طويلة نسبيا. وبذلك تتسم بالاستمرارية المكانية والديمومة الزمنية والتجانس الاجتماعي والنفسي الذي يتولد عن تراكم ديناميكي ومتتابع للغة والحضارة والثقافة والتراث والمصالح المشتركة. وتسيرها منظومة من المؤسسات السياسية المدنية، التي تبلور «مواطنة الإنسان» محورها ان الانتماء والولاء للدولة، اقوى واعمق، او على الأقل متميز وحاكم لانتماءاته وولاءاته الأخرى، سواء أكانت قبلية او اقليمية او مذهبية او طائفية دينية.

وتبقى هذه الدولة وتتواصل في المكان والزمان، بكيانها السياسي - الاجتماعي وبمواطنتها من البشر، على الرغم من تغير السلطة او النظام او الحكومة (الادارة) التي تتحكم، افراداً كانوا او طبقة او أسرة او حزبا. وذلك في تفاعل حضاري - مدني لا ينقطع.

(٧)

لعل نقط الخطأ المركزية في الايديولوجية العربية الحديثة انها خلطت بين الدولة من ناحية، وبين السلطة او النظام او الحكومة من ناحية اخرى. ولم تميز بينها.

من هنا فان قيام السلطة او النظام او الحكومة، في ظروف معينة على أراض واسعة من ولايات واقضية ومشيخات ومدن... في وقت ما من التاريخ العربي، دفع الايديولوجية العربية الحديثة الى اعتبار ان ذلك كان قياماً لدولة الوحدة العربية. وذلك على رغم انها كانت ظاهرة وقتية ولم تواصل التفاعل السياسي الاجتماعي لبناء الكيان المؤسسي العضوي للدولة، في المكان والزمن معا.

إن ما يسمى بدولة الخلافة التي عرفت في صدر الاسلام، واندفاع رجالها بقوة الحماس والاخلاص الديني في باكورته، الى فتح البلدان داخل وخارج الجزيرة العربية، مبشرين بالدين الحنيف وقيمه الجديدة، تمخض عنه في الحقيقة قيام «سلطة» او «نظام» صحابة الدعوة، التي تركزت اساسا في قريش، بيت النبوة. وهي السلطة التي عمدت الى اطلاق حركة تجديد واسعة تحت راية الاسلام لحضارة ولغة وثقافة الامة العربية، في اطار ما اصبح يعرف جغرافيا وحضاريا ودينيا باسم «دار الاسلام».

وعلى الرغم من أن الخليفة عمر بن الخطاب سعى جاهدا، بعبقريته الفذة وتمثله بعمق للقيم والتعاليم الاسلامية التي دعت لتجاوز البداوة و العصبية القبلية، الى ان يحول «السلطة» في دار الاسلام الى دولة سياسية موحدة مكتملة الاسس والمؤسسات والمجتمع المدني المتجانس، الذي لا «يفتتن» - وهذا نص مصطلحه - باشخاص الصحابة ووزنهم الديني العالي القدر، إلا أن العمر لم يسعفه.

وأدت الصراعات الدامية على «السلطة» في دار الاسلام، بين فرق الصحابة والقبائل التي ينتمون اليها وحلفائهم من البداوة، منذ اغتيال الخليفة الثالث وتفجر الحروب الاهلية التي عرفت باسم «الفتن»، واغتيال الخليفة الرابع علي بن ابي طالب «رضي الله عنه» الى انهيار ما اطلق عليه «دولة الخلافة» قبل اكتمالها، ولم يكن عمرها قد اوغل، في الزمان والمكان، اكثر من بضعة عقود محدودة من النصف الاول للقرن الاول الهجري (واحد واربعين سنة تقريبا).

وتوزعت «السلطة» او «النظم» او «الحكومات» بعد ذلك في ارجاء الكتلة العربية وما ضم اليها من بلدان خارجية، في اطار صراعات دامية وحروب اهلية متعاقبة بين قوى عديدة، تزامنت او تعاقبت بعضها مع بعض، من دون أن تقيم دولة مؤسسات ذات نسيج اجتماعي - سياسي موحد، تبقى وتستمر وتتطور رغم تغير او انتقال السلطة من قوة الى قوة اخرى.

في هذا المجال نستطيع أن نرصد كيانات سلطوية، تباينت في مساحة رقعتها التي ضمت عديدا من البلدان ولكنها ظلت مرتبطة وجودا وعدما، بقدرة السلطة ذات الطابع الأسري - القبلي على الاحتفاظ بقوتها العسكرية واستئثارها بجباية الضرائب والمكوس. وهكذا قام ودال ما سمي في التاريخ، هنا او هناك، حكم الامويين او العباسيين او الفاطميين.

(٨)

نأتي الى الامبراطورية العثمانية، التي تصور دوماً، في ادبيات غالبية الايديولوجيات العربية وحركات الاسلام السياسي الحديثة، كمثال تاريخي آخر، يؤكد على سبق قيام دولة الوحدة العربية. ويبدي الكثيرون منهم الأسى والحسرة على انهيارها.

صحيح أن بلدان الكتلة العربية، ربما باستثناء شبه الجزيرة العربية واليمن والمغرب، انضوت تحت لواء الامبراطورية العثمانية. لكن هذه الامبراطورية المترامية الاطراف كانت اقرب الى كشكول من بلدان وولايات واقضية متنافرة متنابذة منفصلة بعضها عن بعض اقتصاديا واداريا. لا يجمعها نسيج سياسي - اجتماعي واحد او مواطنة موحدة. وانما هي تتلفع شكليا بعباءة الاسلام، ويحكمها استبداد وبطش القوة، والثروة الناجمة عن تراكم جباية الضرائب الباهظة، واستعلاء عنصري متفاقم للجنس التركي، وتردي في هوة التخلف الفكري والسياسي والاجتماعي والاقتصادي والديني ايضا.

ولم تكن مصادفة ان غالبية الثورات والحركات الاصلاحية الاسلامية ذات البعد الوطني - القومي في الكتلة العربية، انتفضت ضد استبدادية الامبراطورية واستغلالها الفج للإسلام، مثل «المهدية» في السودان، و«السنوسية» في ليبيا، و«الوهابية» في الجزيرة العربية. وحركة الافغاني والإمام محمد عبده في مصر.

ولم تكن صدفة - أيضا - أن ما يسمى بالنهضة العربية الحديثة، التي كانت دافعا وزادا من نواحي عديدة، لانبثاق الايديولوجيات القومية العربية المعاصرة، تولدت من خلال حركات التمرد والثورة، الكبيرة والصغيرة، التي اشتعلت في عدد من البلدان العربية بولاياتها واقضيتها المختلفة ضد جبروت وفساد السلطة العثمانية، وما عرف باسم تتريك العرب. وسرعان ما تفككت فسيفسائها من البلدان الى المدن والاقضية والمشيخات الصغيرة.

واذا كانت مصر وسورية - على سبيل المثال - نموذجين لبلدين عربيين تمردا بكامل قوامهما تقريبا في مواجهة الاستبداد والتتريك العثماني. فقد كان هناك نماذج اخرى على قدر من الضالة، يتمثل احداها في ما عرف باسم «محلة البراق» في مدينة النجف، التي اصبحت فيما بعد جزءا من الدولة العراقية الوطنية القطرية. ففي عام ١٩١٥، والامبراطورية العثمانية على وشك الانهيار، انتفض اهل النجف ضد سلطة آل عثمان. وطردوا الاتراك، ممثلين للسلطة او أفرادا، من مدينتهم. وانقسمت المدينة تحت تأثير البداوة والعصبية القبلية، الى اربعة أحياء او محلات. كان من بينها «حي البراق» الذي اصدر في ١٩١٥ دستوراً للحي، يعكس مدى الهشاشة الفكرية والسياسية والاجتماعية، لمفهوم الدولة العربية الواحدة في تلك الوقت، ربما باستثناء مصر والمغرب. متى؟ على أوائل القرن العشرين. أي قبل ما يقل عن قرن واحد من الزمان.

نقرأ في دستور «محلة البراق» كما جاء في كتاب «العراق: الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية» لحنا بطاطو: «اننا نكتب هذه الوثيقة لضمان الوحدة والتماسك في ما بيننا نحن سكان محلة البراق. وقد دونت اسماؤنا في ذيل هذه الوثيقة. لقد جمعنا انفسنا واصبحنا موحدين، من دم واحد. واجمعنا على أن يتبع واحدنا الآخر اذا حصل لحينا شيء من الاحياء الاخرى، سنهب معا ضد الغريب الذي ليس منا. سواء كانت النتيجة معنا او ضدنا».

اللافت للانتباه هنا، أن كلا من مواطني محلة البراق والغريب من المحلات الثلاث الاخرى في النجف، عربي ينتمي لذات الأمة ولغتها وتراثها وثقافتها وحضارتها ودينها الإسلامي الغالب.

(٩)

هنا تكمن - في تقديري - الإشكالية أو المعضلة المركزية في الكتلة العربية. ان وحدة الامة اللغوية الثقافية الحضارية الروحية، هي حقيقة تاريخية قائمة ومتواصلة. لكن وحدة الدولة المتطابقة معها، لم يكن لها وجود في التاريخ. على الأقل منذ انهيار حكم الخلفاء الراشدين القصير الأمد قبل ما يربو على ثلاثة عشر قرنا ونصف القرن، حتى دستور سلطة محلة البراق بالنجف عام ١٩١٥، مرورا بالدولة العثمانية. وبالتالي لا وجود «لمثال تاريخي» لدولة الوحدة العربية الشاملة. يمكن العودة الى بنائه في العصر الحديث، كما تعلمنا وتحدثنا عليه الايديولوجية العربية القومية الثورية، التي انطلق فكرها وحركتها منذ منتصف الخمسينات.

غير ان افتقاد دولة الوحدة في التاريخ والواقع المعاصر، لا يعني افتقاد امكانية بناء تلك القوة او الطاقة العربية الجامعة المخصبة، بصياغة سياسية - اجتماعية - اقتصادية أخرى.

وهذا ما نواصل مناقشته في المقالات المقبلة.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

اليمن وحنيش والتنمية والسياسة

■ اذا وقع اتفاق المبادئ بين اليمن واريتريا، كما هو متوقع اليوم، فإن ذلك سيعني أن صنعاء لم تقع في فخ التصعيد الذي نصب لها وتعاطت مع موضوع احتلال جزيرة حنيش الكبرى بحكمة وانطلقت من الحادث لتحديد حدودها البحرية مع اريتريا والانتهاء من قنابل موقوتة ليس معروفاً متى ستنفجر.

الاكيد ان قوى كثيرة كانت تتمنى لليمن خوض معركة عسكرية لاسترجاع حنيش، خصوصاً قوى يمنية تعتبر ان غرق القوات اليمنية في مياه حنيش سيضعف النظام ويفقده كل المكاسب التي حققها بعد حرب صيف ١٩٩٤ التي كانت معركة حياة أو موت بالنسبة اليه. ولذلك تعالت الاصوات المطالبة باسترجاع حنيش، وكأن حنيش ام الدنيا او كأن الشرف اليمني معلق على استرجاع الجزيرة التي لا يمكن ان تؤثر يوماً في مستقبل البلاد المرتبط بالتنمية اساساً وبتطوير النظام السياسي في استمرار نحو مزيد من الانفتاح والتسامح والديموقراطية بغية تمكين البلاد من دخول القرن الواحد والعشرين.

يبقى السؤال الاساسي الذي لا بد من طرحه برغم نجاح الوساطة الفرنسية بين اليمن واريتريا: ما الذي دفع اريتريا الى احتلال حنيش الكبرى ومحاولة الاحتفاظ بها. هل لان الرئيس اساياس افورقي يريد ثمناً لتعاونه مع صنعاء صيف عام ١٩٩٤ ام ان الخبير الاسرائيلي الذي تحدث الى «الحياة» عن خطة لمنع السودان من التحكم بالملاحة في البحر الاحمر على حق؟ وهذا يعني ان الخطوة الاريترية تدخل في اطار استراتيجية متفق عليها مع اسرائيل وربما الولايات المتحدة لاحتواء السودان؟

المهم ان اليمن لم تقع في الفخ الذي نصب لها باعتمادها سياسة ضبط النفس الى النهاية، ولا شك ان هذه السياسة يمكن ان تنسحب على الصعيد الداخلي حيث الحاجة اكثر من اي وقت الى الاستفادة من تجربة المرحلة الانتقالية وانتخابات نيسان (ابريل) ١٩٩٣ ثم حرب صيف ١٩٩٤ للنظر الى المستقبل. والنظر الى المستقبل يعني أول ما يعني ان المكان الطبيعي لليمن هو محيطها المتمثل في مجلس التعاون الخليجي. صحيح ان ثمة من يقول انه لا توجد سياسة موحدة لدول مجلس التعاون، الا ان الصحيح ايضاً ان هناك خطوطاً عريضة على صعيد السياسة الخارجية للمجلس مثل حضور قمة عمان الاقتصادية ومؤتمر شرم الشيخ ثم الامتناع عن متابعة شرم الشيخ بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان!

والنظر الى المستقبل يعني التشديد على ايجاد خطة للتنمية. ذلك ان نجاح الاصلاحات الاقتصادية مهم، لكن الاهم هو توظيفها في هذه الخطة ومعالجة قضية التعليم ومستواه. فعلى مستوى التعليم يعتمد المستقبل اليمني، لأن التعليم سيتيح للبلد استغلال ثرواته من جهة وعدم سقوط شبابه في مستنقع التطرف من جهة اخرى فضلاً عن تمكينه من مواجهة مشكلة سد باب الهجرة امام اليمنيين نظراً الى تقلص فرص العمل في البلدان المجاورة.

التنمية اهم من حنيش بالنسبة الى اليمن، ولذلك يبدو مهماً ان يستفيد اليمنيون من قضية المعالجة العقلانية لهذه القضية على الصعيد الداخلي وذلك ممكن تحت عناوين بارزة تبدأ بحماية الاصلاحات الاقتصادية بمشروع سياسي متكامل يقوم على تطوير النظام السياسي في اتجاه تكريس الديموقراطية والتعددية السياسية واللامركزية الادارية بطريقة لا تبقي احداً خارج اللعبة السياسية اليمنية... باستثناء اولئك الذين يرون مصلحتهم الشخصية في البقاء خارجها.

خيرالله خيرالله

صدام ينتصر دائماً

■ أي اتفاق بين بغداد والامم المتحدة على القرار ٩٨٦ سيكون انتصاراً لصدام حسين، سواء طبق بطريقة تحفظ «ماء وجهه» أو تتجاهله. فاذا تم الاتفاق يكون زعيم أعتى نظام توتاليتاري في العالم حقق انتصاراً تلو الآخر منذ فرار قوات حرسه الجمهوري من الكويت خوفاً من مواجهة قوات التحالف الدولي في مطلع ١٩٩١.

لا يساق هذا الكلام من باب الاستهزاء والسخرية، بل هو تأكيد لواقع. ذلك ان صدام سيهزم فقط في حال القضاء على نظامه «جسدياً». وكل ما عدا ذلك لا قيمة له عند صدام كون رسالته الوحيدة في الحياة هي بقاؤه حاكماً ولو على بغداد.

والمفارقة تكمن في ان هزيمة صدام في الكويت سجلت بداية سلسلة انتصاراته. اولاً كان هناك قرار الرئيس جورج بوش وقف النار قبل الاوان. وطبعاً من غير المنصف تحميل الرئيس الاميركي كل المسؤولية عن بقاء صدام في الحكم. فهو اتخذ قراره لأن الكويت حررت وقوات الحرس الجمهوري طوقت في جنوب العراق وكان الرهان على ان هذه القوات لا بد ستثأر بنفسها من صدام لتسببه في الهزيمة المهينة التي تعرضت لها. لكن مجرد تركه في الحكم كان أول انتصار حققه صدام.

الانتصار الثاني، المذهل في الحقيقة، حققه لصدام مبعوثه الى مفاوضات صفوان في شأن شروط وقف النار، الفريق الاول سلطان هاشم وزير الدفاع الحالي الذي «تبرع» له قائد قوات التحالف الجنرال نورمان شوارتزكوف بموافقة لم تطلب منه على استخدام القوات العراقية طائرات الهليكوبتر المسلحة «لتنقلات» المسؤولين العراقيين. هذا بينما توقع كثيرون ان شوارتزكوف سيملي على العراقيين شروط استسلام.

ثم جاء القرار ٦٨٧ الذي وصف بأنه «ام القرارات» واعتبر بأنه يتضمن اقسى عقوبات فرضتها الامم المتحدة في تاريخها على دولة عضو فيها. وهذا صحيح، لكن القرار تضمن ايضاً فجوة رئيسية بأن ربط القرار رفع العقوبات بالتحقق من ازالة اسلحة الدمار الشامل التي يملكها العراق. واليوم، بعد خمس سنوات من اشد رقابة دولية لا تزال الامم المتحدة مقتنعة بأن صدام يخفي اسلحة جرثومية وصواريخ بعيدة المدى ومعلومات كثيرة عن التسلح النووي. بعبارة اخرى صدام ينتصر هنا ايضاً.

بعد القرار ٦٨٧ جاء القرار ٦٨٨ الخاص بحقوق الانسان العراقي. طبعاً سخرت بغداد من القرار الذي جاء من دون اي اسنان كونه لم يتخذ بموجب الفقرة السابعة من ميثاق الامم المتحدة التي تفوضها استخدام القوة لتنفيذ قراراتها. وانتصر صدام. وفي ذروة المفاوضات بين الاكراد وبغداد، تحديداً في ايار (مايو) ١٩٩١، عندما كانوا في مرحلة يصرون فيها على اجراء انتخابات حرة على صعيد العراق كله تشارك فيها قوى المعارضة، زار رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات الاميركية الجنرال كولن باول كردستان العراق وأبلغ قولته بأنها ستعود الى بلادها بعد شهر. واستغلت بغداد هذا الكلام لمصلحتها فوضعت الاكراد في زاوية بعدما كان موقفها ضعيفاً. وفشلت المفاوضات ولتنصر صدام.

بعد ذلك عزز الاكراد سيطرتهم على منطقة تعادل مساحتها ثمانية اضعاف مساحة لبنان يسكنها اكثر من ثلاثة ملايين كردي وأجروا انتخابات وشكلوا سلطة محلية وفتحوا مناطقهم امام المعارضة العراقية، التي كانت بدأت تفلت من قبضة القوى الاقليمية، على أمل جعلها قاعدة لاطلاق حركة مدعومة دولياً لاطاحة النظام في بغداد. وخذلت المحاولة اولاً بسبب تردد المجتمع الدولي في اسنادها، وثانياً لان المعارضة العراقية لم تستفد جيداً من الفرصة، ثالثاً، وهو الاهم، لأن الاكراد انفسهم اقتتلوا على الغنيمة قبل ان يحصلوا عليها. والآن يمكن ان يأتي دور اتفاق «ماء الوجه» بين الامم المتحدة وبغداد.

... صدام يواصل انتصاراته.

كامران قره داغي



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠٧١، الفاكس ٧٧١٤٢٦٥ - ١٧١ - ٠٧١، التلكس ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠٧١، التلكس ٩٢٥٧٥١، الفاكس ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠٧١
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢١٣٤ - ١٧١ - ٠٧١، الفاكس ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: [illegible]
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب [illegible]، الرياض ١١٤٢٥، الهاتف [illegible]، الفاكس [illegible]
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب [illegible]، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف [illegible]
التلكس CENTRA [illegible] الفاكس [illegible]
- التوزيع: الفاكس [illegible]
■ مكتب القاهرة:
شارع امريكا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية دور ٢ - شقة ٩
الهاتف [illegible]، الفاكس [illegible]
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب [illegible]
الهاتف [illegible]، الفاكس [illegible]
- التحرير: [illegible] بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب [illegible] الهاتف [illegible]، الفاكس [illegible]
■ مكتب الرباط:
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق.
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف [illegible] - الفاكس [illegible]

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

بورصة الانتخابات الاسرائيلية بين العمل والليكود

مناورات انتخابية لكسب الصوت العربي

رياض أبو ملحم*

■ على رغم ان الفترة الزمنية التي لا تزال تفصلنا عن موعد الانتخابات النيابية الاسرائيلية قصيرة جداً (١٩٩٦/٥/٢٩) فإن التساؤلات تظل مشروعة، بل وضرورية، حول كيفية قراءة الموقف الاقليمي والدولي في حركته الراهنة، وكذلك حول كيفية التعامل مع المواقف والتوجهات التي تعبر عنها بعض التصريحات في الجانب الاسرائيلي في ما يتعلق بالصراع العربي - الاسرائيلي ومستقبل التسوية مع الأطراف العربية المعنية... وبعبارة اخرى: هل ينبغي النظر الى هذه المواقف والتصريحات بالجدية المفترضة وقراءتها وفقاً لصيغها المعلنة، أم باعتبارها نوعاً من التجاذب الانتخابي والتنافس على اصوات الناخبين؟

ذلك انه منذ اغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق اسحق رابين وحلول شمعون بيريز مكانه والعالم كله مشغول بالانتخابات الاسرائيلية وتاثيراتها المحتملة نظراً لارتباط النتائج التي ستسفر عنها بمشاريع التسوية المطروحة حيث قطعت اشواط طويلة على بعض مساراتها في حين تتعثر الخطوات على المسارات الاخرى. واذا كانت قمة «شرم الشيخ» العالمية قد وظفت توظيفاً كاملاً من اجل دعم حزب العمل الاسرائيلي في هذه الانتخابات، على رغم الشعارات التمويهية التي عقدت في ظلها، فإن حرب «عناقيد الغضب» التي شنتها حكومة بيريز على لبنان اعتبرت استكمالاً لمهمة القمة المذكورة بعد ان تراجعت اسهم حزب العمل تحت تاثير ضربات المقاومة الوطنية اللبنانية الموجهة الى قوات الاحتلال في جنوب لبنان. وليس ذلك فحسب، بل ان الادارة الاميركية ودول اخرى عديدة، وضعت امكاناتها كلها في خدمة هذا الهدف، المضمر والمعلن في آن معاً، اي تامين الفوز لحزب العمل في انتخابات الكنيست، الى حد ان الطرف الاسرائيلي المنافس وهو حزب ليكود اليميني بزعامة نتانياهو انتقد بشدة هذا «التحيز العالمي» ضده، مع ان حملة دعم بيريز وحزب العمل تتم تحت شعار الأمن المطلق لاسرائيل، وهو الشعار نفسه الذي يرفعه ليكود، وربما هنا بالذات تكمن حساسية الموضوع وتاثيراته الانتخابية المرجحة، اذ يروج الطرفان لبضاعة واحدة أو متشابهة.

من الواضح ان كل شيء معروض الآن داخلياً في البورصة الانتخابية. كما ان خطوات دول كثيرة مهتمة بمجريات الصراع العربي - الاسرائيلي وتطوراته تسير على ايقاع التنافس الانتخابي الاسرائيلي، فيسرع بعضها خطواته في هذا الاتجاه ويؤخر البعض الآخر خطوات في اتجاه مختلف وكاننا امام فرقة موسيقية متناغمة تماماً يقودها مايسترو محترف مشهود له ومسلم بقيادته من قبل الجميع.

واذا كان من الممكن ايراد العديد من الامثلة العينية على هذا التناغم المنسق بيد اننا نكتفي بثلاثة امثلة فقط نظراً لاهميتها الخاصة ولتاثيرها المباشر على الداخل الاسرائيلي:

- المثال الأول، يتعلق بالجانب الفلسطيني، الشريك الاساسي في عملية التسوية المطروحة. فقد تعمد بيريز سحب الورقة الفلسطينية من تحت الطاولة في الوقت الذي كانت حملته العسكرية على لبنان قد بلغت ذروتها بارتكاب مجزرة قانا. في هذا الوقت بالذات عقد لقاءه «المتاخر جداً» مع الرئيس ياسر عرفات، ولكن من دون ان يقدم له اي شيء. لم يكن الاجتماع سوى محاولة لتحويل الانتباه عما يجري في لبنان ولإظهار ان الحكومة الاسرائيلية مهتمة بالسلام وتعمل على تحقيق السلام مع طرف عربي، بل مع الطرف العربي الرئيسي في الصراع التاريخي الطويل وهو الطرف الفلسطيني. فقد ابلغ بيريز عرفات رغبته في تاجيل عملية انسحاب القوات الاسرائيلية من مدينة الخليل، لأن تنفيذ مثل هذه الخطوة الآن يضعفه انتخابياً. وقد قبل الرئيس الفلسطيني هذا العذر واعتبره عذراً شرعياً. كما أبلغه - اي بيريز - رغبة مماثلة في تاجيل مفاوضات الوضع النهائي من ٤ ايار (مايو) الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية، وفي هذه المسالة اتفق على ان يعقد الوفدان الاسرائيلي والفلسطيني اجتماعاً شكلياً، او تمهيدياً كما اطلق عليه، ثم تؤجل المفاوضات الى ما بعد الانتخابات. وهكذا كان. وفي هذه الاثناء عقد المجلس الوطني الفلسطيني اجتماعاً استثنائياً، بعد الحاح اسرائيلي متكرر، قرر فيه إلغاء عدد من بنود الميثاق الوطني التي لا تعترف بوجود اسرائيل (حسب المصطلح الشائع) أو تتعارض مع نصوص اتفاق «اوسلو» الذي بدأ في اعقاب العمليات الانتحارية المعروفة (٢٥ شباط - ٤ اذار) فقد استمر، للاسباب الانتخابية ذاتها، مع تعديلات طفيفة في بعض الاجراءات الجانبية، وهكذا فقد تم تحريك المسار الفلسطيني المجمد منذ مطلع اذار (مارس) الماضي، تحريكاً إعلامياً مبرمجاً، بما في ذلك الزيارة التي قام بها الرئيس عرفات الى واشنطن في الأول من شهر ايار الجاري والتقى خلالها الرئيس الاميركي بيل كلينتون، كذلك رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي كان يقوم بزيارة مماثلة الى الولايات المتحدة... فقد كان المقصود اظهار ان كل شيء يسير على ما يرام» وان الانقطاعات التي تحصل بين حين وآخر، لهذا السبب او ذاك، لا تؤثر على المسيرة العامة للتسوية، بل هي تحت السيطرة تماماً.

- المثال الثاني يتعلق بالجانب الاميركي الذي يرعى مختلف الجهود الخاصة بعملية تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي. فقد حرص الرئيس الاميركي كلينتون على اتخاذ مجموعة من الاجراءات الفعالة لرفع الاسهم الانتخابية لبيريز، بدات بقمة شرم الشيخ (٩٦/٣/١٣) وقراراتها المنصبة على موضوع الأمن الاسرائيلي، ثم زيارته المعبرة لاسرائيل في اليوم التاليه والمساعدات المالية والعسكرية التي اعلن عن تقديمها للدولة العبرية بصورة استثنائية خلال تلك الزيارة. وبلغت مواقف الدعم الاميركي ذروتها خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان، سواء في ما يخص الجهود التي بذلت لتبرير العدوان وتاكيد اهدافه المعلنة، ثم لتحقيق مكاسب عسكرية وسياسية للدولة العبرية تعوضها عن فشل حملتها العدوانية، او في ما يخص الدعم العسكري الذي تقرر لاحقاً في اطار اتفاقية تعاون رسمية مكتوبة جرى توقيعها اثناء زيارة بيريز الى واشنطن في نهاية نيسان (ابريل) الماضي. الى جانب تعطيل مختلف المحاولات التي بذلت لإدانة اسرائيل في مجلس الأمن الدولي، خلال العدوان على لبنان وفي اعقابه (من خلال مضاعفات مجزرة قانا)، فقد قاد الرئيس كلينتون حملة اعلامية لصالح حزب العمل بلغت حد ممارسة الدعاية المباشرة في بعض الاحيان، ما ادى الى إثارة اعتراضات واضحة من قيادة حزب ليكود.

- المثال الثالث يتعلق بنتائج مضاعفات العدوان على لبنان. فقد تعثر تنفيذ اي اجراء من اجراءات المتابعة المتفق عليها في تفاهم نيسان، وذلك تجنباً لاضعاف الموقف الاسرائيلي الذي حاول ان يحول قرار وقف اطلاق النار الى اتفاق سياسي دائم بديلاً لقرار مجلس الأمن الدولي ٤٢٥ الذي يفرض انسحاب اسرائيل غير المشروط من الأراضي اللبنانية المحتلة... الى جانب المحاولات القوية التي بذلت في سبيل محاصرة اثار التقرير الذي اصدرته هيئة الامم المتحدة حول نتائج التحقيق في مجزرة قانا كونه يحمل اسرائيل مسؤولية المجزرة كلياً، فقد كان الهم الرئيسي لدى الاطراف الدولية احلال الهدوء في جنوب لبنان، خصوصاً في المرحلة التي تسبق الانتخابات الاسرائيلية. ولقد وجد لبنان نفسه، في نهاية مساع واسعة غير مثمرة وتحت ضغوط دولية متعددة المصادر، ينسحب من عملية متابعة قضية قانا لدى مجلس الامن الدولي، محاولاً تعويض هذا الفشل بالحصول على مساعدات اعادة اعمار ما خربه العدوان الاسرائيلي التي وعدت بها دول كثيرة.

وعلى ايقاع هذه التجاذبات المستمرة تنطلق بعض «الرسائل التحذيرية» من جنوب لبنان، ومن داخل المناطق الفلسطينية المحتلة. وعلى رغم محدودية هذه التطورات الأمنية، حتى الآن، إلا انها تعيد موضوع الأمن الاسرائيلي الى الواجهة، وتهدد بإعادة خلط الأوراق من جديد وتصعيد وتيرة السباق بين الذين يريدون الأمن المطلق لاسرائيل، ولو على حساب السلام العادل والدائم، اي مع استمرار الاحتلال، وبين الذين يعتبرون السلام الشامل والثابت الخيار الوحيد الذي يحقق أمن الجميع.

وفي الواقع فإن هذا العامل لم يغب لحظة واحدة عن التجاذب الداخلي في اسرائيل، لا سيما وان جنرالات الجيش الاسرائيلي يمثلون مواقع القرار الرئيسية، لا داخل المؤسسة العسكرية فقط وانما أيضاً داخل الاحزاب السياسية التي يتنقلون في ما بينها وفقاً لمصالحهم الذاتية، معتبرين دورهم فيها استمراراً لدورهم في القيادات العسكرية التي كانوا يشغلونها.

بين ليكود والعمل

يذكر ان رئيس ليكود نتانياهو يرفع دائماً مقولة: «الأمن قبل السلام». ومع حرصه على إبراز ثوابته الأمنية باستمرار، الا ان خطابه الأمني والسياسي بدأ مشوشاً خلال الحملة الانتخابية الى درجة ظهور تناقضات واضحة فيه. فهو يذكر بأن ليكود كان أول من فتح باب السلام بعقد اتفاقات كامب ديفيد مع مصر (في عهد مناحيم بيغن ١٩٧٩)، كما يبدي استعداده الاعتراف بالأمر الواقع الذي فرضه اتفاق اوسلو مع الجانب الفلسطيني، لكنه يعرض على الفلسطينيين اقامة وضع (حكم ذاتي موسع) يسمح لاسرائيل التدخل في مناطق الحكم الذاتي، في اي مكان وباية طريقة متاحة، تحت ذريعة الاعتبارات الأمنية... وفي الوقت نفسه فهو يؤكد تصميمه على تعزيز الاستيطان في الضفة الغربية باستئناف عملية اقامة المستوطنات «التي يجب ألا يكون هناك حد لها» حسب تعبيره. اما القدس فستبقى موحدة وعاصمة لدولة اسرائيل. ولا مفاوضات حول هذه المسالة. ويتفق نتانياهو مع بيريز بأن نهر الاردن سيبقى الحد الأمني لاسرائيل. وكذلك بالنسبة الى المحافظة على المستعمرات العشرين في غور الأردن التي تضم ٣٥٠٠ مستوطن.

واما بالنسبة الى سورية وهضبة الجولان المحتلة فإن نتانياهو يردد كلاماً لا يتسم باي قدر من الجدية أو المسؤولية. وان تكون مناسبته الانتخابية تبدو مفهومة... فهو يحدد اولويات السياسة السورية حتى تاتي استعادة الجولان في أخرها. ثم يقول: «لقد خسرت سورية هضبة الجولان في الحرب ولذلك لا يحق لها المطالبة باستعادتها». ويضيف: «نحن نستطيع ان نقدم خدمة للسوريين وهي التوسط لهم لرفع اسم سورية عن لائحة الارهاب، بشرط تخليهم عن موضوع الجولان، وان يعمدوا الى تصفية «حزب الله» في جنوب لبنان وطرد القيادات الفلسطينية المعارضة من دمشق، وهذا هو الموضوع الوحيد الذي يمكن ان نتفاوض عليه».

يحاول نتانياهو تصوير موضوع مرتفعات الجولان وكانه لعبة قمار من خسر فيها قد خسر ومن ربح قد ربح، ولا يحق للخاسر ان يطالب باستعادة ما خسره.

اما البرنامج الانتخابي لحزب العمل فهو خليط من المواقف التي تبلغ في أمور كثيرة حد التناقض ايضاً. وقد يكون السبب الرئيسي في ذلك محاولة استرضاء الناخبين العرب، وهم فلسطينيو ١٩٤٨، الذين تصل نسبتهم الى ١٧ في المئة من العدد الاجمالي للناخبين في حين يتم توجيه الخطاب الرئيسي الى الرأي العام الاسرائيلي حين ياتي العامل الأمني في المقدمة.

يحدد بيريز اربعة مبادئ كاساس لسياسته المستقبلية:

١- التصرف بحرية في المفاوضات مع الفلسطينيين، بما في ذلك «عدم استبعاد اقامة دولة فلسطينية» في نهاية المطاف.

٢- بقاء القدس العاصمة الموحدة لاسرائيل.

٣- ان يشكل وادي نهر الاردن الحدود الأمنية لاسرائيل.

٤- الا نهيمن بعد اليوم على شعب آخر.

وقد اعتبر موضوع الدولة الفلسطينية النقطة الأبرز في البرنامج الانتخابي لحزب العمل واستثار الكثير من التعليقات والتنويهات الخاصة، وعلى رغم الاهتمام الذي اثارته هذه المسالة فقد رأى بعض المحللين ان إقرار حزب العمل برنامجاً انتخابياً لا يستبعد قيام دولة فلسطينية، لا يكفي وحده لتاكيد حسن النية او لوجود قرار حقيقي لدى الحزب المذكور باعتبار انشاء الدولة الفلسطينية الموعودة الحل النهائي للنزاع القائم. ذلك ان هذه «الخطوة الناقصة» او (النصف خطوة) قد تكون مجرد مناورة انتخابية لكسب تاييد عرب اسرائيل، وعندئذ ينتهي المهرجان الانتخابي، حتى بفوز حزب العمل، يستعيد الموقف الاسرائيلي تصلبه المعتاد وتصبح المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية حول ترتيبات الوضع النهائي - كما هو حالها الآن - مجموعة من التعقيدات والشروط التعجيزية، بما يؤدي الى ابقاء كل شيء على حاله.

ومن يتابع المواقف الاسرائيلية المعلنة لدى الطرفين المتنافسين: حزب العمل وليكود، يلاحظ بوضوح حجم الخطوط الحمر التي يضعها كل من الطرفين أمام مشاريع التسوية المطروحة، اذ ان الاكثر ايجابية يغدو من النوع الذي يستحيل قبوله عربياً: فلسطينياً أو سورياً أو لبنانياً أو مصرياً، أو حتى من قبل الدول البعيدة المستعدة للقبول باي شيء.

ومع ذلك سارع بيريز الى صب سطل من الماء البارد على المرحبين بخطوة حزب العمل المتعلقة بالدولة الفلسطينية، اذ قال في تصريح بثته الاذاعة الاسرائيلية (١٣/٥/١٩٩٦) «لا يمكنني ان ارفض حق عرفات في ان يحلم بدولة فلسطينية، ولكن هناك فرقاً بين الحلم والاتفاق».

والسؤال الذي طرح في اعقاب تصريح بيريز هو: ماذا يعني هذا التناقض بين الموقف المعلن لحزب العمل وبين كلام رئيسه؟ وهل ان الأمر لا يعدو ان يكون سوى ايحاءات انتخابية فقط باعتبار ان حزب العمل لا يعارض هو ايضاً ان يحلم الرئيس عرفات بدولة، في حين يعارض قيام الدولة نفسها.

إن استطلاعات الراي المتلاحقة حول النتائج المحتملة للانتخابات الاسرائيلية تعمل الآن وفق نظام تداول الأسهم في البورصة، خلال ازمة طارئة، حيث تتسم حركة الصعود والهبوط بسرعة لا تجاريها ولا تضبطها اية توقعات. وفي حين تشتد المراهنات حول من سيفوز في هذه الانتخابات: حزب العمل أو ليكود، يبدو البعض مطمئناً وواثقاً من ان كل شيء سيبقى على حاله ولن تكون هناك تغييرات دراماتيكية في الحالتين. وهو تقدير لا تجافيه الحقيقة، كما يبدو، على رغم كل الغبار المثار فوق ساحة المبارزة الانتخابية، الملونة بالخطوط الحمر المتشابكة.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا.

بيريز يلتقي «مفاتيح» انتخابية في بلدة الناصرة. (رويتر)

اسرائيل بعد ٤٨ عاما

لا هي دولة كل اليهود ولا دولة كل مواطنيها

محمد خالد الأزعر*

■ كل القادة الصهيونيين الذين وقعوا اعلان افتتاح مشروعهم الاستيطاني الشهير بدولة اسرائيل يوم الجمعة ١٤ أيار (مايو) ١٩٤٨، كانوا مدفوعين بأمل أن يصبح هذا الكيان مركزا وحيدا يلتقي فيه كل يهود الدنيا في اسرع وقت. لكن ديفيد بن غوريون كان اكثرهم تعلقا بهذا الأمل وتعصبا له، حتى انه بعد أن تلا ذلك الاعلان بنفسه، وقام بتشكيل الحكومة الاسرائيلية المؤقتة، ثم تراس أول حكوماتها الدائمة (١٩٤٩)، حسب أن تقاطر التجمعات اليهودية الى مركزها الجديد، ليس سوى مسألة وقت قصير. ذلك أن نشأة الدولة اليهودية بالفعل، وانتصارها العاجل، بل وتوسعها السريع خارج ما ارتضاه لها المجتمع الدولي بقسمته الظالمة في عام ١٩٤٧، سوف يقضي على هواجس المترددين في الهجرة النهائية اليها.

لذلك، أصر بن غوريون على اقتناص منطقة النقب، التي لم يقترح اي مشروع للتقسيم أن تكون في وارد نصيب الجانب الصهيوني، باعتبار هذه المنطقة - الى جانب مزاياها الاستراتيجية الاخرى- المكان الذي ستتجسد فيه ارادة العمل والريادة الحقيقية لحلم البعث التاريخي اليهودي من جانبه والمكان الانسب لاستقبال الملايين الوافدة حتما عما قريب من جانب آخر. وفي وقت لاحق استوطن هو نفسه في هذه المنطقة، وانتظر تحقيق آماله.

في العامين الأولين من عمر الدولة، قاتل الرجل من أجل توكيد نظريته، وتسلط على اقرب معاونيه السابقين في «الوكالة اليهودية»، مدافعا عن مركزية الدولة وأولوية تاثيرها على مسار سياستها الداخلية ومسار الحياة اليهودية واليهود في كل مكان. كانت مرحلة الدولة عنده تجب ما قبلها، ولا ينبغي لأية جهة يهودية، ان تسمح لنفسها باتخاذ خطوة منفردة او راي مغاير لرأي النظام الحاكم في هذه الدولة بعد أن اضحت حقيقة ماثلة.

كان بن غوريون يستهجن تأخر «عودة» اليهود الى الدولة، وهو الذي مهد لذلك بتدمير معالم الحياة العربية الفلسطينية فيها، وافرغها من اصحابها. ولما امتد به الترقب، لجأ الى تجريم معارضي الهجرة الى الوطن وتسفيه رؤاهم، اولئك «الذين يحبون اسرائيل من بعيد ولا يرغبون في الحياة فيها». ثم ما كان منه، ومن اركان قيادته، إلا ان لجأوا الى غير وسيلتي الاقناع والدعوة. وفي هذا السياق، جرى تدبير مجموعة من العمليات الارهابية، حيثما كان ذلك ممكنا، لا سيما في محيط يهود العالم العربي الاسلامي بالجوار، بهدف إثارة نوازع الخوف بينهم، ودفعهم الى اللوذ باسرائيل. حدث ذلك مثلا في العراق واليمن ومصر، تماما كما كان الأمر إبان الحرب العالمية الثانية في اوروبا الوسطى، حين كان التعاون الصهيوني مع النازيين، وسيلة لتشغيل آلة الهجرة الى فلسطين.

ولسوء طالعه، امتد العمر بين غوريون لربع قرن بعد اعلانه الدولة اليهودية (مات عام ١٩٧٣) من دون ان يكتمل حلمه. وفي الوقت الحاضر، لا تضم هذه الدولة اكثر من ٢٠ في المئة من يهود العالم. وتكاد منطقة النقب تحديداً تخلو من العنصر اليهودي الاستيطاني. واثبت المسح الديموغرافي - الاقتصادي اخيرا أن ٨٠ في المئة من المستوطنين اليهود، القدامى منهم والجدد، يعيشون في ١٢ في المئة من مساحة الدولة. بل وفشلت محاولات توطين المهاجرين الجدد في المناطق الخالية، النقب في طليعتها، كما انهم يتجهون بعامة لغير العمل في قطاع الزراعة رمز الارتباط بالارض.

واذا كانت الصهيونية في جوهرها الدعاوي، استهدفت أن يعتبر كيانها الاستيطاني الملاذ الأمن ليهود العالم، فمن المؤكد أن اسرائيل هي الآن المكان الاقل امنا لهذه الشريحة البشرية. ويدرك هذه الحقيقة الـ ٨٠ في المئة منهم الذين يعيشون خارجها، وبخاصة في دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة.

وفي الوقت الحاضر، ينظر يهود الولايات المتحدة، وهم الاكثر عددا وموارد، الى عملية الهجرة الى اسرائيل، كعدو تجب محاربته. فهم ما زالوا يتمسكون بالراي القائل بوجود مركزين «للشعب اليهودي»، هما نيويورك والقدس، وعندهم، يعتبر هدف خلع اليهود من اماكنهم، مسالة تدعو للغيظ، ويرى كثير من زعمائهم، انه من غير الممكن او حتى اللائق، التصرف مع يهود الولايات المتحدة على شاكلة يهود اثيوبيا، ويعتقدون أنه من العبث التفكير بعقلية واحدة في مسالة الهجرة اليهودية، اذ ليس يهود الشرق كيهود الغرب.

يعلق رئيس قسم الهجرة والاستيعاب في الوكالة اليهودية على هذا التكييف بانه «كان لزاما على رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية الذين يرون كيف ان ابناءهم واحفادهم ينفصلون عن الشعب اليهودي، ويذوبون ويتزوجون من غير اليهود، التاكيد على أن الهجرة الى اسرائيل هي افضل وسيلة للحفاظ على النسل اليهودي. لكن الهجرة ما تزال العدو الاكبر بالنسبة لهم...».

إن مرور زهاء ٥٠ عاما بعد قيام الدولة، لم يغير ترتيب الاولويات بالنسبة للصهيونية كحركة وكدولة، فما زال تشجيع هجرة اليهود والعلاقة بين الدولة ويهود الشتات على راس جدول الأعمال.

كانت الفترة المنقضية من عمر الدولة كافية للتاكد من حقائق اخرى لدى الذين وفدوا بالفعل اليها من المجال الحضاري العربي الاسلامي، فبينما يشغل هؤلاء قرابة ٧٠ في المئة من جملة سكانها، فان التركيب الاثني - الطائفي للقائمين على اجهزة النظام الاسرائيلي، يعكس - كما يقول مثقفو «سفارديم» - طبيعة استعمارية - عنصرية للمجتمع الاشكنازي وزعامته الحاكمة.

ويتحدث هؤلاء عن تمييز ظاهر في نسبة تمثيل يهود الشرق في الحكومة والكنيست والوظائف العليا في المجالس المحلية والقضاء والهستدروت والشرطة والجيش واتحادات النقابات العمالية والمهنية. وعموماً، يلاحظ يهود الشرق أن تقسيم الموارد والعمل والثقافة، بينهم وبين الاشكنازيم هو بنسبة ٢ الى ١٠ لصالح الاخيرين. هذا في حين يبرز فارق النفوذ بصورة اكثر تجليا، اذ يسيطر الاشكنازيم تماما على المراكز الفاعلة الاقوى في الدولة، اي الحكومة والهستدروت والوكالة اليهودية والجيش والشرطة. وكذلك في الطبقات الوسطى من النفوذ، اذ تصل الهوة الى نسبة ٥ الى ١.

وفي نطاق الحكم المحلي يوجد تمثيل نسبي لكل طائفة تقريبا، لكن المساواة موضوع آخر. وعلى المستويات التعليمية والاكاديمية والاعلامية لا ينكر تراث اليهود الشرقيين بشيء. وينطبق الأمر على الفضاء الثقافي - الادبي. فالأدب العبري يكاد يقتصر على الاشكنازيم فحسب ولا يجري التعريف بابداعات يهود الشرق.

ولا يبدو ان مرور الوقت يجعل مسالة التمييز هذه قابلة للازاحة. ففي عام ١٩٨٦، لاحظ جدع جلادي - من كتّاب يهود الشرق - الوضع بقوله «إن اليهود الشرقيين يشعرون بانه لا مجل لهم في كل مظهر مؤثر ماديا او معنويا في الدولة». وبعد عشر سنوات، وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦، هدد اليهود الفالاشا بإعلان انتفاضة على غرار الانتفاضة الفلسطينية، احتجاجا على تمييز السلطات الاسرائيلية ضدهم. جاء ذلك بعد ان اكتشف هؤلاء أن بنك الدم الاسرائيلي يتلف تبرعاتهم بزعم انها قد تكون ملوثة بفيروس الايدز. وفي مناسبة للتنفيس، هتف هؤلاء «دماؤنا حمراء لا سوداء».

بمرور الوقت، اكتشف يهود الشرق، أن الدولة الصيونية ليست لهم وانهم وقود لمشروع استيطاني عنصري شانه شان سوابق غربية له. بيد أن المجتمع العربي في اسرائيل، فلسطيني ١٩٤٨، المجتمع الاصل، توصل الى هذه القناعة منذ وقت مبكر، والواقع ان صك اعلان الاستقلال، الذي تحدث عن المساواة بين كل مواطني الدولة الوليدة، تضمن في صلبه تناقضا لا يخفى بالنسبة للاقلية العربية - الوليدة ايضا كاقلية - حين أكد على «يهودية هذه الدولة». ثم جاء قانون العودة (نوقش في ٥ تموز/ يوليو ١٩٥٠) كي لا يدع مساحة للتشكيك في اية وضعية دونية سوف تعيش هذه الاقلية في كنفها. وسهل هذ القانون الاستقرار والمواطنة العاجلة لكل يهودي من أي مصدر ورد الى اسرائيل، في الوقت الذي كانت الدولة تستصدر قانونا مغايرا يصعب قضية المواطنة للفلسطينيين العرب، العاكفين على بلادهم من آلاف السنين.

لعل التاريخ العنصري للنظام الاسرائيلي مع الاقلية العربية اشبع بحثا، كما أن الاوساط المراقبة باتت على دراية بوضع يهود الشرق في الدولة اليهودية، وإذا كانت النخبة الحاكمة الاسرائيلية، وجماعة من جمهور المراقبين، ما زالوا يراهنون على عاملي الوقت وتاثير بوتقة العهد الصهيونية لإزالة ما علق من التفاعلات اليهودية - اليهودية في الدولة، فان احدا لا يمكنه ولا يسعه استشراف مستقبل مشرق لعلاقة هذه الدولة بمواطنيها العرب، اللهم إلا إذا تصور البعض احتمال زوال البعد الصهيوني كعقيدة حاكمة، للعملية السياسية فيها. وذلك أمل بعيد الاحتمال. فمن البداهة، انه طالما استمر تقيد اسرائيل بهذا البعد كمرجعية للوجود الاجتماعي والسياسي، فان شيئا من التغيير الدرامي لن يطال مركز الاقلية العربية المغايرة. فمفهوم «الاغيار» ينطبق على هذه الاقلية من كل النواحي. والذين يعرفون الصهيونية الحق، لا بد انهم يستبصرون حجم المعاناة التي ينطوي عليها وجود اقلية كبيرة (سدس اسرائيل) في كيان يسعى الى اليهودية النقية.

يستطيع البعض الادعاء بأن ما بين يهود الشرق والغرب في اسرائيل من جفوة او فجوة، انما مرجعه التباين النسبي في المصادر الحضارية، وما احدثته يد الزمن في «الشعب اليهودي» من تفاوت في الحظوظ من المهارات والتحصيل العلمي أو الثقافي أو الاقتصادي - الخ، وقد يرى آخرون، أن الامر لا يعدو كونه تمييزا طبقيا يمكن التعامل معه ومعالجته. لكن احدا لا يستطيع تحمل تبعة زعم كهذا بالنسبة لعلاقة الدولة الصهيونية (اليهودية) بعربها، لأن حقيقة التمييز وجوهره هنا يقومان على فرز ديني - اثني - لغوي، قومي عموما، صارم في معطياته صرامة التمسك الصهيوني بيهودية الدولة، وانتماء نظامها الى ما تعده القوة الحاكمة فيها تقاليدا وقيما او ثقافة يهودية.

على هذا النحو، يصعب احتمال تحول معطيات ومصادر التمييز بين شقي مجتمعي المواطنين الاسرائيليين، اليهود والعرب، بفعل الزمن، أو حتى بفعل اجراء اصلاحات شكلية في اداء النظام السياسي الاسرائيلي. الامر يحتاج في هذه الحالة الى تغيير جذري في قيم النظام، ما لا يتصور وقوعه الا بتغير عظام الدولة الصهيونية لا جلدها ولحمها فقط.

على ان الواقع لا يعدم تلصص رؤى توفيقية بين الخيارين غير الممكنين: خيار الانفصال الكامل للمجتمع العربي، وخيار الاندماج الكامل لهذا المجتمع. إن أكثر الرؤى والتاملات المتداولة في هذا السياق، تلك التي تطرح بديل الدولة ثنائية القومية، أو في الحقيقة، ضرورة الاعتراف بهذا البديل، القائم فعلا، من جانب النظام الحاكم.

مؤدى ذلك، باقتضاب، ان على هذا النظام سلوك الطريق الصحيح للتعامل مع الوجود العربي في الدولة، باعتبار العرب يشكلون قومية بعينها. والنظرة تقول، إنه ما دام المجتمع منقسما بصورة جذرية، حتى يصبح مفهوم المواطنة المتساوية مستحيلا، كما هو حال المجتمع الاسرائيلي المنقسم عرقيا ودينيا ولغويا وثقافيا، فإنه يتعين تقسيم البلاد اقليميا. وطالما أن المرحلة لا تسمح بذلك الآن، أو في وقت قريب، فإن البديل المنصف الى حد معين، هو الحكم الذاتي للاقلية العربية كحل وسط بين نزعتين غير قابلتين للاشباع الكامل هما، كما اشرنا، الانفصال المطلق والاندماج المطلق.

والحكم الذاتي المطلوب، ليس داخل المؤسسات كنوع من الادارة الذاتية، وانما الحكم الذاتي الاداري والقانوني، الذي يسمح للمجتمع العربي بتطوير شؤونه واشباع هويته الذاتية، ما دامت الفرصة لم تتح لكي يعبر هذا المجتمع عن هذه الاشواق في دولة خاصة.

هذا الطرح، ما يزال في وطر جنيني، لكنه وارد النمو. والمتصور أن التفاعلات الجارية بالجوار على صعيد الحقيقة الفلسطينية الأم، سوف يكون لها تداعياتها بالنسبة له. كما قد تتولد طروحات وافكار اخرى بخصوص مستقبل هذه الاقلية ومن ثم مستقبل الدولة في اسرائيل.

والامر كذلك ما تزال الدولة اليهودية الاستيطانية تواجه بقضايا من طبيعة خاصة، تماما كما كان الحال عند نقطة البداية. واذا كان المشهد من الخارج يوحي باجتياز هذه الدولة كثيرا من امتحانات التأهيل والانتشار، يحتاج المشهد من الداخل الى مزيد من التأمل.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

من احتفالات عيد الاستقلال الاسرائيلي. (اب)

لا سلام ابداً من دون صيغة كمب ديفيد

علي سالم *

■ يبتابني ان الحرب قادمة في منطقتنا باسرع مما يتصور اي متشائم، وأن الطريقة الوحيدة لتجنبها هي اللجوء لصيغة كمب ديفيد موضوعاً بغض النظر عن الشكل.

فالصيغة في جوهرها هي «رؤساء في مكان مغلق، لا يغادرونه إلا بعد الوصول إلى اتفاق على السلام ثم يتفرغون بعد ذلك للتشاجر او الاختلاف على طريقة صنعه ولكن بعد ان يكونوا قد ابعدوا شبح الحرب.

ليس مخجلاً ان نعترف بان الرؤساء فقط في منطقتنا هم اصحاب القرار والمصداقية، وهم اصحاب الحق الوحيدون في الاتفاق والاختلاف، وهم الجهة الوحيدة المختصة بتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه وان اي تفاوض في قضية عظمى ومصيرية يتم في غيابهم لا يؤدي إلى نتائج إيجابية وينجح فقط في اتاحة الوقت والمناخ لرص طبقات الشك والتوتر والخوف بعضها فوق بعض الى ان تشتعل ذاتياً بحكم التراكم والتكدس.

فالوزير المسؤول في منطقتنا أو اي مستوى وظيفي مماثل - وكنتيجة لآليات الحكم عندنا - غير قادر نفسياً وعصبياً على الانتقال من لحظة ماضية مرت به في سلام الى لحظة قادمة ليست من صنع رئيسه.

وقد يتصور البعض انه من الذكاء السياسي ان نكسب وقتاً بالتفاوض الطويل الدائري، لكن الواقع اننا نتطوع بتحويل هذا الوقت الضائع إلى فرصة غير ضائعة لهؤلاء الذين يخططون للحصول على مكاسب من حرب بعيدة عن حدودهم تعطيهم فرصة الحصول على مواقع جديدة في جسم الامة العربية. لقد تفجرت حروب كثيرة في التاريخ لأن هناك من ارادها وخطط لها، ولكن حروباً أخرى اشتعلت لأن الاطراف المعنية عجزت عن صنع السلام أو فشلت في الحفاظ عليه. والصفة الأخيرة ستكون هي المميزة للحرب القادمة إذا عجزنا عن تجنبها.

ولئن كنت أشعر بالتقدير للغرب وقيمه عموماً، ولدوره الأخير في المنطقة خصوصاً، غير انني بدأت اشعر بالخوف من التنافس الحاد بين أوروبا وأميركا، بل بين أوروبا وأوروبا على رعاية السلام في منطقتنا بطريقة قد تؤدي إلى قتله. ويبتابني ان الاحساس بالقوة عند رجال السياسة في اميركا يدفعهم لأن يكونوا اكثر كرماً معنا ومع اوروبا هذه المرة. ليس مهماً من يضع ختمه على السلام، المهم ان يحدث، وقد يكون الخير كل الخير ان تحدث صيغة كمب ديفيد في التفاوض على ارض فرنسية وتحت مظلة اوروبية.

فعلى الاقل سيحرم ذلك خصوم السلام من اتهامه بانه سلام اميركي او اسرائيلي، بما يسهم في تبريد الاعصاب الملتهبة في منطقة تغذت طويلاً من العداء لاميركا واسرائيل، فضلاً عن انه يريح المفاوض العربي من تلك التوتر الذي ينشأ عادة عن «قوة الآخر» وهاجس الارغام. حيث انه من المقولات العربية الثابتة ثبوت القواعد والقوانين ان «اميركا هي اسرائيل واسرائيل هي اميركا». وإذا كان هناك من يطالب بالعودة الى صيغة مدريد، فمن الممكن الاستفادة من المحتوى وليس الشكل، وذلك بتدعيم الوفدين السوري واللبناني - في حالة الموافقة - بخبراء مصريين وسعوديين وأردنيين تأكيداً عملياً وليس شعاراتياً لوجودنا على الأرض ككتلة منسجمة.

لست خبيراً في السياسة ولكني افهم في الدراما جيداً. ومن طبيعة المشاهد وتتابعها امامي ومن معرفتي بأبعاد الشخصيات على المسرح، استطيع القول إننا في طريقنا وبسرعة إلى ما نسميه في الدراما «المشهد الحتمي»: إما السلام أو الحرب. وان اللجوء الى صيغة اخرى غير كمب ديفيد يعني استبعاد السلام من المشاهد القادمة.

* كاتب مسرحي مصري.

السلام والهيمنة لا... يلتقيان

ماجد أبو دياك *

■ على رغم ان عملية التسوية الجارية الآن تهدف الى اندماج اسرائيل في المنطقة العربية اقتصادياً وثقافياً، الا ان الاتفاقات المكتوبة على الورق والأمنيات والتطلعات التي يطلقها المعنيون بعملية التسوية حول نتائجها الايجابية وما يمكن ان تجلبه للمنطقة من رخاء، هي ابعد ما تكون عن الواقع، بل هي مناقضة له تماماً.

فلو تجنبنا الدخول في مناقشة مقومات الرخاء الاقتصادي والاجتماعي التي لا يمكن ان تتوفر من خلال اندماج مجتمعات لا يوجد بينها تناسب اقتصادي او ثقافي، فإننا لا يمكن ان نتجاهل تعقيدات الصراع وخلفيات الايديولوجيا التي يبدو انها تتحكم في الطرف المقابل اكثر مما تتحكم في الطرف العربي الذي يتهم دائماً بالتطرف. فلو اخذنا مسألة الانتخابات الاسرائيلية، كمؤشر على عقلية الاسرائيليين، فإن الاجماع الحاصل على دعم المرشح الاكثر تشدداً تجاه الفلسطينيين ان دل على شيء فانما يدل على عقلية ممعنة في الاستحواذ والهيمنة حتى لو تكلف ذلك نفي الطرف الآخر او حرمانه من ابسط حقوقه. ولو دققنا قليلاً في مسلك حكومة حزب العمل على ابواب الانتخابات، لوجدنا انه على عكس ما يشاع من ان الخطوات المتشددة التي اتخذتها هذه الحكومة تحمل طابعاً انتخابياً، فإن السلوك الاسرائيلي الاخير في الاراضي المحتلة في فلسطين ولبنان هو نفسه لم يتغير ولم يتبدل. ولذلك فمن الصحيح القول ان حكومة بيريز تحاول استغلال التعاطف القوي الذي تحظى به من شركائها في عملية التسوية لتمرير وتبرير ما تريد من خطواتها اكثر مما انها تبدي تشدداً لغير عادي لارضاء جمهورها. ومن هنا، فالتوقع بأن تخف حدة التشدد الاسرائيلي بعد الانتخابات، ربما لا يكون استنتاجاً صحيحاً لموقف اسرائيل.

إن من يطالع تعليقات وتعبيرات الجنود الاسرائيليين على مجزرة قانا والتي نشرتها مجلة «كل هاعير» العبرية والتي تضج بمعاني العنصرية والحقد على كل ما هو عربي لا يستطيع ان يوافق على حصر دائرة الموقف الرسمي الاسرائيلي في اطار المكاسب الانتخابية - وان كانت معتبرة ومفهومة.

فحتى لو سلمنا جدلاً ان الاعتبار الانتخابي هو الذي يحكم موقف حكومة بيريز، فكيف نستطيع تفسير دوافع تعليقات هؤلاء الجنود الذين لا ينتمون لأحد التنظيمات المتطرفة، ويعبرون عن حقيقة ما يدور بداخلهم دون اخفاء او مواربة او تغييرات في المصطلحات والمعاني كما يفعل السياسيون؟!

ربما يود الاسرائيليون الاستفادة من الظروف الحالية التي افرزتها حرب الخليج، ويريدون حصد اكبر قدر من المكاسب وترسيخ دور اساسي لهم في المنطقة قبل ان تتغير الظروف الحالية التي تصب بالكامل في مصلحتهم. ولكن رغبتهم الجامحة في الهيمنة والسيطرة، واستنادهم الى سياسة القوة والقهر وفرض ارادتهم على الآخرين باستغلال الانحياز الاميركي الكامل لهم، قد تؤدي الى نتائج عكس التي يرغبونها. فمن ناحية وبعيداً، فإن الطرف العربي وإن كان يسلم بنفسه في حالة ضعف وهزيمة، الا انه يحاول ابداء قدر معين من المقاومة للاستحقاقات الشكلية لذلك والوصول الى تسوية يستطيع ان يدافع عنها ويتبناها في الاطار الشعبي. واللافت للنظر ان التسوية على المسار الفلسطيني وبمرحلتيها الانتقالية والنهائية تعتبر نموذجاً مرفوضاً للتطبيق في بقية مسارات التفاوض بالنسبة للدول العربية، على رغم ما تبديه هذه الدول من دعم او عدم معارضة رسمية لهذا النموذج في الاطار الفلسطيني تحت حجة ان اهل مكة ادرى بشعابها. ولحسن الحظ فإن عقلية الهيمنة والسيطرة الاسرائيلية لا تجد القبول في الوسط العربي، ما يجعل المحاولات الاسرائيلية للاستئثار بكعكة التسوية تحت مسميات متعددة اهمها النظام الشرق اوسطي الجديد والتطبيع تصطدم مع مصالح الدول العربية. ولذلك فإن الأزمات المتكررة التي تنجم عن السلوك الاسرائيلي في زمن السلم كأزمة الاسلحة النووية الاسرائيلية والاجتياح الاسرائيلي للبنان لا تخرج عن اطار تضارب مصالح الدول العربية مع المشروع الاسرائيلي حتى لو اتفق الطرفان على ان حل المشكلة المعقدة بينهما لا يقوم إلا على الأساس السلمي!

ومن الواضح ان قدرة الدول العربية على اقناع شعوبها بفوائد وثمار عملية التسوية تتراجع مع ظهور نتائج وآثار هذه العملية على أرض الواقع، وما يبديه الطرف الاسرائيلي من تصلب ومماطلة ان لم يكن خوض الحروب وممارسة الارهاب والقتل ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني! ولهذا فإن المسألة تبدو اعقد واصعب في الاطار الشعبي الذي لا يهتم في قطاعه الأوسع بالحسابات السياسية ولا يقع تحت الضغوط الاميركية والاسرائيلية المباشرة لكي يغير نظرته في الاسرائيليين كمحتلين لجزء من أرضه ومعتدين على بعض شعوبه. أما محاولة اسرائيل مس هذا الجانب عن طريق سياسة العقاب الجماعي التي تتبعها، فكانت تأتي دائماً بنتائج عكسية، فبدلاً من ان تجافي هذه الشعوب الأطراف التي تتبنى برنامج المقاومة المسلحة ضد الاحتلال، فانها في الغالب تعطي دعمها لهذا البرنامج بشكل أكبر من ذي قبل. ففشل حملة «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في الوصول الى اتفاق مع لبنان سقفه أعلى من سقف تفاهم تموز (يوليو) ١٩٩٣، والالتفاف الذي حظيت به المقاومة اللبنانية اثناء الحملة وبعدها، رغم حملة التهجير التي اصابت مئات الآلاف من اللبنانيين، يدل على رفض الجماهير العربية الرضوخ للضغوط الاسرائيلية. وكذلك الأمر بالنسبة للفلسطينيين الذين ما زالوا يعبرون عن دعمهم لبرنامج مقاومة الاحتلال على رغم حملة الحصار والتجويع التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضدهم، حتى ان السلطات الفلسطينية لم تنجح في حشد أكثر من بضعة آلاف استقطبتهم من الموظفين وطلاب المدارس احتجاجاً على العمليات الاستشهادية التي شنتها حماس في الشهور الماضية، بينما أمّت الجماهير جنازة الشهيد يحيى عياش بمئات الألوف. ويشكل الانحياز الاميركي الصارخ لاسرائيل، خصوصاً في عهد ادارة الرئيس كلينتون الحالية، دافعاً اضافياً لضعف التأييد الشعبي لعملية التسوية التي يفتقد وسيطها الرئيسي النزاهة والحيادية لترجح جهته بدافع عن الأهداف والممارسات الاسرائيلية بشكل مستميت ويحول دون ممارسة المجتمع الدولي الضغوط على اسرائيل لمنعها من التمادي في اعتداءاتها المتكررة على الشعبين الفلسطيني واللبناني. وجاءت قضية اعتقال د. موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في اميركا، والقرار الأخير بامكانية تسليمه الى اسرائيل لتعزز القناعات الشعبية بأن عملية التسوية لم ولن تنجح في تغيير العقلية الاسرائيلية لتتواءم مع مرحلة السلام ومتطلباتها!

ولا تقف المسألة عند حد احداث وتصرفات معينة، ولكن تجربة السنوات الماضية تؤكد ان عملية السلام شكلت غطاء لاستمرار السياسات الاسرائيلية السابقة، ولكن هذه المرة بدعم اميركي أكبر وبقابلية أقل للدول العربية للتصدي لهذه السياسات خوفاً على عملية السلام من الانهيار، مع انه في الحقيقة، فإن تغييراً جوهرياً على مجرى الصراع العربي والاسرائيلي لم يطرأ باستثناء ان اسرائيل تخلصت من عبء ادارة المناطق السكانية الفلسطينية واستمرت في الاحتفاظ بالهيمنة السياسية والأمنية عليها! ولذلك فإن المسعى الاسرائيلي للحصول على مطلبي السلام واستمرار الهيمنة والسيطرة في آن، سيواجه الكثير من العقبات على المستويين الرسمي والشعبي العربي. وحتى لو وصلت عملية التسوية الى نتائج محددة على بقية المسارات المعلقة، فإن استمرار المنافسة على الدور الاقليمي في المنطقة، والصراع في اطار استعادة الحقوق التي لم تنجح هذه الاتفاقيات في تحصيلها، سينعكس سلباً على محاولات جلب الاستقرار والهدوء في المنطقة وهي نتيجة لا يتحملها العرب أو تيارات المقاومة الشعبية التي تحاول اسرائيل الصاق تهمة الارهاب بها، وانما اسرائيل بسياساتها المباشرة واميركا بدعمها وتأييدها هذه السياسات.

* كاتب فلسطيني

اللقاء الاسلامي المسيحي في مجال البيئة واستخدام موارد الأرض

محمد محمود العمر *

■ يتعذر في الواقع الفصل بين الديني الثقافي والسياسي في مسألة البيئة بمفهومها الشامل، خاصة ما تعلق من ذلك، في عالمنا النامي، بسياقه التاريخي والاقتصادي. فالبيئة على كونها وعاء طبيعياً للمصادر والمواد الأولية، تعتبر اطاراً سياسياً لحركة التعامل مع هذه الموارد من حيث استغلالها او المحافظة عليها. كذا لا انفصام، على التحقيق، بين البيئة والنشاط الصناعي والتقني والعسكري الذي يقف الى درجة كبيرة وراء التلوث. وإذا ما استحضرنا وقائع التاريخ في سعينا لتأسيس علاقة جديدة بين عالمي الاسلام والمسيحية، وتقريب ما تناءى من الافكار والأفهام في ما يتصل بموضوع بحثنا - اوقفنا ذلك لا ريب على ما يصل بين الثقافي والديني بصلة سياسية، من جنس تدبير المصالح وكفالتها، على اي وجه، بين الأمم والبلدان، وما اكتنف هذه السياسة من ترجيح منطق القوة، في الاستعمار والبحث عن المواد الأولية والأسواق، وما استتبعته من جشع الاستغلال، من حيث تغليب المصالح الاقتصادية والركوب في سبيل تحقيق هذه الغايات كل مركب. وعلى الرغم من ان مفهوم العدالة باطلاق لا يكاد يتحقق الا في عالم من الايمان المثالي المجرد، وانه في السياسة مطلب ملتبس متغير بتغيير المصلحة - الا ان مزاحمة السياسي للديني والانساني ضيّق من مجالات تحقيق العدالة او شيوعها فيما اتصل باستغلال المصادر الطبيعية والمواد الأولية وتعميم النفع على البشرية. لقد انقلب اولو القوة، في ما اصطلح عليه بنظام عالمي جديد، الى توليد اسباب مستحدثة للنزاع بين الحضارات، في سعي من الغرب لايجاد عدو جديد غير الشيوعية بعد انقضاء الحرب الباردة. من ذلك احتمال تنازع الحضارتين الاسلامية والمسيحية على ما اشتهر من آراء صامويل هانتنغتون في مقالته عن الصدام بين الحضارات.

يتصل الموضوع الذي نحن بصدده بسبب وثيق بمسألة الحوار بين دول عالمي الشمال والجنوب من جهة هيمنة الأول على الاسباب والوسائل العلمية والتقنية التي تعين على الاستفادة من الثروات الطبيعية والتحكم باسعارها والسيطرة على اسواقها، ومن حيث التصاق الوعي المسيحي، او المسيحية الثقافية، الى قدر، بتراث معظم عالم الشمال، وكون المسلمين في الغالب الأعم ينتمون، على درجات، الى عالم الجنوب، على الرغم مما يلحق مصطلحي «عالم الاسلام» و«عالم المسيحية» اليوم من استدراكات تاريخية وجغرافية سياسية. ثم انه متصل بمسألة الحوار من حيث ذلك التبادل المنفعي غير المتوازن للمواد الأولية ومشتقاتها وصناعاتها وما يستتبعه هذا التبادل من حركة تصنع ذات اثر في الاضرار بالبيئة ومصادرها.

ان التاريخ البعيد القريب للعلاقة بين عالمي الاسلام والمسيحية، وكون الكنيسة وحملات التنصير، الغربية خاصة، قد مهدت، في مرحلة مشهودة، في كثير من اجزاء العالم الاسلامي، والعالم الثالث عامة، لتحقيق الهيمنة السياسية وما استوجبته من كفالة التغلب الاقتصادي للغرب بطرق من استعمار البلاد واخضاع العباد ونهب المصادر والموارد، ومن حيث كونها احد العوامل التي رسمت ابعاد هذه العلاقة في اطارها الاستعماري - ان ذلك كله يحتم علينا، وقد ربتْ ضرورات التعاون على مسببات التنازع، ان نسعى الى بناء الثقة بين هذين العالمين. وعلى هذا سيخرج التوزيع العادل، بل الاستفادة العادلة من مصادر الطبيعة، عن اطار الاستعمار والتغلب على البلاد وخيراتها الى دائرة تبادل المنافع، وقد ساد كل فريق على عالمه ومصادره.

يتطلب تصحيح العلاقة بين هذين العالمين انتفاء اسباب التنازع والتدخل غير المشروع. انه ليصعب في اطار سيادة الدول على مصادرها ان يتصور، في عالم تحكم العلاقة بين كثير من بلدانه، نظرياً على الاقل، قوانين دولية ومصالح متضاربة عملياً، معطلة لتلك القوانين - قيام ادارة عالمية متفق عليها للمصادر الارضية على ما يدعو اليه المونسنيور رينيه كوست من فرنسا، وعلى الرغم مما تكتنف هذه الرؤية من مثالية ينفيها الواقع السياسي بمقتضياته القاسية، فإن تحول العالم في تشقيق نزاعاته الى ادوات الثقافة والاقتصاد والتجارة وحرب السلع والمواد الأولية وتلويث البيئة والمصادر الطبيعية، وانحسار الجانب الخلقي في بناء العلاقات بين الأمم والشعوب - يوجب تدارك الخطر بجملة من الوسائل اهمها، في سياقنا الاسلامي المسيحي، ذلك التصحيح المعرفي في المقام الأول لمفهوم العلاقة بين عالمي الاسلام المسيحي، ذلك التصحيح المعرفي في المقام الاول لمفهوم العلاقة بين عالمي الاسلام والمسيحية، والتعزيز السياسي للحوار بين عالمي الشمال والجنوب عموماً. عندئذ، عندما يتحقق ذلك القدر الواعي من الاعتراف المتبادل، ينتفي تكلّف خوف الأول من الآخر، فلا يصدر من بعد عالم الشمال في تدبره امر عالم الجنوب ومشكلاته عن تخوف منه، انما عن اهتمام به. بذا يخرج عالم الجنوب عامة، والاسلامي خاصة، عن دائرة الهم، بل القلق، الاستراتيجي عند الغرب اذ يتدبر تنميته ومعدلات نمو سكانه ومصادره. ان التقاء المسلمين والمسيحيين على جملة كبيرة من المشتركات الانسانية وعلى تميّز معنى الوجود الانساني وسمو الخلق يعزز من ضرورة ايجاد خطة او برنامج عمل يبتغي في المقام الأول، تقريب الرؤى والمواقف الانسانية بين عالمي الاسلام والمسيحية، وتعزيز مسعى بناء الثقة بينهما. ثم انه لا بد من الالتفات الى ايجاد آليات تعمل على صياغة الخطط وتنفيذها بما يعود بالخير على الانسانية. يتصور ان يأخذ برنامج العمل هذا في الحسبان جملة من الأمور، من بينها في ما نحن بصدده:

١ - الدعوة الى انشاء مجلس عالمي (برلمان) للمؤمنين في عالمي المسيحية والاسلام يعمل على بث المعاني الانسانية والروحية والخُلقية في واقع السياسة، الذي يغلّب الجشع على المساواة، والقسوة على التراحم، وقد انفلتت الرغبات الفردية والجماعية في عالم حرية السوق، في اكثر الاحيان، من رادع من قانون او قيد من خُلق حسن.

٢ - الدعوة الى تضمين ميثاق الامم المتحدة تحريماً دولياً، بل تجريماً، لأي محاولة لتلويث البيئة او الاضرار بمصادر الارض الطبيعية وخيراتها كونها امانة انسانية يخلّفها كل جيل الى من يعقبه. وينبغي ادراج مثل هذه التعديات على البيئة في عموم الجرائم التي ترتكب بحق الانسانية. ثم انه يجب ان تُدعى الحكومات الى سن التشريعات المناسبة لحماية البيئة والمحافظة على الارث الطبيعي بمصادره وموارده الأولية.

٣ - الدعوة الى تضمين ميثاق الامم المتحدة ما يحرم تحريماً مطلقاً اي محاولة للتجويع المحدود او الجماعي للشعوب، او محاصرتها بما يحول بينها وبين العيش الكريم والتمتع بمصادر الارض وطيباتها. من ذلك، التحريك المطلق لإيقاع العقوبات الجماعية على الشعوب بحجة مزعومة، من جنس الضغط على حكوماتها المستبدة او المعتدية او الرافضة الركوب في مركب يكفل مصالح اولياء القوة وينتقص من سيادتها على قرارها ومصادرها. ان الاضرار المتعمد بحق اساسي من حقوق الانسان، من حيث تحصيل المطعم والمشرب والمسكن، والخرق الواضح لمبدأ الاستفادة المباحة للشعوب من مصادرها، والتجويع المتعمد - عرف ذلك كله على تفاوت، العراقيون والليبيون والبوسنيون والفلسطينيون، وشهده اللبنانيون في مرة جديدة جربوا فيها التوحش الهمجي الاسرائيلي في التدمير التام المتعمد لا للبيئة وحدها او مصادرها، بل للانسان ايضاً. وليس مما يندرج في باب المصادفة ان هؤلاء جميعاً مسلمون. ان اولئك جميعاً يعانون من تبعات اقبح الكوارث الخُلقية التي تشهدها الانسانية حيث يحرم فيها الطفل لبنه ودواؤه. انه لعار يندى له جبين الانسانية وقد التقى الاضرار المتعمد بالبيئة وحرمان الانسان الاستفادة من خيراتها، ما يخالف المبادئ السامية التي دعت اليها الاديان السماوية. انه لينبغي اعتبار هذا النوع من العقوبات، التي يجوع بسببها الاطفال وتفنى الانفس، جريمة بحق الانسانية.

٤ - الدعوة الى انشاء جهاز مراقبة دولي يتابع نشاطات الشركات الصناعية الكبرى، نفطية كانت ام غير ذلك، للتأكد من مدى التزامها بمعايير المحافظة على البيئة ومصادر الارض وعدم تلويثها، وإيقاع العقوبات المناسبة عليها اذا ما جنحت الى الاضرار بالبيئة ومصادرها. صحيح ان الاستبداد وانعدام الديموقراطية في معظم دول العالم النامي، والتخلف العلمي والتنموي، والاستيراد، المتعمد احياناً، للتقنية المختلفة الضارة بالبيئة - يسهم كل ذلك في شيوع التلوث وإفساد البر والبحر والجو. بيد انه صحيح ايضاً ان العلاقة النخبوية المنفعية بين بعض انظمة الحكم او المتنفذين في عالم الجنوب والشركات التي تصدر النفايات السامة الى اجزاء من هذا العالم - تسهم كثيراً في افساد البيئة ومصادرها، خاصة المياه الجوفية، على اهلها. من المعلوم بداهة ان تلوث البيئة وسوء استغلال مصادرها تحكمه في كثير، ما اتصل الامر بالبيئة الدولية القوى الصناعية المهيمنة، والغربية خاصة، بتقنيتها المتطورة واسلحتها غير التقليدية وتجاربها النووية، وتدميرها المتعمد احياناً لمصادر الطبيعة كما نقلت بعض الصحف عن صنيع شركة شل النفطية من ضخ للمياه الملوثة في المياه الجوفية في جنوب شرق تركيا. ينبغي على هذا ان يدعى الى تعزيز آلية دولية ملزمة تحرم على الدول الصناعية تلويث البيئة الدولية والمصادر الطبيعية من طريق تحريك تصدير النفايات السامة الى بلدان العالم الثالث ودفنها في اراضيها او طرحها في مياهها الاقليمية او المياه الدولية. كذا ينبغي ان يدعى الى حظر اجراء التجارب النووية وما تستتبعه اي تقنية صناعية متطورة من افساد للبيئة ومصادرها.

٥ - تطوير الحوار بين عالمي المسيحية والاسلام، خاصة ان المشتركات الانسانية والروحية بين الديانتين غالبة. بل انه لينبغي تطوير الحوار عموماً بين عالمي الشمال والجنوب ما يعزز من اسباب التعاون البناء والاعتماد المتبادل في عالم تكاد ان تنفي فيه حركة التجارة الدولية والاقتصاد العالمي السيادة المطلقة للدول على قرارها الاقتصادي، بل والسياسي احياناً. ينبغي لنا، اذا ما غضضنا الطرف عن الماضي بإرثه الاستعماري المستقبح ونظرنا الى المستقبل، ان نخرج هذه العلاقة من تبعات ذلك التاريخ ومن معادلة العلاقة بين ذوي الحاجات وباذليها. تقع على الغرب، الأوروبي خاصة، مسؤولية تاريخية كبيرة لا من جهة استعماره لمعظم اجزاء العالم الاسلامي فحسب، بل من جهة كون شركاته الصناعية مسؤولة عن جانب كبير من تلويث مصادره وبيئته، وبيئة العالم. هذه المسؤولية ينبغي ان تنصرف الى تعزيز التعاون والاعتماد المتبادل وتقديم المساعدات لدرء الاخطار عن البيئة، وحسن استغلال مصادرها. ان الاعتماد المتبادل يقتضي، على التحقيق، قدراً بيّناً من التكافؤ او التقارب في القدرات الاقتصادية على الأقل. بيد ان قراءة خارطة النشاط الاقتصادي في عالمي الشمال والجنوب تنفي هذا الفهم. اذ لا يزيد كثير من بقاع العالم النامي، والاسلامي خاصة، عن كونها مظان خطر، ومستودعات للمواد الأولية، ومدافن للنفايات الكيماوية السامة، في الفكر الاستراتيجي السياسي والاقتصادي الغربي.

ان الركون، بل الاطمئنان، الى التشكيل السياسي الجديد لعالم ما بعد الحرب الباردة الذي يتصور العالم الاسلامي والمسلمين سبباً لقلق الغرب وتخوفه كما كشفت عن ذلك ارتجالية تعميد فوكوياما في انتصار فكرة الديموقراطية الليبرالية واقتصاد السوق، وان مما يضادها او يتهددها الاسلام او المسلمون، وكما اذن هانتنغتون في قراءته المتعجلة للتدافع الحضاري المتخيل وافتراضه تصادم الحضارتين الاسلامية والمسيحية - ان الاطمئنان الى ذلك جميعاً جوّز عند صنّاع القرار السياسي والاستراتيجي ومتخذيه في الغرب المتعدد، ان يستأنفوا النظر الى هذا العالم الاسلامي نظرة الخصم الذي ينبغي احتواء خطره قبل ان يستفحل، وإضعاف اسباب القوة المحدودة التي يحوزها من حيث الثروة النفطية. ذلك ان انقطاعها او تحكم اهليها باسعارها واسواقها يهدد في نظرهم استمرار الحضارة الصناعية الحديثة، وتلوث على زعم الجو كما مال الى تعيين هذا السبب النفطي وحده واضعو ضريبة الكربون في اوروبا ليزيدوا من الضرر الواقع على شعوب دول النفط فتعجز حكوماتها، وقد عجزت، عن الوفاء بمتطلبات التنمية، بل بسداد اثمان صفقات الاسلحة الغربية التي اوجب عليهم شراءها مشاريع الغرب الاستراتيجية في توليد النزاعات وتكلّف الأزمات لخطر متوهم، ما يبقي المنطقة مخزناً للسلاح لا معهد علم وتعلم، وسبباً لتشحيم عجلة صناعة الغرب العسكرية. بل يغلّب التفكير الاستراتيجي الغربي افتراضه ان في الكثرة السكانية، في العالم الاسلامي خاصة، مخوفاً واي مخوف، اما من حيث ما قد تستتبعه من هجرة الى اوروبا لسبب سياسي او اقتصادي، واما لما تشتمل عليه هذه الكثرة من تهديد متخيل متوهَّم للغرب وأمنه.

اذا اجتمع الى هذا الضرب من الترصد ذلك النفع السياسي والاقتصادي للعولمة (GLOBALIZATION)، وما تقتضيه من تغافل عن الخصوصيات ومحاصرة الفروقات وانتفاء سيادة الدول على قراراتها، وكأن المراد خصخصة الدول، ان لم نقل فرض الوصاية الاقتصادية والادارية والسياسية عليها - اذا ما اجتمع ذلك بعضه الى بعض، بان منطلقُ نظر صنّاع القرار ومتخذيه في الغرب في كل ما يتصل بمسألة البيئة، والاستغلال العادل للمصادر الطبيعية والمواد الأولية، والتنمية عموماً: انه الخوف لا الاهتمام بأمر عالم الجنوب ومشكلاته كما مال الى ذلك ادريان هاملتون في تعليقه المتزن على «مؤتمر التنمية والسكان» في القاهرة في ١٩٩٤. ان اضطراد فرز العالم الى حضارات متنازعة، والاصرار على التسليم باحكام صورة نمطية مسبقة مشوهة لعالم اسلامي يحوز على كثير من المصادر الطبيعية، وعالم مسيحي، او صناعي، يستحوذ على اسباب القوة - ليحول ذلك كله دون تحقيق انفراج حقيقي، بل سلم وتعاون بين الشعوب والبلدان والثقافات المختلفة. ان ضمان تحقيق مستقبل مشترك بين عالمينا يستدعي في هذا الخوض تعزيز التعاون العلمي البناء في المحافظة على البيئة وحسن استغلال مصادرها المتجددة وغير المتجددة. واننا اذ ندع تفصيل امر المساعدة التي ينبغي ان يبذلها الغرب، الاوروبي خاصة، لدول عالم الجنوب عامة، فانه ينبغي ان يتذكر ان مشكلات البيئة انما هي عامة متعدية لا تنحصر بحدودها، وهي مرتبطة بالمستوى التنموي الذي تعيشه البلدان المختلفة. فكيف يمكن اذاً، على تساؤل ديفيد ماكدوول في دراسته المتميزة عن العلاقة بين اوروبا الغربية والعرب، معالجة مشكلة التلوث بينما يقبع مواطنو الدول العربية على السواحل الجنوبية لأوروبا في فقر مقيم؟

اننا نعيش في العالم العربي، وفي عموم منطقة الشرق الأوسط في منطقة تقع مصادرها الطبيعية وموادها الأولية، خاصة النفط في مفصل مهم من مفاصل الاستراتيجية الدولية. وما تزال مشكلة المياه تتهدد مستقبل ذلك التهادن العربي الاسرائيلي والتوافق السوري العراقي التركي. ثم ان معظم النزاعات الحدودية بين دول المنطقة متصلة بتوفر بعض المصادر الطبيعية والمواد الأولية في المناطق المتنازع عليها ومن له حق استغلالها. وما لم نخلص في هذه المنطقة، والعالم اجمع، الى نوع من السند والديموقراطية العالمية والتفاهم البيني وانفاذ القوانين الدولية فإن اطار الأزمات سوف يتسع على نحو يهدد مصائر الشعوب.

ان تدبر الوجود الانساني في التفكير الاسلامي انما يصدر عن قاعدة الاستخلاف المسؤول لبني البشر كافة في الأرض، وإن هذا الاستخلاف مستصحب بالضرورة مبدأ انتفاء العبثية عن الخالق والخلق والمخلوقات ودورها في الحياة، ومبدأ الامانة التي تحملها الانسان لا عن نفسه فحسب، بل انه مؤتمن على ما يحيط به، ومستتبع ايضاً الايمان بحق الناس كافة في التمتع بما سخره لهم الله سبحانه وتعالى من طيبات في الأرض. وإن الاجتماع الانساني في هذه الدائرة عينها من التصور انما تنتظمه قواعد التشارك المسؤول في العيش. ان تأسيس الفهم القانوني ومقتضياته لعلاقة الأفراد بعضهم ببعض في المجتمع الاسلامي، حتى الى تغير في اديانهم، لم تترك الوازع الايماني خلواً من رادع ان تنكب احد نظم التشارك في المجتمع والتعايش مع الناس وما يحيط بهم من بيئة. اننا، نحن المسلمين، لنلتقي، لا ريب، مع اصرار البابا يوحنا بولس الثاني على تقدم الاخلاق على التقنية، وتقديم الانسان على الأشياء، وعلى سمو الروح على المادة. كذا نتفق وتصور الكنيسة الكاثوليكية على ان ازمة البيئة انما هي ازمة خُلقية عميقة.

ربما لم يكن من شطط الرأي الزعم ان اعظم ما يتهدد، لا البيئة وحدها ومصادرها، بل العلاقات بين الشعوب، تلك الانتقائية في تطبيق قواعد القانون الدولي وانحسار النزعة الانسانية الخلقية عن الواقع السياسي والاقتصادي. لقد استتبع انقضاء الحرب الباردة وانهيار المنظومة الاشتراكية استبدال صراع السوق ومتعلقاته الاقتصادية المختلفة بالايديولوجية في كثير من التدافع السياسي وتوليد الأزمات وإثارة الاضطرابات وتشكيل الأحلاف. وغدت حركة السلع والمصادر وأسواقها مسؤولة، الى حد بعيد، عن التوجيه القاسي للبوصلة السياسية في دول عالم الشمال. وحسب هذا الامر وحده مهدداً للتعايش السلمي بين الدول والشعوب لما يشتمل عليه من تضارب في الرؤى والمصالح وهيمنة الغني القوي على الفقير الضعيف. وثمة بين الانعزالية السياسية اليوم ونزعة التدخل الجائرة هامش يسير تضيع فيه حقوق شعوب وتتهدد المجاعة والفقر مصائر شعوب اخرى.

ان البيئة الأرض القارب الوحيد للبشرية جمعاء. فليس هناك على هذا ما يجوز ان يضر فريق منهم بجزء منه، والا فقد هلكنا جميعاً. اننا، نحن المسلمين، في اشد حاجة الى اعادة قراءة فقهنا الحضاري وتدبره، ودراسة فقه البيئة خاصة، وعموم فقه العمران البشري. اننا نتحدث هنا ايضاً عن فقه العلاقات بين الدول والناس، بين الانسان والطبيعة وما سخره الله عز وجل له من طيبات.

ان لقاء روما جاء ليبحث في شأن البيئة والمصادر وحسن استغلالها. ولغد موضوعه الجديد. انه لينبغي ان يخرج هذا اللقاء وأمثاله ببرنامج عمل حقيقي لا ينحبس، في آخر الأمر، عما لا يزيد عن ضروب الترف الفكري والجدلي. وإن كان تشكيل مجلس للمؤمنين مما قد لا تيسره بعض الظروف السياسية التي يعيشها الناس، فإن اصطفاء لجنة متابعة من الفريقين الاسلامي والمسيحي لتنفيذ برنامج العمل، او ما يستطاع من التوصيات، مما يجدر الالتفات اليه. ولست اجد ما اختم به، وقد شغلنا همّ الأرض والانسان، غير تذكر كلام الرئيس التنزاني الأسبق جوليوس نيريري في نظره في خوض الخائضين في تكلّف نظام عالمي جديد. في حديثه بلسان عالم الجنوب بأجمعه عمن سيرث الأرض خلص الى «اننا اذا نعمل معاً، ونناقش الاختلافات بيننا بصدق، ونواجه مصالحنا واهتماماتنا المختلفة، فانه يمكن لدول العالم ان تبدأ الرحلة الطويلة لبناء السلام والرفاه الدائم للجميع. عندئذ نستطيع ان نتحدث بحق عن بناء نظام عالمي جديد».

* كاتب سياسي وعضو الوفد الأردني الى اللقاء الاسلامي المسيحي في روما.

ذاكرة القرن العشرين

٢١ ايار (مايو) ١٩٥٩

رحيل عميد المسرح العربي جورج أبيض

■ عميد المسرح العربي، هو اللقب الذي عرف به يوسف وهبي في مصر وخارجها، لا سيما خلال مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية. غير ان هناك فناناً مسرحياً ثانياً في مصر، كان الكثيرون يرون انه الاجدر باللقب، ولقبوه به بالفعل حتى ارتبط باسمه وعرف به. هذا الفنان هو جورج أبيض، الذي كان صديق يوسف وهبي الحميم، وكان ايضاً منافسه الأساسي على عرش الفن المسرحي المصري وربما العربي ايضاً.

ولربما كان اسم جورج ابيض من الاسماء العصية على النسيان، إذ على الرغم من ان العصر الذهبي لمساره المسرحي، والسينمائي ايضاً وإن بدرجات اقل، ساد قبل اكثر من ثلاثة أرباع القرن، فحتى يومنا هذا لا يزال من يريد الحديث عن المسرح المصري، يرد أولاً في ذهنه اسم جورج أبيض.

ولم يكن هذا الامر من قبيل الصدفة بالطبع. ففي جميع الاحوال يمكن النظر الى جورج أبيض باعتباره واحداً من الفنانين الأساسيين الذين ادخلوا المسرح المصري عصره الكلاسيكي، بعد ان كان قبلهم يتراوح بين المسرح الغنائي كما ابدعه فنانون من طراز الشيخ سلامة حجازي، والمسرح الضاحك الساخر - النقدي الاجتماعي في بعض الاحيان - كما كان قد اسس له يعقوب صنوع.

مع مجيء جورج أبيض الى الحياة المسرحية المصرية، صار هناك مسرح ثالث هو المسرح العالمي الكلاسيكي. صحيح ان جورج ابيض لم يكن هو من ادخل الكلاسيكية، لكنه كان هو الذي عممها وأعطاها بعدها الاستمراري، لا سيما وان تدريبه المسرحي في فرنسا اوائل القرن كان تدريباً كلاسيكياً حصله عن طريق تلمذته لفنان فرنسي يبدو انه كان كبير الشهرة في فرنسا في ذلك الحين هو سيلفان.

جورج أبيض الذي رحل عن عالمنا يوم ٢١ ايار (مايو) ١٩٥٩، كان قد ولد قبل ذلك بتسعة وسبعين عاماً في فندق صغير يقع بجوار مسجد الخضر في بيروت، وهو ظل على الدوام متأثراً بمولده ذاك، وبطفولته وصباه على ذلك المسجد، بحيث انه حين اعتنق الاسلام بعد ذلك بزمن طويل كان يقول بان ذكرى المسجد ظلت طاغية على طول حياته كدعوة روحانية مفتوحة.

في مصر، التي كانت الهجرة اليها مسار كثير من اللبنانيين في ذلك الحين، تفتح وعي جورج أبيض على الفن وعلى الصحافة، وبدأ ينخرط في عوالم المسرح والاستعراض، غير ان ثقافته الكلاسيكية المبكرة ظلت تدعوه الى ان يخرج عن الاطار السائد للمسرحيين المصاميين وما الى ذلك. وهكذا ما ان حل العام ١٩٠٤ حتى كان قد نال منحة من الخديوي مكنته من السفر الى فرنسا حيث مكث ستة أعوام حصل فيها دراسات مسرحية شاملة في كونسرفاتوار باريس وكان ترتيبه عند تخرجه، الاول بين أقران دفعته.

منذ عاد أبيض الى القاهرة في ١٩١٠ لم يكف عن العمل والتحرك من أجل مسرح جديد رائد كان هو أحد مؤسسيه الرئيسيين، كما انه ساهم بعد ذلك في تأسيس السينما الناطقة والغنائية عبر عمله، خاصة في فيلم «الوردة البيضاء» الذي كان نقطة انطلاق محمد عبدالوهاب السينمائية.

منذ ذلك الحين اختلطت حياة جورج أبيض بحياة المسرح المصري وظل طوال خمسة عقود سيداً من سادة ذلك المسرح، بحيث ان لائحة الأعمال التي قدمه وتولى - غالباً - اخراجها وانتاجها تصل الى ١٢٧ مسرحية - حسب احصاء ابنته سعاد أبيض في كتاب وضعته عنه - وهي تتراوح بين كلاسيكيات صعبة، وبعض أوائل المسرحيات الجدية التي كتبت باللغة العربية بأقلام رواد من طراز أديب اسحق وفرح انطون وابراهيم رمزي وحافظ ابراهيم والشيخ نجيب الحداد وعباس علام.

هذا النشاط الكبير وهذا الحضور الطاغي، جعلا توفيق الحكيم يكتب عن جورج أبيض، بعد سنوات من رحيله قائلاً «من عجيب الأمر ان يكون المسرح في بلادنا، قبل الجامعة، هو الذي عرفنا روائع الأدب اليوناني وكان الفضل في ذلك للممثل التراجيدي الخالد الذكر جورج أبيض (...) وما من أحد من هواة الفن في ذلك العهد لم يحاول تقليد جورج أبيض في هذا الدور (دور اوديب) من ادواره الباقية. ولكن هيهات! فقد كان لجورج أبيض من الصفات الباهرة ما يندر ان يكرره الزمان، فقد وهبه الله صوتاً حلو النبرات موسيقي النغم لا سبيل الى محاكاته او التحول في مضماره. ولذلك لم تقم للتراجيديا قائمة في بلادنا بعد جورج أبيض، واتجه المسرح اتجاهات مختلفة لا يحتاج الممثل فيها الى ما تحتاج اليه التراجيديا من تلك الصفات النادرة. فإذا قلنا ان فضل جورج أبيض على الثقافة المسرحية الحقة قد سبق فضل الجامعة والجامعيين فإننا نقر حقيقة واقعة لا ينكرها أحد. وان تاريخنا المسرحي سيظل يذكر هذا الفضل ويدين لجورج أبيض بأنه كان أول من أدخل حب المسرح الراقي في الشرق العربي».

ابراهيم العريس



الحركة الفنية المصرية وصراع الاجيال: (١ من ٣)

فرسان بلا ميدان... وتجليات بلا آفاق!

□ القاهرة –
من عز الدين نجيب:

■ في مواجهة تيارات القبح والفظاظة والتلوث البصري التي تصدم عيوننا، هنا وفي كل مكان، تتنافس قاعات المعارض التشكيلية لتقديم الجديد من إبداعات الفنانين من كل الاجيال والاتجاهات الفنية، بدأب لا يعرف الكلل او اليأس. لكن الامانة تقتضي القول إن هذا الدأب المتفاني ليس راجعاً إلى اصحاب القاعات او منظميها – سواء من القطاع العام او الحكومي، الذين ينالون حقهم في النهاية بطريقة او بأخرى، مادياً او معنوياً – بل يرجع إلى الفنانين اصحاب المعارض انفسهم، اولئك المناضلين بصمت لتبليغ رسالتهم الجمالية، بإصرار عجيب على إقامة معارضهم، العام تلو العام، حتى تتوالى افتتاحاتها لتصل الى العشرات في الشهر الواحد، وسط اعداد من الزوار تمثل وجوهاً محفوظة تنتقل من معرض الى آخر: من اقارب الفنان وزملائه واصدقائه والراغبين في مجاملته، الى طلبة الكليات الفنية المكلفين من اساتذتهم بواجب دراسي، ليعود في اليوم التالي للافتتاح الى قاعة المعرض وحيداً، يتلقف ببصره زائراً بين الحين والآخر وهو يدخل متوجساً في رهبة، وفي اغلب الاحيان يجلس الفنان وحيداً يتأمل اعماله على الجدران في مشهد سريالي يدعو للدهشة!

وتمر الأيام، وسط مناخ لا يعترف غالباً بوجوده على خرائط الاعلام او سوق الفن، الا لمن اوتي وسائل او علاقات خاصة، ووسط غياب مطلق لأي متابعة نقدية. فما عادت ثمة صحيفة او مجلة تبدد اعمدتها الثمينة للكتابة عن معرض الفنان، وسط مشهيات «الثقافة المطلوبة»، وحسبه ان ينشر عنه خبر صغير يوم الافتتاح هنا او هناك، مشفوعاً بتفضل السيد الوزير او المسؤول الكبير بافتتاحه كجواز مرور لنشره... وهكذا يصبح هؤلاء الفنانون – كبروا أو صغروا – فرساناً بلا ميدان، او شهداء في غير معركة!

ولا ادري الى متى يظل الناقد مضطراً الى ان يستهل مقالاته عن حركة المعارض بمثل هذه المرثية، مثل استهلال الشعراء العرب القدامى لقصائدهم بالبكاء على الأطلال!

وليس في طاقة الحيز لهذه المقالة ان يستوعب جميع المعارض التي قدمت من بداية الموسم الفني الذي بدأ في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي واستمر حتى الآن، لذا سنكتفي – مضطرين – بانتقاء البعض منها، كنماذج لمختلف الاجيال والاتجاهات الفنية في ساحة التشكيل المصري المعاصر، ابتداء من جيل الشيوخ الذي تخطى السبعين او الستين، وانتهاء بالشباب الذي يحفر طريقه وسط الصخور ومروراً بجيل وسيط استطاع تحقيق وجوده على مدى سنوات قد تصل الى الثلاثين.

من الجيل الاول كان معرض الفنان داود عزيز باتيليه القاهرة، وهو من مواليد عام ١٩٢٢، وتخرج في كلية الفنون الجميلة في القاهرة عام ١٩٤٤ حيث درس على ايدي جيل الرواد الاوائل احمد صبري ويوسف كامل وراغب عياد، وكان احد فرسان جماعة الفن الحديث في الاربعينات، التي احدثت نقلة شديدة الاهمية في تجديد حركة الفن المعاصر في مصر، وبرز من خلالها نجوم دخلوا تاريخ الفن المعاصر، مثل السجيني وحمودة وعويس ويوسف سيدة وجانبية. الا ان حركة النضال الثوري اخذت عزيز في دوامتها حتى قضى سنوات كثيرة من عمره في معتقل الواحات في الخمسينات والستينات، وبعد اعتاقه عام ١٩٦٤ ابتلعته الوظيفة الحكومية، ثم الإخراج الفني للصحافة اكثر من ربع قرن آخر، حتى يجد ما ينفق منه على اسرته. وهكذا استأنف رحلته الفنية بشكل حقيقي اواخر الثمانينات، ليصل بحثه الابداعي القديم باسلوب تعبيري رمزي على قاعدة «سيزانية» رصينة. فتعبيريته تأخذ من عشوائية «كوكوشكا» حيناً، ومن عنف «بيكمان» حيناً آخر، ومن تلقائية وهزلية «راغب عياد» الكثير، لكن معماره الفني يسترشد بأستاذ الاساتذة «سيزان» في بنيانه الهندسي الذي يحلل عناصر الطبيعة ويعيد صياغتها برؤية بصرية هندسية صارمة معطياً لكل من اللون والخط والتكوين والتوافق النغمي اهمية مفردات اللغة المجردة.


«ام عنتر» لوحة زيتية لجانبية سري.

غير ان إلحاح الافكار والمعاني الرمزية على لوحة داود عزيز – من منطلق الفن الملتزم بقضايا الانسان ومأساة الصراع الضاري في كل مكان من عالم اليوم – يجور في كثير من الاحيان على تلك البنية الجمالية الشاعرة، ويحيلها الى وعاء للفكرة الزاعقة، وربما كان مرد ذلك انقطاعه الطويل عن الممارسة من ناحية، وثقل ازمة الضمير لدى فنان ضاعت قضيته من ناحية اخرى، مما يقتضي نوعاً من الدفاع عن الذات او عن القناعات القديمة.

ولا شك في ان استمرار الانتاج الفني كفيل بحل هذه الإشكالية على ارض ذاتية صلبة.

ويكاد معرض الفنان محمد نبيه عثمان (من مواليد ١٩٢٢ ايضاً) باتيليه القاهرة يلتقي في الكثير من المقدمات والمعطيات، مع زميله في جماعة الفن الحديث في الاربعينات داود عزيز، فكلاهما سرقت الحياة منه ومن إبداعه الفني أغلى سنوات العمر، وكلاهما آمن بان الفن رسالة نبيلة وموقف سياسي وانساني، وكلاهما ربط بين تحرير الانسان وتحرر اللغة الفنية من قيود الاكاديمية والتجميل الزائف للواقع، معولاً على تحقيق شروط اخرى للغة البصرية والتعبير عما يشعر به ويعتنقه... وكلاهما يواجه اليوم ضراوة العالم وظلم الانسان وتجاهل المجتمع، باستمرار، الإبداع.

غير أن نبيه عثمان اكثر مبالغة في نزعته التعبيرية المتأثرة براغب عياد في غير قليل من الفطرة الساذجة، مما يجذبه اكثر الى عالم الفنانين الفطريين. وهو إذ يحرص بشدة على عنصر الرسم وفق قوانين الطبيعة، يعطي اهتماماً اكبر للخط الاسود الذي يحدد به الاشكال، على حساب المساحات اللونية ذات القوام المستقل... وقد دفعه كلفه بالطبيعة الى تعقب حركة صناع الحياة اليومية من بسطاء الناس، فلاحين وباعة وصيادين ورعاة، فجعل من لوحاته الصاخبة بالخطوط المتلاحمة انشودة صارخة النبرات قد لا تنتمي الى هذا العصر وإن حملت بعض تجلياته.

اما الخزاف محمد الشعراوي (من مواليد عام ١٩١٦) الذي اقام معرضه في قاعة المركز المصري للتعاون الثقافي الدولي (المسماة قاعة الديبلوماسيين الاجانب) فهو صاحب انشودة بالغة العذوبة والخصوصية، وبالرغم من اننا لا نكاد نجد اختلافاً كبيراً بين معارضه المتوالية في النحت الخزفي منذ سنوات طويلة، فإننا لا نشعر ابداً بالملل، اذ هو قادر دائماً على احتوائنا وسط جدائله الصلصالية المكونة من آيات قرآنية وحكم واشعار، (اي من حروف عربية متداخلة) حيث تكون في النهاية ابنية معمارية مليئة بالغموض والرهبة والخشوع لتتصاعد بنا نحو تجليات الدراويش والصوفية، في تلاحم الروح والمادة لتصل الى آفاق مطلقة.

حقق الشعراوي دائماً موسيقاه البصرية ذات الايقاع التطريبي المتوازن، ليس فقط من خلال اسطر الكتابة المتوازية والمتلاحمة، بل كذلك من خلال «التوقفات» الفراغية فيما بينها بما يشبه المسافات الصوتية الصامتة بين دندنة آلة العود.. وعلى الرغم من غلبة الحس الديني على منحوتاته، فإنها تتجاوز ذلك المعنى الى رؤى اسطورية واستحضار للتراث من دون الوقوع في براثنه، حيث تتحقق في شكل الكتلة النحتية كل عناصر البناء التجريدي المعاصر، ليس بمفهوم الفن الغربي، بل بمفهوم الرؤية الجمالية لنقاء الشكل، الضاربة في اعماق التاريخ والحضارات.

وفي قاعة اخناتون في الزمالك اقيم المعرض الاستعادي الشامل للفنانة المصورة جانبية سري، وهي وإن كانت من جيل الجماعات الفنية في الاربعينات، إلا انها بدأت معهم في سن مبكرة وهي لا تزال طالبة. ويعطينا معرضها الذي ضم قرابة المئة لوحة، يرجع اقدمها الى خمسين عاماً مضت، مؤشرات للمحطات الرئيسية في رحلة الفنانة، بدءاً من الواقعية الاجتماعية، الى الملحمية القومية في مواقف التحديات الوطنية الكبرى، الى التأملية الصوفية من خلال الاشكال الهندسية وجو الصحراء، الى التعبيرية الرمزية خلف تكدس البيوت وزحام المدينة والصراع على الوجود، الى التحليلية الهندسية للشكل، الى ما يشبه الفسيفساء الملونة على مشارف التجريد، الى التجريدية المطلقة لعناصر الطبيعة لتصل بها الى التوافقات او التصادمات البصرية، الى الرومانسية الحالمة او العارمة من وحي تجليات البحر والشاطئ والزهور ومناظر الطبيعة.

لكنها خلال كل تلك المراحل ظلت على وفائها للإنسان والقيم الانسانية وعلى قناعتها بارتباط الفنان بالمجتمع والبيئة، مع انفتاحه الدائم على روح العصر، وعلى تعبيريتها الجارفة ذات المزاج الإنقلابي الذي يركن الى الاستقرار.. وأخيراً ظلت على عشقها للطبيعة والالوان المتوهجة، حتى وإن فارقت كل مظاهرها الوصفية.

ويأتي آخر معارض جيل الشيوخ اصغرهم سناً الفنان عبد الرحمن النشار (٦٤ سنة)، الذي اقيم في قاعة اخناتون شاملاً ايضاً مسار رحلته الفنية الممتدة منذ الخمسينات حتى الآن، وقد رأينا كيف بدأ كفنان تشخيصي واقعي، يعبر عن البيئة والطبيعة وعن الجسد الانساني، وفي الستينات التزم بالتعبير عن القضايا والمواقف الوطنية باسلوب تعبيري رمزي ذي نزعة سوريالية، تلك النزعة التي تزايدت تدريجياً حتى اوائل السبعينات معبرة عن العالم الباطني للانسان في ارتباطه بالاسطورة واللاوعي حتى كانت حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ فتم العناق في اسلوبه بين الاتجاهين: التعبيري القومي والسريالي، معبراً عن ملحمة البطولة للإنسان في تلك الحرب.

وانتقل النشار تدريجياً الى التجريد، خاصة خلال فترة إقامته في السعودية متأثراً بفلسفة الفن الاسلامي وجمالياته. واستطاع ان يحقق في لوحته التجريبية المزج بين التشكيلات العضوية – الأقرب الى جسم الإنسان في تشريحه الداخلي – وبين التشكيلات الهندسية المسطحة والبارزة على سطح اللوحة، التي بدت – في امتدادها اللانهائي – أقرب الى الذكر والتسبيح لله.

غير أن ثنائية العنصرين (العضوي والهندسي) في لوحات النشار، ما كان يمكن ان تصل الى التجانس والتعايش إلا من خلال حس روحاني أقرب الى الإشراق الصوفي، الذي جمع بين الذاتي والموضوعي وبين العقلاني والعاطفي وتكامل فيه المتعبد مع المتمرد، والمتصارع مع المتصالح، والمتجمل مع المتأمل، وهنا انعكس الإشراق الصوفي على شكل مرايا صغيرة تتلاصق وتتداخل بمئات القطع والاشكال الهندسية محدثة وميضاً يتلألأ ويتحرك مع حركة الإنسان امامه، حركة لا تعرف السكون او التكرار.


نحت خزفي لمحمد الشعراوي.

«العصفورية»: قراءة لعقلية عربية مضطربة

يوسف احمد الشيراوي *

(١)

في منتصف الألف الميلادي الثالث، اي بعد ٥٠٠ سنة، سوف يطلق على رواية «العصفورية»، اسم «الرواية» مجردة من اي تعريف او ذكر لمؤلفها، لأنها سوف تكون على لسان كل مثقف بعد ان درسها كل جامعي، تماماً مثلما نختصر الكلام في عصرنا الحالي فنتحدث عن «الإلياذة» او «المقدمة» ونستشهد بـ «اللسان» لانها سوف تعتبر آنذاك حداً فكرياً فاصلاً بين مرحلتين حضاريتين من تكوين الفكر العربي. وسوف يجد القارئ الأسباب والجواب اذا وصل الى آخر المقال. وحتى نصل الى ذلك لنرحل الى ذلك العصر (٢٥٠٠ بعد الميلاد) لنرى او نتصور ماذا حل بالعالم الذي يهمنا حالياً وما حل بعالمنا العربي.

(٢)

سوف ينضب الزيت كنافذة رخيصة للطاقة، (كما نفد الخشب والفحم) من مقومات الحياة الانسانية الاقتصادية. وبعد محاولات استمرت قرنين من الزمن احتار الانسان بين الطاقة الشمسية المباشرة او الطاقة النووية او جلب سوائل البترول من كوكب (الزهرة)، ولكنه وجد ان علماء الاحياء في معهد «عبدالعزيز لتكنولوجيا الزراعة» في مدينة حائل طوروا بواسطة الهندسة الحياتية نوعاً من النخيل بين النخلة العربية وشجرة جوز الهند وتنتج نوعاً من الثمار يحتوي على مركبات الهيدروجين والكربون والنيتروجين القابلة للاشتعال، ولا تحتاج الا الى عصر وتنقية ليكون السائل صالحاً لآليات الانسانية الميكانيكية آنذاك. وسوف يكون لدى تلك الاشجار مقدرة جيدة للنمو بالماء المالح (لا تفقد ايها القارئ مقدرة التصور او تفقد اعصابك، فهناك تجارب في هذا القرن لانتاج نباتات مقاومة للملوحة) ووجد العالم ان احسن ارض مناسبة لهذا النوع من النمو هي الصحراء العربية الممتدة من المغرب الى عمان لأنها تمتص اكبر كمية من اشعة الشمس في العالم وتنتج نسبة عالية من «النارجولين» اسم ذلك الوقود. فتحولت الصحراء العربية الى بقعة نخلية خضراء مملوءة بالعطاء وبالخير المتجدد، وتؤكد على تقدم الفرد العربي ورخائه المستمر. ماذا سوف يحدث لعالمنا آنذاك؟

(٣)

سوف تنقسم اميركا: عشر من الولايات الجنوبية سوف تنضم الى الكتلة الهسبانية، لأنها ضاقت بالجنس الأبيض المتفكك كما سوف تنفصل حوالى ١٢ ولاية تضم حوالى ١٥٠ مليون مسلم (المسلمون يزيدون حالياً بمعدل ١٥٠ الف مسلم سنوياً في اميركا). لأنهم زهدوا في اخلاق بقية الولايات ونظرتهم الى القيم. بقية الولايات سوف تشكل جمهورية (فاس) FORMER AMERICAN STATES، الا خمس منها تضم كاليفورنيا. هؤلاء سوف يؤلفون جمهورية يسمونها جمهورية (كالي فايف نيا) بين الجبال والساحل الغربي. سوف تتحول اسرائيل الى حي يهودي كبير في جسم العالم العربي كثير الخلافات العرقية، والاثنية، عظيم الصخب والضوضاء. ولذا سوف يكلف مجلس الكواكب المتحدة (الزهرة والارض والمريخ) مجموعة المحيط الهندي لإرسال قوات لفصل القبائل المتناحرة وتعمل على احلال السكينة والسلام. لماذا كل هذا وما علاقته بالرواية؟

سوف ينسى العرب اكبر شاعرين عملاقين في القرن العشرين: نزار قباني لأنهم لن يفهموا شعره القومي وعن ماذا يتحدث، اللهم الا بعض قصائده المتعلقة بالجنس وباطراء الذات وتمجيد البطل. سوف تؤخذ دليلاً على تردي الفكر العربي آنذاك. او سوف يعتبرونه في احسن الاحوال صورة باهتة لعمر بن ابي ربيعة. وسوف ينسى العالم العربي آنذاك شعر غازي القصيبي الا القليل منه، فالحب والجنس والمرأة لا تولد الانفجارات والبراكين والزلازل والأعاصير. واعتقد ان قلة من الباحثين في الجامعات سوف يعتبرونها صوراً رمزية لنفثات تأملية وحمم وجدانية ومعاناة حضارية وإرهاصات فكرية لوضع العقل العربي آنذاك. ولكن العالم العربي آنذاك سوف يحفظ ويستشهد بشعر المتنبي وسوف يطبع ويقرأ رواية «العصفورية»... فلنعد لها.

(٤)

قبل الدخول في لب الموضوع ارى لزاماً ان اسأل القارئ ان يعود الى قراءة تعليق الاستاذ احمد عباس صالح على تلك الرواية. فتحليله العميق لأسس وينابيع وخلفية الأدب الروائي وموقع «العصفورية»، منها واجب في عنق كل من يود ان يفهمها. فقط هناك خلاف عميق بيني وبينه على العنوان لانني لو خيرت لاخترت: «العصفورية... قراءة في عقلية عربية مرتبكة»، لأن عقل غازي غير مرتبك وسوف نعود الى ذلك. اما الآن فإنني اود ان امر مرور الكرام على ديكور القصة وإخراجها ومشاهدها وما تحتاج له كل رواية او مسرحية لإكمال تركيبتها من نواحي الصياغة والجمال والفن، مستثنياً بعض المواضيع. ترى لو خلت الرواية من حكم ذلك البروفسور المهووس وتعليقاته، والقاعدة المعرفية الواسعة التي يملكها القصيبي، هل سيكون للرواية ذلك الوقع في النفوس؟

يلاحظ انني لم استعمل كلمة «المعلومات» بمعناها المعلوماتي (الانترنتي) المعروف بل كلمة المعرفة!! ليس الذي هزني، وربما هز غيري من القراء تلك القاعدة الواسعة من الاقوال والاشعار والروايات المستقاة من ينابيع الثقافة العربية والعالمية! الذي هزني هو الأسلوب الغني الذي حول به القصيبي كل ذلك الى منظومة معلوماتية مرتبة. وهذا هو التعريف العلمي للمعرفة. لا... الرواية لم تأت من عقل مرتبك!!

كيف تحول القصيبي من مهاجم وناقد الى شاعر لا يعرف الا «مدح امراء الثغور» وشخصية انانية حاقدة لا تعرف من قيم الحياة الا «ومن عرف الأيام معرفتي بها/ وبالناس روّى رمحه غير راحم»؟ نعم كيف تحول المتنبي الى خدين فكري وروحي لغازي لا يكاد يخلو كتاب او فصل في كتاب او مقال في مجلة الا ويستشهد ببيت او اكثر من شعره؟! لقد ملأ القصيبي «العصفورية» من شعر المتنبي حتى فاض مع انه، اي القصيبي، شاعر فحل اصيل لا يحتاج الى عكاز يتوكا عليها. لماذا؟

هناك ثلاث سلاسل تشد القصيبي الى المتنبي: اولها حب الضوضاء والأنوار. واذا كان المتنبي قد ملأ الدنيا وشغل الناس فلم الاحتكار؟ واذا كان المتنبي لأمر ما رغب في «وتركك في الدنيا دوياً كأنما/ تداول سمع المرء انمله العشر» وتم له ذلك فالأمة العربية، في نظر غازي، ليست عقيمة، فهي قادرة ان تنجب غير المتنبي يود ان يترك ذلك الدوي. والسلسلة الثانية هي نتيجة (كما يقول الرياضيون) للسلسلة الأولى، فإذا كان المتنبي ترك بيتاً حار في تفسيره الادباء والشعراء حتى يومنا هذا: «وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه / بأن تعدا والدمع اشفاه ساجمه» اذا كان الأمر كذلك فليؤلف القصيبي ايضاً رواية ربما تعيش الف سنة. والناس تحاول ان تفسر ما تعني.

اما السلسلة الثالثة والعميقة جداً فسوف نؤجل البحث عنها الى الاخير. المتنبي يقول «اتى الزمان بنوه من شبيبته/ فسرهم واتيناه على الهرم» و«العصفورية» لا تتحدث الا عن عصر وزمان القصيبي السيئ. فلنؤجل ذلك.

(٥)

طغت اسرائيل على مشاعر الاستاذ المهووس، وتجد الموقف العدائي والحنق والغضب من الشدة والحجم ما لا يعادله اللهم الا الشعور بالمرارة واليأس والعجز. احذف كلمة «اسرائيل» واستبدلها بـ «الحضارة الغربية»، وتتضح للقارئ الصورة واضحة كاملة. يقول هذا المهووس باننا (العرب المسلمين) بنينا حضارة قبل الف عام مبنية على مبادئ وقيم وتعاليم الاسلام، وبدلاً من ان نجعل ممارسة تلك القيم من الحكم والنظام والمعرفة وتركيبة المجتمع حية متطورة وجدنا انه من الأريح تجميدها واعتبارها قسماً من تراثنا وحياتنا. ولكن الانسانية تطورت علماً ومعرفة ووسائل خلال الف عام، فلما حاولنا ان نصحو لم نرجع الى ذلك التاريخ العريق لنستمد منه الأصالة للتعامل مع الحاضر والواقع... كلا... ذاب الجليد وامسكنا خيوط الماضي ومشينا بها ووجدنا الحاضر (الحضارة الغربية) غريبة علينا تهدد ما نعتقده انه كياننا. وإذا لم تكن اسرائيل رمزاً لحيرتنا وعجزنا فلنخلق اسرائيل ثانية تبرز ما في خاطرنا من غضب وعجز.

البنت اليهودية التي احبها المهووس هي الجانب المضيء المشع من الحضارة الغربية. ثقفته وفتحت اعينه على الجوانب الفنية الطيبة من حضارة الغرب: الأدب والشعر والموسيقى والنظرة الحضارية... ثم اكتشف انها يهودية!! كان هذا عذراً نفسانياً... وجد صاحبنا ان هذا الجانب من الحضارة الغربية يشده اليها (اي الى الحضارة الجديدة) ووجد انها تهدد ما ورثه من تراث ومعنى وجود. فخاف من ذلك ولمس عذر الخلاص في دينها... ولا شك في ان انتحارها اعتراف بعجزها عن تغيير عقلية متحجرة الى عقلية حضارية منفتحة. اما (عفراء) الجاسوسة العربية فما هي الا قلق نفسي من ان مقاييس الاخلاق عندنا تحتاج الى اعادة نظر على الأقل، ان لم نقل الى مراجعة عامة.

اذن، ما هي هذه الثورات والانقلابات التي ألمت بعربستان وساهم (المهووس) في تشجيعها وتمويلها ومن ثم بممارسة السلطة عن طريقها؟ كل هذا الهذيان والافكار المضطربة تعني امراً واضحاً هو «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم». كلها في نظر البروفسور محاولات عقيمة وجهود يائسة – ربما تكون صادقة النوايا – لطمر تلك الهوة العميقة بين عقليتنا ونفسيتنا ومتطلبات القرن الحادي والعشرين. وفي رأي البروفيسور اننا نستعمل مفاتيح غير صالحة نفتح بها ابواب محكمة الوصاد في عقليتنا ونفسيتنا. لقد طغت الحضارة الغربية على الفكر العالمي فحطمت الثورة الصناعية كل معالم الثورة الزراعية، قيمها وافكارها وحرفها ومهنها خلال القرون الثلاثة الماضية. ويشاهد صاحبنا الاهوس (ان صح التعبير) الحضارة الانسانية تدخل عهداً جديداً اسمه (عالم المعلومات) او «الثورة المعلوماتية»، ويشاهد الصراع الرهيب والتعديل والتبديل في القيم والأساليب، بينما ظل العقل العربي يحارب بوسائل واسلحة الثورة الزراعية، قيمها ومفاهيمها وحرفها ومهنها. هذه الثرثرة الزائدة عن علم الفلك، وحجم الكون، هل كانت استعراضاً لعضلات الدكتور غازي العلمية؟ النظرة السطحية تدعو الى ذلك. ولكن امرنا الله سبحانه وتعالى ان نتأمل في عظمة الكون. ولكن بعد اربعة قرون من التوسع في العلوم الفلكية والعلوم الأرضية، حددنا فيها حجم الأرض وحاولنا قياس بعد الشمس والقمر ودققنا في موقع ٦٠٠٠ نجمة وحسبنا الى الثانية دورة الشمس والقمر، تجمد الفكر وتبلد الخيال وحرمنا عظمة الخالق في هذا العالم الفسيح. فهل هذه الثرثرة الفلكية تعني باننا صغرنا عقلنا فصغر العالم حولنا وحددنا عامل الزمان والمكان في حدود ذلك التصغير؟ ان الذي كتب ذلك ليس من عقلية مضطربة، بل من عقل يدعو الفكر العربي الى ترك الاضطراب والقيود المفروضة على التفكير. فبدون تفكير لا يوجد تسخير، وبدون تسخير لقوى الكون لا تقوم نهضة ولا صناعة ولا قوة عسكرية او صناعية.

بقيت وقفة قصيرة عند انقلاب عربستان ٦٠، لماذا امتاز هذا الانقلاب عن انقلابات البروفسور السابقة؟ لماذا اجبرته ان يهرب من الواقع ويختفي؟ هل اعتقد الكاتب بأن الثروة النفطية التي نزلت على العرب، كل العرب من عمان الى الجزائر، سوف تكون القوة الدافعة للتقدم وتفجير الامكانات العظيمة في عقل الأمة العربية؟ هل قارن صاحبنا هذه القوة بالقوة الروحية التي فجرها الاسلام في الجزيرة العربية في عصر جاهلي فوصلت الى اطراف المعمورة ايماناً وعلماً وحضارة؟ هل تصور لحظة واحدة ان الثروة المادية (لعل وعسى وكانت وليتها) سوف تحرر العرب من قيود الجهل والتخلف؟ ثم وجد ان تلك الثروة المادية – مع ما تركته من غنى مادي ومن تقدم صناعي ومع ما ضاع منه في خلافات عربية – لا يمكن مقارنتها بثروة الايمان والفكر! وان انقلاب عربستان ٦٠ ما هو الا ذهاب تلك القوة المادية او الاعتراف بعجزها عن ان تحدث اي تغيير في الفكر والقيم... فكان الهروب من الواقع؟

هل اكتشف الكاتب بأن العالم اليوم يتخلص تدريجياً من قيود الثروة الصناعية واسسها الاجتماعية ويعد نفسه للثروة المعلوماتية بمتطلباتها ومستوياتها وغناها (الثورة الثالثة) ونحن ما زلنا نرسف بمخلفات الثروة الزراعية ومقاييسها ومستوياتها: نحارب اسلحة الليزر بأحدث انواع النبال والمنجنيق؟!

نعود الآن الى المتنبي. هل كان المتنبي جوالاً يمدح امراء الثغور، ام كان داعية ضد التخلف والتحجر والركود؟ هل وجد المتنبي ما بين (٣٢٠ – ٣٢٩) هجرية ان الأمة العربية الاسلامية ضجرت من التعددية والمعاناة الفكرية والنظرات الفقهية المختلفة، فقررت ان توقف التطور الفكري وتخلد الى كل التقليد وراحة المحاكاة فثار على كل ذلك وتنقل من بلد الى بلد مادحاً، شاكياً، داعياً الى تحريك ذلك الجمود؟ وجد بعض الراحة في حلب ثم رحل الى مصر ومن ثم الى فارس لعله يجد هنا او هناك من يوقد ذلك الوميض في خاطره. اقرأ ايها القارئ معي الأبيات التالية:

أتى الزمان بنوه في شبيبته
فسرهم وأتيناه على الهرم
طلبت لها حظاً ففاتت وفاتني
وقد رضيت بي لو رضيت بها قسما
واهوى من الفتيان كل سميذع
نجيب كصدر السمهري المقوم
يضللنا هذا الزمان بذا الوعد
ويخدع عما في يديه من النقد
هل الخير شيء ليس بالخير غائب
ام الرشد شيء غائب ليس بالرشد

* * *

ما هو الحظ الذي فات المتنبي؟ ما هو الهدى والرشد الذي خفي على امة محمد، وهؤلاء الفتيان ماذا كان يتوقع منهم؟ السؤال هو: هل بدأ القصيبي بعد «فتوة، وشباب «شقة الحرية» يجد ذلك التقارب الفكري بينه وبين المتنبي، بالرغم من مرور ١٠٠٠ عام بينهما؟ الأول اراد ان يمنع الفكر العربي من الموت والتحجر والتخلف والآخر اراد ان يحقن تلك الرؤوس لا بمظاهر الصحوة الخاطئة، ولكن بالعقار الصحيح الذي قد يؤدي الى الصحوة. لعل وعسى. هل هذا التفكير هو الذي شد غازي الى المتنبي؟

(٦)

والآن نجيب عن السؤال الذي طرح في أول هذا التعليق وهو: هل تستحق هذه الرواية تلك الخلود؟ الجواب: نعم. لأنها سوف تبقى الحد الفاصل بين فترتين بارزتين واضحتين في تاريخ النهضة العربية المنشودة. فترة بدأت بنابليون وبدء النهضة في مصر وظلت زهاء قرنين دون ان تحقق النهضة المنشودة آمالها، مثلما حققت ذلك اليابان ودول شرقي آسيا. وفترة ما بعد (الرواية) عندما يعود الوجدان العربي والضمير العربي لقراءة تلك الرواية ويجد من خلالها المنهج العلمي الصحيح لاصلاح الفكر العربي.

النهضة الصحيحة لن تتم مثل ما عملنا خلال قرنين... فتحتا اعيننا وانبنا الجليد فامسكنا حبال الماضي وتمسكنا بها باسم الأصالة وباسم التراث وسرنا بها بكل قيم ومعطيات القرن الرابع الهجري. اننا نستعد لنمشي في القرن الحادي والعشرين ونحن نلتفت طول الوقت الى الماضي نستمد منه العون والثقة. وكيف يمشي الانسان المذعور الخائف الذي يتطلع الى الوراء؟ هل (الرواية) تدعو الى بتر الماضي؟ لا! البروفسور المهووس لا يقول هذا. يجب ان تعاد القراءة. البروفسور يقول بأن نبقي الماضي ماضياً بعطائه وغناه وأصالته حتى نحافظ على هويتنا، ولكن الماضي يجب الا يزاحم الحاضر في حياتنا في القرن القادم.

نعم سوف تبقى للرواية منارة لمفترق ذلك الطريق.

* وزير سابق وكاتب عربي.

الدلالة واضحة فوق حقل الزيتون

عرس في قانا الجنوب هذه المرة

الياس لحود*

■ انه المكانُ التاريخي الذي يؤدي الى الـ «هنا»، الزمانُ المؤدي دائماً الى العرس. العرس المفضي من جميع جهاته، من جميع حقوله وأزهاره ونوافذه وبيوته، الى النص. النص المتشح ببياضه المحترق بسواد الجثة الكونية للمشهد الخارق. علّها الريح تعمل سراعاً فوق بحر «صور» من اللانهايات الى البداية فالحكاية، تحتها بساتين الليمون والموز مدامع محترقة، بساتين العواصف التي اشتعلت في رماد نرقها جرود الاشعار المطرزة حدائقاً وحوانيت على امتداد الطريق صعوداً ببطء وحزن وانهيار.

* الرجلُ المُتفحّم من تسع ليال وليلة عرس... يرقص. بركان عيق يرقص. بركان عبير اسود على شفاه الزنابق فوق صخور الروابي يرقص اليها... وجثة هذا العالم الخاوي تتمايل في كل هواء. ربما اقتربنا اكثر من «قانا». ليتني أتقن تبييض الالوان كفاية ومزجها بدماء شقائق النعمان على كف المشهد الخشبية. ربما اقتربنا ابعد من «قانا». ليتني أتقن الوضوح أعمق وأعلى وابعد... «قانا الجنوب» هذه المرة. قانا العرس المنتشر من الزمان كله الى المكان جلّه. من الزيتون المشتعل الى الارز الشاخب. من العيم الى الشقائق. ليتنا نتقن التسلّق على العواطف الى «الطفل: الذي صار... الى وجهه الذي قال وقولوا ليصمت. أسكت أيها الوجه البتري رغفاً بالنص. هو «الوجه من جديد» يلاحقنا في الحواكير في عروقنا المتحدرة من الانهار القصية في الرمل والتراب والرماد. إنه «الوجه من قريب» متفحماً ومتبرعماً بحقول الدلالة امامه تتكسر أمواج بشرية: موج... رمل... نمل لست ادري. يخترق الوجه الشاشة... والإجاجين مملوءة بالدم. وتأتي ساعته. هو السيد يمرر بيديه فوقها. تمر عيناه الصارختان عليها، فيتحول الدم ماء والماء دمعاً والدمع خمراً والخمر المنتشي بالعذابات البطولية حبراً: معجزة عكسية في الزمان، عكسية في المكان، لكل هذا العالم المتعاظم الى آخر نقطة في السطر... أول نقطة قزحية في الفضاء حيث تبدأ الرواية... وكان ما كان. انتهى كل شيء هبة واحدة الأحقد هذا العالم المتصاغر. عناقيد كرهه وحبات محقه المتفرطة في القلوب الطفلة، متفجرة أسهم أعياد نارية من سائر الحلم الى بعض الحقيقة.

* شعروا بنهاية العالم للحظات وانتهوا، والذين بقوا انتهوا هم أيضاً الى كارثة الكارثة: الحياة.

ما أصعب الحياة بـ «قانا». ما أصعب الحياة بعد قانا. كم استخدم دمها الآن لبناء الحبر والصور والدلالات والخطابات، وكم سيستعمل عظمها المحترق لبناء مراكب القراصنة، عدوة وصديقة. حروفاً وأصباغاً ورقاعاً وشاشات... أين أصبح العرس يا قباطين سفن القراصنة؟!

* العرسُ وأصداؤه، الرياح الاربع، العواصف الاربع الاعمدة لسقف العالم... هنا تبدأ نجمة النص من صبح قانا. سيقولون مبالغة فجة قاسية. سيقولون طفل يكتب بالصمت عواصف العالم... وأسمعهم يدبكون في قلب الوطن، يوحّدون انفاسه. أسمعهم في قلبه، في الساحة قرب الوريديْن تماماً بين «بيوت شعرنا» و«عواصف» جبراننا الخامدة، اسمعهم يلونون اعيننا بالخوف والمجد: خوف العقلاء ومجد النبلاء حقاً هذه المرة... أسمعهم يلونون دمنا العربي بالحب بالبطولة ماتت ولكنها تقوم، تبرعم بين الجثة والجثة (ولا ضير من استخدام هذه اللفظة الكريهة على البعض هنا)... نعم برعمةً من اقواس قزح من طواويس من نجمات وأشجار غمام. وتسقط الرصاصة العظيمة الكبيرة في قلب الطفل لتتسع... ليتسع صمت العالم.

* نرقص في عهد هذه الزيتونة الدهرية التي يستعملها العالم مجذافاً جنف يا صاحب الكل في دمعنا ودمنا ولحمنا (الآن) فلن تصل الى شاطئ شحارير. وليكن نهار وأزهار تبغ وصبار... وليكن قراصنة بعدد الرمل، بعدد النمل على الجثث في المفاوز العربية. ما أشهى العرس الصعب. ما أشهى قانا. «حبيبي من قانا» ستقول الاغنية. «امي من قانا. ابي واجدادي وجدات جداتي» ستقول الرواية. ومن «قانا الجنوب» هذه السنديانة الارزة الآن من قانا. وليكن عرس هائل... ليكن جميع النخل من قانا تقول الصغيرة. ولماذا الصلاة على روحه، الصلاة لعرسه. والعرس لنا جميعاً. فلنبدأ و«الخوف» مهرجان الشجاعة، مقلع المجد، رغم ما للالفاظ من خواء. وليكن «خسوف على المصير».

* يا كُتّاب الامة الراقصة برضانا في رمادنا، المتزلّجة برضانا في دمنا، قولوا: «ليسوا شهداء هذه المرة». انهم باختصار «قد» خاقوا. أليس من حقك «أن تخاف» (إنهم «المختلفون» عمن نزحوا أو تصدوا)، نعم خافوا على مصير الارض من حبة الزيتون الى ما في الاشجار العملاقة والقرى. نعم «اختبلوا» في الامم وتفجّروا في نثار الامم. كيف افسر قانا هنا (وقد علّك كلام غزير وسيعلك). هل أوّلها بحب البقاء، وحب البقاء العربي، بطولة ما بعد البطولة؟! قد حدث ما هو أعظم من هذا: ماتوا ليخرجوا ذات عرس ويهبّوا من براداتنا الجماعية أكفاناً تصرخ بأعلام تصرخ... تصيح وتزمجر في الرميم الحي المتبقي أن: «أخرج»، «قم»، فلا موج سوى موجك ولا رمل سوى رملك الشاهق... ولا من عرس سوى عرسك. وكل ما كتب وسيكتب بعد «الآن» والـ «هنا» هاتين، بغير اتجاه الجنوب المقاوم بخوف المصير الجماعي هذا، سيسقط رغم ما في الكلمات من زمن مضى، من لغة سادت وتشظت... ليتني على مفارق هذه الحكاية النص... ليتني على مشارف هذا العرس أتنكّر كل الكلمات – اللغة – الدلالات لتُشظّيها قانا أيضاً... قاناي التي احترقت... ترمّدت... وأعني تصياً أنها في مهب نيسان تبرعم... ونيسان حديقة شهواتنا. فليبدأ العرس دائماً.

* شاعر لبناني.

النسوية والإسلام من منظور تشريعي وقانوني واجتماعي

مي يماني

■ يصدر خلال الايام القليلة المقبلة عن دار «ايثاكا برس» في لندن كتاب «النسوية والإسلام: من المنظور القانوني والأدبي» يتضمن مجموعة واسعة من الدراسات بأقلام عدد من الباحثات العربيات والمسلمات والأجنبيات. وأشرفت على التحرير الدكتورة مي يماني التي وضعت للكتاب مقدمة شاملة (إضافة الى مشاركتها في دراسة مطولة عن النساء في المملكة العربية السعودية). و«الحياة» تنشر هنا، بالاتفاق مع الدكتورة يماني، القسم الاكبر من مقدمتها التي توضح طبيعة الكتاب والمسائل الشائكة والمتشعبة التي تناولتها الباحثات المتخصصات في حقولهن المتنوعة.

يجمع هذا الكتاب عدداً من الباحثات والاكاديميات المرموقات في حقول التاريخ والعلوم السياسية والقانون والاجتماع والانثروبولوجيا الاجتماعية والنقد الادبي، اللواتي يتفحصن ظاهرة «النسوية» ضمن الاطار الحضاري الاسلامي.

ويوجد الآن بالفعل تنوع كبير في النظريات عن النسوية في العالم والتعبير السلوكي عنها: مثل النسوية القانونية، والنسوية الماركسية، والنسوية الثقافية، والنسوية الليبرالية، ونسوية ما بعد الحداثة... او حسب تعبير الباحثة ل. بولدر، ان «النسويات لا يفكرن بالطريقة نفسها او حتى بالانواع نفسها من المشاكل».

يضيف الكتاب بعداً جديداً الى الموضوع عن طريق تقديم نسوية اسلامية شكلاً ومضموناً. ومع اشتمال التوصيف على العنصر الديني، كتشكيلة دلالية جديدة، يتخذ هذا النوع من النسوية طابعاً فريداً من حيث اثارته عدداً من القضايا الحساسة والصعبة للسلطات السياسية والدينية، اضافة الى الباحثين في العالم الاسلامي الذي يتكون من بليون نسمة. ضمن هذا المخطط الجديد الشمولي الذي يتناول شرائع الاسلام وتقاليده يمكن لمفهوم «النسوية الاسلامية» ان يقف على قدميه بفضل التنوع الكبير الذي يتضمنه: فلقد وصفت المساهمات في النقاش بأنهن «محافظات نسويات جديدات» و«براغماتيات» و«نسويات علمانيات» و«اسلاميات مجددات»، وغير ذلك. لكن ما يوحّد كل هاتيك المفكرات في هم مشترك هو تمكين جنسهن في اطار منظور جديد الى الإسلام.

ولا تزال المسألة المتعلقة بما هو اسلامي فعلاً على صعيد الافكار في شأن النساء تعاني تعقيداً بسبب مفاهيم شائعة عدة يجري الخلط بينها وبين الاسلام، مثل ختان الاناث ومفهوم «جرائم الشرف». وتبرز الحاجة هنا للرجوع الى التاريخ وتفحص النصوص الدينية والوثائق الفقهية بطريقة نقدية وموضوعية اكثر. كما تحدد هذه الدراسات العقبات التي تواجه النسوة اللاتي يهدفن الى تحقيق المساواة في مجالات التشريعات العائلية والحقوق المدنية. ويجري تفحص مفاهيم الجنس (من حيث الذكورة والانوثة) في المجتمعات التي سبقت البدايات المبكرة للمجتمع الاسلامي من اجل التوصل الى فهم افضل لأسس الخطاب الاسلامي. ويتميز هنا الكتاب ايضاً، وسط اعمال تزداد غنى وتألقاً، بأنه يضم ابحاثاً تلقي الضوء على معاملة النساء في الشريعة الاسلامية وتتقصى العوامل التي تمهد للتوصل الى فهم جديد افضل للفقه الاسلامي.

وعلى رغم ان الاهتمام العام بالسعي الى تعريف واسع لـ «النسوية الاسلامية» يمثل الفكرة المشتركة للدراسات التي يضمها الكتاب، فإن الكفاح من اجل نيل مزيد من الحقوق للمرأة لا يعرض دائماً بصيغ اسلامية تقليدية. بالاضافة الى ذلك ليس من الضروري ان توصف كل الدول والمجتمعات الإسلامية بأنها «اسلامية». وتخضع للدراسة ايضاً جماعات سكانية كبيرة من المسيحيين. والمقارنة بين القوانين الدينية والأخرى العلمانية التي تتعلق بالنساء مفيدة في هذا السياق، كما هي الحال ايضاً بالنسبة الى المجالات القانونية المعقدة اذ ينبغي للتقاليد ان تراعي الزيجات المختلطة والزيجات التي تتم خارج البلاد.

والى جانب تنوع الدراسات والسياقات المختلفة التي تثبت فيها، تكشف فصول عدة عن الظروف الاجتماعية والسياسية المحيطة التي تحفز على ازدهار حركات نسوية منظمة في بلدان اسلامية، وهي حركات تهدف الى تحسين مكانة النساء عبر استخدام الحقوق الاسلامية في صورة اساسية.

وتتسم المجتمعات التي كانت موضع بحث من قبل المساهمات في هذا الكتاب بالتنوع الجغرافي والثقافي والسياسي. وليس هناك قانون اسلامي واحد في كل بلد مسلم، ولا يحاول الكتاب ان يغطي كل انواع المجتمعات الاسلامية. لكنه يسعى الى عرض تنوع مهم لمشاكل اجتماعية مشتركة تشمل الانشطة الاقتصادية والسلطة السياسية والعلاقات العائلية والاجتماعية للنساء. ويحاول ان يؤكد على الاستراتيجيات والتحليلات العملية السائدة حالياً في العالم الاسلامي الواسع.

ومهما كان تنوع المجتمعات الاسلامية، فإن الهدف من اصدار الكتاب هو المساهمة في اغناء هذا المجال الذي يعتبر تحقيق فهم افضل له خطوة اخرى على طريق التحرر والمساواة. ويأمل المرء في ان يبيّن هذا الكتاب انه لا يمكن النظر الى الاسلام في عالم متحرك الا في صورة متحركة وموضوعية. ولا تعتبر إعادة شرح القرآن الكريم ممارسة جديدة، فقد فُسّر القرآن الكريم واعيد تفسيره منذ نزول الوحي الى الوقت الحاضر، بما في ذلك تفسيره من قبل نساء.

وتبعاً لذلك وزّعت اوراق البحث في الكتاب على اربعة اقسام. يتضمن القسم الاول، وعنوانه «البدايات والتاريخ»، الفصول التي تتناول السياق التاريخي. وهي تضم اعمال البروفسورة عفاف لطفي السيد مرسوط عن مصر في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، والدكتورة منى صديقي عن مفهوم الكفاءة في الزواج وفق المذهب الحنفي في الشريعة، وغادة الكرمي التي قدمت مسحاً تاريخياً للنظام الابوي في الاسلام، ورجاء النمر عن وضع النساء في الشرع الاسلامي.

ويشتمل القسم الثاني، «لغة الادب والثقافة»، على معالجة لقضايا المرأة في الاعمال الادبية العربية الحديثة وفي الوعي الاجتماعي. وهنا، تتفحص الدكتورة ليز ماكي مساهمة النساء العربيات في الادب، بينما تقدم الدكتورة لمى ابو عوده مراجعة لفكر جرائم الشرف وممارستها.

ويتناول القسم الثالث «سياسات التفسير»، وفيه تتفحص الدكتورة هالة افشار والدكتورة مها عزام والدكتورة جين مقدسي والدكتورة منيرة فخرو والدكتورة مي يماني حقوق المرأة في بلدان يرتبط فيها الاطار الديني في صورة وثيقة بالانشطة السياسية والاقتصادية.

ويقدم القسم الرابع تعريفاً لـ «حدود القانون» التي يمكن للنساء ان ينشطن داخلها. وتركز الدكتورة نيبه مير حسيني على النساء في ايران المعاصرة والقوانين الدينية، فيما تناقش نجلاء حماده التشريعات العائلية الاسلامية وامكان تحسينها. واخيراً، تبحث جين كونورز وضع النساء في بلدان اسلامية في ضوء ميثاق المرأة الذي اقرته الامم المتحدة. وفي الوقت الذي لا تهدف هذه المقدمة الى اختزال الغنى غير الاعتيادي لهذا الكتاب الى خلاصات مبتسرة، ربما يكون مفيداً ان نعرض بسرعة بعض الافكار التي تبرز بقوة في مجرى البحث والتقصي.

كيف ساعد الاسلام في تحسين مكانة النساء بالمقارنة مع اديان او انظمة اخرى في ذلك العصر؟ والى اي مدى اندمجت التقاليد مع التعاليم الاسلامية؟

يستنتج معظم العلماء بأن القرآن الكريم ادخل فعلاً بعض الاصلاحات بما فيها تحريم وأد البنات ودفع المهر للعروس وميراث الانثى بالاضافة الى حق النساء بالتملك. وتبقى المسألة موضع اجتهاد مثلما لاحظت ليلى احمد: «تضمنت رسالة الاسلام كما ارستها التعاليم النبوية اتجاهين كانا في حال توتر تجاه احدهما الآخر. فهناك الزواج الابوي والهيمنة الذكورية، ومع ذلك بشّر الاسلام بالمساواة الاخلاقية». وهنا يطرح السؤال عما هو اسلامي وما هو ليس كذلك: هل يأمر القرآن الكريم بارتداء الحجاب مثلاً؟

تتناول اوراق بحث عدة الاستعمالات الرمزية والعملية للحجاب، وتعطي نتائج تحقيقاتها صورة تختلف تماماً عن الصورة الموجودة في الوعي الغربي الشعبي. وترى عفاف لطفي السيد ان الحجاب يعبّر عن حاجة الانثى الى توفير الحماية لها. كما تلفت الى ان الوقت قد فات بالنسبة الى النساء في الحقل العام اللاتي شاركت جداتهن في الحركة الوطنية المصرية، كي يخترن ارتداء الحجاب. وتتناول افشار، في ابحاثها عن النساء في ايران المعاصرة، موضوع الحجاب من زاوية مختلفة. فقد اكتسب هذا الثوب في ظل الحكم الاسلامي بعداً تحررياً، محرراً النساء من صناعة الازياء بالاضافة الى اعطاء من ترتديه الحرية في ان تصبح مراقبة بدل ان تكون قيد المراقبة، لتتجاوز بذلك المضايقة الجنسية وتكسب الاحترام. وبما ان ارتداء الحجاب الزامي في ايران فإن القبول به يمثل احد الحلول الوسط للحصول على النفوذ السياسي والاقتصادي. لكنه، اكثر من ذلك، اصبح بحد ذاته اداة نسوية. وتقدم مها عزام، التي تتناول الجوانب العملية الاقتصادية وعنصر التفوق المعنوي الذي يمنحه الحجاب للشابات المصريات، رأياً مماثلاً. وترتدي الاسلاميات في مصر الحجاب بارادتهن لانه يمنحهن انتماء الى وسط اسلامي يقدم اطاراً من الامل في مرحلة تدهور سياسي واقتصادي. كما تتناول دراسة منيرة فخرو لاعمال شحرور وابو شقة قضية الحجاب. ويبحث كلاهما في ما ترتديه النساء ومفهوم «الحشمة» في ملابس النساء في الاسلام، ويعتقدان بأنها مسألة ظروف اجتماعية بدل ان تكون اوامر قرآنية مباشرة.

وترى جين مقدسي ان مفهوم الحجاب تعرض الى تبسيط مفرط من قبل وسائل الاعلام الغربية سواء في سياقه القومي او اهميته السياسية والدينية. وهي تنتقد الاحكام المسبقة عن الحجاب التي تصنّف الناس الى «حداثيين» مقابل «محافظين» على اساس الزي، وتجادل بأن المرأة التي ترتدي الحجاب بإرادتها ليست بالضرورة خنوعة او اقل عصرية.

تبدو الشريعة عند النظر اليها من الخارج كعقبة تعترض احراز تقدم في حقوق المرأة، لكن نظاماً قانونياً يستند في صورة كاملة الى الشريعة قد يترك مجالاً كبيراً للتحسين في هذه الحقوق لان الممارسات خارج اطار الشريعة، التي تكبح حقوق المرأة، لن تستند عندئذ الى اساس متين. واحدى القضايا الملحة التي تُمارس في بلدان اسلامية، لكنها ليست بالضرورة اسلامية، هي استمرار جرائم الشرف. وتبرز هذه المسألة كثيراً في هذا الكتاب، خصوصاً في اوراق البحث التي تتناول الانظمة القانونية المتميزة بأعلى درجات «الاقتباس» من انظمة غربية. ويبيّن التحليل الذي تقدمه لمى ابو عوده للاسباب القانونية والسياسية والاجتماعية لهذا الجانب من عدم المساواة في المجتمع ان اصول هذه القوانين لا تملك اساساً اسلامياً مباشراً. وهي تتفحص النظرة الاجتماعية الى سلوك المرأة وشرفها التي يكرسها القانون. وعلى نحو مماثل، تتناول مقبل ونسلي الثغرات التي تسمح لجرائم كهذه بأن تمر من دون عقابه وتطالب على الاقل بانزال عقاب متكافئ بحق الرجال والنساء في ما ينبغي ان يصنّف باعتباره جرائم عاطفية وليس جرائم شرف.

ويكتسب مفهوم اللاعقلانية او الطبيعة العاطفية لدى النساء كتبرير للتمييز في العمل وفي المشاركة السياسية والاقتصادية طابعاً شمولياً. ويُوظف الحمل والدورة الشهرية وكآبة ما بعد الولادة كعوامل لادامة النظام الابوي. وهي تُستخدم كعقبات في وجه زيادة فرص العمل امام النساء. وكانت «الطبيعة العاطفية» عاملاً اساسياً في استبعاد النساء تاريخياً، عبر الثقافات وعبر الاديان، من مجال النشاط العام. وتتوصل رجاء النمر، في المسح الذي تقدمه للقانون الاسلامي، الى ان الدورة الشهرية تستخدم كمبرر لاستبعاد النساء من الحياة العامة. وهي تبدي اقتناعاً بصحة فكرة ان الدورة تفرض على النساء القيام بدور عائلي وتبعي. وتعتقد بأن هذا هو الدور الطبيعي للنساء، وان دوري الرجل والمرأة يكمّل احدهما الآخر. في المقابل، تبيّن نجلاء حماده ان فكرة الطبيعة العاطفية للمرأة أستغلت من قبل بعض علماء الدين في تفسيرهم للتشريعات العائلية الاسلامية لحرمان الزوجة من حقها في طلب الطلاق حتى في الوقت الذي يبدو ان القرآن الكريم يبيح لها ذلك. هذا بينما تترك الصلاحية الكاملة للطلاق في ايدي الزوج. وتنتقد حماده الصور المألوفة، وتطالب باعادة النظر في دور المرأة في التشريعات العائلية (رعاية الطفل، الطلاق، وغير ذلك) وفي الوظائف العامة على السواء. وتتناول نيبه مير حسيني هذه القضية المتعلقة بعدم مساواة المرأة في المجال القانوني التي تستند بوضوح الى مفهوم الطبيعة العاطفية والتي تنسب احياناً بشكل غير كاف الى الشريعة.

ويوجد في معظم بلدان المنطقة نظام واضح لتصنيف الوظائف يتعلق بـ «ملاءمتها» لمزاج المرأة. وتلفت مقبل ونسلي الى هذا النظام في لبنان، كما تلفت اليه افشار في ايران. في غضون ذلك، لا تزال المناظرة في شأن الطبيعة العاطفية، ومن ضمنها الآثار العاطفية الجسدية المحسوسة للامومة والانوثة، تشكل عائقاً في وجه تحقيق المساواة في انحاء العالم. وهكذا تحرم النساء من الوظائف والفرص الاقتصادية بسبب دورهن في حمل الاطفال، وتزعم السياسات الوطنية على العموم بأنه لا يمكن التوفيق بين مكان العمل والمنزل.

يساوي القرآن الكريم بين المسلمين والمسلمات في الايمان والمكانة: «يا أيها الناس، انّا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم». في الوقت نفسه، يُنظر البعض الى اشكال ومجالات كفاحهم باعتبارها متباينة، ما يبرر لكثيرين استبعاد النساء من المجال العام، سواء في تلك تفسيرات الاصوليين او المحافظين او الحداثيين. اين موقع قضية المساواة في هذه التشكيلة المعقدة من البلدان والمواضيع والاختلال الظاهري القائم في الممارسة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية؟

تركز منى صديقي على فكرة المساواة وممارستها داخل الزواج في الاسلام. وبينما يمكن للمرأة بموجب المذهب الحنفي ان تختار شريكاً مكافئاً او ارفع مكانة، فإن القيود الاجتماعية تبقى قائمة في اختيارها للزوج وفي مشاركتها المباشرة في عقد الزواج ايضاً. وتعتقد صديقي بأن هذا يمكن معالجته عبر مشاركة النساء في المجال العام وكذلك عن طريق تثقيفهن بمعنى المساواة وكيف يمكن الحصول عليها.

وتبيّن عفاف السيد التناقض بين النظرية والممارسة على صعيد النفوذ الاقتصادي للنساء في الاسلام، ومن اجل تحقيق المساواة قامت النساء بانتزاع حقوقهن في مصر في القرن الثامن عشر. واخيراً، تعتقد نجلاء حماده بأنه يجب ان نرجع الى الرسالة الاصلية الكامنة في روح الاسلام، وهي رسالة تدعو الى مساواة اساسية وتوازن بين الجنسين. كما تقترح ان ننظر ابعد من تفسير القرآن الكريم بطريقة منحازة للرجال وان نسعى الى اعادة تعريف منظور اكثر توازناً يتطلع الى مجتمع تقدمي.

وتعتقد مير حسيني بأن الخطابات النسوية تتناول قضايا اساسية في شأن عدم المساواة في الفقه الاسلامي على صعيد النصوص والممارسة بهدف الوصول الى علاقات زوجية اكثر توازناً والى حقوق الانسان الاساسية والحقوق الشخصية المدنية والسياسية. وتلفت كونورز الى مجالات يتجلى فيها عدم المساواة وبشكل رئيسي في التشريعات العائلية. في الوقت نفسه، تستطيع المرأة ان تحقق المساواة في مجالات العمل والمشاركة الاقتصادية والسياسية. وربما يقتضي هذا تأكيداً على التوصل الى تفسير اكثر عملية في مجالات القانون التي تتسم بالغموض في الشريعة التقليدية.

والمساواة بين الجنسين مثبتة في مواثيق حقوق الانسان الدولية، إذ تنظر فلسفة حقوق الانسان الى المرأة باعتبارها لا تقل شأناً عن الرجل في تميزها وتفردها وقدراتها العقلية. ولكن تأكيد هذه المساواة هو هدف ميثاق العام ١٩٧٩ الخاص بالغاء كل اشكال التمييز ضد النساء الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة. لكن بعض البلدان ابدى تحفظاته مرة اخرى.

ومن الافكار القوية التي تتخلل الكتاب التلميح الى انه ينبغي للنساء ان يلعبن دوراً اكبر في تفسير المصادر الاساسية للاسلام وفهمها. وعلى نحو مماثل تبرز في دراسات كثيرة فكرة ان النماذج للمرأة المعاصرة يجب ان تكون النماذج الاسلامية من القرن السابع بدل النماذج الغربية.

وتلفت جين مقدسي انه على رغم ان النسوية الغربية ارست الاساس لانجازات على صعيد المكانة الاقتصادية والقانونية والشخصية للنساء فانها موضع انتقاد لفشلها في الاعتراف بالامومة. وتقدم لمى ابو عوده نصائح محددة الى الناشطات النسويات العربيات عند التعامل مع جرائم الشرف وانها لا يمكن ان تكون الاّ حلولاً لمشكلة محلية.

ويعرض الكتاب بوضوح نشوء حركة نسوية محلية في بلدان غالبية سكانها من المسلمين. ويمكن النظر اليها على خلفية العجز الديموقراطي في الانظمة السياسية لتلك الدول، بالاضافة الى عدم المساواة استناداً الى الجنس (الذكورة او الانوثة). والكثير من الحقوق التي تسعى اليها النساء هي حقوق للمواطنين يحرم منها الرجال بقدر مساوٍ. وما لم تتوافر حرية التعبير ورقابة اقل وحرية الاجتماع والتسامح تجاه التباين في الآراء، لن تنشأ حركة نسوية فاعلة. وكلما زاد التسامح كلما توافرت حرية اكبر. وينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: «اختلاف امتي رحمة».

الخاتمة

كان هذا الوعي والمطالبة بالحقوق في اطار اسلامي فكرة موحّدة في مؤتمر النساء العالمي الرابع الذي نظمه «برنامج التنمية التابع للامم المتحدة» وعقد في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥. وشاركت كل الدول الاسلامية في المؤتمر (باستثناء المملكة العربية السعودية) وعرضت للتنوع الثقافي السائد في العالم الاسلامي. وعبّرت غالبية المندوبات المسلمات، والزعيمات والسياسيات والمحاميات والصحافيات والباحثات، عن اعتقادهن بأن الاسلام قوة موحّدة عظيمة ويملك القدرة على منح النساء مزيداً من حقوق الانسان والكرامة. ودعت المندوبة الجزائرية هانيا سميكي الى التسامح الديني في اطار الاسلام. وضمّنت المندوبة الكويتية سعاد الصباح مطلب حق التصويت ومناشدة الحكومات الغاء التمييز، كما اكدت على ضرورة وضع هدف تحقيق المساواة واجراء تغييرات في التشريعات وتبني اهداف تنموية يضمنها زيادة الفرص الاقتصادية والسياسية للنساء. واشارت رئيسة الوزراء الباكستانية بنظير بوتو الى وجود ازمة صمت تطبق على العالم الاسلامي، واكدت على امكانات الحرية الاقتصادية والاستقلال التي تتوافر في بنية اسلامية. واضافت انه ينبغي للنساء ان يحصلن على حريتهن عبر شكل صحيح للاسلام، حيث تبدأ اهدافهن بمكافحة الامية والفقر العام في ذلك الجزء من العالم. وشددت المندوبة المصرية سوزان مبارك على اهمية الديموقراطية بوصفها البيئة المثالية للحرية ولازدهار الحركات الداعية الى التحرر في اطار قيم دينية سليمة.

وشاركت في المؤتمر نساء عبّرن عن وجهات نظر اسلامية تعارض وتنتقد ممارسات مثل الاجهاض والتدهور الاخلاقي للعائلة. وعلى رغم ان بلداناً اخرى اوفدت نساء مسلمات بليغات لتمثيلها في المؤتمر فإن بعضها اختار ان يوفد رجالاً، مثل المغرب وعمان وقطر. وفي الوقت الذي لا تشكو من قلة النساء المسلمات اللاتي يتمتعن بالذكاء والمعرفة والنفوذ، فإنه توجد حاجة لمنحهن فسحة اكبر كي تسمع اصواتهن في سياق اسلامي. وينبغي ان ينظر الى هذا الكتاب كصوت علمي آخر في المناظرة التي تحتل اهمية متزايدة عن مساواة الجنسين في العالم.

Feminism and Islam - Legal and Literary Respectives
Edited by: Mai Yamani
Ithaca Press - London 1996

هل كان ظهور الفلسفة اليونانية منفصلاً عن تطور الفكر الشرقي القديم؟

أحمد عثمان *

■ لم يكن هدف اصحاب نظرية تفوق الجنس الأبيض الآري انكار وجود حضارات قديمة متطورة في المنطقة العربية قبل ظهور حضارة اليونان، فهذا شيء تؤكده الروايات القديمة كما تؤيده حقيقة ظهور الديانة المسيحية - التي يدينون بها - في هذه المنطقة. وانما القصد من هذه النظرية هو إثبات ان الإنسان الأبيض - بطبيعة تكوينه الجسدي البيولوجي - اكثر قدرة على القيام بعمليات التفكير السليم من باقي الأجناس البشرية. وعلى هذا فهم يقبلون نتائج الحفريات الجديدة التي تشير الى ان سكان اليونان تعلموا فن الزراعة وطريقة دفن الموتى وبناء القصور عن طريق الشرق، وكذلك تعلموا عن طريقه استخدام بعض انواع الأسلحة الحربية وعجلة صناعة الأواني الفخارية، بل وهم يوافقون الآن كذلك في غالبيتهم على ان الفينيقيين هم الذين ادخلوا حروف الأبجدية الى بلاد الإغريق، الا انهم يعتقدون بأن الحضارة الفكرية التي ظهرت في بلاد اليونان بعد ذلك منذ القرن السادس قبل الميلاد، لم تكن مستوردة من خارجها وانما جاءت نتيجة لإستخدام اهل هذه البلاد عقولهم المتطورة - بحكم التفوق السلالي - في استخلاص النتائج السليمة والوصول الى المعرفة الصحيحة. بل هم يذهبون الى اكثر من هذا فيقولون ان اصحاب الحضارات الشرقية مهما بلغوا من درجات التقدم كانوا غير قادرين على اعمال العقل بطريقة منطقية صحيحة، ولهذا - في اعتقادهم - فإن هذه الحضارات انتهت واختفت تماماً من الوجود، وكل ما تطور بعد ذلك سواء في روما أم في باقي انحاء البلدان الأوروبية، جاء اصله من اليونان وليس له اية علاقة بحضارات الشرق القديمة.

ولهذا فعندما يتحدث المفكرون الغربيون عن الحضارة اليونانية الآن فهم لا يقصدون التطورات الحضارية التي مرت بها بلاد اليونان منذ الألف الثالث ق.م، وانما المدارس الفكرية التي ظهرت هناك منذ القرن السادس السابق للمسيحية. والسبب في هذا هو بداية الفلسفة اليونانية في تلك الفترة، ومع بداية الفلسفة بدأت الكتابات الأدبية والأعمال المسرحية ومظاهر الفن المرئي والمسموع، الى جانب العمارة. واما السبب في إصرارهم على عدم وجود هجرات من بلدان الشرق الى اليونان في العصور القديمة، فيرجع الى رغبتهم في تدعيم فكرة صفاء الجنس الآري الذي سكن اليونان منذ البداية، وهو الذي استطاع ابتكار مظاهر جديدة للمعرفة في القرن السادس ق.م. فهل صحيح ان الفلسفة اليونانية نشأت فجأة ولا علاقة لها بفكر الشرقيين، وهل صحيح ان اصحاب الحضارات الشرقية كانوا عاجزين عن سلوك الطريق العقلي السليم في تفكيرهم؟

اعتقد بأنه من الضروري لنا قبل محاولة الاجابة على هذه الأسئلة، ان نحاول تحديد ما هو المقصود بكلمة «فلسفة» حتى نستطيع تفهم طبيعة الفكر اليوناني وعلاقته بفكر الشرقيين. وهنا نجد ان دلالة الفلسفة الآن تختلف الى حد كبير عما كانت عليه عند بداية ظهورها في العصور القديمة. ففي أيامنا هذه - ومنذ القرن الثامن عشر - انحصرت الموضوعات التي تدخل في دراسة الفلسفة على خمس مسائل: الميتافيزيقيا والمنطق والمعرفة والأخلاق والجمال.

وموضوع الميتافيزيقيا او علم ما وراء الطبيعة هو محاولة تفهم طبيعة الكون الذي نعيش فيه، وهل هي في جوهرها تمثل نوعاً واحداً من الوجود أم ان الطبيعة التي يمكن التعرف عليها عن طريق الفكر العقلي المجرد تختلف عن تلك التي نعرفها عن طريق الحواس؟

وموضوع المنطق هو تحديد قواعد الاستنتاج السليم ويتكون من جزءين: منطق استدلالي قياسي يبدأ من فرض مؤكد ويؤكد عن طريقه فرضاً آخر يتفق معه في مقوماته الأساسية. ومنطق استقرائي استنتاجي يستدل على احتمال صحة فرض جديد بناء على صحة المقدمات المستند اليها. اما موضوع نظرية المعرفة فقد اثاره المفكرون الذين يشكون في قدرة الإنسان - بما لديه من حواس - في الوصول الى معرفة حقيقية عن الكون الذي يعيش فيه.

اما علم الأخلاق فهو يحاول تقرير السلوك الاجتماعي القويم للأفراد وتحديد ما هو صحيح منه وما هو خطأ. وبينما هناك من يضعون قواعد محددة يجب على الأفراد اتباعها، فإنه يوجد من يذهبون الى وجوب مناسبة القواعد الأخلاقية للقيم الثقافية والدينية والاجتماعية لكل مجتمع على حدة، بل ولكل عصر كذلك. فليس هناك قاعدة اخلاقية مطلقة وانما يحدد كل مجتمع ما يناسبه من قواعد. ويبحث علم الجمال في امكان تحديد قواعد موضوعية محددة لتقرير ما هو جميل وما هو غير جميل.

جاء استخدام كلمة «فلسفة» بمعناها الأول - حب الحكمة - مرتبطاً ببداية الدراسة الأكاديمية عند اليونان، وكانت جميع المعارف الانسانية تدخل ضمن الفلسفة في البداية، وهناك قول قديم يقول ان «الفلسفة هي أم العلوم». ومع مرور الزمن بدأت فروع المعرفة - سواء الكيمياء أو الطب او الهندسة - تتكامل وتنفصل عن الفلسفة لتصبح علوماً قائمة بذاتها. وكانت العلوم الطبيعية أول ما تحقق له هذا الانفصال، بينما ظل بعض العلوم الاجتماعية - كعلم النفس مثلاً - يعتبر من الفلسفة الى عهد قريب. ومع ان الحضارة اليونانية بشكل عام تنسب الآن الى مدينة أثينا التي ظهر فيها اهم ثلاثة فلاسفة: سقراط وأفلاطون وارسطو، الا ان ظهور الفلسفة اليونانية خلال القرن السادس قبل الميلاد لم يكن في هذه المدينة ولا في اي من المدن الأوروبية الأخرى، وانما كان في آسيا الصغرى. فقبل ظهور سقراط في أثينا في القرن الثاني، ظهر بعض اتجاهات فلسفية في آسيا الصغرى تمثل تأملات فكرية في ما يتعلق بأصل الكون وطبيعة الوجود. وكانت الأفكار الفلسفية في البداية تظهر على شكل شعري أسطوري، وتتضمن نوعاً من التأمل في ما يتعلق بأصل العالم وطبيعة تكوينه. واول الفلاسفة الغربيين كان طاليس الذي قال ان الماء هو أصل الوجود المادي، وان الروح هي التي تحرك المادة، وبحسب قوله فإن العالم مليء بالقوى الإلهية التي تحرك كل ما يتحرك من الحي والجماد. بينما ذهب اناكزيمنس الملطي الى أن الهواء - وليس الماء - هو أصل الوجود. وقال اناكسيماندر ان أصل الوجود لا بد وان يكون عنصراً سامياً مثل التراب غير قابل للفناء.

واعظم الفلاسفة قبل سقراط جاء في الجيل الثاني من فلاسفة آسيا الصغرى من امثال هيرقليطس وبارمينيدس. وإن كان كل ما وصلنا عنهما جاء من بعض القصاصات الصغيرة. وذهب هيرقليطس الى أن كل شيء في العالم يتغير، فهو يأتي الى الوجود ثم تحدث به تغيرات مع مرور الزمن ثم ينتهي ويتلاشى في عملية مستمرة. إلا انه وجد صورة ثابتة لهذه العملية في حركة النار مما جعله يعلن بأن العالم ما هو الا نار أبدية. اما بارمينيدس الذي عاش في جزيرة صقلية، فقد تحدث عن التناقض بين الواحد المفرد والجماعة. وبينما توجد - في رأيه - حقيقة مفردة لا تتغير ولا تتبدل مع الزمن، فإن العالم المرئي الذي يدركه الانسان عن طريق الحواس دائم التغير والتبدل. وهو يرى ان كل ما نستطيع حواسنا التعرف عليه هو هذا العالم الظاهري المتغير، وهي عاجزة عن ادراك الجوهر الثابت وراء هذا التغير. ولهذا فإن المعرفة البشرية في رأيه ما هي إلا وهم طالما انها لا تدرك سوى المظاهر المتغيرة، وهناك حقيقة ثابتة أبدية واحدة لكننا لا نعرف عنها شيئاً سوى انها موجودة.

إلا ان أول نظرية متكاملة حاولت تفسير العالم ظهرت مع فيثاغورس الذي اصبح له تأثير كبير على فلسفة أثينا منذ نشأتها. ولد فيثاغورس في جزيرة ساموس شرق إيجة في القرن السادس ق.م، وسافر الى مصر التي أمضى بها واحداً وعشرين عاماً، طالباً يدرس على يد الكهنة، ثم تجول في بعض البلدان الآسيوية قبل أن يستقر في جزيرة صقلية، وهناك انشأ مدرسته الخاصة التي جمع بها للأنصاف من المفكرين، قام بتعليمهم نظريته الفلسفية الخاصة. بل ان هذه المدرسة أصبحت تمثل جماعة دينية من النساك لها فكرها الخاص، وليست مجرد مكان يتلقى فيه الطلاب العلم. فقد كان التلاميذ يشتركون في القيام بطقوس خاصة للعبادة، ويتبعون قواعد أخلاقية صارمة في سلوكهم، ولا يأكلون سوى النباتات التي يزرعونها بأنفسهم. وذهب فيثاغورس الى ان الأرقام الحسابية تمثل الحقيقة المطلقة، وتشير العلاقة بين الأرقام - التي تتضح بصورة جلية في التوليفة الهارمونية للموسيقى - الى ثبات العلاقة بينها بشكل مستمر لا يتغير. والمعرفة الرياضية الحسابية هي معرفة عقلية خالصة، لا يشوبها ما يشوب المعرفة المعتمدة على الحواس من عرضة للخطأ، مما جعله يذهب الى تفسير الكون كله على أساس من العلاقات الرقمية. والى جانب الفلسفة، كان فيثاغورس مفكراً سياسياً واصبحت جماعته بمثابة حزب سياسي، فقد كانت له افكاره الخاصة بكيفية تنظيم المجتمع السليم. الا ان تفكيره السياسي كان يعتمد على الخاصة وضرورة قيام فئة ارستقراطية متعلمة ومدربة تدريباً قاسياً، بقيادة المجتمع وتسيير أموره. بل ان مدرسته هذه أصبحت ذات نفوذ كبير في البلدان اليونانية عندما تكونت لها فروع في عدد من المدن الأخرى، تعاونت لتكوين وحدة سياسية واقتصادية في ما بينها، وأصبح اعضاؤها يسيطرون على الحكم في بعض المدن. واستمرت هذه الجماعات الفيثاغورية قائمة ما يقرب من نصف قرن بعد وفاة مؤسسها نفسه، الى ان قضت عليها الحركة الديموقراطية التي ظهرت بعد ذلك.

بعد هذا ظهر سقراط في أثينا، ومع ظهوره تحول مركز الفلسفة الى هذه المدينة. وكما سنرى في ما بعد، فإن كل ما انتجته أثينا من فلسفة لم يكن سوى ترجمة لما تعلمه اليونان في مصر وبلاد الشرق، ولم يكن هناك جديد في أثينا التي لم تتحول ابداً الى عاصمة سياسية إلا في العصور الحديثة. فلم يكن الاسكندر الاكبر الذي أقام الامبراطورية اليونانية ينتمي الى أثينا، كما أن عواصم الممالك التي انقسمت اليها امبراطوريته بعد موته لم تكن في أثينا، وانما في بلاد الشرق في الإسكندرية وانطاكيا.

* باحث مصري مقيم في لندن

من الحياة

حول مقال «تركيا والعرب»

■ لم يكن مفاجئاً ولا مستغرباً ان تخرج التظاهرات الصاخبة في شوارع المدن التركية احتجاجاً على الاتفاق العسكري المريب الذي عقد بين تركيا واسرائيل واستنكاراً للعدوان الاسرائيلي على لبنان. فقد تصادف هذا الحدث مع سلسلة مقالات كتبتها عن تركيا والصحوة الاسلامية التي تشهدها، وتزايد قوة التيار الداعي للعودة الى الاصول والمنابع وتعزيز العلاقات مع الدول العربية والاسلامية.

وسبق ان أشرت في هذه المقالات وغيرها الى ان القوى الصهيونية ركزت جهودها ومؤامراتها منذ مطلع العام الحالي من اجل عزل تركيا عن محيطها العربي والاسلامي، فأسهمت في اسقاط الخلافة الاسلامية بالمشاركة مع القوى الاستعمارية الاخرى واقامة دولة علمانية تتجه نحو الغرب وتتنكر لجذورها ومصالحها، وذلك بسبب رفض الخلفاء الضغوط الصهيونية والاجنبية للسماح باقامة دولة اسرائيلية على أرض فلسطين العربية.

وتلقيت ردوداً ومعلومات عدة من الاصدقاء والقرّاء الكرام حول هذا الموضوع المهم، من بينها رسالة من الاخ الأديب عدنان العلمي تحمل عنوان «الصهيونية العالمية والخلافة الاسلامية العثمانية»، اخترت منها المعلومات التالية التي اعرضها للقراء على حلقتين:

● قامت دولة بني عثمان اولاً سنة ١٣٠١م على جزء صغير من الأناضول بزعامة عثمان بن ارطغرل. اما اول خليفة عثماني يضم الدول العربية الى الدولة العثمانية فقد كان السلطان سليم الأول الفاتح الذي فتح بلاد الشام سنة ١٥١٦م ثم مصر سنة ١٥١٧م.

وعندما طرد العرب واليهود من اسبانيا سنة ١٤٩٢م ورفضت دول أوروبا استقبال اليهود، نزحوا اولاً الى شمال افريقيا العربية ثم سمحت لهم الدولة العثمانية بالاستيطان في نواحي اليونان وسالونيك وتركيا لأنه كان عندهم التسامح الديني. ومع هذا فان السلطان سليمان القانوني المشهور (١٥٢٠ - ١٥٦٦م) أشترط عليهم السكن في اي جزء من الامبراطورية العثمانية ما عدا فلسطين وسيناء، بل ان السلطان سليم الأول الفاتح منع اليهود من الهجرة الى فلسطين منذ البداية.

● استمر السلاطين العثمانيون في حذرهم من مخططات الصهيونية القديمة فمثلاً سنة ١٨٥٠م رفض السلطان عبدالمجيد وساطة وزير خارجية بريطانيا بالمرستبون بالسماح لليهود في الهجرة الى فلسطين، وفي سنة ١٨٨١م قام احد اليهود بقتل القيصر الروسي وانفضحت خطط ومؤامرات الصهيونية، فاضطهد الروس اليهود فتقدمت جمعية «احباء صهيون» الروسية باسترحام للسلطان عبدالحميد للسماح بهجرة اليهود الروس الى فلسطين ولكنه رفض بشدة، كما توسط في الأمر السفير الاميركي في اسطنبول فأجابه السلطان: «انني لن اسمح لليهود بالاستقرار في فلسطين ما دامت الخلافة العثمانية الاسلامية قائمة».

● منذ ذلك الوقت بدأت مخططات الصهيونية الرهيبة الخبيثة السرية للقضاء على السلطنة العثمانية والخلافة الاسلامية معاً.

● عندما عقد المؤتمر الصهيوني الأول الذي وضع حجر الأساس لدولة اسرائيل وذلك في بازل بسويسرا سنة ١٨٩٧م بزعامة الصحافي اليهودي النمسوي الداهية هرتزل قال هذا الاخير: «ما لم تتراجع الدولة العثمانية عن رفضها المتشدد لفكرة الهجرة اليهودية الى فلسطين فان تأسيس دولة يهودية امر مستحيل»، وأضاف قائلاً: «فالحل اذن هو اما ان تتراجع الدولة العثمانية عن موقفها او القضاء عليها».

والى الغد مع المزيد!

●●●

● **خلجة**

أسمع صوتك في شرودي
وأرى صورتك في وجداني
يا من أصبحت حلمي وفرحي
أنا أشتاقك
وأشتاق للهفتي لك!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٥	٥.٣٦	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٥٦	٢٠.٣٦
المدينة المنورة	٤.٠٥	٥.٣٠	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٩.٠٢	٢٠.٣٢
القدس المحتلة	٣.٠٠	٤.٣٤	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٣٤	٢٠.٠٣
ابو ظبي	٤.٠٨	٥.٣١	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٣	٢٠.٢٢
المنامة	٣.١٩	٤.٤٦	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٨.٢٣	١٩.٤٤
الجزائر	٣.٤٧	٥.٣١	١٢.٤٦	١٦.٣٦	١٩.٥٦	٢١.٣٣
الخرطوم	٣.٥٨	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٨.١٥	١٩.٢٩
الكويت	٣.٢٠	٤.٥٠	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤١	٢٠.٠٦
الرباط	٣.٣٩	٥.١٧	١٢.٢٤	١٦.١٠	١٩.٢٧	٢١.٠٠
الرياض	٣.٣٨	٥.٠٣	١١.٥٠	١٥.١٦	١٨.٣٤	٢٠.٠٤
الدوحة	٣.١٧	٤.٤٣	١١.٣١	١٤.٥٦	١٨.١٧	١٩.٣٧
القاهرة	٣.١٥	٤.٥٥	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٤٧	٢٠.١٨
بيروت	٢.٥٢	٤.٣٠	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٣٨	٢٠.١٠
بغداد	٣.١٧	٤.٥٥	١٢.٠١	١٥.٤٣	١٩.٠٢	٢٠.٣٣
تونس	٣.٢٠	٥.٠٣	١٢.١٦	١٦.٠٧	١٩.٣٦	٢١.٠٣
[illegible]	٤.٢٥	٥.٤٠	١٢.٠٥	١٥.٣٦	١٨.٣٦	١٩.٣٧
دمشق	٢.٥٠	٤.٣٧	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٤	٢٠.٠٤
[illegible]	٤.٠١	٥.٢٨	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٩.٠٢	٢٠.٣٢
صنعاء	٤.١٢	٥.٣٩	١٢.٠١	١٥.٢٠	١٨.٢٩	١٩.٤١
طرابلس الغرب	٣.٢٤	٥.٠٠	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.٠٦	٢٠.٣٦
عمان	٢.٥٨	٤.٣٣	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.٣٣	٢٠.٠٠
مسقط	٣.٥٣	٥.١٧	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٤٥	٢٠.٠٣
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.١١
نواكشوط	٥.٠٦	٦.٣٦	١٣.٠١	١٦.١٧	١٩.٣٣	٢٠.٤٨
انقرة	٣.٣٦	٥.٢٥	١٢.٤٦	١٦.٤٢	٢٠.٠٤	٢١.٤٨
طهران	٣.٠٧	٤.٤٩	١٢.٠٠	١٥.٤٨	١٩.٠٧	٢٠.٤١
لندن	٢.١٩	٦.٠٦	١٣.٢٢	١٧.١٥	٢٠.٣٦	٢٢.١٥
[illegible]	٢.٥٩	٤.٥٨	١٣.٠٥	١٧.٢٢	٢١.٠٧	٢٢.٥٦
بروكسل	٣.٣٨	٥.٤١	١٣.٤١	١٧.٥٥	٢١.٣٦	٢٣.٢٩
باريس	٣.٥٢	٥.٥٨	١٣.٤٨	١٨.٠٠	٢١.٣٦	٢٣.٣٢
جنيف	٣.٤٠	٥.٥١	١٣.٣٣	١٧.٤٠	٢١.١١	٢٣.١١
روما	٣.٤٣	٥.٤١	١٣.٠٧	١٧.٠٧	٢٠.٣٢	٢٢.٢٢
[illegible]	٣.٠٤	٥.١١	١٣.٤٣	١٦.٤٧	٢٠.١٤	٢٢.١١
ستوكهولم	٢.٣٠	٣.٤٧	١٣.٤٦	١٧.١٥	٢١.٣٠	٢٣.٠٠
كوبنهاغن	٢.٥٣	٤.٤٤	١٣.٠٧	١٧.٣٠	٢١.٣٧	٢٣.٠٨
[illegible]	٢.٥٥	٤.٥٩	١٢.٥٨	١٧.١٤	٢٠.٥٦	٢٢.٤٨
مدريد	٤.٥٦	٦.٤٩	١٤.١٣	١٨.١٠	٢١.٣٣	٢٣.١٨
نيقوسيا	٣.٥٣	٥.٣٤	١٢.٤٣	١٦.٣٠	١٩.٤٩	٢١.٣٣
واشنطن	٣.٤٨	٥.٤٦	١٣.٠٥	١٧.٠٠	٢٠.٢١	٢٢.٠٣
[illegible]	٣.٠٩	٥.٢١	١٣.٠١	١٧.٠٦	٢٠.٣٤	٢٢.٣٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

تصفيات كأس آسيا للشباب

فارق الأهداف يرجح كفة ايران

□ الإحساء -
من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ خرج المنتخب السعودي للشباب لكرة القدم خالي الوفاض من تصفيات المجموعة الثالثة للتاهل الى نهائيات كأس آسيا الثلاثين التي اقيمت في محافظة الإحساء بعدما عجز عن الفوز على منتخب كازاخستان بفارق ست أهداف. وكان بحاجة لست أهداف ليتفوق على الفريق الايراني الذي رفع رصيده الى ٩ اهداف بعد فوزه في المباراة الاولى على طاجكستان (٤/صفر).

جاء اللقاء الثاني الذي جمع الفريق السعودي مع الكازاخستاني مساء أول من أمس على ملعب الأمير عبدالله بن جلوي بالاحساء قوياً، وقدم لاعبو الفريقين مستوى رائع خصوصاً لاعبو كازاخستان الذين ظهروا بمستوى كبير واستطاعوا الذود عن مرماهم ببسالة رغم محاولات الفريق السعودي تسجيل اهداف في الشوط الأول.

بدا الفريق السعودي مهاجماً واستطاع ان يسجل مهاجمه وليد الحربي الهدف الأول (٦) لكن لاعب كازاخستان بوغويوف عادل النتيجة عند الدقيقة الـ ١٢ من هجمة مرتدة. وحاول بعد ذلك مهاجمو السعودي تسجيل هدف إلا ان براعة خط دفاع كازاخستان وحارس مرماهم حالا دون ذلك.

وفي الشوط الثاني استطاع المدافع السعودي فهد المفرج ان يسجل الهدف الثاني عند الدقيقة الـ ٥٠. واستمرت المحاولات السعودية، لكن من دون فائدة في ظل التكتل الكازاخستاني وسلبية هجوم المنتخب السعودي. وكانت محاولات لاعبي الوسط هي الأخطر اذ صدت العارضة كرتان، وقبل نهاية المباراة استطاع المفرج ان يضيف الهدف الثالث لتنتهي المباراة (١/٣) وتتاهل ايران بفارق الأهداف.

وكانت ايران حققت فوزاً كبيراً على منتخب طاجكستان (٤/صفر) وجاءت الاهداف على مدار الشوطين. الهدف الأول سجله مهرداد زاهريو عند الدقيقة الـ (٩) واضاف رسول خطيبي الهدف الثاني (٢٩). وفي الشوط الثاني سجل عبدالحسين الهدف الثالث (٥٠) واختتم خطيبي مسلسل الاهداف عند الدقيقة الـ ٦٣.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

لا حسم قبل المرحلة الاخيرة في اسبانيا ودجوركاييف يلعب مع انترناتسيونالي الموسم المقبل



■ مدريد - ا ف ب - لن تحسم بطولة الدوري الاسباني لكرة القدم الا الاسبوع المقبل في مرحلتها الثانية والاربعين الاخيرة. وقد فاز فالنسيا الثاني على اسبانيول الرابع بهدف سجله ارويو (٦٢) اول من امس الاحد في ختام المرحلة الحادية والاربعين وبقي على بعد نقطتين فقط من اتلتيكو مدريد المتصدر الذي تعادل وتينيريفي الخامس (١/١) السبت الماضي. ويلعب اتلتيكو الاسبوع المقبل امام ضيفه الباسيتي صاحب المركز العشرين في حين يلعب فالنسيا خارج ارضه امام سلتا فيغو.

وقلب برشلونة الثالث تاخره امام سلتا فيغو الى فوز. اذ تقدم الضيف بهدفين سجلهما اليخو (٤٥) وغوبلبي (٥٢) ثم سجل كويار (٧١) واوسكار (٧٧ و٨٥) اهداف المستضيف. وحاول مشجعون غاضبون على قرار الادارة طرد المدرب الهولندي يوهان كرويف الاعتداء على نائب رئيس النادي خوان غامبارت قبل المباراة. كما صفق الجمهور بحرارة عندما خرج جوردي كرويف ابن يوهان من الملعب.

وفاز ريال مدريد السادس على ميريدا قبل الاخير باربعة اهداف سجلها ميشال غونزاليس (١٢ من ركلة جزاء و٧٢) الذي سيترك الفريق في نهاية الموسم بعدما بقي معه ١٢ عاماً، وراول (٢٧) وايفان بيريز (٢٩).

وفي اكثر مباريات الدوري غزارة في الاهداف خسر اوفييدو الثالث عشر امام بلد الوليد الذي صار ثامناً عشر (٨/٣). وسجل الكرواتي آلن بيترناتش خمسة اهداف للفائز (٢٩ و٥٣ و٦٩ و٨٤ من ركلات جزاء فضلا عن واحد من خارج المنطقة ٧٨). وسجل ايضاً زميله كويفيدو ٣ اهداف (٦١ و٩٠ و٩٠) في حين سجل للخاسر كريستيانسن (٩ و٤١ من ركلتي جزاء) وكارلوس (٩٠)، اي ان المباراة شهدت ٦ ركلات جزاء ناجحة.

وفاز رايو فاليكانو على سرقسطة (٣/٤). سجل للفائز اكينو (٣٨ و٥٧ و٥٩) وكالديرون (٨٥ من ركلة جزاء) وللخاسر داني (٦٧) وبويت (٧٨) ولوبيز (٨٣). وفاز ايضاً سلمنقة على سبورتينغ خيخون بثلاثة اهداف سجلها كلاوديو (١١ و١٦) وسيتو (٢٥)، وبيتيس على لا كورونا بهدف لستوزيتش (٣١). وتعادل كومبوستيلا واشبيلية (صفر/صفر)، وريال سوسييداد واتلتيك بلباو (٢/٢). سجل للاول كرايوفيانو (١) والبيستيغي (٢٧) وللثاني غيريرو (٣٦) وغاريتانو (٧٤ من ركلة جزاء). كذلك تعادل الباسيتي وراسينغ سانتاندر (٢/٢). سجل للاول لونا (٧٤ و٨٩) وللثاني النيجيري موتيو (٧) وتوماس (١٨).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- اتلتيكو مدريد ٨٤ نقطة
٢- فالنسيا ٨٢
٣- برشلونة ٧٩
٤- اسبانيول ٧٣
٥- تينيريفي ٦٩

دجوركاييف

ووقع لاعب وسط فريق باريس سان جرمان الفرنسي يوري دجوركاييف عقداً مدته اربع سنوات مع نادي انترناتسيونالي ميلانو الايطالي مقابل اكثر من ٧,٥ مليون دولار.

وكان اللاعب الدولي الفرنسي (٢٨ عاماً، و١٥ مباراة دولية) قد اجرى اتصالات مع برشلونة وفالنسيا الاسبانيين لكنه على ما يبدو فضل الانتقال الى ايطاليا بعد موسم استثنائي تاهل خلاله مع منتخب بلاده الى كاس الامم الاوروبية في انكلترا (٨ الى ٣٠ حزيران/ يونيو المقبل) واحرز مع سان جرمان كاس الكؤوس الاوروبية.

وكان دجوركاييف الذي ينتهي عقده مع سان جرمان الشهر المقبل، لعب في صفوف موناكو. وسينضم في انترناتسيونالي الى جوسلين انغلوما، الذي انتقل بدوره من تورينو الايطالي الهابط الى الدرجة الثانية، والى الكاميروني صاموئيل ايبوا الذي انتقل من نيس الفرنسي بعقد لمدة اربع سنوات ايضاً.

وسيباشر دجوركاييف، الذي سجل ١٣ هدفاً هذا الموسم، تدريباته مع منتخب فرنسا بدءاً من الخميس استعداداً لخوض بطولة الامم الاوروبية.

الانصار الى نهائي كأس لبنان بعد مباراة لم تكتمل فصولها!

□ بيروت - «الحياة»:

■ زادت الحساسية التي اتسمت بها اصلاً مباريات الانصار والصفاء هذا الموسم درجة جديدة من الغليان في ضوء مجريات مباريات الدور نصف النهائي من مسابقة كاس لبنان - بيبسي كولا التي اقيمت بعد ظهر اول من امس، واسفرت عن تقدم الانصار (١/صفر) في الدقيقة الـ ٦٨، ثم توقفها عقب الاحتجاجات والاعتراضات الصفاوية المختلفة على صحة الاصابة، فانهاها الحكم الدولي المصري قدري عبدالعظيم، بعدما امهل لاعبي الصفاء عشر دقائق لاكمالها. وأعلن فوز الانصار، وبالتالي تاهله لملاقاة النجمة في الدور النهائي المقرر في ٢ حزيران (يونيو) المقبل... وهو اللقاء الذي سيسعى الانصار فيه للاحتفاظ باللقب ليرفع كاس لبنان للمرة السابعة، ويجمع لقبي الدوري والكاس للموسم الثالث على التوالي، بينما يطمح النجمة الى لقبه الرابع، والاول منذ موسم ١٩٨٩ - ١٩٩٠.

المباراة

لم يرتق اللقاء الى مستوى مباريات القمة، وفرض الشحن النفسي وجوده. وعلى الرغم من ذلك تمكن الصفاء من فرض ايقاعه في الشوط الاول في ظل ضعف خطوط الانصار لا سيما خط الوسط. وأهدر وليد دحروج وايمانويل هاريس للصفاء فرصتين اكيدتين.

وانعكس ايقاع المباراة في الشوط الثاني وبدأ الانصار حركة تصاعدية للاطباق على منطقة الصفاء حتى كانت الدقيقة الـ٦٨، حين احتسب الحكم عبدالعظيم ضربة حرة للانصار رفعها جمال طه واكملها محمد المسلماني برأسه الى الغاني ايمانويل ايكبولا فسددها في شباك بلال هاشم الذي لم يحرك ساكناً، في حين كان قائد الصفاء حسن ايوب يرفع يديه معلناً ان ايكبولا متسلل.

لكن حكم التماس الاردني الدولي دحام العقيدات كان له رأي أخر. وأكد لاحقاً انه مستعد لاعتزال التحكيم اذا كان مخطئاً، كما انه وعبدالعظيم وزميلهما الايراني الدولي محمد فنائي، اثبتوا صحة الهدف بعد مشاهدتهم لشريط الفيديو الخاص بالمباراة.

ويبقى التساؤل عن المدى الذي سيبلغه الجو المشحون بين الصفاء من جهة واتحاد اللعبة والانصار من جهة اخرى، والخطوات الاتحادية «الرادعة»، خصوصاً وان جمهور الصفاء ساهم في الاحتجاج بقذف الملعب بالقناني الفارغة والاسهم النارية... والرواسب السابقة لم تزل بعد.

كأس الكؤوس الافريقية

هدفا عبد الهادي يؤهلان المقاولين الى ربع النهائي

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ صعد المقاولون العرب الى الدور ربع النهائي لكأس الكؤوس الافريقية لكرة القدم واقترب من [illegible] بالمرة [illegible] العامين ٨٢ و١٩٨٣. وتغلب المقاولون [illegible] من امس على [illegible] (٢/صفر) في القاهرة واستفاد من احراز هدف خارج [illegible] اذ حسم اللقاء الاول (٣/١) في دار السلام. احرز عاطف عبد الهادي نجم المباراة هدفي فريقه بضربة راسية في الدقيقة الـ٣٠ وبتسديدة قوية بيسراه في الدقيقة الـ٥٩. وكان عبد الهادي صاحب الهدف في المباراة الاولى في دار السلام.

وكان سيمبا نداً قوياً للمقاولين في معظم فترات المباراة ووصل لاعبوه [illegible] وسوسيرا ومارش الى المرمى كثيراً واهدروا العديد من الفرص، وتصدى [illegible] ابراهيم حارس المقاولين المتألق لاكثر من تسديدة قوية.

هذا الفوز هو الرابع للمقاولين على التوالي وسبق له الفوز في مبارياته الاخيرة في الدوري على بلدية المحلة (١/صفر) وعلى المصري (١/صفر) في القاهرة وعلى الاولمبي (٢/صفر) في الاسكندرية. وتعود صلابة دفاع الفريق في الآونة الاخيرة الى عودة ظهيريه الدوليين احمد نخلة وسمير كمونة بعد غياب طويل بسبب الاصابة.

وعلى صعيد اخر اعلن المهندس ابو [illegible] المسابقات في الاتحاد المصري رفض طلب نادي السويس نقل مباراته المقرر اقامتها على ملعبه ضد الزمالك في ٢ حزيران (يونيو) المقبل الى [illegible] في القاهرة. وكان النادي الاهلي اعلن رفضه لنقل المباراة لانه يخل بمبدأ تكافؤ الفرص ويتعارض مع لائحة المسابقة. وفور اعلان قرار لجنة المسابقات المضاد لرغبة السويس اعلن المهندس احمد هلال رئيس النادي عزمه نقل المباراة من السويس الى ملعب الاسماعيلية الاكثر سعة لضمان الاقبال الجماهيري وحصول السويس على اكبر قدر من الايراد لمواجهة ازمته المالية الخانقة.

وتقدم نادي جمهورية شبين باحتجاج الى الاتحاد ضد الحكم الدولي عبد الستار علي الذي ادار مباراته ضد الاهلي بداعي ان الهدف الذي احرزه رضا عبد العال للاهلي جاء في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع الذي اضافه الحكم من دون داع.

الدورات الدولية في كرة المضرب

موستر يحرز البطولة الايطالية للمرة الثالثة ويظل ثانياً في العالم



■ لندن - «الحياة»، الوكالات - احتفظ الاميركي بيت سامبراس بالمركز الاول عالمياً في ترتيب لاعبي كرة المضرب برغم فوز غريمه النمسوي توماس موستر في البطولة الايطالية المفتوحة في روما أول من امس.

واصبح مجموع موستر ٤٤١٣ نقطة في مقابل ٤٥٦٨ نقطة لسامبراس. وظل الاميركي اندره اغاسي ثالثاً ([illegible]) والاميركي مايكل تشانغ رابعاً ([illegible]) والثاني ... [illegible]

التي يحتل اللاعبان الاول والثاني فيها افضل مراكز في الترتيب العالمي. والدول المشاركة هذا العام هي الولايات المتحدة الاميركية واسبانيا والمانيا وهولندا وسويسرا وتشيخيا والسويد (حاملة اللقب العام الماضي) وروسيا. ويمثل المنتخب الاميركي بيت سامبراس وتود مارتن في الفردي وريتشي رينيبرغ وجوناثان ستارك في الزوجي. ويمثل اسبانيا في الفردي سيرجي بروغيرا والبيرتو كوستا في الزوجي [illegible].

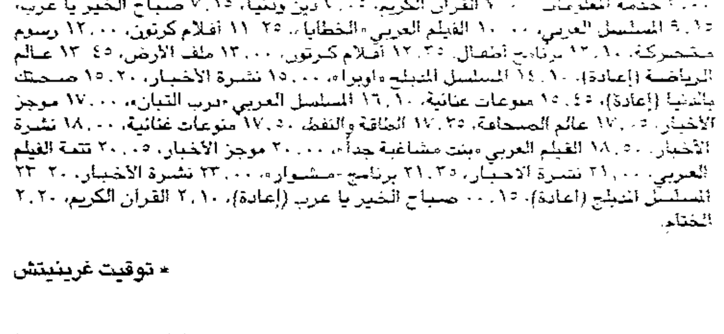
ويضم المنتخب الالماني بوريس بيكر وديفيد بريتوزيل في الفردي وكارل اوفه شتيب وباتريك كوهن في الزوجي. ويلعب في الفردي لهولندا ريتشارد كرايتشك وبول هارهوس وفي الزوجي يان سيمرينك وباكو التينغ. ويضم الفريق السويسري مارك روسيه وباتريك موهر ولورينزو مانتا. اما المنتخب التشيكي فيشمل بوهدان اوليهراتش ودانييل فاتشيك وفي الزوجي بيتر كوردا [illegible].

اينكفست وماغنوس لارسون في الفردي وفي الزوجي يوناس بيوركمان ونيكلاس كولتي، فيما يمثل روسيا في الفردي يفغيني كافلنيكوف والكسندر فولكوف وفي الزوجي اندره اولهوفسكي مع كافلنيكوف.

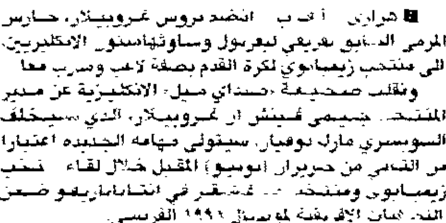
وفازت اسبانيا على السويد (٢/صفر) بتغلب بروغيرا على اينكفيست (٦/١، ٦/٣، ٦/٤)، وكوستا على لارسون (٦/٢، ٦/٣)، وسويسرا على المانيا (٢/صفر) بتغلب روسيه على بيكر (٦/٦، ٦/٧) وهلاسيك على بريتوزيل (٦/٣، ٦/١، ٦/٣).

كأس الامم

بدأت امس بطولة كأس الامم في دوسلدورف (المانيا) على ملاعب ترابية. وهي البطولة الموازية لبطولة كأس ديفيس ولكنها تقام لمدة اسبوع فقط ويشارك فيها الدول الثماني



TV listings: [illegible]
• توقيت غرينتش
• توقيت القاهرة
• توقيت غرينتش
World Service
• توقيت غرينتش



ART قناة الأفلام
Go toward the light ... Runaway Man ... Border Fued ... Message ... From Nam P2 ... Murder so Sweet
• توقيت غرينتش

Orbit
• توقيت غرينتش

تونس: انطلاق استعداد المنتخب الاول للمونديال والمنتخب الاولمبي لنهائيات دورة اتلانتا

□ تونس - من عمر عويلة:

■ تنطلق هذا الاسبوع استعدادات منتخب تونس الاول لكرة القدم لتصفيات بطولة كأس العالم ٩٨، ومنتخب تونس الاولمبي للمرحلة النهائية لدورة العاب اتلانتا الاولمبية.

فمنتخب تونس الاول الذي سيتوجه في ٣١ الجاري الى كيغالي حيث يتقابل في ٢ حزيران (يونيو) القادم مع منتخب رواندا في لقاء الذهاب للدور الاول لتصفيات بطولة كأس العالم ٩٨، سيلعب الأحد المقبل في العاصمة التونسية مباراة دولية ودية مع [illegible] البرتغال الاول.

وجدد مدرب المنتخب البولندي هنري كاسبارجاك الثقة في العناصر التي شاركت في نهائيات بطولة امم افريقيا ٩٦ في جنوب افريقيا ومنها الواعر وزبير بية بالرخيصة وعادل السليمي وبن يونس والغضبان وبن [illegible] والفقيه والطرابلسي.

كما وجه المدرب الدعوة للاعب عادل السايلي البالغ من العمر ٢٠ سنة الذي يلعب ضمن فريق سانت اتيان الفرنسي كمهاجم.

المنتخب الاولمبي

اما فيما يتعلق بمنتخب تونس الاولمبي الذي سيكون افضل ابن عبيد لعرب افريقيا في العاب اتلانتا فان سيجيري هو الآخر الأحد القادم في تونس مباراة ودية مع منتخب [illegible] الاولمبي الذي تأهل هو الآخر لالعاب اتلانتا.

وكما هو الشأن بالنسبة للمنتخب الاول، فان المدرب كاسبارجاك قرر توجيه الدعوة للاعب التونسي المحترف هو ياسر الحمروني الذي يلعب ضمن الفريق الرديف لنادي باريس سان جرمان الفرنسي.

وقال كاسبارجاك ان المنتخب الاولمبي سيستعد لدورة اتلانتا خلال النصف الاول من شهر تموز (يوليو) القادم اما في كوريا الجنوبية او في [illegible] سنغافورة الى مرحلة صعبة تنتظر المنتخب الذي سيلعب في مجموعة الولايات المتحدة والبرتغال والارجنتين في النهائيات.

تصفيات كرة القدم للاولمبياد: المكسيك تتأهل بسجل نظيف

■ ادمونتون (كندا) - أ ف ب - فازت المكسيك على كندا بهدف سجله الفارو (٦١) مساء اول من امس الاحد ضمن تصفيات منطقة الكونكاكاف المؤهلة الى نهائيات مسابقة كرة القدم في اولمبياد اتلانتا.

ورفعت المكسيك، التي كانت قد ضمنت تأهلها الى النهائيات، رصيدها في المركز الاول الى ١٥ نقطة في حين تجمد رصيد كندا عند ٨ نقاط.

وفازت جامايكا على ترينيداد وتوباغو (٣/٢)، سجل للفائز لوي (٣٦ و٨٦ من ركلة جزاء) وويليامس (٥٠) وللخاسر تروتمان (١١) وشتري (٨٩). وفازت كوستاريكا على السلفادور (٤/١)، سجل للفائز مونترو (١٦) وغوميز (٥١ و٦٣) وجوبسون بينت (٦٢) وللخاسر سيريموس (٨٧).

وتلعب المكسيك ضمن المجموعة الثالثة التي تضم غانا وكوريا الجنوبية وايطاليا. اما كندا فتخوض مباراة حاسمة امام استراليا بطلة اوقيانيا ويتأهل الفائز الى المجموعة الثانية التي تضم [illegible] والسعودية وفرنسا.

غروبيلار مدرباً لمنتخب زيمبابوي

■ هراري - أ ف ب - انضم بروس غروبيلار، حارس المرمى الدولي السابق لفريقي ليفربول وساوثهامبتون الانكليزيين، الى منتخب زيمبابوي لكرة القدم بصفة لاعب ومدرب معاً.

ونقلت صحيفة «صنداي ميل» الانكليزية عن مدير المنتخب جيمي فينش ان غروبيلار، الذي سيخلف السويسري مارك دوميار، سيتولى مهامه الجديدة اعتباراً من الثاني من حزيران (يونيو) المقبل خلال لقاء منتخب زيمبابوي ومنتخب [illegible] في اطار تصفيات النهائيات الافريقية لمونديال ١٩٩٨ الفرنسي.

وقال فينش: «انضم غروبيلار بالمنتخب الذي دخل معسكراً اعدادياً. لقد عقدنا صباح اليوم اجتماعاً واقتربت الامور من النهاية وسيكون لاعباً ومدرباً». وكان ساوثهامبتون تخلى الخميس الماضي عن حارسه الافريقي (٣٨ عاماً) الذي ينتهي عقده معه الشهر المقبل ومن المقرر ان يمثل غروبيلار المتهم بقضية الرشوة في بعض المباريات ضمن الدوري الانكليزي، امام محكمة وينشستر في كانون الثاني (يناير) المقبل مع لاعبين آخرين هما هانز سيغرز وجون فاشانو، اضافة الى رجل اعمال ماليزي.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: شطب الكلمات التي نعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: شاعر سوري.

[illegible]

حل العدد السابق: فوزية احمد.

الكلمات المتقاطعة

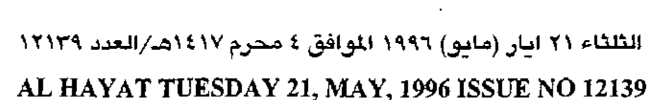
[illegible]

الابراج

[illegible]





AL HAYAT

الثلثاء ٢١ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ٤ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٣٩
AL HAYAT TUESDAY 21, MAY, 1996 ISSUE NO 12139



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من كلمات جورج صاند:

– الكتاب هو: المؤنس في الوحشة، والصاحب في الغربة، والمعين عند الضراء، والسلاح على الأعداء!!

●●●

● كلما دخلت على صديق الكلمة الحصيف/ الأمير ماجد بن عبدالعزيز – أمير منطقة مكة المكرمة – وجدت بجانبه كتباً جديدة، ويلحظ سموه كيف «تزوغ» نظراتي نحو الكتب.. وكيف لا يهدأ لي بال، ولا تستقر لي جلسة حتى تتسلل أصابعي الى أغلفتها – فقط لمعرفة الجديد!!

ولم أكن أعرف انه كان يلحظني بمتعة شديدة – كما قال لي بعد ذلك – وبابتسامة متابعة لحركات التسلل تلك (!) حتى كان ذلك اليوم الذي رأيت فيه المجموعة الكاملة للشاعر العربي السوري الكبير سليمان العيسى.. كانت بأجزائها الأربعة: تربض قريرة على طاولة بجانب مكتب منزله.. وبكرم تعودناه منه دائماً: بادر وكتب لي بخطه اهداءه الكريم على تلك المجموعة الشعرية، فكانت هدية ثمينة جداً أعتز بها.

وتحدثنا عن سليمان العيسى، وعن الشعراء الذين تغنوا بالوطن العربي وبعروبتهم.. ولكن الوطن العربي لم يكن وفياً مع هؤلاء المبدعين المميزين الذين أثروا ارواحنا – قبل مكتباتنا – بابداعاتهم الشعرية، وبنفحات وجدانهم، وبانتمائهم الصلب لعروبتهم.

ويحق لنا – نحن الذين تغنينا بأشعارهم، وصفقنا لحسهم العربي المتدفق – ان نسأل عنهم اليوم، لنحرض المؤسسات الثقافية العربية، ووزارات الثقافة في العالم العربي على: رد الاعتبار لهؤلاء الذين دفعوا الثمن الغالي والباهظ لانتمائهم العربي.. بل ولفرحهم الذي عبروا عنه بأشعارهم في فترة ازدهار الدعوة الى القومية العربية، والى التضامن العربي!

● ويأتي على رأس هؤلاء: الشاعر الكبير سليمان العيسى.. الذي ركض وراء مصدر لدخله، حتى استقر به المقام اليوم: معلماً جامعياً في صنعاء.

● والشاعر الفحل محمد مهدي الجواهري الذي عاش عمره متغرباً شبه منفي عن وطنه العربي ولغته الأم.

● و.. تكرّ المسبحة: محمود درويش، البردوني، بلند الحيدري، احمد مطر.. حتى يحيى السماوي!

هؤلاء – في تاريخ الوطن الحديث، وإن أختلفنا معهم فكرياً – فإننا نعتبرهم: رموزاً.. خدموا الوعي العربي والانتماء بابداعاتهم التي كثفت ضدهم عبثية الطغاة!

●●●

● وبعد ان حظيت بهدية الأمير ماجد بن عبدالعزيز.. كنا في جدة نحتفل بمناسبة انجاز المشروع التي أشرق بها، فقد قام أمير منطقة مكة المكرمة ماجد بن عبدالعزيز بوضع حجر الأساس لانشاء مكتبة جدة العامة بمساهمات من رجال الأعمال الذين – فيما يلوح – قد احسوا بدورهم نحو التوعية، وجذب الشباب الى القراءة.. وصفق حضور ذلك الاحتفال لكلمة الأمير ماجد التي ركز فيها على نقاط هامة جداً، من خلال كلمته التي قال فيها:

● ان أمة تهتم بالمعرفة والعلم والثقافة.. فيعني ذلك انها امة تتفاعل مع الحياة والمنجزات الحضارية.. وهذه مناسبة جليلة لمشروع جليل، لأنه يتعلق بالعقل الذي هو مناط التكليف، ويؤكد اصالة هذه البلاد وأهلها في الالتزام بالشرع الحنيف، والاهتداء بالوحي.. ويثري رسالتنا كمسلمين، وهي: اشاعة المعرفة، وترسيخ العلم وتيسير سبله ومناهله.

●●●

● ان اقامة «مكتبة عامة» في مدينة او حتى في قرية.. انما هو عمل وطني في المقام الأول، لأنه يرعى تربية الشباب عقلياً ووجدانياً.. وينقي أفكارهم من التشويش الذي قد يعبث بعقول الشباب من أفكار مغرضة وتدميرية لصناعة المستقبل!!

عبدالله الجفري

الجنس على أرصفة شوارع القاهرة

تجارة رائجة تتسلل الى البيوت

□ القاهرة – من محمود علي:

■ تشكل عشرات الكتب التي تتحدث عن الجنس ومشاكله عند الرجل والمرأة، والمعروضة على ارصفة الشوارع وداخل المكتبات أحد ابرز محاور أحاديث «النميمة» في القاهرة.

محررو هذه الكتب يرون أن مؤلفاتهم تقود الى حياة جنسية سليمة بالنسبة الى الرجل والمرأة، خصوصا ان علاقات زوجية كثيرة تصدعت بسبب عدم التوافق الجنسي، ولذلك يرون هذه الكتب مهمة لأنها تنير الطريق امام الرجل والمرأة لكشف المناطق الملغومة بفعل العادات والتقاليد. وهم يعتبرونها كتباً طبية ولجتماعية وليست جنسية.

وفيما يروج الحديث عن الكتب الجنسية التي تدخل البيوت بطرق سرية غالباً، نجد افلاماً عدة في دور العرض المصرية اقتحمت – من دون استئذان – الحديث بشكل مرئي عن الجنس والعجز والضعف. ويعرض الآن في القاهرة فيلما «النوم في العسل» لعادل إمام و«استاكوزا» لأحمد زكي وتدور احداثهما عن العجز الجنسي. اما فيلم «ابو الدهب» لأحمد زكي ايضاً فهو يقدم «نصف ساعة جنس» على حد تعبير أحد النقاد.

ومن عشرات الكتب المعروضة هناك عناوين لافتة مثل «حيرة الانس في مشاكل الجنس» وهو «للرجال فقط». ويهدف حسبما قال المؤلف الى «حياة جنسية سليمة خصوصا بالنسبة الى الرجال الذين هم اساس المجتمع». ويقدم ما يعتبره الوصايا العشر لعلاج الضعف الجنسي وسرعة القذف. ويرى ان الضعف الجنسي منتشر في مصر لأسباب تتعلق بالفقر وسوء التغذية وادمان المخدرات. وذهب المؤلف الى ان التطرف والارهاب «هما غالباً إن لم يكن دائماً نتاج الكبت».

اما كتاب «الاختيار الجنسي والخلقي للزواج» فهو من الكتب التي تقوم على اساس علمي. يتناول، كما يقول المؤلف، «اسس الاختيار للزواج عند الرجل والمرأة من الناحيتين الخلقية والجنسية بهدف تحاشي الجمع بين طرفين يستحيل حدوث التوافق والانسجام بينهما، ومن ثم قيام علاقات زوجية منسجمة».

والغريب ان بعض دور النشر والطباعة التي اطلقت على نفسها «الاسلامية» دخلت مجال التجارة الجنسية عن طريق هذه الكتب، ومن بينها كتاب «هموم الجنس اللطيف». ويتناول هموم البنات في الصغر وفي سن المراهقة، وما قبل الزواج وهموم المتزوجات والأرامل والعوانس والمطلقات.

اما كتاب «تجارب في عالم الأزواج» الذي يحمل لافتة «للكبار فقط» فيرى مؤلفه انه «يهدف الى تسليط الضوء على الحياة الجنسية التي تطوق بهالة من الكتمان ويساورها الخوف ويغمرها الجهل ما يعرض الشباب للانحراف والحياة الزوجية للإنهيار».

وأفرد المؤلف فصلاً كاملاً للرد على الأسئلة التي تتعلق باعراض او أمراض جنسية وكيفية العلاج.

وبدا أن الارباح السريعة التي تأتي من وراء الكتب الجنسية جعلت بعض دور النشر تقدم خدمات مكتوبة عبارة عن نشرات تهدف الى «تقوية الرغبة الجنسية وعلاج الامراض»، ومنها كتاب «أعشاب ونباتات في خدمة الجنس اللطيف» ويقدم مئة وصفة طبيعية لمتاعب المرأة الصحية والجمالية. فيعرض نصائح لعلاج البرود الجنسي عند المرأة وعدم انتظام الدورة الشهرية. ويعتبر المؤلف ان العلاج بالأعشاب افضل من الدواء الكيماوي.

اما الكتاب الأشهر من بين الكتب المعروضة على الأرصفة فعنوانه «غانيات تحت الطلب» ويتناول خلاله مجموعة قصص واقعية تحكي قصص نساء ساقطات خاطئات وضعن انفسهن تحت امر راغبي المتعة المحرمة.

الكلاب تدخل سوق العمل وتنافس البشر!

«هلي» يأتي المعاق بالصحف ويلملم الملابس من أرض البيت

□ ستوكهولم – «الحياة»:

■ «هلي» اول حيوان من جنسه يتخرج من معهد تدريب الكلاب واعدادها لمساعدة المعاقين جسديا في السويد.

ويستطيع الكلب المذكور القيام باعمال يحتاجها المعاق مثل احضار المقعد المتحرك اليه، ولملمة ملابسه من ارض الحجرة ووضعها في الخزانة او اخراجها وتقديمها اليه، واحضار الاوراق والرسائل البريدية، وفتح الباب، ومرافقة سيده في الشارع لتسهيل حركته وشراء حاجاته الضرورية.

والمدرسة التي تخرج منها «هلي» فتحت ابوابها قبل ثلاثة اعوام وبدأت اعتباراً من مطلع العام الجاري تخريج الكلاب المدربة التي يستغرق اعداد كل منها عامين كاملين من التدريب ويتكلف ربع مليون كراون (٤٠ الف دولار).

وتقول صاحبة المشروع مارغريتا ينبرغ ان بالامكان تطوير الفكرة لتدريب الكلاب حسب الطلب واعدادها لاداء اعمال او مهام محددة ومميزة حسب حاجة المعاقين وحالة كل منهم، الا ان المشكلة ان الفكرة ما تزال جديدة ولا تجد رواجاً كبيراً، ولذلك فانها ستطرق ابواب الحكومة والبرلمان للحصول على مساعدات مالية من الدولة التي تخصص في العادة ميزانية ضخمة لرعاية نحو نصف مليون معاق في السويد وتوفير جميع حاجياتهم بالمجان بما في ذلك توفير عمال للعناية بهم واعالتهم، وهو ما تستطيع الكلاب القيام به وبكلفة اقل من كلفة البشر!

□ كارين مولدر العارضة الهولندية تزور لندن لأنها تحب سهراتها والعمل مع مصمميها... من وقت الى وقت فقط. (ريكس)

زياد الرحباني مقدماً مخول قاصوف

عودة الى الجو الوجداني بعد الاغنية السياسية الملتزمة

□ بيروت – «الحياة»:

■ مخول قاصوف شاعر وملحّن وطبيب اسنان أطلّ في فترة السبعينات مغنياً ملتزماً وعرفته بعض المنابر الجامعية حاملاً آلة الغيتار ومنشداً اغنيات بالفرنسية والعربية. الا انه لم يلبث ان انكفأ حين حلّت الحرب الاهلية ليعود ويطلّ عبر بعض الاشرطة. وبمبادرة من «صوت الشرق» (عبدالله شاهين واولاده) جمع قاصوف ١٤ اغنية من نتاجه السابق كان كتب معظم كلماتها ولحّنها وأدى بعضها واصدرها في اسطوانتين (كومباكت) وشريطين تحت عنوان «مثقفون: نون». وارتأت مؤسسة «صوت الشرق» ان تصدر الاغنيات وان تقدّمها في حلّة فنية لائقة وعهدت الى زياد الرحباني ان يكتب تقديماً للاغنيات ولصاحبها. ومما جاء في المقدمة: «شارك مخول قاصوف في العام ١٩٦٣ في تاسيس فرقة موسيقية غربية اسمها «دفيلز» تؤدي اغنيات لفرقتي «البيتلز» و«الانيمالز». وفي عام ١٩٦٨ غيّر الاتجاه الموسيقي وراح يغني اغاني لمغنين فرنسيين من امثال: فرا، فيرّي وموستاكي، وبعد ظهور المقاومة كحلم جديد بعد نكسة حرب ١٩٦٧ عاش فترة تفكير باغنية ملتزمة ولكن باللغة العربية، فكانت اغنية «في خيامنا اطفال» اواخر سنة ١٩٦٩، ثم تركزت اغانيه على موضوع الجنوب والطلاب والمقاومة واول حفلة من تاليفه وغنائه كانت سنة ١٩٧١ في كلية الطب الفرنسية. بعدها دار على الجامعات والمخيمات هو والغيتار وكان اول من اعتلى خشبة مسرح وأدى هذا النوع من الاغاني الملتزمة بالعربية. مخول قاصوف والغيتار بالعربية وبدون آلة عود – بقي يؤدي قبل كل من تعاطى الاغنية نفسها حتى بداية الحرب الاهلية عام ١٩٧٥، حين ظهر مغنون شابهوا هذا النهج وتوصلوا الى الاحتراف (ربما الحرفة). وفي بداية الحرب الاهلية ١٩٧٥ تخرّج طبيباً للاسنان من كلية الطب الفرنسية فتوقف عن الاغنية ومارس مهنته. شعر بالهزيمة مبكراً وبسقوط الاحلام عام ١٩٧٧ فعاود مشروع الاغنية ولكن بشكل من السخرية، واحسّ ان المشكلة تكمن فينا. فتوجه الى اللون الشرقي بالرغم من انه يؤلف على الغيتار وتمت النقلة من الالتزام السياسي والشعارات الى الوجداني والاجتماعي في الكلمات. ومن اغانيه التي كان لها رواج في تلك الفترة اغنية «بدوية» او «ركوة عرب» للشاعر طلال حيدر (١٩٧٨) وسجلت للمرة الاولى ضمن كاسيت «إنتو كل الحكاية» (١٩٨٠) واعيد تسجيلها عام ١٩٨٦ في «بواب الفرح». مخوّل قاصوف والغيتار، لا يهمه اساساً الغيتار واحياناً حتى اللحن – الاداء اهم: يجب ان تصل الكلمة وبكل الوسائل – فهو برايي ما يزال ملتزماً. واحبّ في اغانيه الصور: افضّل بان يغني هو اغانيه. ولو كان ليس بمغنٍ، انه مؤدٍّ جيد تفهم منه ما يقصد. بالتوازي هو طبيب اسنان، احبّ عنده طعم الاكريل والسيليكون وأكره ما يسمّى «قياس الفك» والقطن الذي يوضع في الفم. ومن اغانيه المحببة اليّ «مثقفون – نون».

اما الاغنيات فهي: بواب الفرح، معلم طرطور، ضلّوا شعرا (كلمات كمال خير بك)، بسمة قلب، بدوية (كلمات طلال حيدر)، بعدو الوجع، فاتحة العصيان، شبّاك الحلى، مثقفون – نون، بدنا ولاد، ريتو القمر، نزلي جفونك، شبعنا بقا، الى الشعرا.

والاغنيات أعاد قاصوف توزيعها واشرف على هندسة الصوت زياد الرحباني وبرنار كرم. وشارك في العزف عدد من الموسيقيين المعروفين: بسام سابا (ناي)، سامي شبشب (غيتار)، عبود السعدي (باص)، اميل بستاني، فيصل حسن، عبدالكريم قزمون، ووليد طويل (ايقاع)، محي الدين الغالي (قانون)، ايلي منسى (ترومبات)، ميشال اسعد (ترومبون).

عيون وآذان

منذ تركت بيروت في آخر ١٩٧٥ وأنا أحضر سباق السيارات فورميولا واحد في موناكو. وأذكر من أول سباق سنة ١٩٧٦ ان الفائز به كان نيكي لاودا، وهو نمساوي (نمساوي، نمسوي، نمسي، كلها نسب صحيحة، ومثلها طنطاوي، طنطوي، طنطي، فقاعدة النسبة في العربية واسعة، وقد سجلت هذه المعلومة للقراء النحويين الذين لا يهتمون بسباق السيارات).

وحضرت السباق في السنوات الأولى كأي متفرج عادي، فكنت اشتري بطاقة، وأروح فعصاً بين بضع مئة ألف متفرج في امارة مساحتها اقل من ميل مربع واحد.

وارتفعتُ درجة مع دخول «الخطوط السعودية» الحلبة، فقد مولت فريق وليامز الذي لم يكن ربح سباقاً حتى ذلك الحين، وكانت النتيجة ان أصبح هذا الفريق من انجح الفرق على الاطلاق، وحل محل فيراري في الثمانينات والتسعينات. وكان فوز كيكي روزبرغ، وهو فنلندي (لن أخوض النسبة من اسمه فلعل بينها فنلندواني) سنة ١٩٨٣ حدثاً لا ينسى.

وارتفعتُ درجة أخرى عندما بدأت أحضر السباق كمحرر رياضي، وهذا اتاح لي ان اختلط بالسائقين والميكانيكيين، وأهم منهم جميعاً الحسان اللواتي يعتبرن من لوازم الفورميولا واحد. وبما انني أعرف فريق وليامز فقد وجدت قاعدة لي في مرآبه.

وبلغت القمة قبل اربع سنوات عندما حضر الأمير خالد بن سلطان السباق بدعوة من الأمير رينييه، وابنه الأمير البير. وحضرت السباق معه، فجلسنا فوق خط البداية والنهاية، وزارنا امير موناكو، وكان يوماً مشهوداً فاز بالسباق فيه البرازيلي ايرتون سينا بعد منافسة حادة مع البريطاني نايجل مانسل.

ولكن الأمير خالد لا يحب سباق السيارات، ولم يعد اليه. وهكذا فبعد ان بلغت القمة معه، لم تبق امامي طريق سوى الانحدار، والعودة متفرجاً عادياً كما بدأت.

هذه السنة هطل المطر مدراراً، او تفتحت ميازيب السماء... يعني ان المطر نزل بشدّة وحدّة، وخفت ان يلغى السباق، الا انه بدأ في موعده والمقعد مبتل تماماً، فجلست واصبت بزكام. ووجدت نفسي كالعادة في بحر من الألبسة الحمراء، ما يدل على ان المتفرجين من انصار «فيراري» وهم عادة اكثر من نصف المتفرجين في أي سباق.

كانوا جميعاً يهتفون لبطل العالم مايكل شوماخر، سائق فيراري الأول، ويهتفون ضد السائق الانكليزي دايمون هيل، لانه يتقدمه هذه السنة في ترتيب السائقين. ولكن الأمر لم يطل، فشوماخر خرج من السباق بعد ٤٠ ثانية من دون ان تكون لهيل علاقة بخروجه. ومع ذلك فأنصار فيراري كالوا للسائق الانكليزي من الشتائم ما لم أكن أعرف أنه موجود في أي قاموس.

وعاد المطر يهطل وأنا جالس بين انصار فيراري، وهؤلاء ينافسون السيارات نفسها في ارتفاع الصوت والضجيج. وبحثت عن سائق من العالم الثالث انتصر له، على اعتبار ان الخاسرين يتعاطفون بعضهم مع بعض. ولم أجد سوى البرتغالي بيدرو لامي، الا ان آثاره ضاعت بسرعة فعدت الى الصمت، والتفكير انني كنت استطيع ان اتفرج على السباق من دفء البيت في مقعد وثير امام التلفزيون.

وكنت في النهاية افضل حظاً من السائقين، فثلاثة فقط أكملوا السباق، وبعد خروج شوماخر المبكر، تبعه هيل وهو يتقدم الميدان بفارق كبير، فقد انفجر محرك سيارته، وقفز منها بسرعة قبل ان يمتد اللهيب الى مؤخرته.

وانتهى السباق بفوز الفرنسي اوليفييه بانيس، وكانت المرة الأولى التي يفوز فيها بسباق فورميولا واحد. وتبعه ديفيد كولتارد ثانياً، وجوني هيربرت ثالثاً. وهذا يعني انني لو خضت السباق والقارئ لربما كنا حللنا رابعاً وخامساً، وسجلنا نقاطاً في بطولة الفورميولا واحد. ولكن ارجح اننا كنا انتهينا بين الاطارات او على الحواجز والجدران، لأنه اذا كان السائقون المحترفون عجزوا عن اكمال السباق، فان الهواة مثل القارئ ومثلي لن يلمنوا على ارواحهم، وهم في مقعد امام التلفزيون في البيت (الاحصاءات تؤكد ان اكثر الحوادث يقع في البيت، لذلك فرجل نعرفه لا يألف بيته الا نادراً حتى لا يصاب بحادث).

ونقول في لبنان «كمل النقل بالزعرور»، وكان الزعرور هذه المرة ان طائرة العودة الى لندن تأخرت ثلاث ساعات كاملة، وكانت البريطانية رحلة ٣٤١، ووسيلتي الوحيدة للانتقام هي ان اسجل هنا ان الرحلة تأخرت، فاذا تأخر راكب عربي في شركة عربية المرة القادمة، فعليه ان يتذكر انها تحصل مع احسن شركات.

جهاد الخازن

حول المدينة

● أقام السفير المصري لدى الرياض محمد كامل عمرو حفلة غداء تكريماً للسفير الروسي لدى السعودية غينادي تاراسوف لمناسبة انتهاء فترة عمله.

● تسلم ستافروس اورفانو سفير قبرص الجديد لدى مصر مهام عمله أمس بعد تقديم اوراق اعتماده لعمرو موسى وزير الخارجية. ستافروس يتحدث سبع لغات بطلاقة بينها اللغة العربية.

● أقامت الوكالة التونسية للاتصال الخارجي والمعهد الوطني للتراث معرضاً وثائقياً في مركز الصحافة الدولية في العاصمة تونس بعنوان «حماية التراث». وأقيمت على هامش المعرض ندوة موضوعها «التراث في خدمة التنمية».

● الدكتور مهدي الرزافي كبير أطباء القلب في مركز كافلاند لأمراض القلب يبدأ يوم الجمعة المقبل زيارة لمستشفى الدكتور سليمان فقيه في جدة تستمر اسبوعاً في اطار برنامج التعاون بين مركز جراحة القلب في المستشفى ومركز كافلاند.

● السيد عبدالرحمن عبدالقادر فقيه رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية والصناعية في مكة المكرمة وبسام محمد البسام عضو مجلس ادارة الغرفة وصلا الى جدة مساء الخميس الفائت من لندن يرافقهما الدكتور عبدالقادر عبدالرحمن فقيه بعد زيارة خاصة استغرقت اسبوعين.

● افتتح الدكتور حسين كامل بهاء الدين، وزير التعليم المصري أمس أعمال مؤتمر «التعليم العالي وتحديات القرن المقبل» الذي تنظمه جامعة المنوفية.

● يقود المايسترو البريطاني يهودي منوهيم اوركسترا ليتودنيا في حفلة تقام على المسرح الكبير في دار أوبرا القاهرة مساء الجمعة المقبل وتشارك فيها مغنية السوبرانو سوزان روبرتس.

● تنظم الجامعة الاميركية في القاهرة لقاء مفتوحاً اليوم تحت عنوان: «الموت والوجود الانساني في النثر العربي» تشارك فيه الدكتورة وداد القاضي، استاذة الدراسات الاسلامية في جامعة شيكاغو.

● افتتح في السابعة مساء امس، في قاعة «مشربية» في القاهرة، معرض للفنان التشكيلي المصري فتحي حسن يستمر حتى ١٢ حزيران (يونيو) المقبل.

● تبدأ اليوم الثلثاء أعمال المؤتمر الرابع للباحثين الشباب الذي ينظمه مركز البحوث والدراسات السياسية في جامعة القاهرة تحت عنوان «المؤسسة التشريعية في العالم العربي».

● عاد إلى القاهرة السيد أحمد ابو زيد، عضو مجلس الشعب (البرلمان) المصري، آتيا من دمشق بعد زيارة شارك خلالها في اجتماعات اتحاد البرلمانات العربية التي عقدت أخيراً في العاصمة السورية.

● يلقي الدكتور فرانسوا موريكوني، محاضرة عنوانها «الانفجار السكاني، دلالات المبالغة» اليوم في مقر مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية في القاهرة.

● دعا رئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى الدكتور وليد غلمية لحضور الحفلة الموسيقية لفرقة «الموسيقى الشرق عربية» يوم الاربعاء ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٦ الساعة ٧,٣٠ مساء.

● ينظّم مسرح بيروت بالتعاون مع البعثة الثقافية الفرنسية اسبوعاً للمخرج الفرنسي جان روش تقدّم خلاله ستة افلام. ويستمر الاسبوع حتى مساء السبت ٢٦ ايار (مايو). ويزور المخرج بيروت حالياً للمشاركة في التظاهرة.

● دعت غاليري «لا توال» في مجمع الرمال الى معرض للرسامة تريز ابو ناضر تحت عنوان «أحلام الحديقة». والرسامة عادت من اميركا وكندا بعد تخصص في فن الرسم والطباعة. ويفتتح المعرض في السابعة من مساء الجمعة ٢٤ ايار (مايو).

● بدعوة من النادي العربي في بريطانيا يعرض في السابعة من مساء اليوم في معهد الدراسات الشرقية والافريقية جامعة لندن، فيلم وثائقي بعنوان «الأمل الغامض» من اخراج نورما مرقص.

● في بيروت رزق السيد ميشال دمماس وقرينته السيدة جويس مولوداً ذكراً هو شقيق لتاني أسمياه اميل، والمولود والوالدة بخير.
